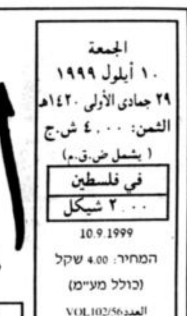

الجمعة
١٠ أيلول ١٩٩٩
٢٩ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
10.9.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
VOL.102/56 العدد

يا عمال العالم اتحدوا!



٦٤ صفحة

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון - אל-אתיחאד

بدعوة من البلدية

اليوم، إضراب عام وشامل في الناصرة ردًا على جريمة قتل الطفل علي عباس (٩ سنوات)

* الشرطة تمنع نشر أية تفاصيل وتكثف قواتها في المدينة * الأخصائية النفسية سميرة عبيد لـ الاتحاد: نواجه الموضوع مع أطفالنا بنزع الخوف وزرع الثقة * (ص ٥)



الأسرى المُحَرَّرون استقبِلوا مثل الأبطال في أنحاء الوطن الفلسطيني

* إطلاق سراح (١٩٩) أسيرًا، أمس، ضمن الفوج الأول من الـ (٣٥٠) أسيرًا الذين سيفرج عنهم في إطار "اتفاقية شرم الشيخ" * فداء وشاح (١٤ عامًا): للمرة الأولى ألمس والدي.. * أحمد عبد الرحمن لـ الاتحاد: لم نتخلَ عن مطلبنا بإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب *





* بالزغاريد استقبل الأسرى في غزة *



* وشاح يعانق طفلته، فداء، التي ولدت في العام الذي اعتقل فيه *

* استقبال الأسرى في رام الله *

(ص ٢ و٤)

احتجاب الاتحاد بعد غد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتجب «الاتحاد» عن الصدور ليوم واحد، بعد غد الاحد، وذلك نتيجة لعطلة المطابع بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة. وتعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين (٩/١٣).

وبهذه المناسبة نهنئ قراءنا اليهود وجماهير الشعب عمومًا، متمنين ان تكون السنة الجديدة فاتحة لمزيد من الخطوات على طريق تحقيق السلام والمساواة للجميع.

سخنين في الممتازة وإكسال في القطرية

* حيفا – لمحررنا الرياضي – اصبح في حكم المؤكد، امس، ان يرتقي فريق «اتحاد ابناء سخنين» الى مستوى فرق الدرجة الممتازة في هذا الموسم، بعد ان قررت المحكمة العليا لاتحاد كرة القدم عدم قبول الميزانية المقترحة لفريق مكابي يافا، وفرضت عليه عقابًا بالهبوط الى القطرية، ليحل مكانه الفريق السخنيني.

من جهة اخرى، فرضت المحكمة ذاتها العقاب نفسه على فريق «هبوعيل اشدود» و«نس تسيونا»، من فرق الدرجة القطرية، وتم هبوطهما إلى الدرجة الاولى، ليحل بدلا منهما فريقا «هبوعيل اكسال» و«مكابي شعارايم».

احتجاجات على خطف اسرائيل صحافية في جنوب لبنان

* بيروت – «و.ص.ف.» – اعلنت «لجنة متابعة المعتقلين في السجون الاسرائيلية» ان الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان اعتقل الصحافية كوزيت ابراهيم وشابين آخرين.

واعترض العديد من الهيئات، امس الخميس، على اعتقال الصحافية المتدربة (٢٥ عامًا) قبل اسبوع في قريتها الواقعة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأوضح بيان اللجنة ان عناصر تابعة لأجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت ابراهيم وديغول بو طالب (٤٠ عامًا) وسمير خيامي (٢٢ عامًا) في الثاني من الشهر الحالي في قرية رميش في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وأضافت اللجنة ان ابراهيم معتقلة حاليًا في سجن «الخيام» بسبب «رفضها التعاون مع جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وأوضحت ان ابراهيم «متهمة بتزويد الجيش اللبناني معلومات عن تحركات الجنود الاسرائيليين في المنطقة».

آخر الأنباء من تيمور الشرقية المخضبة بالدماء

الرئيس الاندونيسي يرفض قوة سلام دولية!

* نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة، فريد ايكهارد، ان الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي، رفض، امس الخميس، اي انتشار لقوة دولية من اجل اعادة الامن والنظام الى تيمور الشرقية حيث تسود الفوضى والعنف.

واعطى حبيبي هذا الرد لوفد من خمسة دبلوماسيين ارسلهم مجلس الامن الدولي لإقناع جاكرتا بقبول قوة سلام دولية.

وقال ايكهارد «اكد الرئيس حبيبي لأعضاء بعثة الامم المتحدة اليوم في جاكرتا، انه يقبل اي مساعدة دولية من اجل تيمور الشرقية باستثناء العسكرية منها»!

من ناحية اخرى، اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الولايات المتحدة علقت، امس، تعاونها العسكري مع اندونيسيا معتبرة انه «غير ملائم بسبب عجز الجيش الاندونيسي عن وضع حد لأعمال العنف التي ترتكبها الميليشيات المناوئة لاستقلال تيمور الشرقية».

وقال المتحدث باسم الوزارة، كريغ كويغلي، ان قائد القوات الامريكية في المحيط الهادئ، الاميرال دنيس بلير، قام بإبلاغ هذا القرار الى قائد الجيش الاندونيسي، الجنرال ويرانتو، خلال لقاء عقد بينهما في جاكرتا.

لكن التعاون العسكري بين البلدين غير ذي اهمية. وكان المتحدث باسم الخارجية الامريكية، جيمس روبن، اكد انه ليس لدى واشنطن برامج مساعدات عسكرية مع جاكرتا باستثناء برنامج تبلغ كلفته ٤٧٦ الف دولار مخصص لعدد قليل من الاشخاص الذين «يقومون بزيارات او يشاركون في ندوات»!

*** وتستمر جرائم القتل والفوضى في تيمور الشرقية ***

وأمس، اعلن الفرع الالماني لمنظمة كاريتاس الدولية في فريبورغ (جنوب)، ان غالبية اربعين متعاملا محليًا مع المنظمة الكاثوليكية الانسانية في تيمور الشرقية اغتيلوا.

وقال متحدث باسم المنظمة ان مدير فرع كاريتاس في تيمور الشرقية، الاب فرنسيسكو باريتو، وقسمًا كبيرًا من فريق كاريتاس اغتيلوا.

وأضاف المتحدث ان «متعاونين آخرين فروا الى تيمور الغربية او اختبأوا في الجبال».

وأوضح ان معلوماته مصدرها شهود عيان.

وأشار الى ان كاريتاس «تجدد نداءها الى تدخل فوري لقوات سلام تحت رعاية الامم المتحدة لوقف العنف» في الجزيرة.

إقرأ في ملحق الاتحاد

* ما بعد الانفجارين:
لا حاجة للهلع ولا للجَلْد الذاتي

* من "أوسلو" الى "شرم الشيخ"
قضية الأسرى تبقى حجر الزاوية لجميع الاتفاقيات

* ملف اللاجئين:
مخيم بلاطة بحاجة إلى قطعة أرض لدفن موتاه!

* في مدينة الطيرة:
قضية عسيرة اسمها "شق شارع"

* الكاتب الفلسطيني د. أحمد أبو مطر يكتب لـ الاتحاد من اوسلو
أمّة عربية واحدة أم شعوب عربية متعددة؟

اليمن: وعود جوفاء
(الحلقة الاولى من تقرير منظمة العفو الدولية حول انتهاكات حقوق الانسان في اليمن)

أدب

* الحلقة الثانية من دراسة حول نقاط الالتقاء والابتعاد بين وليم فوكنر وغسان كنفاني – د. حبيب بولس.
* قصائد: نمر سلطاني. كاظم ابراهيم. عبد المحسن عمر نعامنة.

لجنة المتابعة العليا: نضالنا السياسي العادل لا ينسجم مع عمليات التفجير الأخيرة

(ص٢)

وقف إضراب موظفي السلطات المحلية بعد توقيع اتفاق، فجر أمس

(ص٢)

بعد رفض حملة التحريض الهوجاء

لجنة المتابعة العليا: نضالنا السياسي العادل لا ينسجم مع عمليات التفجير الأخيرة

*** "لن نسمح بعودة "اللغة الأمنية" كلغة مخاطبة مع الجماهير العربية" * أي اعتداء على مؤسسة هو اعتداء علينا جميعًا ***

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – أكدت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، في اجتماعها الذي عقد بعد ظهر امس الخميس، في قاعة مجلس كفرمندا المحلي، ادانتها ورفضها محاولات التفجير الاخيرة، وذلك من منطلق انساني واخلاقي.

كما اكدت معارضتها بشدة لقتل المدنيين الأبرياء، وحتى من منطلق سياسي برفض هذا النوع من العمليات استراتيجيًا. وأكدت اللجنة ان النضال السياسي العادل، الذي تخوضه الجماهير العربية من اجل المساواة وحفاظًا على كرامة جماهيرنا الوطنية من اجل السلام العادل والدائم، لا ينسجم مع مثل هذه الاعمال.

ورفضت اللجنة حملة التحريض الهوجاء، التي تحاول إلقاء مسؤولية مثل هذه الاعمال الفردية المرفوضة على شعبنا بمجمله او على قيادته او على مؤسسات وقيادات فاعلة فيه بشكل قانوني. كما ترفض المتابعة محاولات جر المجتمع العربي كله الى الاعتذار لأننا لسنا في موقع الاعتذار ولا في موقع الدفاع الجماعي. كما ان المتابعة لن تسمح بأن يتم الاستفراد بمؤسسات وحركات سياسية مثل «الحركة الاسلامية» والتحريض عليها وعلى قيادتها، او التحريض على تيارات شرعية فاعلة في المجتمع العربي وفي لجنة المتابعة العليا. وتحذر لجنة المتابعة من مغبة ونتائج مثل هذا التفكير. كما ان لجنة المتابعة تدعو ابناء شعبنا الى التحلي بالمسؤولية المطلوبة في مثل هذه الظروف والى التضامن والوحدة والترفع عن الخلافات والحساسيات الداخلية في مواجهة حملة التحريض العشوائية. كما ترفض لجنة المتابعة العليا بشدة كل محاولة لاحياء عهد «الشاباك» والتعامل مع الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها من خلال الرقابة والأجهزة الأمنية، الأمر الذي ولّى الى غير رجعة.

ولن نسمح بعودة اللغة الأمنية كلغة مخاطبة للجماهير العربية.

وأضافت المتابعة: نحن – ابناء الشعب العربي الفلسطيني، مواطني هذه البلاد الاصليين – نطالب بحقنا في المساواة والحياة الكريمة على أرضنا. وان لغة التعامل الوحيدة التي نقبلها هي لغة المساواة بالاحترام. لقد تم التعامل معنا طيلة خمسين عامًا كاملة بلغة التمييز والاضطهاد القومي والشك والتشكيك، وفشلت هذه السياسة تمامًا، والطريق الوحيد للتعايش الحقيقي بين الشعبين هي طريق احقاق الحقوق واحترام المواطنة المتساوية باحترام هويتنا الوطنية. وتابعت المتابعة بيانها بتوجيه تحية للاصوات اليهودية الدمقراطية والاعلامية المسؤولة كافة، والتي حذرت من استخدام هذه الاعمال الفردية لإدانة المجتمع العربي. كما اعربت عن قلقها البالغ من تصريحات بعض الرسميين الاسرائيليين، ومن بينهم وزير الأمن الداخلي، والتي استهدفت الحركة الاسلامية ورموزها. ومن خلال هذه التصريحات هناك من يعتقد ان الفرصة سانحة للانقضاض على تيارات سياسية في الوسط العربي وان اي اعتداء على مؤسسة هو اعتداء علينا جميعًا.

*** جرايسي يعتذر بسبب الانشغال بقضية الطفل علي عباس ***

هذا، وقد اتصل السيد رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، برئيس لجنة المتابعة العليا، السيد محمد زيدان، معتذرًا عن عدم الوصول الى الاجتماع بسبب انشغاله بقضية اختفاء الطفل علي عباس (الذي تم لاحقًا العثور عليه مقتولاً). وأبلغ جرايسي السيد زيدان بموافقته على موقف اللجنة وقراراتها.

وقف إضراب موظفي السلطات المحلية

*** الاتفاق على دفع الزيادة بنسبة (٤,٨٪) في رواتب تشرين الاول القادم * العمل ثلاث ورديات في محاولة لإزالة اكوام القمامة بأسرع وقت ممكن * تعليق الاعتصام في القدس بسبب عيد رأس السنة ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أوقف عاملو وموظفو السلطات المحلية، امس الخميس، الاضراب الذي استمر تسعة ايام، وشمل اكثر من مئة الف عامل وعاملة، وعادوا الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد.

جاء ذلك بعد توقيع اتفاق، فجر امس، بين مركز الحكم المحلي ورؤساء البلديات الثلاث الكبرى، تل ابيب وحيفا والقدس، ونقابة الموظفين ورؤساء لجان العمال في المدن الثلاث الكبرى.

وجاء توقيع الاتفاق بعد التوصل الى تفاهم واتفاق مع وزارة المالية حول المواضيع التي كانت موضع خلاف، خاصة تمويل دفع الزيادة في الأجور بنسبة (٤,٨٪). وبموجب الاتفاق ستدفع الزيادة في رواتب تشرين الاول القادم.

وجرى الاتفاق على خصم ايام الاضراب ليس من رواتب العمال انما من ايام الاذونات السنوية ووفق راتب كل عامل وعامل، حيث سيخصم بين يوم واحد وستة ايام.

وقال عادي إلدار، رئيس مركز الحكم المحلي: المهم ان العمال عادوا الى مزاولة اعمالهم، امس الخميس، كالمعتاد، وفي جميع اقسام السلطات المحلية بما في ذلك الروضات. وأشار الى ان مركز الحكم المحلي رفض بشدة المصادقة على دفع اجور عن ايام الاضراب وقال، جرى الاتفاق وبعد مفاوضات مضنية وصعبة، على خصم ايام الاضراب من الاذونات السنوية مع الأخذ بالاعتبار رواتب العمال المتدنية.

وقال ليئون موروزوفسكي، سكرتير نقابة موظفي عاملي السلطات المحلية «ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه مكسب للعمال. وستدفع بموجبه الزيادة بنسبة (٤,٨٪) كما طالبنا بذلك. وستكون الزيادة بنسبة (٦,٨٪) لأصحاب الرواتب المتدنية. وستفحص من خلال لجنة مشتركة، قضية العمال الذين يعملون بواسطة شركات قوى عاملة خاصة».

هذا وباشر آلاف العمال، خاصة في المدن الكبرى، اعمال إزالة أكوام القمامة التي تراكمت في الشوارع خلال ايام الاضراب، وتقدر بمئة وخمسين الف طن.

وتقرر، امس، ان يعمل العمال ثلاث ورديات، في محاولة لإزالة أكوام القمامة، قبل عيد رأس السنة العبرية، الذي يبدأ مساء غد السبت. وقال رئيس قسم الصحة في بلدية تل ابيب، عميت بيفت، ان زهاء عشرة آلاف طن من القمامة تراكمت في شوارع المدينة وازالتها تستغرق بين عشرة ايام وأحدعشر يومًا. مشيرًا الى ان اكثر من (٢٠٠) فرقة عمال تعمل على إزالة أكوام القمامة من الشوارع.

هذا ولم يباشر عمال بلدية تل ابيب العمل، امس الخميس، الا بعد الاستجابة لطلبهم، بوقف عمل عمال الشركات الخاصة.

وقرر رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، بعد خمسة ايام من الاعتصام امام مبنى الحكومة في القدس، تعليق الاعتصام، خلال اليوم الجمعة وغدًا السبت وبعد غد الاحد، بسبب حلول عيد رأس السنة العبرية. والعودة الى الاعتصام بعد خروج العيد. وتقرر ان يناوب عدد من الحراس في الخيمة التي ستظل منصوبة، رغم تعليق الاعتصام.

وقال الناطق بلسان اللجنة، اسعد عرايدي، ان المجالس لن تستقبل الجمهور الا في حالات طارئة، رغم فك الاضراب في المجالس المحلية. وستعود مساعدات مربيات الروضات الى العمل كالمعتاد. وأشار الى ان القرار النهائي في العودة الى العمل سيتخذ يوم الاثنين القادم بعد اللقاء مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة.



مع: أحمد عبد الرحمن، أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني
حول: بدء تطبيق اتفاق "شرم الشيخ"

لا نتخلى عن مطلبنا بإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب

* نفذت، امس الخميس، الخطوة الاولى في تطبيق اتفاق «شرم الشيخ» وتجسدت باطلاق سراح مئتي أسير فلسطيني.

حول الموضوع، التقينا، أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، احمد عبد الرحمن.

*** «الاتحاد» – كيف تقيم اليوم الاول والخطوة الاولى في تطبيق الاتفاق؟**

– عبد الرحمن: «ان اطلاق سراح الاسرى، خلق أجواء طيبة جدًا في الشارع الفلسطيني، وان كانت هذه الأجواء الايجابية مشوبة بالمرارة».

*** «الاتحاد» – وبماذا تتجسد المرارة؟**

– عبد الرحمن: «تتجسد بالتمييز والمعايير التي اعتمدتها الحكومة الاسرائيلية في اطلاق سراح الاسرى، فقد استثنت اسرى القدس ومن فلسطينيي عام (١٩٤٨). ولا يزال معيارها الاسود هذا ومصطلح «الملطخة ايديهم بالدماء»، قائمًا وهو لا يساعد اطلاقًا في تطبيب الجراح ولا طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من اجل السلام».

*** «الاتحاد» – وكيف سينعكس عدم إطلاق سراح اسرى من «الجهاد الاسلامي» و«حماس» وقوى المعارضة على الشارع الفلسطيني؟**

– عبد الرحمن: «في الحقيقة هذه نقطة ضعف. ونحن كسلطة فلسطينية بذلنا أقصى ما نستطيع من اجل عدم التمييز بين أسير وأسير أو بين مناضل ومناضل، بغض النظر عن التنظيم السياسي الذي ينتمي اليه، لكن هذا ما كان ممكنًا الحصول عليه، ضمن الشروط التي توافرت للتوصل الى تسوية في هذا الوقت، لكن هذا لا يعني اننا نتخلى عن مطالبنا بإطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين والعرب الذين علموا في صفوف المقاومة الفلسطينية دون اي تمييز. ونحن لا نعترف بالمعايير التي لا تزال الحكومة الاسرائيلية تتمسك بها تجاه الاسرى، بل نعمل وبكل قوة لتكون المعايير انسانية ومثبتة في المواثيق الدولية، وان تلتزم الحكومة الاسرائيلية بها».

*** «الاتحاد» – الحكومة الاسرائيلية لم تلتزم بالمعايير الدولية والانسانية ورغم ذلك وقعتم الاتفاق، هل يعتبر ذلك تنازلا فلسطينيًا وكيف تواجهون ذلك؟**

– عبد الرحمن: «واضح اننا لم نحقق كل ما نريد. ومن المستحيل في مفاوضات من هذا النوع وفي وضع من هذا النوع ايضًا، ان نحقق كل ما نريد، لكن عدم نجاحنا بتحقيق كل ما طلبناه، لا يعني اننا نتخلى عما لم نحققه، وبالعكس تمامًا، اننا نواصل العمل ليل نهار، من اجل اطلاق سراح كل الاسرى والتزام حكومة اسرائيل بالاتفاق وتنفيذه على الارض».

*** «الاتحاد» – وبماذا وعلى ماذا تعتمدون في ذلك، دوليًا وعربيًا وفلسطينيًا؟**

– عبد الرحمن: «أولاً وقبل كل شيء، يهمنا تعميق وحدة شعبنا الراسخة لأن في ذلك قوتنا الاساسية. وشعبنا يعبر في كل ساعة وفي جميع المناطق، سواء في الداخل او في الخارج عن تمسكه باطلاق سراح كل الاسرى، وهذا مطلب وطني، ورفض المعايير الاسرائيلية. كذلك نعتمد على ان العالم معنا في هذا المطلب والعالم العربي معنا. وسنواصل العمل بكل قوة، خاصة ان هذا الاتفاق بشكله الحالي، بمثابة اختبار اول لحكومة براك، وهذا الاختبار له ما وراءه».

*** «الاتحاد» – بمعنى؟**

– عبد الرحمن: «بمعنى انه ربما لا تستطيع الحكومة في لحظة تشكيلها الاولى ان تنجز اتفاقًا كاملاً، لكن هذا سيفتح الباب امام حكومة براك لترى وتتأكد ان السلام أفضل لها وللجميع».

*** «الاتحاد» – وهل الخطوة الاولى هي بمثابة انطلاقة جدية لتحريك العملية السلمية وبناء الثقة؟**

– عبد الرحمن: «من جانبنا نريد ان يكون هكذا. نريد ان تكون بداية طيبة وان نرسي الاسس الافضل والاكثر صلاحية وقدرة على الدوام، لكي يصبح فعلا الاساس للسلام الحقيقي، وبالتالي هذا ما نسعى له ونعمل من اجله».

*** «الاتحاد» – جرت مفاوضات مضنية وشائكة استغرقت وقتًا طويلاً للاتفاق على بدء تطبيق اتفاق موقع، كيف تتوقع ان تكون المفاوضات على الحل الدائم؟**

– عبد الرحمن: «لا أتوقع ان تكون سهلة او طريقها مفروشة بالورود، لكن هذه المفاوضات كانت تجربة ومناسبة للحكومة الاسرائيلية لتدرك ان قراءة براك لاتفاق «واي ريفر»، كانت قراءة ذاتية ومغلوطة، والوضع الدولي مختلف اليوم، ويطالب بحل حقيقي للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني وطريق هذا الحل هو تنفيذ الاتفاقات، التي، للأسف، يعطل الجانب الاسرائيلي تنفيذها، وان كانت نوايا الحكومة الاسرائيلية صادقة فعليها تنفيذ كل الاتفاقيات الانتقالية وبالتالي يصبح طريق الحل النهائي ممهدًا، اما اذا ارادت القفز فوق تلك القضايا الانتقالية، فذلك سيؤدي الى عرقلة وتعطيل العملية السلمية».

*** «الاتحاد» – قال براك إنه غير مستعد للاستمرار في التسلط على مليوني فلسطيني فهل نتوقع قيام الدولة رسميًا في العام القادم؟**

– عبد الرحمن: «أنا اقول ان هذه هي ساعة الدولة الفلسطينية ولا مهرب من مواجهة الحقيقة امام الاسرائيليين. وان كانت ملاحظتي على القادة الاسرائيليين، ترددهم في النطق بهذه الجوهرة وهي الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية. يتحدثون بمصطلحات «الانفصال» و«عدم التسلط» وهذه تعبيرات الحالة الاولى في السياسة الاسرائيلية وهي قديمة. والتعبير الارقى سياسيًا هو الذي وصل اليه شمعون بيرس ويجب تنفيذه وهو دولة فلسطينية ونقطة، فلماذا اللف والدوران. ان الحل الوحيد القائم والمطلوب هو مواجهة الحقيقة الكاملة والمتجسدة، بدولتين لشعبين متجاورتين وتتعايشان وتعيشان في سلام ثابت وعادل ودائم وشامل. وهذا الذي، للأسف، لم يقله السيد براك بعد. ونحن نطالب براك بأن يتحدث سياسة وفي السياسة ويبتعد عن الحديث عن الأمن والأوهام، لأن الحل الأمني لن يدوم حتى لو كان مفروضًا ومعه العالم كله، لأن الحل الأمني هو الاحتلال بعينه، وهذا مرفوض لأنه يفرض بالقوة. ومأساة براك ان المنظور الذي يتحرك من خلاله هو امني، وهذا المنظور لا يصح اطلاقًا لأساس سلام دائم وراسخ، لأن لكل طرف مصلحة في الاتفاقيات، من مصلحتنا ومصلحة براك وشعبه، اطلاق سراح كل الاسرى والانسحاب الشامل من ارضنا المحتلة عام (٦٧)، وان نحرك العملية السلمية بعمق بعد جمود ثلاث سنوات، لكن نتمنى ان تتحلى حكومة براك برؤية سياسية شاملة وواقعية ومتكاملة وناضجة، في ضوء صراع طويل مستمر منذ قرن. ونقولها جهارًا، لن تكون اسرائيل كبرى على الارض مهما امتلكت من اسلحة وقوة، كما انه لن تكون فلسطين كبرى على الارض، الحل هو: دولتان للشعبين».

(سهيل قبلان)

عرفات: كل شيء جاهز لبدء المفاوضات النهائية


* عرفات يصل الى غزة، أمس *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء أمس، الخميس، ان كل شيء بات جاهزًا لبدء مفاوضات الحل النهائي، يوم الاثنين القادم.

وقال عرفات، لدى عودته الى غزة، قادمًا من ليبيا، انه تم تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في هذه المفاوضات، والذي يرأسه امين سر اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف»، محمود عباس (ابو مازن).

وأعرب عرفات عن أمله أن تلتزم اسرائيل بالمواعيد المحددة لإعادة الانتشار، كما اتفق عليها في شرم الشيخ.

الى ذلك، أكد المتحدث باسم عرفات، نبيل ابو ردينة، مساء أمس، ان المفاوضين الفلسطينيين تسلموا من نظرائهم الاسرائيليين، خرائط تبين المساحات التي سيتم انسحاب الجيش الاسرائيلي منها، وفق مذكرة «شرم».

وقال ابو ردينة، ان هذه الخرائط ستدخل حيز التنفيذ فور المصادقة عليها من قبل الرئيس عرفات. الى ذلك، أكدت مصادر اسرائيلية وفلسطينية، أمس، ان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، ستنطلق يوم الاثنين، من خلال لقاء سيعقد عند حاجز «إيرز»، بمشاركة رئيسي طاقمي المفاوضات، وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، ومحمود عباس.

غدًا في القدس

مهرجان تضامن مع الأسرى من القدس والداخل و«الدوريات العرب»


* استقبال الاسرى في جنين *

* القدس – من حسن مواسي – تنظم اللجنة الوطنية لإطلاق سراح الاسرى السياسيين من ابناء القدس الشرقية وبالتعاون مع جمعية انصار السجين في الداخل، يوم غد السبت، في القدس مهرجان تضامن مع الاسرى السياسيين من القدس وعرب الداخل والدوريات العرب.

وقال مدير نادي الاسير الفلسطيني في القدس، احمد صب لبن، لـ«الاتحاد»، ان الهدف من تنظيم هذا المهرجان هو ايصال رسالة الى الرأي العام الفلسطيني الاسرائيلي والرأي العام العالمي بشأن قضية الاسرى والمعتقلين الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني و«م.ت.ف.».

وأضاف: أناشد كل اصحاب الضمائر الحية المشاركة في مهرجان نصرة الاسرى ومبايعة السجين الفلسطيني في سجون الاحتلال، وهم الذين عملوا جاهدين لأجل تحرير الوطن بشكل عام والقدس بشكل خاص من نير الاحتلال.

وعلى الصعيد ذاته تواصلت، امس الخميس، ولليوم التاسع على التوالي سلسلة فعاليات ونشاطات الاعتصام التضامني مع الاسرى المقدسيين واسرى الداخل في السجون الاسرائيلية وذلك احتجاجًا على استثنائهم من مذكرة «شرم».

وواصلت العديد من الوفود التضامنية زيارة خيمة الاعتصام في «بيت الشرق».

حصار اسرائيلي مشدد على الاراضي الفلسطينية حتى بعد غد

* إصابة طفل في الخليل وخمسة مواطنين من بيت لحم *

* القدس – «وفا» – عززت قوات الاحتلال من وجودها العسكري على الحواجز العسكرية المقامة على نقاط التماس الفاصلة بين الاراضي الفلسطينية و«الخط الاخضر».

وأعلنت سلطات الاحتلال فرض حصار مشدد على الاراضي الفلسطينية بدءًا من الليلة قبل الماضية وحتى الاحد، بعد غد.

وقد منعت سلطات الاحتلال العمال الفلسطينيين من التوجه الى اماكن عملهم داخل «الخط الاخضر» تحت ذريعة الحفاظ على الامن، عشية بدء العام اليهودي الجديد.

وفرضت هذه السلطات قيودًا مشددة على دخول المواطنين عبر حاجز الرام، شمال القدس. ووقعت مواجهات سبقتها مشادات كلامية بين العمال وجنود الاحتلال.

وفي الوقت نفسه دققت سلطات الاحتلال في التفتيش على البطاقات الشخصية والاوراق الثبوتية للمركبات العربية، فيما قامت آليات تابعة لجيش الاحتلال بإعادة إغلاق المنافذ الترابية المحاذية للحواجز العسكرية، والتي يسلكها المواطنون في اثناء توجههم الى مدينة القدس.

من جهة اخرى شددت قوات الاحتلال تدابيرها العسكرية على الحاجز المقام جنوب القدس عند مفرق مستوطنة «جيلو».

الى ذلك سيرت سلطات الاحتلال دوريات راجلة ومحمولة في مختلف شوارع المدينة المقدسة، وفي الشوارع العامة والطرقات المختلفة، وشنت حملة ضد السيارات التي تحمل تراخيص تابعة للسلطة الوطنية، واحتجزوا العديد منها، واقتادوها وأصحابها الى مجمع الشرطة الاسرائيلية في حي الشيخ جراح في القدس.

وفي محافظة بيت لحم، اصيب خمسة مواطنين من بيت لحم بجروح، امس، اثر اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي النار على عمال في اثناء توجههم الى اماكن عملهم في القدس وداخل «الخط الاخضر».

وأفاد شهود عيان ان جنود الاحتلال، المتمركزين على الحاجز العسكري المقام قرب بيت لحم، اطلقوا الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على العمال، مما ادى الى اصابة خمسة بجروح وعدد آخر بحالات اختناق.

في غضون ذلك، عززت قوات الاحتلال من وجودها العسكري على الحواجز العسكرية المقامة على نقاط التماس الفاصلة بين الاراضي الفلسطينية و«الخط الاخضر» ومنع العمال من التوجه الى اماكن عملهم داخل «الخط الاخضر» تحت ذريعة الحفاظ على الامن.

واعتدى مستوطن متطرف، امس، على الطفل خليل محمد العواودة في الجزء المحتل من الخليل، مما ادى الى اصابته بجراح.

وكان الطفل يجر عربة في منطقة حسبة الخضار وسط المدينة، حينما قام المستوطن بالنزول من سيارته والاعتداء عليه.

* بعد اعتقال اثنين آخرين، أمس

ارتفاع عدد المعتقلين حول عمليتي طبريا وحيفا الى تسعة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – دلت تحقيقات الشرطة في عمليتي حيفا وطبريا ان منفذي العملية الثلاثة، نزال كريم وامير مصالحة وجاد عزايزة، نفذوا العمليتين بتعاون مع عناصر من خارج البلاد.

ولا تزال الشرطة مستمرة في اعتقالاتها لمواطنين عرب من اسرائيل. واعتقلت، امس، اثنين آخرين ليصل عدد المعتقلين الى تسعة، ومددت المحكمة اعتقالهما لمدة (١٣) يومًا. ولا تزال تفرض امرًا بمنع نشر اية تفاصيل عن هوية المعتقلين.

مصدر حكومي

براك ينوي تجميد مشروع الاستيطان في راس العمود

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر مصدر حكومي كبير، أمس الخميس، ان رئيس الحكومة، ايهود براك، ينوي وقف البناء الاستيطاني في حي «راس العمود» في القدس، تنفيذًا للوعد الذي كان قطعه امام الادارة الامريكية، لدى زيارته الى واشنطن، في تموز المنصرم.

وقال هذا المصدر، ان براك سيبحث الموضوع، مع الوزير المكلف بملف شؤون القدس، حاييم رامون، ووزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، مضيفًا ان براك قد يسعى لاحتلال الأرض من الثري اليهودي، ايرفينغ موسكوفيتش (الذي يدعي مكليته لهذه الارض – المحرر)، او يصدر أمرًا بوقف المشروع، كي لا يعكر تنفيذه «الأمن العام»، ويعرقل المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

ويذكر ان موسكوفيتش والمستوطنين، كانوا اعدوا مخططا لبناء (١٣٣) وحدة اسكان لليهود في «راس العمود» ومركز تجاري وكنيس.

(٢٦) حكمًا مؤبدًا على الزين

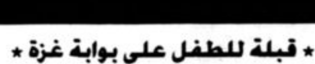
* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت المحكمة العسكرية في «بيت ايل»، في الضفة الغربية، أمس الخميس، (٢٦) حكمًا بالسجن المؤبد، على الشاب الفلسطيني عبد الرحمن الزين، من حركة «حماس»، والذي كان أدين، مؤخرًا، بالتخطيط للعمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا في القدس واوقعتا (٢٦) قتيلاً، بينهم خمسة شبان فلسطينيين قاموا بتنفيذ العمليتين.

وقد استجابت المحكمة، في قرارها هذا، الى طلب النيابة العسكرية، التي كانت طالبت بانزال أقسى العقوبة بالزين والحكم عليه بسنة مؤبدة واحدة عن كل واحد من قتلى العلميتين.

أبو زايدة: سنواصل النضال من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى

(١٩٩) أسيرًا فلسطينيًا يعانقون الحرية، أمس، ضمن الفوج الأول من الأسرى المفرج عنهم





★ قبلة للطفل على بوابة غزة ★



★ أسيران في غزة ★



★ جبر وشاح يعانق أفراد عائلته في غزة ★

★ حشود الفلسطينيين وممثلو السلطة الوطنية والفرق الموسيقية العسكرية يستقبلون الأسرى استقبال الأبطال ★ (٩٧) أسيرًا من قطاع غزة و(٢٥) من جنين والباقون من الخليل وطولكرم ونابلس وبيتونيا ★ فداء وشاح (١٤ عامًا): للمرة الأولى ألمس والدي .. ★

★ حيفا - مكتب «الاتحاد» - من صخر ابو العون وثائر ابو بكر - استعاد (١٩٩) اسيرًا فلسطينيًا حريتهم، امس الخميس، بعد قضاء جانب من محكومياتهم طويلة الامد في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وجاء اطلاق سراح هؤلاء الاسرى، بموجب مذكرة «شرم الشيخ» التي تم توقيعها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ليلة السبت/الاحد الماضية. ويشكل هؤلاء الاسرى الفوج الاول من مجموع (٣٥٠) اسيرًا امنيًا سيتم الافراج عنهم، بموجب هذه المذكرة. حيث سيتم اطلاق سراح الفوج الثاني، في الثامن من شهر تشرين الاول المقبل، والثالث في شهر رمضان المصادف في كانون الاول ١٩٩٩.

وخلافًا للمعايير، التي حددتها اللجنة الوزارية الاسرائيلية المسؤولة عن تنفيذ الجانب الخاص بالاسرى من مذكرة «شرم الشيخ»، شملت الدفعة الاولى من الاسرى المفرج عنهم، امس، (٥٠) اسيرًا ينتمون الى الجبهتين الشعبية والدمقراطية، علمًا ان البيان الذي كانت وزعته اللجنة الخاصة باعداد لوائح بأسماء الاسرى، امس الاول، كان اكد ان الفوج الاول من الاسرى لن يشمل اسرى من الجبهتين الشعبية والدمقراطية.

وقد افرج عن الفوج الاول من الاسرى، امس، على خمس مراحل، حيث تم نقلهم الى خمسة مواقع على الحدود الاسرائيلية - الفلسطينية، ليستقبلهم آلاف الفلسطينيين وممثلو السلطة الوطنية والفرق الموسيقية العسكرية، استقبال الابطال.

الأسرى المحررون في محافظة جنين

الاسم	الانتماء السياسي	الحكم
مفيد ناصر سعيد عجاوي	شعبية	٣٠ سنة
محمود نايف يوسف محاجنة	فتح	٤ مؤبدات+٢٠ سنة
يحيى حسن احمد صبح	شعبية	مؤبد
علي نمرسليمان ابو عبيد	شعبية	مؤبد + ٢٠ سنة
محمد اسعد حسن زياد	شعبية	مؤبد
اياد مصطفى حسن سلفيتي	فتح	٦ مؤبدات+٢٠ سنة
صبح عبد الفتاح احمد فقهاء	شعبية	٢ مؤبد +٢٠ سنة
جهاد محمد حسن الدوالب	فتح	مؤبد + ٢٠ سنة
احمد كريم فايز نصار	شعبية	٢ مؤبد + ٢٠ سنة
جمال توفيق ظاهر زيود	فتح	مؤبد
مصطفى عمر علي الشناوي	شعبية	٢ مؤبد+٥ سنوات
اياداحمد يوسف صوالحة	فتح	٢ مؤبد+٥ سنوات
ابراهيم عبد الله محمد ابو الرب	فتح	٢ مؤبد+ ٢٠ سنة
نبيل حسين احمد عتيق	فتح	٢٥ سنة
ايمن محمود محمد كميل	فتح	٨ مؤبدات
اسامة محمد فارس حمارشة	فتح	١٣ سنة
عمار محمد محمود نزال	فتح	مؤبد
عبد القادر صالح عبد القادر كميل	فتح	٢ مؤبد + ٢٠ سنة
وائل صالح امين ابو الرب	فتح	٨ مؤبدات
محمود علي ذيب انعيرات	فتح	مؤبد
حسام ذيب جواد	فتح	٥ مؤبدات
ناصر عمر عتيق	فتح	٢ مؤبد + ٢٠ سنة
جواد توفيق الشيخ ابراهيم	فتح	٤ مؤبدات
ايمن خالد ابو الرب	فتح	٧ مؤبدات +٦٠ سنة
قدري نصوح احمد حمودي	فتح	٨ سنوات

وكانت المجموعة الكبرى من بين الاسرى المحررين، هي مجموعة قطاع غزة، التي ضمت (٩٧) اسيرًا، تم تسليمهم للسلطة الفلسطينية قرب ناحل عوز، فيما تم تحرير تسعة من الاسرى قرب الخليل، و(٢٥) قرب جنين، والآخرين قرب طولكرم ونابلس وبيتونيا.

★ ابو زايدة: يوم عظيم لكنه مشوب بالحزن ★

وكان بين المرحبين بالاسرى على ابواب غزة، مسؤول ملفهم في السلطة الوطنية، سفيان ابو زايدة، الذي قال: «انه يوم عظيم لكنه مشوب بالحزن، خصوصًا وان كثيرين من جنودنا لا يزالون وراء القضبان».

واضاف: «ان العدد الذي تم الافراج عنه غير كاف والشارع الفلسطيني محبط، طالما بقي اسير واحد في السجون الاسرائيلية، لكننا سنواصل النضال من اجل اطلاق سراحهم جميعًا».

★ استقبال الاسرى في غزة ★

وعند وصول الحافلات، التي اقلت المعتقلين الى مشارف قطاع غزة، تعالت هتافات الفلسطينيين وزغاريد النسوة، وعزفت الاناشيد الوطنية، واقيمت حلقات الدبكة بمشاركة المئات.

ولدى نزولهم من الحافلات، انحنى الاسرى لتقبيل الارض، ورشوا من ترابها فوق رؤوسهم، ثم هرعوا لمعانقة افراد عائلاتهم، الذين كان من بينهم اطفال لم يروا آباءهم منذ سنوات.

ففداء وشاح، (١٤) عامًا، رفضت ترك والدها جبر وشاح، وأصرت على احتضانه وتقبيله والدموع تنساب من عينيها. وقالت: لأول مرة ألمس والدي.. اريد ان يفرح كل ابناء الاسرى لفرحي.

ويعتبر جابر وشاح احد قياديي الجبهة الشعبية ومسؤول جناحها العسكري في غزة. وكان اعتقل عام ١٩٨٥، وحكم بالسجن المؤبد لثلاث مرات.

وقالت شقيقته شماء، ان عائلته لم تكن تتوقع الافراج عنه. وان والدته وزوجة شقيقه، كانتا غادرتا غزة في الصباح الباكر، لزيارته في السجن.

وقال وشاح لمراسل وكالة الانباء الفرنسية، انه يحمل رسالة من الاسرى الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يدعونه فيها الى الاستمرار في الجهود لضمان حرية كل الاسرى.

وعبر محمود ابو شيمة، الذي صدرت بحقه خمسة احكام بالسجن المؤبد، عن الرأي نفسه، قائلاً، «ان فرحتي باطلاق سراحي ناقصة، بسبب عدم اطلاق سراح بقية اخواني المعتقلين».

وقال امين الحمران، الذي كان ينفذ حكمًا بالسجن المؤبد، انه على اقتناع تام بأن السلام مع اسرائيل لن يكون حقيقيًا طالما لم تفرج عن كل الاسرى.

★ اسرى منطقة جنين ★

وكانت حصة محافظة جنين من الاسرى المحررين، امس، (٢٥) اسيرًا ينتمون الى «فتح» والجبهة الشعبية. وقد وصل الاسرى، عند حوالي التاسعة والنصف صباحًا، الى مدخل المدينة، حيث كان في استقبالهم آلاف الفلسطينيين، الذين رافقوهم الى مقر قيادة الامن الوطني، حيث تم تنظيم حفل استقبال رسمي، شارك فيه المحافظ، العميد زهير المناصرة، وقائد قوات الامن الوطني، العميد فايز عرفات، ومديرو الاجهزة الامنية والدوائر الرسمية والفعاليات الشعبية.

وعرف الاحتفال محمد عابد، من دائرة التوجيه السياسي، ثم القى محافظ جنين كلمة، نيابة عن الرئيس عرفات، رحب فيها بالاسرى، مؤكدًا اصرار السلطة الوطنية على مواصلة الجهود لاطلاق سراح كل الاسرى، الذين ضحوا من اجل قيام دولتهم.

وهنأ العميد فايز عرفات الشعب الفلسطيني بهذا اليوم، مؤكدًا اصرار الفلسطينيين على اطلاق سراح كل اسراهم من سجون الاحتلال.

واكد الامر نفسه المتحدث باسم حركة فتح. ثم ألقى الاسير المحرر اياد سلفيتي كلمة باسم الاسرى، اكد فيها «ان فرحتنا لن تكتمل إلا باطلاق سراح كل اخواننا، دون تمييز في الانتماء السياسي».

وفي ختام حفل الاستقبال توجه الاسرى المحررون والجماهير العريضة لزيارة مقبرة الشهداء. هذا وحصلت «الاتحاد»، امس، على قائمة باسماء الاسرى الذين تم تحريرهم في منطقة جنين، (انظر الاطار).

★ الأسير صلاح ناصر وشقيقته ★



★ استقبال الأسرى في رام الله ★

عملية قتل بشعة يروح ضحيتها الطفل علي عباس من الناصرة

*** استنكار وغضب لدى أهالي الناصرة على منفذي العملية * البلدية تدعو الى الاضراب العام والشامل اليوم في المدينة والى المشاركة في تشييع جثمان الطفل * الشرطة تمنع النشر عن تفاصيل الحادث وتكثّف قواتها في المدينة ***

* آمال شحادة *

* هزت عملية القتل البشعة، التي راح ضحيتها الطفل علي حامد عباس (٩ سنوات) من الناصرة، مشاعر أهالي المدينة وكل من سمع بالنبأ الذي وقع كالصاعقة. ودب الذهول والغضب والاستنكار في قلوب الجميع. واعتبر البعض منفذي مثل هذه العملية، ومهما كانت الخلفية والاسباب والدوافع، مجرمين بعيدين كل البعد عن الانسانية.

في يوم امس، وفي حوالي الساعة الواحدة، تعالت صرخات أحد الاشخاص الذي تبرع مع العشرات للبحث عن الطفل المرحوم، عندما شاهد جثته في حرش قريب من الناصرة، في وضع تقشعر له الأبدان. وعلى الفور وصلت الشرطة الى المكان لتشخيص هوية الضحية. وسرعان ما أصدرت أمر محكمة يمنع نشر أية تفاصيل عن طريقة القتل او مكان الجثة ووضعية وجودها. وقال شاهد عيان لـ«الاتحاد» ان احدًا لم يشعر بوجود الجثة التي وضعت بشكل مخفي «وبعد تفتيش دقيق تمكنا من العثور عليها».

وتعتبر عملية القتل هذه واحدة من أبشع عمليات القتل والتي لم تشهد الناصرة مثلها الا قبل حوالي عشر سنوات، عندما قتل فتى من المدينة في وضح النهار.

وكان الطفل المرحوم علي عباس قد غادر بيت والديه صباح يوم الثلاثاء الاخير متوجهًا الى مدرسته، لكنه لم يصل الى المدرسة. وفقط بعد تأخره في العودة الى البيت، في حوالي الساعة الثانية ظهرًا، أثار قلق والدته، التي قامت بالاتصال بالأقارب. ولما لم تجده اتصلت بالمدرسة وعلمت ان ابنها لم يصل. عندها اتصلت بالشرطة التي شرعت بالبحث عنه. وخلال الايام الثلاثة لاختفاء الطفل تجند طلاب المدارس ومتطوعون للبحث عنه.

وجندت بلدية الناصرة فرق متطوعين للبحث عنه. وأجرى رئيس البلدية، رامز جرايسي، عدة جلسات مع قائد شرطة الناصرة، الكس دان، لحث الشرطة تكثيف قواتها للبحث عن الطفل المرحوم، وسعى لإقامة مركز خاص في القشلة لتركيز عملية البحث عن الطفل مجندة بذلك فرق متطوعين. وقال عضو البلدية، علي سلام، لـ«الاتحاد» ان «البلدية استدعت قصاص الأثر صالح الهيب، صاحب الخبرة الطويلة في هذا العمل. وقد ارشد الفرق التي انطلقت في الحرش حول كيفية البحث عن الجثة. وفي المركز عملنا على توجيه فرق اخرى الى اماكن مختلفة، وتحول العمل الى عمل طارئ الى ان تم العثور على الجثة».

وحال سماع نبأ القتل وصل العشرات من اقارب الضحية واهالي المدينة الى موقع الحادث، ولم يستوعب جده وأعمامه وأقاربه ما جرى وارتسمت علامات الغضب والاستنكار على وجوه الجميع الذين لم يغادروا الموقع الا بعد اربع ساعات عند نقل الجثة.

*** البلدية تعلن الاضراب العام والشامل ***

* وأعلنت بلدية الناصرة، الاضراب العام والشامل في المدينة، اليوم الجمعة، في المدارس وجميع المرافق العامة والخاصة والعمال والتجار احتجاجًا واستنكارًا لعملية القتل البشعة ولكل مظاهر العنف والجريمة في المجتمع. وفي بيان اصدرته البلدية، جاء: «الناصرة، بكل أهلها واحيائها، موحدة في غضبها وحزنها وألمها العميق. ومع دعوتنا لضبط النفس، فاننا نطالب الشرطة بعمل كل ما يمكن وبالسرعة القصوى، للكشف عن الجناة المجرمين، وانزال اشد العقوبات بهم». واعتبرت البلدية الطفل المرحوم فقيدًا لكل أهل الناصرة، ودعت اهالي الناصرة جميعًا للمشاركة في جنازة الطفل الضحية.



* بالقرب من موقع العثور على جثة الضحية لدى انتشار الخبر *



من جهة اخرى، وصل الى بيت الضحية، طاقم من العمال الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين، من قسم الخدمات الاجتماعية في البلدية، لمساعدة والدة الطفل وأشقائه الثلاثة وأقاربه، على استيعاب الحدث وتهدئة الوضع. كما عقد اجتماع خاص في مدرسة القلعة، حيث يدرس الطفل الضحية، بحضور اخصائيين نفسيين من مركز الخدمات النفسية في البلدية وطواقم معلمين للتحضير لكيفية مواجهة الوضع. ولكن طاقم مركز الخدمات النفسية قد تجند، امس الاول، لتقديم المساعدات النفسية للطلاب في مدارس المدينة عامة، والمدرسة التي تعلم فيها الطفل بشكل خاص، وسيستمر في عمله اليوم وفي الأيام القادمة.

واحتياطًا لمنع وقوع اي رد فعل على هذه الجريمة، تكثف الشرطة قواتها في المدينة. وحذر قائد شرطة المروج، موشيه فالدمان، من خطورة الترويج على ان القتل نفذ على خلفية قتل سابق راح ضحيته كريم دانيال وادين بالقتل والد الطفل المرحوم. وقال فالدمان: «ان الشرطة لم تتوصل بعد الى طرف خيط لتنفيذ عملية القتل وتحقق في مختلف الاتجاهات». واضاف: «لدى الشرطة رواية من طلاب المدرسة شاهدوا الضحية يصعد الى سيارة بإرادته وبدون أية قوة».

وحتى ساعة متأخرة من مساء امس، كان التوتر والقلق يعمان مدينة الناصرة. وبذلت جهود خاصة لتهدئة الوضع. وجاءنا، في ساعة متأخرة من مساء امس، من الناطق بلسان شرطة المروج، موشيه بيركوفتش، ان شخصًا اصيب برصاصة في رجله. وقال: «كانت مجموعة من عائلة الضحية قد هجمت على عائلة دانيال فقام شخص من الاخيرة بإطلاق رصاص في الهواء. وعلمنا ان المصاب لا علاقة له بالعائلتين ويبدو انه كان مارًا من المكان».

الاخصائية النفسية سميرة عبيد، مديرة مركز الخدمات النفسية في الناصرة، لـ"الاتحاد": نواجه الموضوع مع أطفالنا بنزع الخوف وزرع الثقة

*** «الاتحاد» – مقتل الطفل المرحوم علي عباس، وهو في طريقه الى المدرسة، يثير الخوف والقلق لدى الطلاب والأهالي، فكيف يمكن مواجهة مثل هذا الوضع؟**

– عبيد: «صحيح اننا نمر بأوضاع صعبة وتجارب صعبة. لكنها غير موجودة كل يوم ولم تعش حوادث خطف وقتل. ولكن مع هذا فهناك حاجة ماسة اليوم لأن نحصن اولادنا لمواجهة وضع كهذا، بزرع الثقة بنفوسهم، وبأن لديهم القدرة للتغلب على الظروف التي يمكن ان يواجهها، وبذلك نزع الخوف من اطفالنا، ودون ذلك سنواجه مشكلة مع الاطفال».

*** «الاتحاد» – وكيف يمكن فعل ذلك؟**

– عبيد: «هناك حاجة لارشاد الطفل في كيفية تصرفاته مثل عدم الموافقة للصعود الى سيارة او الاستجابة لشخص لا يعرفه، إضافة الى اننا كأهل، علينا ان نقول لأولادنا بأننا نحن ايضًا قلقون وخائفون عليهم. وكمعلمين وأهال علينا الاصغاء لاولادنا وتفهم الاحاسيس التي تخرج منهم اذا كانوا خائفين او لا مبالين. ففي كل وضع يعبرون عن الضائقة التي يعيشونها، وكثيرون لا يعرفون كيف يعبرون عن احاسيسهم، والأهم ان نصغي لهم ونعطيهم كل الحلول».

*** «الاتحاد» – كيف يمكن ان تفسري نفسية انسان يمكن ان ينفذ مثل هذا العمل المتوحش؟**

– عبيد: «يبدو انه من الصعب ان نفسر نفسية كهذه لانسان جرد نفسه من كل مشاعر الانسانية ووجد بالانتقام حلاً لاسترجاع شخصيته او انسانيته. وربما يكون هذا الانسان مر بحالات عنف ولم يجد اية طريقة اخرى للرد او لاسترجاع نفسه الا بالعنف».

(آمال شحادة)

تعزية واستنكار

جبهة طلاب العرب في جامعة حيفا تستنكر بشدة العمل الاجرامي والمنافي لكل القيم الانسانية بقتل الفتى

علي شحادة/عباس

ونتقدم بالتعازي القلبية لاهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

تعزية حارة

الى آل شحادة في الناصرة وجميع اهالي الناصرة بوفاة الابن المغدور الغالي

علي شحادة (عباس)

متمنين له الرحمة وللجميع من بعده الصبر والسلوان.

المدرسة الانجيلية الاسقفية – الناصرة

بلدية الناصرة

نعي

باسم الناصرة، بلدية وشعبا، تنعى اليكم بمزيد الحزن والأسى، الطفل

علي خالد عباس



الذي راح ضحية جريمة بشعة، هزت الناصرة بكل أهلها وأحيائها، عن عمر يناهز الـ (٩) سنوات.

ان الناصرة، إذ يدمع قلبها حسرة على فقدان المرحوم علي وهو في زهرة عمره، انما تؤكد ان المرحوم هو فقيد كل أهل المدينة الذين يجب ان يتكاتفوا، يدًا واحدة وقلبًا واحدًا، لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع.

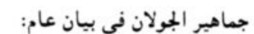
اننا نطالب الشرطة بالكشف السريع عن الجناة المجرمين وانزال أقصى العقوبة بهم.

للفقيد الرحمة ولأهله ولنا جميعًا الصبر والسلوان.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

جماهير الجولان في بيان عام:

«مهرجان التفاح للسلام» يرمي إلى تزييف موروثنا القومي العربي



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت جماهير الجولان العربي السوري المحتل، امس الخميس، بيانًا هاجمت فيه «مهرجان التفاح للسلام». وجاء في البيان: «منذ بدء الاحتلال الغاشم، ونحن نصد بكل ما اوتينا من قوة جماهيرية مخططات يطل بها المحتل علينا بين الحين والآخر.

واليوم يظهر علينا بوجه تطبيعي جديد، يحاول فيه إظهار صورة غير حقيقية ومزيفة عن واقعنا المعاش في الجولان، من خلال ما يسمى (مهرجان التفاح للسلام) الذي يرمي الى تزييف موروثنا القومي العربي الاصيل ووضعه في اطار طائفي ضيق، لا يخدم في النهاية إلا اهداف المحتل نفسه.

انطلاقًا من حسنا بالمسؤولية، وإدراكنا لخطورة وأبعاد هذه الخطوة، تداعى سكان الجولان المحتل الى اجتماع جماهيري، تم من خلاله اعتماد ما يلي:

١– نؤكد على الثوابت الاساسية التي تتضمنها الوثيقة الوطنية.

٢– لن نسمح بأن تتحول أرضنا في الجولان العربي السوري الى موقع للاسرائيليين ولقطعان المستوطنين وعملائهم، ونؤكد اننا سنتصدى بكل ما أوتينا من قوة لافشال هذه المؤامرة وكل ما سيأتي بعدها.

٣– نؤكد بأنه لم يكن في الماضي، ولن يكون في المستقبل، أي نوع من التطبيع مع الاحتلال بكافة مظاهره وأشكاله.

٤– اعتبار سوائب المستوطنين وجودًا غير شرعي في الجولان، ولا يمكن ان نسمح بأن يتحول الى ظاهرة مقبولة على سكان الجولان العرب السوريين.

٥– كل من تسول له نفسه أن يساهم في هذا المخطط الرامي الى تشويه وتزوير الوجه العربي السوري الحقيقي لمواطني الجولان، يتحمل المسؤولية التامة عن كل تصرفاته، ويعتبر خارجًا عن الاجماع الوطني، ومعرضًا للعقوبات الدينية والاجتماعية.

وأخيرًا، نؤكد بأنه لا يمكن لظاهرة كالتي نواجهها اليوم ان تؤثر على عزمنا الوطني، او تغير وجه الجولان العربي السوري المشرق.

فلا تراث لنا إلا العربي الاصيل.
ولا قومية لنا إلا بالعربية.
ولا جنسية لنا إلا السورية».

لقاء يهودي – عربي في كيبوتس «جفعات عوز» من أجل تعميق التعايش

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – عقد، مساء امس الخميس، في كيبوتس «جفعات عوز» بالقرب من مجدو لقاء عربي – يهودي حضره العشرات من اعضاء الكيبوتس والعشرات من اهالي وادي عارة.

ومن بين الذين تحدثوا في الاجتماع الدكتور زياد محاميد، سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم، والدكتور حسين محاميد، سكرتير جبهة ام الفحم، والشاعر احمد كيوان، الناطق الرسمي باسم «المنتدى العربي الاجتماعي» (معًا)، وهي جمعية تأسست مؤخرًا هدفها العمل ضد التعصب والعنف.

كما تحدث سكرتير الكيبوتس، افري بيني، واحد اعضاء الكيبوتس.

واكد المتحدثون من الطرفين أهمية اللقاء، وضرورة العمل المشترك من اجل المصالح المشتركة لليهود والعرب في هذه البلاد. واستنكروا أعمال العنف التي وقعت في البلاد في الاسبوع الماضي.

وانبثقت عن هذا اللقاء، لجنة مشتركة يهودية – عربية للتنسيق والعمل المشترك من اجل السلام والتعايش بين الشعبين وضد العنف.

وحضرت الاجتماع وفود من زلفة وعرعرة وعارة ومعاوية وكفرقرع وام الفحم وسالم.

قداس وجناز الاربعين

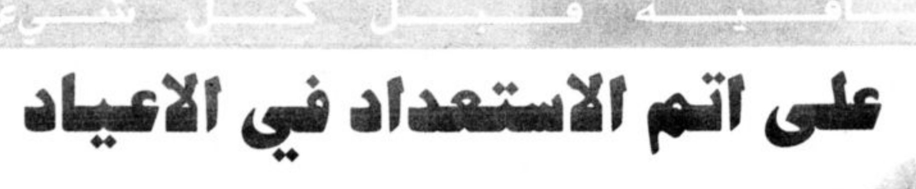
أرملة الفقيد، وأبناؤه بشارة، عماد، ومهاد وبناته تسبيتا وساهره يدعونكم، لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم – الياس بشارة يعقوب
(ابو بشارة)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٩٩/٩/١٠ في تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

... عافية قبل كل شيء



بمناسبة حلول

راس السنة العبرية، الغفران وعيد العرش.

تعلن مكابي خدمات صحية عن استعداد مراكز الطوارىء الخاصة بها لتقديم الخدمات الطبية كما يلي:

مراكز الطوارىء لمكابي خدمات صحية في خدمتكم:

ايلات مديكال سنتر، جادة هتمريم، زاوية شارع ايلوت، ت: ٠٧-٦٣٤٠٠٨٤

اشدود شارع هشياتيم ١٢، حي (د)، المركز الطبي، ت: ٠٨-٨٥٤٩٥٦٦

اشكلون شارع هچپوراه ٣، ت: ٠٧-٦٧٤٧٦٢٣

بئر السبع مركز النقب، شارع متسادا ٦ (زاوية شارع رجر)، ت: ٠٧-٦٤٨١٤٦١

بيت شيمش شارع حطيبات هرئيل ١٧، ت: ٠٢-٩٩٩٢٢٩٢

جبعتايم "مجدالي هشيكل" بن غوريون ١٨٢، ت: ٠٣-٥٧١٠٠١٨

ديمونا ميني سنتر، المركز التجاري، ت: ٠٧-٦٥٠٩٧٢٤

الخضيرة لسكان الخضيرة والمنطقة خدمة "بيكوروفيه" في بيت العضو، ساعات عمل موسعة، ت:٦٠٠٥-٢٢-٨٠٠-١

حولون شارع ايلات ٥٤، المركز الطبي، ت: ٠٣-٥٠٢٥٢٥٠

حيفا سيتي سنتر - جادة بن غوريون ٦ الطابق ٣، ت: ٦٠٠٥-٢٢-٨٠٠-١

القدس ط.ر.م. موكيد نجمة داوود الحمراء، هماج ٧ ت: ٠٢-٦٥٢١٧٤٨
م.ت.ر. طريق الخليل ١٠٥، ت: ٠٢-٦٧١٧١١١

موديعين ط.ر.م مركز مارليز ت: ٠٨-٩٧٢٩٦٦٦/٧

معلي ادوميم ط.ر.م كيكار هيهلوم ١٦/٣، ت: ٠٣-٥٣٥٢٤١٦

نهريا محطة نجمة داوود الحمراء، ديرخ هعتسمؤوت، ت: ٠٤-٩٥٢١٩٣٧

الناصرة كنيون ليف هعير، ت: ٠٦-٦٥٠٨٨٨٨

نتانيا موكيد اولاد وبالغين، جادة بنيامين ٦٠
بيت الاطباء "كوخاف هعير"، ت: ٠٩-٨٦٢٣٣٣١

نتيفوت معهد كيرن، شارع د. سملو، المنطقة الصناعية، ت: ٠٧-٩٩٣١٢٤٢

عكا محطة نجمة داوود الحمراء شارع هعڤودا ١، ت: ٠٤-٩٥٥١١٥٧

عراد شارع دوخيفات ٣/٥ حي معوف، ت: ٠٧-٩٩٥٥٩٣٦

بيتح تكفا موكيد اولاد وبالغين، شارع شپيچل ٣، ت: ٠٣-٩٣٩٢٧٨٨

قلنسوة قلنسوة ، غرب قلنسوة، قرب المدرسة الثانوية ت:٠٩-٨٧٨١٨٧٤

كريات جات كيكار النقب ١، ت: ٠٧-٦٨١٦٦٧٨

كريات موتسكين شارع موشي جوشن ٣، ت: ٠٤-٨٧٨١٥٥٥

ريشون لتسيون شارع هرتسل ٦٣، المركز الطبي "مقابل المحطة المركزية"، ت: ٠٣-٩٦٨٢٨٢٠

الرملة جادة وايزمن ١١، ت: ٠٨-٩٢٧٥٨٠٣

رمات غان موكيد طوارىء الاسنان، شارع بياليك ٣٢، ت: ٠٣-٦٧٣٠٦٤٠

رمات هشارون موكيد اولاد وبالغين، شارع اوسيشكين ٥
ت: ٠٣-٥٤٨٤٦٥٠، ت: ٠٣-٥٤٨٤٦٥٣

سدروت كنيون ليف هعير شارع جوفر، ت: ٦٠٠٥-٢٢-٨٠٠-١

تل ابيب موكيد اولاد وبالغين يشمل موكيد طب النساء، شارع بلفور ١٠، ت: ٠٣-٥٦٣٠٣٢١

يمكن الحصول على تفاصيل وساعات العمل ومراكز الطوارىء في :

مكابي بدون توقف

مركز معلومات اداري وطبي ٢٤ ساعة يومياً

بالاتصال المحلي الى المركز القطري:

03-5143999 | 02-6452132 | 04-8375218
06-6562023 | 08-9366905 | 09-7432292

ساعات عمل فروع مكابي في فترة الاعياد:

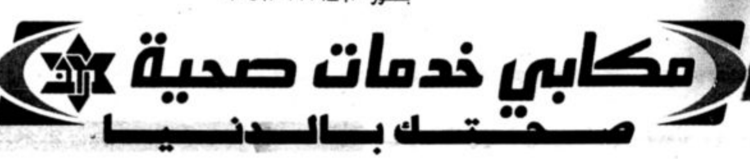
عشية يوم الغفران يوم الاحد ٩٩/٩/١٩ مفتوحة حتى الساعة ١٠:٣٠
ايام عيد العرش من يوم الاحد حتى الخميس ٩٩/٩/٢٦-٩٩/٩/٣٠ مفتوحة حتى ٢:٠٠

زيارة الطبيب:

لزيارة طبيب في ساعات الليل بين الساعة ٢٠:٠٠ حتى ٦:٠٠ صباحاً وفي كل مكان ت: ٦٠٠٥-٢٢-٨٠٠-١
باشتراك شخصي من العضو

• يمكن لاعضاء مكابي التوجه في ساعات الضرورة الى غرفة الطوارىء في المستشفيات والى فروع نجمة داوود الحمراء وذلك حسب قوانين مكابي.

بمستوى طب خاص



يوميات الاستيطان

(٧٧٠) وحدة سكنية جديدة و(١٥٠٠) قيد الانشاء خلال آب المنصرم

جنين- لمراسلنا ثائر ابو بكر- اصدرت وزارة الاعلام الفلسطينية التقرير الشهري الدوري رقم (٢٩)، الذي يرصد الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. وقد رصد التقرير مختلف الانشطة والاعمال الاستيطانية التي شهدها شهر اب الماضي، وواكب آخر المستجدات والخطط والمشاريع قيد التنفيذ.

وكشف التقرير ان سلطات الاحتلال قامت ببناء ٧٧٠ وحدة سكنية في المستوطنات، وذكر ان عدد الوحدات السكنية قيد الانشاء يبلغ حوالي ١٥٠٠ وحدة، مؤكدا استمرار تدفق الدعم المالي الى المستوطنات، مشيرا الى ان وزارة المالية خصصت مبلغ (٣٦٤) الف شيكل للانشطة الاستيطانية، واشار التقرير ايضا الى ان سلطات الاحتلال قامت بمصادرة ما مجموعه ٢٧٠ دونما خلال الشهر الماضي، واستعرض التقرير الردود الفلسطينية على المستويين الرسمي والشعبي في مواجهة سياسة الاستيطان والتوسع.

مجلس عين ماهل يتبنى قضية العاطلين عن العمل في القرية

* عين ماهل - لمراسلنا - قرر مجلس عين ماهل المحلي، تبني قضية العاطلين عن العمل في القرية ودعمهم بكل امكانياته ليحصلوا على حقوقهم.

جاء ذلك في اجتماع عقد في قاعة المجلس المحلي، رغم الاضراب في السلطات المحلية، حضره حشد كبير من العاطلين عن العمل، الذين تبلغ نسبتهم في عين ماهل (١٧.٧٪).

واستمع رئيس المجلس المحلي والقائم بأعماله ورئيس مجلس العمال اللوائي وعدد من أعضاء مجلس العمال، الى عشرات العمال الذين تحدثوا عن معاناتهم والصعوبات والمشاكل التي تواجه العاطلين عن العمل في أثناء ذهابهم الى مكتب العمل للتسجيل وطلب العمل.

وعقدت جلسة بعد ذلك مع مدير مكتب العمل المنطقي، شمونيلي، وطرحت أمامه مشاكل العاطلين عن العمل.

منظمة «مراقبة حقوق الانسان» الدولية تطالب الوزير بيلين بسن قانون يناهض التعذيب

* نيويورك - خاص بـ «الاتحاد» - بعثت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» برسالة الى وزير القضاء يوسي بيلين، أمس الخميس، دعته فيها الى اتخاذ اجراءات فورية لمحاكمة جميع أعضاء جهاز الأمن العام الاسرائيلي (الشاباك) المسؤولين عن التعذيب، ووضع قانون يحظر عليهم ممارسة التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة.

وتأتي هذه الرسالة في أعقاب القرار الذي اصدرته المحكمة العليا، يوم الاثنين الماضي، والذي ذهبت فيه الى عدم شرعية العديد من أساليب التحقيق التي يستخدمها الشاباك.

ويقول هاني مجلي، المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال إفريقيا في منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، ان المحكمة العليا قد اتخذت خطوة هامة نحو وضع حد للتعذيب وسوء المعاملة في اسرائيل - وبمقدور وزير القضاء، يوسي بيلين، الآن ان يضع هذا الحكم موضع التنفيذ الفعلي».

وأشارت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، الى ان الحكم لم يتضمن الحظر المطلق للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهنية، الذي يقتضيه «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» الذي صادقت عليه اسرائيل في تشرين اول ١٩٩١.

واوضح مجلي ان الحكم لا يحرم التعذيب او سوء المعاملة تحريما مطلقا في الظروف والاحوال كافة، اذ يحق للنائب العام ان يقرر عدم المضي في اجراءات الملاحقة القضائية، وقد تذهب المحكمة الى ان التعذيب «ضروري» او تصدر الكنيست قانونا يقضي بشرعية التعذيب وسوء المعاملة.

كما أشار مجلي الى ان بعض المشرعين قد اعرب بالفعل عن نيته التقدم بمشروع قانون لاحباط حكم المحكمة العليا، لذا فانه يجب تقديم مشروع قانون ينظم نشاط جهاز الشاباك بحيث يتضمن حظرا صريحا لاستخدام التعذيب او سوء المعاملة. وأضاف مجلي ان مشروع القانون ينبغي ان يتضمن تعريفا للتعذيب متمشيا مع القانون الدولي لحقوق الانسان ومبادئ توجيهية واضحة وعلنية تحكم اجراءات التحقيق.

العليا تلزم الحكومة بالرد خلال (١٥) يوما على التماس بلدية سخنين حول الحفريات

* سخنين- مكتب "الاتحاد" في البطوف- اصدرت المحكمة العليا، امس الخميس، قرارا يلزم حكومة أسرائيل ووزارة «الأمن» بالرد خلال (١٥) يوما على الالتماس الذي قدمته بلدية سخنين بخصوص الحفريات المشبوهة بالقرب من المدرسة الاعدادية "ب" غربي المدينة.

وكان قد قدم الالتماس الى المحكمة المحامي ايمن ابو ريا من مكتب المحامي توسيا كوهين. وقال رئيس البلدية مصطفى ابو ريّا: نحن جادون على كل الاصعدة القانونية والجماهيرية للتصدي لهذا المخطط الذي يحد من توسيع منطقة نفوذ البلدية في حين ان اهالي سخنين بأمس الحاجة لتوسيعها، خاصة وان المدينة مطوقة من جميع الجهات وتعاني من ضائقة سكنية، والمنفذ الوحيد لحل المشكلة هو من الجهة الغربية للمدينة حيث تجري تلك الحفريات.

العليا تنظر في التماس يطالب بالزام وزارة الاسكان بمنح الازواج العرب مساعدة في اجرة المسكن



* حيفا- مكتب "الاتحاد"- تنظر المحكمة العليا، يوم الاثنين القادم، في التماس تقدمت به جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ضد وزير البناء والاسكان. وتطالب الجمعية فيه بمنح الازواج العرب، مواطني اسرائيل مساعدة في اجرة المنزل.

وجاء في بيان عممته الجمعية ان الالتماس قدم الى المحكمة قبل حوالي نصف سنة بواسطة محامية الجمعية، بيلا بيرغ، من اجل منع التمييز بين مواطني الدولة على اساس قومية المواطن لدى تطبيق حق المواطن بمساهمة الدولة باجرة المنزل، كجزء غير منفصل من حق المواطن بالسكن. وقد تم تقديم الالتماس في اعقاب امتناع الوزارة عن منح زوجين عربيين مخصصات وزارة الاسكان بالرغم من استحقاقهما لهذه المخصصات. وتبين ان انظمة وزارة الاسكان لا توفر الحق بالمساهمة في اجرة المنزل في الغالبية الساحقة من المدن والقرى العربية، في الوقت نفسه توفر هذا الحق للمواطنين في جميع المدن والبلدات و"الموشافيم" والكيبوتسات اليهودية.

وعلى اثر تقديم الالتماس الى المحكمة العليا اعلنت الدولة ان المساهمة في اجرة المنزل سيتم دفها للازواج ابتداء من يوم تقديم الالتماس وانه تم الغاء الانظمة المميزة ضد المواطنين العرب. وستطالب جمعية حقوق المواطن في اسرائيل المحكمة العليا بالغاء جميع المقاييس التي من شأنها التمييز بين البلدات العربية واليهودية وللحصول على مساهمة وزارة الاسكان في اجرة المنزل.

من جهتها قدمت وزارة الاسكان تصريحا الى المحكمة العليا ردا على الالتماس، قالت فيه انها موافقة على تعديل المقاييس المميزة بعد نصف سنة، الى حين المصادق على ميزانية الدولة، شرط توفير الموارد المالية في الميزانية. وردت محامية الجمعية على ذلك بان تعديل المقاييس المميزة يجب ان يتم بصورة فورية وعدم ربطه بموعد المصادقة على الميزانية وبالموارد التي سيتم رصدها. وشددت على وجوب منح المستحقات بصورة متساوية.

هذا وكانت الجمعية تقدمت بالالتماس باسم المواطنين نزيه والهام شبلي، وهما زوجان يعيشان في ضائقة مالية. قد استصدرا قبل ثلاث سنوات ونصف السنة استحقاقا للحصول على مساهمة وزارة الاسكان من بنك "ميشكان". وكانا يسكنان في مدينة القدس وتلقيا منحة مساعدة في اجرة المنزل لمدة عام. بعدئذ انتقلا للسكن في منزل مستأجر في قرية عين رأفة قرب القدس واستصدرا استحقاقا جديدا للحصول على مخصصات وزارة الاسكان وتلقيا الاستحقاقات لمدة ستة اشهر لكن، في وقت لاحق، تمت مطالبتهما باعادة المبلغ بادعاء ان قرية عين رأفة غير مشمولة في قائمة القرى التي تستحق مساعدة باجرة المنزل. في اعقاب ذلك، وبعد اعادة المبلغ، توجه الزوجان الى جمعية حقوق المواطن في اسرائيل التي التمست بدورها الى المحكمة العليا.

بهدف توطيد العلاقات التجارية

وفد من الصناعيين الاسرائيليين التقى الملك عبد الله ومجموعة وزراء وصناعيين في الاردن

* في النصف الاول من (٩٩) زاد الاستيراد الاسرائيلي من الاردن بنسبة (٢٥٪) مقارنة بالفترة ذاتها من (٩٨)* الملك عبد الله يرعى لقاء قريبا لرجال الصناعة*

* حيفا- مكتب "الاتحاد"- التقى امس الخميس، في عمان، وفد من الصناعيين الاسرائيليين، الملك عبد الله، بهدف تعميق العلاقات بين البلدين خاصة في المجال التجاري الانتاجي.

وترأس وفد الصناعيين الاسرائيليين، الذي ضم (٣٠) من كبار الصناعيين ومدراء الشركات الكبرى، عوديد طيره، رئيس اتحاد الصناعيين. وقال طيرة ان اتحاد الصناعيين يبذل كل جهد من اجل توطيد وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاردن. لأن الاردن، اضاف طيرة، يمكن ان يشكل رأس جسر للتبادل التجاري مع باقي الدول العربية خاصة دول الخليج والسعودية.

والتقى وفد الصناعيين خلال زيارته، امس، وزراء المالية والصناعة والتجارة والزراعة والخارجية. وجرى التداول حول توطيد التعاون التجاري بين البلدين. وزار اعضاء الوفد بعد اللقاءات، المنطقة الصناعية في اربد خاصة مصنع «دلتا».

وكشف دوف لاوطمان، مدير عام شركة «دلتا» للنسيج، النقاب عن وجود (٣٠) مشروع انتاج مشترك اسرائيلي اردني، في الاردن، ويعمل فيها خمسة آلاف عامل اردني وغالبية تلك المشاريع في عمان واربد والزرقاء. وتضم مصانع نسيج ومجوهرات ومعادن وبطاريات، تبرز بينها مصانع «دلتا» و«تديران» و«موتورولا». وقال لاوطمان، ان هناك العديد من الشركات الاسرائيلية، تقيم حاليا العديد من المصانع في الاردن ستبدأ بالعمل قريبا.

واشار الى ان «دلتا» هي الشركة الأولى التي اقامت لها مصانع مشتركة في الاردن مع ارباب عمل اردنيين. ويعمل في مصانع «دلتا» في الاردن (١٥٠٠) عامل وعاملة. وتبرز شركة «سينتوري» الاردنية، في تعاونها مع شركات اسرائيلية.

وتبلغ قيمة الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن اكثر من (٣٠) مليون دولار. وارتفع الاستيراد الاسرائيلي من الاردن في النصف الاول من العام الجاري بنسبة (٢٥٪) مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي وبلغت قيمته (٩) ملايين دولار.

ووعد الملك عبدالله في اللقاء مع وفد الصناعيين، برعاية لقاء لرجال الصناعة التقنية الدقيقة. من الاردن واسرائيل سيعقد الشهر القادم في الاردن.

واستجاب الملك لطلب عوديد طيرة اقامة مجلس اعمال مشترك بين البلدين، لتشجيع اقامة مشاريع مشتركة وتوطيد العلاقات إكثر.

وعبر عوديد طيرة، عن ارتياحه لنجاح اللقاء مع الملك الذي ابدى اهتماما خاصا في تعميق التعاون التجاري بين البلدين، خاصة في ظل الاوضاع الجديدة في الشرق الاوسط التي تبشر بالخير والمستقبل الجيد.

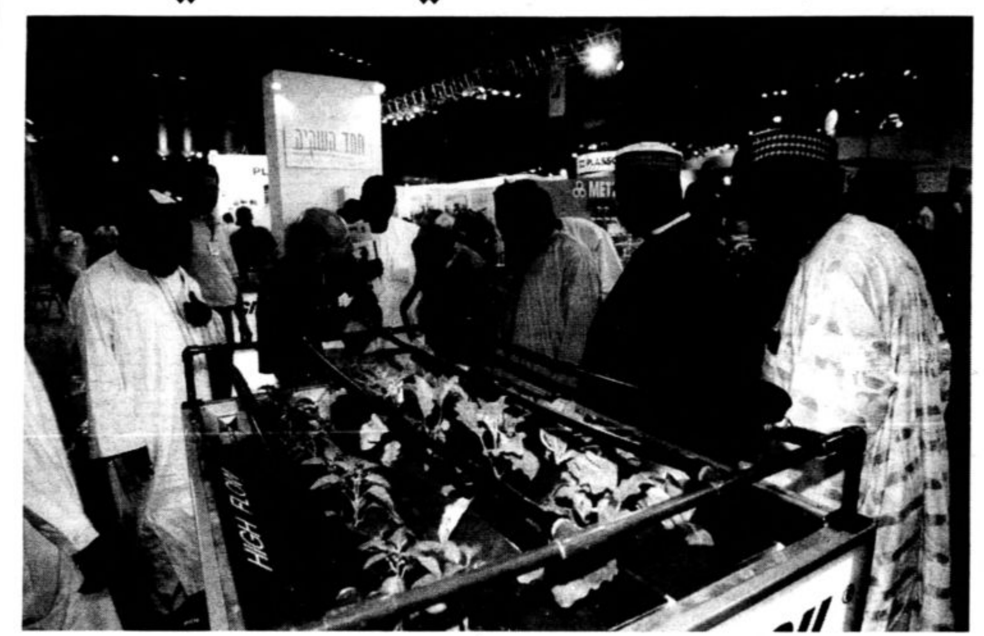
السجن الفعلي على أب نكّل بأولاده وتعامل معهم كالعبيد!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب تسفي هكوهين، امس الخميس، السجن الفعلي لمدة سنة، على شاب من يافا، بعد ادانته بالتنكيل بأولاده الثلاثة على مدى اربعة أشهر.

واعترف المتهم، في صفقة ادعاء، بالتهمة. واستنادا الى لائحة الاتهام، هربت زوجة الشاب من البيت لانها لم تتحمل اعتداء زوجها عليها والتنكيل بها وضربها بقسوة. وعلى مدى اربعة اشهر، فترة غيابها من البيت، درج الزوج على ضرب اولاده الثلاثة، اكبرهم في الثانية عشرة من العمر، وكان يقيدهم ويسجنهم في غرفة الحمام، على مدى ساعات يوميا، ويضربهم بكل ما تطوله يده، ويجلدهم بالحزام.

ورغم ان القاضي اشار في قرار الحكم الى خطورة وبشاعة ممارسات المتهم وتعامله مع أولاده كعبيد، الا ان ذلك لم ينعكس في العقاب الذي فرضه عليه وهو سنة سجن فقط. وسوغ ذلك، بأن المتهم طلق زوجته، ولا يشكل خطرا عليها وعلى أولادهما، وانه اعترف بالتهمة وبذلك وفر وقتا من التحقيق!

اختتام المعرض الزراعي الأكبر في حيفا



* حيفا – مكتب "الاتحاد" – اختتم في حيفا، امس الخميس، المعرض الدولي الزراعي الاكبر الذي يقام في اسرائيل، وحمل اسم "أغريتاخ ٩٩" وكان افتتح في ٩٩/٩/٥ في مركز المؤتمرات الدولي في المدينة.

وشارك في المعرض (٣٥٠) ممثل شركة زراعية، من جميع انحاء العالم، عرضوا منتوجاتهم على مساحة (٤٤) الف متر مربع. ووصل الى المؤتمر (٨) آلاف ضيف من (١٢٠) دولة، بينهم (٤٠) وزير زراعة.

وجرى نقل المعلومات يوميا عن المعرض بست لغات، بينها اللغة العربية عبر "الانترنت" وعرضت في المؤتمر ثلاثة مشاريع ابداعية جديدة في مجال الزراعة، أقرت بعد سلسلة ابحاث عميقة، خاصة ضد الامراض الزراعية والادوية لمكافحتها.

وجرت على هامش المعرض عدة ندوات ولقاءات، شارك فيها اخصائيون وعلماء وممثلو شركات زراعية من مختلف الدول، بهدف تعميق التعاون المشترك في مجال الابحاث وتطوير اساليب الزراعة.

وحضر زهاء الف عربي من الدول العربية، الى المعرض. وقال المسؤولون عن المعرض ان ذلك من ثمار المسيرة السلمية الايجابية والعهد الجديد في الشرق الاوسط. وغالبية الذين حضروا كانوا من مصر والمغرب والاردن ولبنان وفلسطين.

وترأس وزير الزراعة الفلسطيني، حكمت زيد، وفد بلاده.

ووزعت خلال ايام المعرض الجوائز على ستة مزارعين متفوقين من اسرائيل.

أجهزة "بيزك" عملت بدون أي خلل في الانتقال من (٩٩/٩/٨) إلى (٩٩/٩/٩)

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – لم يحدث، امس الخميس، اي خلل في جميع اجهزة "بيزك" التي عملت كالمعتاد، رغم الانتقال الشائك من تاريخ (٩٩/٩/٨) الى (٩٩/٩/٩). واعتبر ذلك الانتقال الناجح في اجهزة الحاسوب، بداية هامة لمواجهة مشكلة الانتقال من عام (١٩٩٩) الى عام (٢٠٠٠).

وفي اطار جهود "بيزك" واستعدادها لمواجهة الانتقال الى عام (٢٠٠٠) وتفادي اي خلل او انهيار في اجهزة الحاسوب عملت "بيزك" في اطار التمرين لمواجهة مشكلة الرقم (٢٠٠٠)، الليلة قبل الماضية، في حالة طوارىء، وجندت (١١٠٠) من عمالها لانجاح التمرين، وانتشروا في جميع انحاء البلاد لمراقبة المراكز الرئيسية والبدالات ومراكز الخدمات ومركز المراقبة الرئيسي في البلاد.

واستثمرت بيزك، في الفترة بين (٩٨ و٩٩)، (٢٦٨) مليون شيكل في تنفيذ برامج طوارىء في حال فشل التعاون بنجاح عند الانتقال الى عام (٢٠٠٠)، وذلك بهدف اعادة اجهزة الشركة الى العمل، خلال فترة قصيرة جدا، وباقل ما يمكن من المس بالزبائن.

النائب عصام مخول الى فرنسا

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – يغادر النائب الجبهوي عصام مخول، البلاد، اليوم الجمعة، الى باريس، للمشاركة في ندوة تنظمها لجنة توأمة المدن الفرنسية مع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وتتركز الندوة في موضوع اتفاق شرم الشيخ– العملية السلمية، الآفاق والمخاطر.

ويشارك في الندوة عن الجانب الفلسطيني، الى جانب سفيرة فلسطين في فرنسا ليلى شهيد، اعضاء اللجنة احمد محيسن وعوني ماشتي ومحمد ابو حمد، وعن الجانب الفرنسي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، روبير هو، والنائب في البرلمان الاوروبي فرانسيس فيرتس. وتأتي هذه الندوة في اطار المهرجان السنوي الذي تنظمه جريدة "لومانتيه".

ويلتقي النائب مخول في باريس، قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي، والعديد من التنظيمات اليسارية والسلامية، الاوروبية والعربية.

لائحة اتهام ضد شاب دهس فتى وهرب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت في المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس لائحة اتهام ضد يوسف الياهو، من «عزور» الذي دهس قبل سنة ونصف السنة، فتى في الخامسة عشرة من العمر، قرب مفرق حولون، وتوفي بعد ايام من ذلك.

وتبين من لائحة الاتهام ان الياهو كان يقود سيارته بسرعة كبيرة. وعند المفرق دهس الفتى وهو طالب مدرسة كان يقطع الشارع. وتركه ملقى على الارض وهرب. وبعد ساعات من الحادث وصلت الشرطة الى بيت الياهو وكان يغط في سبات عميق. وبعد فحصه تبين ان نسبة الكحول في دمه (٥٠٪).

وتوجه اليه تهمة القتل وترك الضحية من دون تقديم اي مساعدة والهرب من المكان.

وتقرر سحب رخصة الياهو مدى الحياة.

يوم صحي في القدس لتوعية المقدسيات تجاه سرطان الثدي وعلاجه

* القدس – من حسن مواسي– نظم المركز الجماهيري في القدس الشرقية امس الاول الاربعاء، يوما صحيا للمرأة الفلسطينية المقدسية تجاه مرض سرطان الثدي وطرق علاجه.

وقالت مديرة المركز، هالة الاعصم، ان الهدف من هذا اليوم كان زيادة التوعية وحث المرأة على اجراء الفحوصات الطبية اللازمة. وتم تقديم محاضرة شاملة حول الموضوع وكيفية الكشف المبكر عن المرض شاركت فيه طبيبات وممرضات مختصات. وتم الاتفاق مع طبيبات عيادة الشيخ جراح على تخصيص يومين لاجراء الفحوصات.

دورتان مهنيتان في "بيت بيرل" بمشاركة مجموعة من الفلسطينيين

* بيت بيرل – من حسن مواسي– جرى في المعهد الدولي التابع لبيت بيرل في كفار سابا افتتاح دورتي تدريب علميتين لمجموعة من الفلسطينيين العاملين في مجالات الصحافة والمؤسسات الفاعلة لدفع قضية المرأة، وذلك في اطار البرنامج الخاص الذي اعده المعهد لتطوير وتنمية القوى البشرية والمساعدة في رفع المستوى المهني الفلسطيني في مختلف المجالات.

وستشمل الدورتان، اللتان تستمران شهرا كاملا محاضرات وتدريبات تتخللها زيارات ميدانية بحسب البرنامج الذي وضعته دائرة الشرق الاوسط في المعهد بالتعاون مع جهات فلسطينية مختصة.

وسيمنح المشاركون في الدورتين شهادات تقديرية في ختامهما، ومن المتوقع ان يتم نقل مثل هذه الدورات الى مدينتي نابلس والخليل.

مقتل (١٥) مقاتلاً كرديًا في شرق الأناضول

* انقرة - «و.ص.ف.» - اعلن رسميًا في محافظة ديار بكر، امس الخميس، ان خمسة عشر مقاتلا كرديًا من حزب العمال الكردستاني قتلوا في معارك مع الجيش التركي جرت مساء امس الاول الاربعاء في شرق الاناضول.

وقال بيان صدر عن مديرية الأمن في ديار بكر ان المعارك جرت في منطقتي بيتليس وتونجلي. وذكر البيان ان سبعة «ارهابيين» - وهي التسمية التركية الرسمية لمناضلي حزب العمال الكردستاني - استسلموا للقوات التركية في هاتين المنطقتين.

وكان حزب العمال الكردستاني تعهد في الاول من ايلول بإلقاء السلاح وعدم اللجوء الى الكفاح المسلح ووعد بسحب عناصره من الاراضي التركية «قبل نهاية السنة» استجابة لنداء زعيمه المناضل الأسير عبدالله اوجلان.

يشار الى ان الحزب الكردستاني كان بدأ عام ١٩٨٤ كفاحه المسلح لإقامة دولة كردية في جنوب شرق الاناضول حيث تعيش غالبية كردية. وأوقعت اعمال العنف التركية منذ ذلك الوقت اكثر من ٣١ الف قتيل.

وقد تمكنت الاستخبارات التركية في شباط الماضي من القاء القبض على اوجلان في كينيا ونقلته الى تركيا حيث حكم عليه في حزيران بالاعدام بتهمة «الخيانة والسعي الى تقسيم البلاد».

عرض طائرة جديدة على «البنتاغون» تعمل كمروحية وكطائرة

* واشنطن - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان طائرة عسكرية جديدة تجمع بين ميزات المروحية والطائرة وتدعى «اوسبري في -٢٢» عرضت للمرة الاولى الليلة قبل الماضية على مسؤولي البنتاغون في واشنطن.

وقال وزير الدفاع الامريكي، ويليام كوهين، ان هذه الطائرات يمكنها ان تطير «بسرعة اكبر بمرتين واعلى بمرتين ولمدة اطول من مرتين الى خمس مرات من مروحية تقليدية»، مضيفًا انها ستسمح للولايات المتحدة بإرسال قوات الى كل نقاط الأرض الساخنة.

ويمكن للطائرة ان تقلع او ان تحلق في مكانها او تهبط مثل مروحية بينما تكون مراوحها في وضع افقي ثم ان تبلغ سرعة طائرة تقليدية عندما تكون مراوحها في وضع عمودي.

ويبلغ سعر كل طائرة من هذا النوع ٤٠ مليون دولار وهي من انتاج شركتي «بيل» و«بوينغ».

وستتلقى البحرية الامريكية اول طائرة من هذا النوع في ايار القادم. وقد اوصت على ٣٦٠ منها، بينما اوصى سلاح الجو على ٥٠.

العراق يترأس الدورة (١١٢) لمجلس الجامعة العربية

* بغداد - ذكرت وكالة الانباء العراقية، أمس الخميس، ان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف غادر بغداد الى القاهرة ليترأس الدورة الثانية عشرة بعد المئة لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية.

ونقلت الوكالة عن الصحاف «حرص العراق على انجاح هذه الدورة وبذل الجهود التي من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك والارتقاء به الى المستوى الذي تتطلبه المرحلة الراهنة التي تعيشها الامة العربية».

وأضافت ان الصحاف سيلتقي، على هامش اجتماعات الدورة، الامين العام للجامعة، عصمت عبد المجيد، وعدداً من نظرائه العرب لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعمال الدورة و«سبل النهوض بالعمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية وتنسيق الجهود العربية من اجل المساهمة الفاعلة في رفع الحصار الجائر المفروض على العراق».

وسيناقش مجلس الجامعة، خلال الدورة، اكثر من أربعين بنداً من بينها القرار رقم ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين.

وكان عبد المجيد اعرب عن أمله في ان يكون الاجتماع مناسبة لتنقية الأجواء وتحقيق تقارب بين الدول العربية.

من جهته، اكد وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد الصباح، ان بلاده ستشارك في اللقاء بالرغم من تولي العراق رئاسته.

من جهة اخرى، يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعًا اليوم الجمعة، في جدة (السعودية) لاجراء مشاورات قبل اللقاء.

وكان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، فيصل الحجيلان، اعلن ان وزراء خارجية دول المجلس سيعقدون اجتماعًا «لإجراء مشاورات بهدف تنسيق مواقفهم».

اليونسكو:

(٤٣٪) من الأمّة العربية أُميّون!

* عددهم (٦٥) مليون أمي: (٣٢٪) من الرجال و(٥٦٪) من النساء! * (٦,٧) مليون طفل لا يتعلمون في المدارس! *



* فتاة عربية ترافق رجلاً أميًا الى احد صناديق الاقتراع لتساعده على القراءة *

* بيروت - «و.ص.ف.» - قدر بيان عن «الامية في الدول العربية» أعدته منظمة اليونيسكو عدد الاميين البالغين في الدول العربية بحوالي (٦٥) مليونًا أي بنسبة (٤٣٪) من سكان هذه الدول اكثريتهم بين النساء!

وأكد البيان الذي وزعه، امس الخميس، مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت «ان عدد الاميين من البالغين فوق سن الخامسة عشرة يبلغ (٦٥) مليونًا، بنسبة ٤٣٪، ٣٢٪ من الرجال و٥٦٪ من النساء»! معتبراً ان هذه النسبة «تمثل مشكلة خطيرة» ومتوقعًا انخفاضًا الى «٣٠٪ عام ٢٠١٠».

ولفت الى حاجة الدول العربية «الكبيرة» ليس فقط لبرامج محو امية الكبار ولكن الى ضرورة اعادة الاطفال الى المدارس ضمن اساليب تعليم منهاجية وغير منهاجية فهناك «حوالي (٦.٧) مليون طفل ممن هم في سن التعليم المدرسي غير موجودين في المدارس: (٢.٤) مليون ذكور و(٤.٣) ملايين اناث»!

وأشار البيان «الى نمو مطرد في التعليم ادى الى خفض نسبة الامية» في بعض الدول العربية خاصة في مصر «التي تستوعب حاليًا مليون أمي وأمية في حملة مكثفة منذ عام ١٩٩٣»، وفي سوريا وتونس وقطر واليمن والاردن التي لديها «خطط لتنفيذ استراتيجيات طموحة لمحو الامية».

وأوضح ان الجهود تتركز على التحاق الاناث بالتعليم «بنسبة (٨٨٪) الى (١٠٠٪)» خاصة في البحرين والامارات وتونس والاردن وليبيا وسوريا ولبنان فيما ان هذه النسبة ما زالت «دون (٣٧٪)» في الصومال وجيبوتي واليمن وموريتانيا والسودان.

وأكد ان دور مكتب اليونيسكو الاقليمي في مكافحة الامية يكون «عبر تنشيط الانشطة الداعمة للتعليم وتعزيز التعاون التقني مع الدول التي تواجه تحدي الامية على نطاق واسع وزيادة الدعم الفني والمادي لها قدر الامكان»، واعتبر ان نجاح ذلك يتطلب «إرادة سياسية حازمة وتعبئة الموارد والعزائم».

ونشر البيان لمناسبة اليوم العالمي لمحو الامية الذي تحييه منظمة الامم المتحدة سنويًا في الثامن من ايلول منذ عام ١٩٩٠.

يذكر ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني، ميشال موسى، اعلن اواخر الاسبوع الماضي، ان نسبة الامية التامة في لبنان تجاوزت (١٣.٦٪) فيما ترتفع نسبة شبه الاميين لتبلغ (٢٣.٣٪).

(١٥) معتقلاً بتهمة الانتماء لـ"حماس" في الاردن قد يواجهون عقوبة السجن لمدة سنتين

* عمان - «و.ص.ف.» - صرح نقيب المحامين الاردنيين، صالح العرموطي، امس الخميس، ان (١٥) من الاشخاص المشتبه في انتمائهم لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والذين اعتقلوا قبل عشرة ايام وجهت لهم تهمة «الانتماء لتنظيم غير مشروع» التي يمكن ان تصل عقوبتها الى السجن لمدة سنتين.

وأوضح العرموطي انه قام بزيارة المعتقلين الـ(١٥) في سجن الجويدة (١٥كم الى الجنوب من عمان) مؤكداً ان منهم «موظفين عاديين وسعاة ليست لهم اي علاقة بـ«حماس» وكذلك مهندسين وصحفيًا يدعى ماجد ابو دياك يعمل في «السبيل» الاسبوعية الأصولية.

وفي ٣٠ آب الماضي، اغلقت السلطات الاردنية خمسة مكاتب لحركة «حماس» في عمان التي «تعمل تحت ستار تجاري بعد ان تبين انها تستغل لنشاطات واعمال تنظيمية غير اردنية وغير مشروعة لا تتفق في سلوكها مع النظام والقانون»، كما اصدرت مذكرات توقيف بحق خمسة من قيادييها ووضعت تحت الاعتقال التحفظي (١٣) من اعضائها لمدة (١٥) يومًا قابلة للتجديد، أعقبهم بعد ذلك بقليل اثنان آخران.

وفي حديث نشرته، امس، صحيفة «القبس» الكويتية، أكد الملك الاردني عبد الله الثاني ان السلطات الاردنية ضبطت اسلحة في مكاتب حركة «حماس» التي اغلقت مؤكداً ان «القضاء سيقول كلمته في هذا الموضوع».

وقال العرموطي انه «بعد انتهاء تحقيقات المدعي العام مع المعتقلين، فان التهمة الوحيدة الموجهة لهم هي الانتماء لتنظيم غير مشروع وهي جنحة بسيطة يصل الحد الادنى للعقوبة المقررة لها الى اسبوع حبس او غرامة (١٤) ديناراً في حين يبلغ الحد الاقصى السجن لمدة سنتين».

وأضاف ان النيابة لم تقرر حتى الآن احالة الـ(١٥) معتقلاً الى المحكمة بهذه التهمة او اخلاء سبيلهم وعدم تحريك القضية، مؤكداً انه سيطالب قريبًا بطلب اخلاء سبيلهم قبيل انتهاء فترة الاعتقال التحفظي.

وأكد العرموطي ان اكثر من خمسين محاميًا يمثلون كافة القوى السياسية الاردنية تطوعوا للدفاع عن المعتقلين الخمسة عشر وكذلك عن القياديين الخمسة الذين صدرت بحقهم مذكرات اعتقال.

ويتواجد ثلاثة من هؤلاء القياديين في ايران في حين لا يزال يختبئ اثنان منهم في الاردن.

وكانت النقابات المهنية المناهضة للتطبيع مع اسرائيل والمعارضة الاردنية، خصوصًا التيار الاصولي، دانت التدابير التي اتخذتها السلطات الاردنية ضد «حماس»، والتي تعد الاولى من نوعها منذ تواجد «حماس» في الاردن في العام ١٩٩١.

كلمة




الحرية والحصار..

* كان يوم أمس الخميس، الذي حصلت فيه عملية الافراج عن الدفعة الاولى من أسرى الحرية الفلسطينيين، الذين تقرر اطلاق سراحهم طبقًا لاتفاقية «شرم الشيخ»، يومًا مشهودًا بالفرح والسرور بالنسبة الى أبناء الشعب العربي الفلسطيني كافةً، وكذلك بالنسبة الى أنصار الحرية والسلام في اسرائيل والعالم أجمع.

غير ان هذا الفرح بقي - في واقع الامر - مشوبًا بالحزن والمرارة لسببين:

* الاول - انه رغم ما يعنيه الافراج، امس، عن (١٩٩) اسيرًا ولاحقًا عن مئات الاسرى الأخرين، حتى يصل عددهم الاجمالي الى (٣٥٠)، من مكسب حيوي وهام على طريق استعادة الشعب الفلسطيني ومناضليه حريتهم التي كلفتهم ثمنًا باهظًا من الالم والدم والدموع، فان مئات المناضلين غيرهم لا يزالون قابعين في غيابة السجون الاسرائيلية، ولم تشملهم بعد عملية الافراج بحسب نصوص اتفاقيات السلام الموقعة بين الطرفين حتى الآن.

* السبب الثاني - ان يوم الافراج عن (١٩٩) مناضلاً تزامن مع بدء فرض حصار اسرائيلي عسكري مشدد على الاراضي الفلسطينية بحجة «الحفاظ على الامن» عشية وفي اثناء احتفال المواطنين اليهود في اسرائيل برأس السنة العبرية الجديدة. فيما اشارت الانباء الى ان تشديد الحصار روفق مع التجاء قوات الاحتلال الى ممارسات تنكيل واعتداء على العمال والشبان الفلسطينيين، اسفرت عن وقوع عشرات الاصابات بين صفوفهم.

ونرى انفسنا ملزمين بعدم القفز عن اسباب الحزن، في يوم اعددنا كل العدة من اجل ان يكون يومًا للفرح، لكي نؤكد ان طريق شعبنا الفلسطيني، المؤزر بمساندة جميع قوى السلام العادل، صوب الفرح الحقيقي ليست مفروشة بالرياحين فقط. وهو ما يستدعي منا جميعًا عدم طي رايات الكفاح ضد السياسة التي لا يزال ربابنتها يتمسكون بنهج فرض حصار عسكري مشدد على شعب بكامله، لكي يهنأ شعب آخر بأحد أعياده.

لسنا ضد ان يحتفل الشعب الاسرائيلي ببداية عامه الجديد، لكن يجدر في هذا المجال ان نضع امام الرأي العام في اسرائيل الحقيقة التي تقول ان هذا العيد - شأن كل الاعياد السابقة واللاحقة - يمكن ان يكون مناسبة نبيلة للاحتفال، فقط، عندما يتحقق الامن والسلام للشعب الفلسطيني ولجميع شعوب المنطقة.

وهذه الحقيقة كانت صحيحة قبل انطلاق عملية السلام الحالية. وتبقى كذلك طالما ظلت هذه العملية عاجزة عن بلوغ غاياتها القصوى المتمثلة في انجاز السلام العادل والشامل والثابت على قاعدة سلام الشعوب بحق الشعوب.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مع حملة التحريض على العرب وبدونها

معنى الحاجة إلى "محاسبة الذات"..

* بقلم: أنطوان شلحت *

*** على أثر حادثي السيارتين المفخختين في طبريا وحيفا انطلقت عدة دعوات الى ما يسمى بـ«محاسبة الذات».. وهي دعوات صحيحة اولاً ودائمًا، لو لم تنحصر غايتها، فقط، بالحاجة الى توكيد «التصور الذاتي» حول المواطنة الصالحة للجماهير العربية في اسرائيل ***

—١—

* لا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية منشغلة حتى الاذنين بالمواطنين العرب على خلفية حادثي انفجار السيارتين المفخختين في طبريا وحيفا. هذا الانشغال يعيد الى الاذهان ما قالته باحثة اسرائيلية منذ نحو عشر سنوات، في معرض إدانة وسائل الاعلام تلك بالعنصرية المكشوفة والمعلنة، عن ان هناك تغييبًا مقصودًا للأخبار والتقارير الصحفية حول الحياة المدنية للمواطنين العرب في اسرائيل، بشكل لا يستصعب معه اي ضيف من العالم الخارجي يرغب في التعرف بالمجتمع الاسرائيلي من خلال وسائل اعلامه ان يتوصل الى استنتاج مؤداه ان المجتمع العربي مؤلف، فقط، إما من «ضحايا» او من «مخالفي قانون» مهنتهم الرئيسة اشعال الحرائق والقتل والتخريب والطغيان. ولهذا فانه لا فائدة نافعة ترجى من هؤلاء، وهو ما يبرر بالتالي ممارسات العنف الاسرائيلية ضدهم.

مهما يكن فليس ثمة جديد في امر هذا الانشغال. يبقى الجديد - ربما كل الجدة - تلك الدعوة التي لا تنفك تتواتر من جانب مسؤولين عرب (رؤساء سلطات محلية وقادة حركات سياسية) الى ما يسمى بـ«محاسبة الذات». واعتقادي ان هناك حاجة دائمة الى محاسبة الذات لذاتها - بتعبير احد شعرائنا- من غير ان تنحصر مثل هذه المحاسبة، بقرار عامد، فقط في غاية ما ينبغي علينا عمله لاجتثاث خطوات استثنائية او تصرفات فردية تثقب التصور الذاتي حول «المواطنة الصالحة»، لناحية استئناف هذا التصور الذاتي، بحسب تأويل الأوساط السياسية و«الامنية» الاسرائيلية لحادثي السيارتين المفخختين. ذلك ان التصور الذاتي للمواطنة الصالحة هو من ثوابت المسلك السياسي للمواطنين العرب، التي لا تحتاج الى عناء البرهان تحت اية ظروف طارئة.

وما دمنا في صدد الحديث عن «محاسبة الذات» فلا بأس في التذكير بما يلي:

بعد أيام قليلة تنقضي فترة اربعة اشهر على الانتخابات الاسرائيلية وما ترتب عليها من تغيير في نظام الحكم. ومن يراقب تطور الاوضاع الداخلية يصعب عليه، موضوعيًا، ان يتحرر من الانطباع العام بأن القضايا الكبرى الرئيسة لجماهيرنا العربية لم توضع بعد على«نار حامية» من الاهتمام والجدل بالشكل المتوخى والمنشود. وبديهي ان ذلك راجع، ايضًا، كتحصيل حاصل، الى كون الحكومة الاسرائيلية ذاتها- شأن سابقاتها من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بقطع النظر عمن وقف على رأسها - غير معنية أصلاً بالتعاطي مع هذه القضايا من مداخلها الأمامية. للتدليل على ذلك ربما تكفي، الان، عودة سريعة الى ما ينص عليه البند الخاص بهذا الموضوع في البنود العريضة الرئيسة لبرنامج حكومة ايهود براك. ان اقتصار الحديث في هذا البند على حقوق مدنية لمواطنين ينبغي ان يحظوا بالمساواة بعد تصنيفهم الى «طوائف وملل» يعني انتفاء التفكير - حتى مجرد التفكير؟ - من لدن قباطنة هذه الحكومة باحداث تغيير جذري يطول البنيات الاساسية، التي اصطلح على اعتبارها العائق الاكبر امام سيرورة من شأنها الافضاء الى رؤية المواطنين العرب اقلية قومية حائزة على هذه المكانة لذاتها وكاستحقاق ناجم عن دولة تعرف نفسها بأنها الاطار «لجميع المواطنين فيها».

وعلى فرض ذلك، فان عدم وجود نية التفكير في مثل هذا التغيير ينبغي الا يعني - في قراءة الاحزاب والقوى الفاعلة في مجتمعنا - تبدد خيوط الفرصة للإتيان به على المدى البعيد. السؤال الذي يبقى مفتوحًا هو: هل ارتفع اداء تلك الاحزاب والقوى الى المستوى المتميز الذي باتت تتطلبه مثل هذه العملية؟ ام اننا لا نزال مفتقرين الى تكاثف عوامل خلق هذا الاداء وتطويره؟

في صيغة هذا السؤال يكمن جانب واحد فقط ضمن جوانب عديدة، حان الوقت من ضرورة اخضاعها لعملية محاسبة الذات.

—٢—

اليمين التقليدي والمتطرف وجد فرصته في حادثي السيارتين المفخختين للتحريض على المواطنين العرب. أحد أوجه هذا التحريض اتخذ شكل «استكثار» عضوية لجنة الخارجية والامن البرلمانية على احد النواب العرب، كما برز الامر- لا على سبيل الحصر - في مقال موشيه آرنس («هآرتس»، ١٩٩٩/٩/٧).

في هذا الوجه من التحريض ما يعيدنا الى متابعة موضوع قديم - متجدد، يتعلق هو، ايضًا، بمسألة محاسبة الذات، وهو انشغالنا في الايام الاولى للكنيست الحالية والحكومة الجديدة بضرورة ان يكون احد النواب العرب عضوًا في اللجنة البرلمانية السالفة - التي كانت عضويتها حتى هذه الكنيست حكرًا على النواب اليهود.

بنظرة ثانية، الآن، يبدو انشغالنا بهذه المسألة لا يعدو كونه أكثر من انشغال بالظاهرة عن السبب الحقيقي خلف موقف «دولة اليهود» من مواطنيها العرب. وتبعًا لهذا فان دخول نائب عربي في عضوية هذه اللجنة ليس من شأنه ان يقدم او يؤخر في قضايا العرب في اسرائيل، وان كان ذلك يشكل اختراقًا لا يتجاوز حدود الرمزية البسيطة لسياسة الاقصاء والتهميش، التي كانت ولا تزال ديدن السياسة الاسرائيلية الرسمية حيال المواطنين العرب.

وبالعودة الى حيثيات هذا الماضي، القريب، يمكن القول ان حملة الهجوم التي لم تنقطع، من طرف نواب «الليكود» واليمين المتطرف، ضد دخول عربي في عضوية هذه اللجنة كانت في طليعة الاسباب التي اغرت بعض السياسيين العرب بتنسيب هذا التعيين غير المسبوق الى «بشائر العهد الجديد». وفي مجرد ذلك ما يحيل على السؤال التالي: متى كان معيار ما هو مقبول علينا وما هو مجد لكفاحنا مستلاً، فقط، مما هو مرفوض على امثال هؤلاء؟

في واقع الامر كانت هناك دعوات قليلة تميزت بصراحة مطالبتها برفض هذا التعيين وإجراء وقفة للتفكير. ورغم أهمية الاسباب، التي جرت بها تعليل هذه المطالبة، فقد ظل مآل تلك الدعوات الضياع وسط حماس البعض، من جهة، وصمت البعض الآخر، من جهة ثانية. غير ان ذلك لا ينفي حقيقة ان دخول نائب عربي في عضوية هذه اللجنة، قبل القيام بمحاسبة معمقة للذات، اندرج على المستوى الدلالي في باب ارتكاب الاخطاء التراجيدية، بعد التسليم بأن هذه الخطوة، لا تحمل على المستوى الواقعي العملي بذرة الانزياح عن ثوابت السياسة الاسرائيلية الداخلية. كما أنه ليس من حق النائب العربي في اللجنة أن ينتظر من الغير أن يحتفظوا له بما يسعى لان يحتفظ به لنفسه، ويعاملونه تاليًا بدلال الاصل والنقيض معًا.

وعلى الرغم من وجود تفاوت بين حماس البعض لهذا التعيين وبين صمت البعض الآخر عليه، فان هذا التفاوت لا يستحق التخصيص. أما ما يستحق التخصيص فعلاً فهو ان النظر الى هذا التعيين كتعبير رمزي عن «تحولات» العهد الجديد جاء من خلال اتجاهين:

* الاتجاه الاول يخضع للوهم.

* والاتجاه الثاني - وهو الاشد خطرًا في اعتقادي - ناتج عن شيء من الاختيار السهل، او التقاط الفكرة الاولى والتسمر قبالتها كفكرة محددة من غير تجريدها. ولدى تجريدها فان اول ما سيطالعنا من ذلك هو الدخول طوعًا في لعبة التجميل المجاني، غير المبرر، للصورة الحقيقية التي كانت لنا يد طولى في رسمها عن سياسة التمييز العنصري الاسرائيلية.

تعيين عربي في عضوية لجنة الخارجية والامن لم يأت، في الحقيقة، كنتيجة لوضع استثنائي احتشدت فيه عناصر النأي عن «القواعد في الجوهر» المرتبط بأوضاع التمييز. ولذا فانه وضع استثنائي غير حقيقي - بتعابير المفكر «ڤالتر بنيامين».

لماذا نعود الى هذا الموضوع الآن:

* اولاً - لان الاسباب، التي كانت واقفة خلف الرؤية السالفة لدلالة القبول بهذا التعيين، لا تزال على حالها وتستدعي محاسبة الذات.

* ثانيًا - أذيع في الايام القليلة الفائتة - وعلى خلفية حادثي طبريا وحيفا - ان قائد جهاز الاستخبارات العسكري اكتفى بتقديم تقارير موجزة أمام لجنة الخارجية والامن بسبب وجود عضو عربي فيها، وهو ما درج على فعله منذ انطلاق اعمال لجان الكنيست الحالية. ومع ان الاحتجاج على ان ذلك السلوك من شأنه «مس عملية مراقبة البرلمان لعمل جهاز الامن»، جاء من طرف نواب «الليكود» واليمين، فان هذا المس يأتي ليخدم سياسة ايهود براك في ادارة دفة امور الحكم والذي يبدو انه لم يتحرر من كونه قائدًا للجيش في الماضي غير البعيد. وحتى لو كان هذا المس مجرد احتمال قد يلتجئ اليه قادة الجيش «في الامور الحساسة»، فان وجود النائب العربي سرعان ما سيتكشف عن كونه «غطاءً شرعيًا» للمزيد من اجراءات عسكرة النظام السياسي في اسرائيل!

هل نكون بذلك قد ذهبنا بخيالنا بعيدًا جدًا؟

ربما. لكن الشيء الاكيد، الصحيح حتى الآن، ان ماهية العلاقة مع المواطنين العرب لم تتغير في الجوهر، والوضع الاستثنائي الحقيقي لم يصل بعد.

وفي مثل هذه القضايا والامور يكمن معنى الحاجة الى «محاسبة الذات»، مع حملة التحريض الهوجاء على العرب، وبدونها كذلك.



للانضمام لطريقة التسعير الجديدة اتصلوا:
167* مكالمة مجانية من البيليفون

حسب التسعيرة الجديدة لبيليفون اسعار المكالمات في المسار العادي تنخفض بـ 25% بالمعدل.

دقائق زمن الهواء	اسعار الطريقة الجديدة	اسعار بيليفون اليوم في المسار العادي *	التوفير الشهري
20	75	119	44
100	132	178	46
200	197	252	55
500	339	473	134
750	449	657	208
1000	557	841	284

تعرض القائمة عدداً من الصفقات على سبيل المثال. الاسعار بالشيكل الجديد وتشمل ض.ق.م. الاسعار لا تشمل الدفع لشركات اتصال أخرى.
* حسب 75٪ في ساعات الذروة و 25٪ في ساعات الدنيا

- نختار مسبقاً كمية الدقائق في رزمة معينة (...,150,100,50,20) ونتكلم خلال الشهر. إذا لم تستغل الكمية كلها من الدقائق، الدقائق المتبقية تنتقل الى الشهر التالي (حتى ضعف الكمية في الرزمة المختارة).
- كلما اخترتم رزمة زمن هواء اكبر تدفعون اقل عن كل دقيقة زمن هواء.
- الإنضمام لطريقة التسعيرة الجديدة لا ينطوي على الالتزام لفترة معينة. يمكن الانتقال من رزمة الى اخرى متى اردتم ذلك (ما عدا المشتركين الذين امتلكوا اجهزة في اطار رزم دقائق).
- اذا تحدثتم اكثر من دقائق الرزمة، تدفعون على دقائق، زمن هواء اضافية، وفق تسعيرة خاصة ثابتة للدقيقة.
- حسب التسعيرة الجديدة لبيليفون رسوم الاشتراك الشهري لاغية.
- خدمات شبكة متطورة مجاناً: بريد صوتي + تأشير عن وجود رسائل ، صندوق فاكس، خدمة ريباوند ، خدمة رسائل مكتوبة (في الاجهزة الديجيتالية) ومكالمة معلومة المصدر.

פלאפון

www.pelephone.co.il لانك رقم 1

* التخفيض ٢٥٪ بالمعدل من تسعيرة المكالمات في المسار العادي (بدون تنزيلات). مسارات خاصة، مثل "صاحبك"، "پناي"، يتمتعون الان بتسعيرة مخفضة.

عند الانضمام الرجاء التزود بفاتورة بيليفون الاخيرة

"الأسوار" العكية احتضنت معرض "القدس وتريات فلسطينية" للفنان كامل المغني

* عكا – خاص بـ«الاتحاد» – اختتم، امس الاول، في عكا المعرض الفني «القدس وتريات فلسطينية» للفنان كامل المغني والذي نظمته مؤسسة «الاسوار». وقد أثار المعرض، الذي ضم ٢٥ لوحة، اهتمام الجمهور الواسع الذي أبدى إعجابه بإبداعات المغني الفنية والتي تجسد سيرة شعب في ملحمة الصمود والبقاء.

وكان افتتح المعرض معطرًا بعبق الذكريات، التي أثارها المتحدثون. فقد أشاد مدير مؤسسة «الأسوار»، الكاتب يعقوب حجازي، بسيرة الفنان كامل المغني مستذكرًا علاقاته الحميمة بالارض والانسان. فيما اكد الدكتور غاوي غاوي، عميد كلية الفنون في جامعة النجاح الوطنية، أن فن المغني الراقي يعتبر مدرسة تربط التراث بالواقع الراهن وما يحمل من آمال وما يجسد من أفكار ترتبط بقضايا الناس وهموم الشعب المتطلع إلى السلام العادل.

واشاد الأب الدكتور فوزي خوري بأصالة الفنان كامل الغني ومهارته الفنية وحبه لشعبه وقضيته العادلة، مرحبًا بالفنان الغزي المولد في معرضه الرائع في مدينة الأسوار.

وكان الفنان زاهد حرش، الذي أشرف على المعرض، اشار في كلمته الى ان الفنان المغني اختير كفنان متميز للعام الحالي ١٩٩٩ من قبل موسوعة (Whos Who) العالمية، فأحسست ان هنالك واجبًا أخلاقيًا وإنسانيًا يحتم علينا ان نساهم نحن ايضًا هنا على ارض وطننا بتعريف مجتمعنا وأهلنا على ابناء شعبنا المتميزين الذين يساهمون في صنع الهوية الثقافية الفلسطينية.

وثمّن الفنان كامل المغني، في كلمته، هذه الخطوة، معبرًا عن اعتزازه لزيارة مدينة الأسوار عكا لأول مرة في حياته، ليقف بين أهله في هذا المعرض الذي يجسد وحدة الثقافة الفلسطينية، من غزة حتى القدس ومن نابلس حتى عكا. وكشف الفنان عن انه يستعمل رمل شاطئ غزة في لوحاته وان هذه الاعمال الجديدة تعبر عن مرحلة جديدة في حياته الفنية.

ويذكر ان الفنان كامل الغني ولد في غزة عام ١٩٤٣ ودرس في الاسكندرية ونال أوسمة وجوائز فنية عديدة وأقام واحدًا وثلاثين معرضًا شخصيًا في الوطن ودول العالم وله أكثر من ٥٠٠ لوحة موجودة في عدد من المتاحف الدولية.

ويذكر ان مؤسسة «الاسوار» أضافت الى اهتماماتها، زيادة على الايام الدراسية والندوات الفكرية وتكريم المبدعين، اهتمامًا آخر بالفنون التشكيلية حيث ستحتضن قاعتها العديد من المعارض الفنية مستقبلاً – كما أفاد مدير المؤسسة، الكاتب يعقوب حجازي.

* من اليمين: الأب الدكتور فوزي خوري، الفنان كامل المغني، الكاتب يعقوب حجازي، الفنان زاهد حرش * (صورة خاصة)

مركز خليل السكاكيني يستضيف الفنانة رنا بشارة

* رام الله – «وفا» – يفتتح مساء غد السبت في «مركز خليل السكاكيني» في رام الله، معرض الرسم للفنانة رنا بشارة، وذلك تحت رعاية وزير الثقافة، ياسر عبد ربه، وبحضور الاديبة سحر خليفة. ويستمر المعرض حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

والفنانة رنا بشارة من مواليد ترشيحا عام ١٩٧١، وكانت أقامت العديد من المعارض الجماعية والشخصية في العديد من المدن العربية.

التمارين الرياضية تقلل مخاطر حصى المرارة لدى النساء

* واشنطن – «و.ص.ف.» – أشارت دراسة نشرتها مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين»، امس الخميس، ان بضع ساعات من التمارين الرياضية كفيلة بتقليل مخاطر الاصابة بحصى المرارة لدى النساء.

وافادت الدراسة، التي جاءت لتؤكد نتائج دراسات سابقة في هذا المجال، ان ساعتين الى ثلاث ساعات من رياضة التسلية أسبوعيًا تخفض مخاطر الاصابة بحصى المرارة بمعدل (٢٠٪).

اما الخمول فيزيد هذه المخاطر وفق الدراسة التي تابعت (٦٠) الف امرأة على مدى عشر سنوات.

واكد الطبيب كينيث فيغا، من جامعة نيو مكسيكو في البيوكيرك، ان الانتباه لزيادة الوزن واتباع نظام غذائي غني بالالياف والفيتامين «سي» وتناول القهوة تساهم في التقليل من مخاطر حصى المرارة التي تصيب بين (١٠) و (١٥٪) من البالغين في الولايات المتحدة.

موسم جديد وتطلعات متجددة في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

* تأجيل افتتاح معرض كامل المغني الى ٢٢ الجاري بسبب اعمال ترميم الشارع المحاذي للمركز *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أصدر المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه لشهر أيلول ٩٩، والذي يفتتح موسم النشاطات ٩٩/ ٢٠٠٠. وجاء في كلمة البرنامج: «تطلعاتنا ليست جديدة وليست متواضعة. سنحاول في هذا الموسم أن نخترق هذا التواضع بتقديمنا افضل وارقى المضامين الثقافية والمغلفة بشكل مجدد».

وقد وضعت ادارة المركز امامها اهدافًا لتطوير النشاط الثقافي من خلال العمل على نوعية البرامج ذات المضامين التي تتماشى مع العصر.

ويشمل برنامج شهر أيلول مجموعة من الفعاليات. كان من المفروض أن يفتتحها الفنان التشكيلي الفلسطيني كامل المغني بمعرض «القدس ووتريات فلسطينية» اليوم الجمعة (٩/١٠). وجاءنا من ادارة المركز ان افتتاح المعرض تأجل الى يوم الاربعاء ٩/٢٢، وذلك بسبب اعمال الترميم والحفريات في الشارع المحاذي للمركز الثقافي. وسيتضمن الافتتاح أمسية موسيقية مع الفنان سمير جبران في ساحة المركز.

اما فرقة «المجد»، التابعة لنادي المجد البلدي فستعرض عملها الجديد «اسكتش العجوز»، وفرقة «الوان» ستقدم عرض روك جديد. وكذلك يستضيف المركز الثقافي فرقة «نوستالجيا» في أمسية موسيقية بعنوان «نوستالجيا ورؤى» تربط بين الكلاسيكي والحديث باشتراك العازفين ايهاب نمر وسمير مخول وامير شهصار وينون معلم.

وفي المجال الأدبي والفكري ستعقد، يوم الجمعة في ٩/٢٤، ندوة في اعقاب الحوار الذي اجراه انطوان شلحت مع المفكر الفلسطيني د. فيصل دراج تحت عنوان «ماذا يبقى من الادب الفلسطيني» باشتراك كل من الكتاب والنقاد: محمود شقير ومحمد حمزة غنايم ود. محمود غنايم ومحمد علي طه ووسيم الكردي وانطوان شلحت. اما «حديث الجاليري» فسيستضيف الفنان كامل المغني للحديث حول اعماله الفنية. من ناحية اخرى ينظم جاليري المركز قراءة لمسرحية جديدة باشتراك نسرين فاعور واكرم خوري ومحمود قدح وعدنان طرابشة واياد شيتي.

اليوم في يالطا

١٤ رئيسًا يبحثون في توسيع الاتحاد الاوروبـي

*كييف - تستضيف يالطا في القرم (جنوب اوكرانيا)، اعتبارًا من اليوم الجمعة وليومين اثنين، اربعة عشر رئيسًا اوروبيا وقوقازيًا يبحثون في توسيع الاتحاد الاوروبي باتجاه الشرق والتعاون في مجال الطاقة وحل النزاعات الاقليمية.

وقال الرئيس الاوكراني، ليونيد كوتشما، الذي سيلتقي نظيره الفنلندي، مارتي اهتيساري، الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، ان الهدف الاساسي لهذه القمة سيكون تجنب قيام انقسامات جديدة في اوروبا.

ويشارك في هذه القمة، ايضًا، رؤساء اليونان وبولندا والمجر وسلوفاكيا وبلغاريا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا ومولدافيا واذربيجان وارمينيا وجورجيا.

وكان عدد من هذه البلدان عبر عن استيائه من بطء المسؤولين الاوروبيين في بدء عملية توسيع الاتحاد باتجاه الشرق، وضم المجموعة الاولى من الدول الشرقية وهي بولندا والمجر وتشيكيا وسلوفينيا.

وتطمح اوكرانيا، التي لا تزال خارج مجموعة الدول التي ترتبط بعقد شراكة مع الاتحاد الاوروبي، الى ان تستفيد من القمة لتأكيد طلب الانضمام الى المجموعة الاوروبية.

ومن المقرر ان يستقبل كوتشما، في قصر ليفاديسكي الذي شهد لقاء ستالين وروزفلت وتشرشل عام ١٩٤٥ في ما عرف بمؤتمر يالطا، النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي، فيكتور خريستينكو والنائب الاول لرئيس وزراء تشيكيا، ايغون لانسكي، ووزير خارجية تركيا، اسماعيل جيم.

وستتمثل كل من المانيا والدنمارك والنرويج والسويد بسفرائها في اوكرانيا بينما ستوفد رومانيا مبعوثًا رئاسيًا.

وسيحضر القمة، ايضًا، ممثلو حلف شمال الاطلسي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا ومجموعة الدول المستقلة التي تضم الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفييتي ما عدا دول البلطيق.

وستكتفي القمة باصدار بيان ختامي من دون توقيع اي اتفاقات اخرى. لكن المسألة الطاغية ستكون عملية نقل النفط من آسيا الوسطى واذربيجان باتجاه اوروبا، وهي عملية تقدر عائداتها للبلد الذي يمر النفط عبره بمئات الملايين من الدولارات سنويًا.

كما يتوقع ان تكون قضية ناغورني كاراباخ، الجيب الذي تقطنه غالبية ارمينية في اذربيجان، بين المسائل المطروحة على قمة يالطا، حيث يلتقي الرئيسان الاذربيجاني والارمني مندوب منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
منطقة هارئيل
اعلان بموجب المادة من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون شالتيل يهوشوع وبت شيفع قد تقدما الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل (فيما يلي اللجنة) بطلب للحصول على تسهيلات ماهية التسهيلات: اصدار رخصة بناء تتضمن تسهيلات في خطوط البناء الجانبية حتى ٢.٧ متر بدلاً من ٤ امتار بدون فتحات وحتى ٣.٦ متر بدلاً من ٤ امتار بما في ذلك فتحات.

وصف العقار: شارع هبلماح ١١٧ ميفسرت تسيون حوض ٣٠٤٦٤ قسيمة ٦٦ طلب ٩٩٠١٦٧.

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل في شارع همتسفيم رقم ٢ ميفسرت تسيون القدس. يمكن الاطلاع على الخارطة لدى مكاتب اللجنة في اثناء الدوام الرسمي. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم: ٠٢-٥٣٣٣١٢٥/٦

دافيد اسولين
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
منطقة هارئيل
اعلان بموجب المادة من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون ميلو يهودا وتمار قد تقدما الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل (فيما يلي اللجنة) بطلب للحصول على رخصة بناء تتضمن تسهيلات في نسب البناء حتى ٣٪ من مساحة القطعة وصف العقار: شارع نركيس ٦ ميفسرت تسيون، حوض ٣٠٤٩٤ قسيمة ١٣ قطعة ٧٦ طلب ٩٩٠١٥٥.

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل في شارع همتسفيم رقم ٢ ميفسرت تسيون القدس. يمكن الاطلاع على الخارطة لدى مكاتب اللجنة في اثناء الدوام الرسمي. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم: ٠٢-٥٣٣٣١٢٥/٦

دافيد اسولين
رئيس اللجنة

قانون اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية هارئيل
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة رقم هـ ل/ م ق/ ٢٥٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس تغيير خارطة مفصلة رقم هـ ل/ م ق/ ٢٥٧ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: تغيير لـ م ي/ ٢٣٢، م ي/ ٢٣٢ "أ" خاضعة لـ م ي/ ٢٣٢، م ي/ ٢٣٢ "أ".

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية- طزستون حوض ٢٩٥٣٦ قسائم بكاملها ١٤٠ قطعة ٩٧ بكاملها من الخارطة م ي/ ٢٣٢ "أ".

اهم تعليمات الخارطة: (أ) تقسيم جديد للقطعة ٩٧ لقطعتين ٩٧ "أ"، ٩٧ "ب". (ب) تحديد خطوط بناء جديدة وفقاً للمخطط. (ج) تحديد عدد الوحدات السكنية في نطاق القطعة.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء همتسفيم ٢ ص.ب ٣٤٢٤ ميفسرت تلفون: ٠٢-٥٣٣٣١٢٥.

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون همالكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢. وفقاً للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقاً للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة. صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/ ٤٥٨

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/ ٤٥٨. حي الجميل - جت التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: ج/ ٩-١٠٠٩ - خارطة هيكلية جت. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جت. ملتقى الطرق ٥٤ ورقم ٥٠ في مركز قرية جت حوض ٨٨٢٥ جزء من القسيمة ٥٤.

أهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص جزء من القسيمة ٥٤ من الحوض ٨٨٢٥ من سكن أ الى تجارة وسكن أ.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا شارع حسن شكري ١١ حيفا ٣١٠٤٨ تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٢٢.

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية. عيرون. عارة ٣٠٠٢٥ تلفون: ٠٦-٦٣٥١٧٨٩ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (اجراءات ادارية للاعتراضات على الخارطة. صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

الدكتور حاييم كوفلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ي/ ٨١٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ي/ ٨١٧ تغيير للخارطة الهيكلية المحلية لمطيه يهودا م ي/ ٢٠٠.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: تيروش. في نطاق المجلس الاقليمي مطيه يهودا غربي بيت شيمش. بين خطوط الطول ١٤٠٠٠٠ - ١٣٨٠٠٠ وبين خطوط العرض ١٢٨٠٠٠ - ١٣٠٠٠٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الأزرق حوض ٣٤٣٥٠ أجزاء الأحواض ٣٤٣٢٧.

أهم تعليمات الخارطة: تحديد اطار تنظيمي للقرية الحالية وتوسيعها وذلك بـ: أ) تحديد تخصيص وحدود ٥٦ قطعة قائمة للسكن للعزبات الحالية (زراعية ب) ومنح امكانية اضافة وحدة سكنية على كل قطعة علاوة على الاثنتين المسموح بهما ب) تحديد تخصيص وحدود ٣٥ قطعة قائمة للمهنيين (زراعية ب خاصة) ومنح امكانية اقامة وحدة سكنية واحدة على كل قطعة ج) تحديد تخصيص وحدود ٨٠ قطعة جديدة للسكن (سكن أ) المقام جزء منها داخل القرية والجزء الآخر بمحاذاتها ومنح امكانية اقامة وحدة سكنية واحدة على كل قطعة د) تحديد تعليمات بشأن المساحات الزراعية هـ) تحديد تعليمات بشأن مساحة خصوصية مفتوحة و) تحديد تعليمات بشأن طرق، مساحات مبان عامة ومؤسسات ز) تقسيم جديد.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٨/٧/٦ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٤٧ صفحة ٣٧٦٧ بتاريخ ٩٨/٥/٢٢. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية القدس، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، جفعوت ألونيم - شفاعمرو

اعلان

حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، جفعوت ألونيم طلبات ترخيص بناء، مع تسهيلات كالآتي:

رقم	اسم صاحب الطلب	رقم الملف	بلوك	البلدة	قسيمة	ماهية التسهيلات
١	محمدات عايدة + محمود	٩٨٠٠٧٥٥	١٠٢٧٤	شفاعمرو	٣٦/٢	عدم المحافظة على ابعاد من ناحية الشارع.
٢	جبرائيل جرجورة	٩٨٠٠٧٦٠	١٢٢١١	عبلين	٣٦	النسبة المئوية اعلى من المسموح بها في الطابق الارضي الاول في اطار النسبة المئوية المسموح بها في المنطقة.
٣	عامر عيسى تلحمي	٩٩٠٠٤٣٤	١٠٢٨٦	شفاعمرو	٥/٢٧أ	الارتداد ٢.٧ بدل ٣.٠٠ من الناحية الشرقية.

وعليه كل من له اعتراض على ذلك فليقدمه الى مهندس لجنة التنظيم والبناء، جفعوت ألونيم - شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

باحترام
رئيس اللجنة - بديع نكد

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٤٤١٢ب

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٤٤١٢ب تغيير الخارطة الهيكلية المحلية للقدس رقم ٦٢ وتغيير لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ١٦٨٠.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، مركز المدينة. المساحة الواقعة في زاوية الشوارع يافا وكاف يود حيط. حوض ٣٠٠٧٤ قسائم ٣٣٥، ٣٩٩، ٤٠٠ حوض ٣٠٠٧٤ جزء من القسيمة ٦٣. اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من مساحة منطقة تجارية الى منطقة تجارية خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لمبان جديدة في المساحة المخصصة لمنطقة تجارية خاصة، بما في ذلك خطوط بناء قصوى، ارتفاع البناء وعدد الطوابق الأقصى وفقاً لملاحق البناء. ج) تحديد خط بناء صفر لمساحات الوقوف تحت الارضية وخط بناء فوق الأرض في واجهة الشوارع. د) تحديد تعليمات بناء وشروط لاصدار رخصة بناء وتطوير لكل منطقة. هـ) تحديد الاستعمالات المسموحة في مساحة الخارطة للتجارة و/او مكاتب وفقاً لملاحق البناء. د) تحديد مساحات البناء القصوى على مساحة الخارطة بـ ٤٠٤٠٠ متر مربع منها ١٥٠٠٠ متر مربع مساحات رئيسية و) ٢٥٤٠٠ متر مربع مساحات خدمات. ز) زيادة نسب البناء من ١٥٠٪ المسموحة الى ٤٢٨٪. ح) زيادة عدد الطوابق الأقصى الى ٣ طوابق في المبنى F والى ٨ طوابق في المبنى G وبرج في الزاوية الشمالية الغربية في المنطقة حتى ١٥ طابقاً- مبنى H وفقاً لملاحق البناء. ط) تحديد الميدان كمساحة مع حق المرور للجمهور وكميدان مرصوف لاستعمال الجمهور وفقاً لملحق البناء. و) تحديد مساحات وقوف. ي أ) تحديد تعليمات بشأن مبان، جدران ودرج للهدم. ي ب) تحديد المساحة بين جدار المبنى في القسيمة ٦٣ حتى واجهة المبنى كرصيف.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون همالكا ١ القدس تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس. تلفون ٦٢٩٧٦٧٨ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (اجراءات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

اعلام

ليكن معلوما انه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحومة ماري جريس (طرعاني) سالم الرومية الكاثوليكية من الناصرة.

فمن له أي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة
الارشمندريت نبيه صافي المخلصي
حيفا في ٠٧/٩/١٩٩٩

منطقة التنظيم المحلية شومرون

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب ... من قحامنه عبدالله عاطف وبسام في الحوض ١٠٩٦٤ قسائم ٧٦، ٧٥ بموجب ش/ ٣٩١ في الفريديس الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات بشأن ١) خط البناء الامامي لمبنى قائم. متر-١.٥٠ متر بدلاً من مترين. ٢) خط البناء الجانبي ١.٢٠ -صفر بدلاً من ٣ امتار من محور مسند لمبنى قائم. ٣) لمبنى مقترح خط البناء الخلفي مقترح متر بدلاً من ٣ امتار من محور المسلك.

يمكن تقديم الاعتراضات خطياً مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار- عيزر
رئيس اللجنة المحلية- شومرون

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ريخس هكرمل
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ريخس هكرمل طلب لمنح استعمال مغاير في دالية الكرمل. مقدم الطلب: قنور رفعت ملف بناء ١١٥٠٩٠٥٢ طلب رقم ٩٩٠١٧٣ حوض ١١٥٠٩ قسيمة ٥٢ الطلب يتضمن الاستعمالات المغايرة التالية: استعمال مغاير لمدة خمس سنوات- بركة عامة في منطقة سكنية يحق لكل من يرى نفسه متضرراً او قد يتضرر من المصادقة على الطلب المذكور تقديم اعتراض خطي الى اللجنة المحلية ريخس هكرمل ص.ب ١٤٨ ريخس هكرمل خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

وهبة وهبة رئيس اللجنة المحلية ريخس هكرمل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/ ١٠١٩٧

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية رقم ج/ ١٠١٩٧. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: بركا حوض ١٨٩٢٩ قسيمة ٤٥ حوض ١٨٩٢٩ جزء من القسائم ٤٦، ٥٠، ١١٥ حوض ١٨٩٣٠ جزء من القسائم ٦، ٣٨-٣٩ اهم تعليمات الخارطة: تخصيص الأرض من مساحة زراعية الى منطقة سكنية ب ومساحة عامة مفتوحة وتحريك شوارع. نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف والوقائع الرسمية رقم ٤٧٧٠ صفحة ٣٩٥٧ بتاريخ ٩٩/٦/٢٢. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

منطقة التنظيم المحلية شومرون

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب باسم طنيب باسم وعفيفه، مرعي زياد احمد في الحوض ١١٢٨٥ قسيمة ٤١ قطعة ٢ الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات بشأن خط البناء الجانبي ٢.٦٦-٢.٥٩ متر بدلاً من ٣ امتار لمبنى قائم.

يمكن تقديم الاعتراضات خطياً مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار- عيزر
رئيس اللجنة المحلية- شومرون

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الشرقي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج ٩١٧٩

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/ ٩١٧٩. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: شبلي. حوض ١٦٩٧١ جزء من القسيمة ٢٤ اهم تعليمات الخارطة: تخصيص مساحة لمنطقة خدمات طرق وتجارة ومساحة لموقف خصوصي. لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٤/٢٣ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٥٥ صفحة ٣٣٣٨ بتاريخ ٩٩/٥/١٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ي/ ٨٤٠ج

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ي/ ٨٤٠ ج تغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم م ي/ م ب/ ٨٤٠.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: زخاريه قطعة ٤٦ بموجب الخارطة م ي/ ب م/ ٨٤٠ للمساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٤٤٥٠٠-١٤٤٤٠٠ وبين خطوط العرض ١٢٤٠٠٠-١٢٣٩٠٠ كل ذلك وفقاً للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الأزرق حوض ٣٤١٦٩ قسيمة ٥.

أهم تعليمات الخارطة: تقسيم القطعة ٤٦ لقطعتين ٤٦أ يتغير تخصيصها من زراعي ب الى سكني أ والقطعة ٤٦ ب يبقى تخصيصها زراعي ب.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٥/١٦ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٧٠ صفحة ٣٩٤٠ بتاريخ ٩٩/٦/٢٢. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية القدس، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

دعوة لتقديم عروض لشراء عقار

١- الجمهور مدعو لتقديم عروض خطية لشراء حقوق الملكية في دار سكن في الطابق الأول، بمساحة ١٦٧م٢ جزء من القسيمة ٤٧ بلوك ١٩٤٦٦ من اراضي قرية حرفيش (ملك سنان سلمان). (فيما يلي «العقار»).
٢- على مقدم العرض فحص وضع العقار عيناً وقانونياً بما في ذلك شكل تسجيله والحقوق والالتزامات الملحقة به. الموقع ادناه ليس مسؤولاً عن ماهية الحقوق و/او عن طريقة تسجيلها و/او عن مواصفات العقار المعروض للبيع على علاته.
٣- مخمن عقارات مؤهل قد خمن العقار بمبلغ ٢٦٠،٠٠٠ ش. ج.
٤- على الراغب تقديم اقتراحه في مكتب الموقع ادناه خلال ٢١ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان خطياً مرفقاً بشيك بنكي او كفالة بنكية غير مشروطة بقيمة ٥٪ من مبلغ العرض، تؤول لمصلحة الموقع ادناه فيما اذا قبل العرض او تراجع المقترح عن اقتراحه.
٥- يدفع المقترح الذي يرسو عليه المزاد كافة الضرائب والدفعات والمصاريف والأتعاب كضريبة الشراء وضريبة التحسين وبدل الوساطه ومصاريف نقل الملكية وما شابه. عدا ضريبة التحسين التي يلتزم البائع بدفعها لو فرضت.
٦- ليس الموقع ادناه مجبراً على قبول العرض الأعلى سعراً او اي عرض اخر ويحتفظ لنفسه بحق التفاوض مع مقدمي العرض او مع آخرين.
٧- البيع منوط بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في الناصرة وذلك بموجب قانون الاجراء للعام ١٩٦٧ وانظمة الاجراء للعام ١٩٧٩.
٨- للاستفسار الاضافي يرجى التوجه الى الموقع ادناه ايام الاثنين- الجمعة من ٩:٠٠ صباحاً حتى ١٤:٠٠ ظهراً.

المحامي جميل الياس
الحارس القضائي شارع بولس السادس بناية عون الله
ص.ب ٣١٠، الناصرة ١٦١٠٢ هاتف: ٠٦-٦٥٥١٦٥٦ فاكس: ٠٦-٦٥٥٦٧٤٠

دعوة لتقديم عروض لشراء عقار

١- الجمهور مدعو لتقديم عروض خطية لشراء حقوق الملكية في دار سكن مؤلفة من طابقين، بمساحة ١٥٠م٢ القسيمة ٩ بلوك ١٨٨٩٩ من اراضي قرية بركا (ملك كنعان راضي). (فيما يلي «العقار»).
٢- على مقدم العرض فحص وضع العقار عيناً وقانونياً بما في ذلك شكل تسجيله والحقوق والالتزامات الملحقة به. الموقع ادناه ليس مسؤولاً عن ماهية الحقوق و/او عن طريقة تسجيلها و/او عن مواصفات العقار المعروض للبيع على علاته.
٣- مخمن عقارات مؤهل قد خمن العقار بمبلغ ٢٧٥،٠٠٠ ش. ج.
٤- على الراغب تقديم اقتراحه في مكتب الموقع ادناه خلال ٢١ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان خطياً مرفقاً بشيك بنكي او كفالة بنكية غير مشروطة بقيمة ٥٪ من مبلغ العرض، تؤول لمصلحة الموقع ادناه فيما اذا قبل العرض او تراجع المقترح عن اقتراحه.
٥- يدفع المقترح الذي يرسو عليه المزاد كافة الضرائب والدفعات والمصاريف والأتعاب كضريبة الشراء وضريبة التحسين وبدل الوساطه ومصاريف نقل الملكية وما شابه عدا ضريبة التحسين التي يلتزم البائع بدفعها لو فرضت.
٦- ليس الموقع ادناه مجبراً على قبول العرض الأعلى سعراً او اي عرض اخر ويحتفظ لنفسه بحق التفاوض مع مقدمي العرض او مع آخرين.
٧- البيع منوط بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في الناصرة وذلك بموجب قانون الاجراء للعام ١٩٦٧ وانظمة الاجراء للعام ١٩٧٩.
٨- للاستفسار الاضافي يرجى التوجه الى الموقع ادناه ايام الاثنين- الجمعة من ٩:٠٠ صباحاً حتى ١٤:٠٠ ظهراً.

المحامي جميل الياس
الحارس القضائي شارع بولس السادس بناية عون الله
ص.ب ٣١٠، الناصرة ١٦١٠٢ هاتف: ٠٦-٦٥٥١٦٥٦ فاكس: ٠٦-٦٥٥٦٧٤٠

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية

اعلان عن بدء سريان المشروع التفصيلي رقم ٤/٩٦٦ لشارع رقم ٤٧٧ في مقطع التفافي سلفيت شمال الموجود: ١- في اراضي قرية اسكاكا: في الحوض الطبيعي رقم ٣ في جزء من الموقع الكفايف. خلة ابداح، الحريق، خلة العجوز، البدون، السهل، زيتون الشعب، ارض القلع.٢- في اراضي قرية سلفيت في حوض طبيعي رقم ٣- واد المطوي، خلة جمعة، في حوض طبيعي رقم ٤- الوجه الشامي، رأس قرة. في حوض طبيعي رقم ٥ واد الشاعر. ٣- في اراضي قرية كفل حارث: في حوض طبيعي رقم ٦- الراس، الوجه القبلي في حوض طبيعي رقم ٧- الجبل. كما هو محدد بالخط الأزرق على مخطط المشروع.. وفقا للمادة رقم ٢١(٤))/٢٤(٥))،(٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بذلك اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية عن بدء سريان مشروع التنظيم التفصيلي رقم ٤/٩٦٦ لشارع رقم ٤٧٧ في مقطع التفافي سلفيت شمال. يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من تاريخ نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

تصفيات امم اوروبا

في يوم اوروبي حافل

منتخب اسرائيل لكرة القدم يستعيد توازنه ويجدد آماله في المرتبة الثانية

* فوز غير متوقع للدنمارك في ايطاليا *

* اقيمت، مساء امس الاول، العديد من المباريات في المجموعات التسع التمهيدية لكأس الأمم الاوروبية، وقد حفل قسم منها بنتائج غير متوقعة.

المجموعة السادسة والتي تضم المنتخب الاسرائيلي حفلت بالكثير من الاهداف. فعلى استاد رمات جان استعاد المنتخب الاسرائيلي توازنه وهزم فريق سان مارينو المتواضع بثمانية اهداف مقابل لا شيء. ولم يشارك النجمان العربيان نجوان غريّب ووليد بدير في المباراة، الاول لاستبعاده بعد عرضه غير المرضي أمام قبرص والثاني للمحافظة عليه من البطاقات الصفر ليكون جاهزاً للمباراة المصيرية امام منتخب اسبانيا في العاشر من الشهر القادم.

وبالنتيجة نفسها (٨:صفر) فاز منتخب اسبانيا على منتخب قبرص وضمن لنفسه بطاقة المشاركة في النهائيات. في المجموعة الاولى حققت الدنمارك مفاجأة من العيار الثقيل وفازت على ايطاليا في نابولي بثلاثة اهداف مقابل هدفين، لتحتل المرتبة الاولى، وتبقى ايطاليا بانتظار المباراة الاخيرة في بيلاروسيا لتحصل على نقطة على الاقل وتضمن الارتقاء بدون مباراة فاصلة مع احد اصحاب المرتبة الثانية. وفي مباراة اخرى من باب تحصيل الحاصل فازت سويسرا على بيلاروسيا بهدفين مقابل لا شيء. في المجموعة الثانية أكدت النرويج صدارتها وانتقالها الى النهائيات بعد فوز كبير على سلوفانيا ٤:صفر. وتعادلت جورجيا مع لاتفيا بهدفين لكل منهما، بينما تأجلت مباراة اليونان والبانيا بسبب الزلزال الذي ضرب اليونان.

في المجموعة الثالثة فازت المانيا على ايرلندا الشمالية بأربعة اهداف نظيفة واستغلت تعادل تركيا مع مولدافيا بهدف لهدف لتحتل القمة وتبقى بحاجة لنقطة من المباراة الاخيرة بينهما لتضمن الارتقاء.

في المجموعة الرابعة الوضع غير واضح حتى الآن. اكراينا المتصدرة حققت فوزاً خارجيًا على ايسلندا بالنتيجة ١:صفر، وكذلك فعلت فرنسا التي عادت من ارمينيا بفوز صعب بالنتيجة ٣:٢ بفضل زين الدين زيدان، وفازت روسيا على اندورا بهدفين مقابل هدف واحد، لتبقى آمال الفرق الفائزة الثلاثة متساوية في [illegible]

في المجموعة الخامسة تضاءلت آمال منتخب انجلترا بعد تعادله السلبي في بولندا. فيما فازت السويد على لوكسمبورغ ١:صفر [illegible] البطاقة، واصبحت انجلترا بحاجة الى فوز السويد على بولندا في المباراة [illegible]

في المجموعة السابعة تعادلت رومانيا والبرتغال بهدف لكل منهما وفازت سلوفاكيا على ليختنشتاين ٢:صفر وهنغاريا على اذربيجان ٣:صفر.

في المجموعة الثامنة فازت يوغوسلافيا على مقدونيا ٤:٢ وايرلندا على مالطا ٣:٢.

وفي المجموعة التاسعة فازت جمهورية التشيك على البوسنة ٣:صفر وليتوانيا على جزر الفاو ١:صفر بينما تعاملت استونيا مع سكوتلاندا بدون اهداف.

كأس الكؤوس العربية – المجموعة ٤:

الجيش السوري يلتقي الفيصلي الاردني، اليوم

* عمان – «و.ص.ف.» – يلتقي الجيش السوري مع الفيصلي الاردني، اليوم الجمعة، على استاد عمان الدولي ضمن تصفيات المجموعة الرابعة المؤهلة لنهائيات كأس الكؤوس العربية التي يستضيفها القادسية الكويتي من ١ الى ١٣ تشرين الثاني المقبل.

ويلعب الجيش مع اتحاد الشجاعة الفلسطيني يوم الاحد على ان يلتقي الفيصلي مع الشجاعة يوم الثلاثاء المقبل، علمًا بأن فريقين اثنين سوف يتأهلان عن هذه المجموعة الى النهائيات.

متفرقات من الملاعب العالمية

* عين الاتحاد السعودي لكرة القدم ثلاثة حكام سعوديين هم عمر المهنا وعبدالله العقيلي ومحمد سعد بخيت لقيادة مباراة في الدوري الايراني في ٢٤ ايلول الحالي بطلب من الاتحاد الايراني.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان القرار اتخذ من قبل الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز.

* ذكر الاتحاد الاوروبي نادي مانشستر يونايتد بأن حارس مرماه الايطالي ماسيمو تايبي المنضم مؤخرًا من ڤينيسيا غير مؤهل لخوض منافسات دوري ابطال اوروبا.

وأكد الاتحاد الاوروبي ان العقد بين مانشستر وتايبي وقع في مطلع ايلول أي بعد يوم من المهلة الاخيرة لتسجيل اللاعبين المؤهلين لخوض منافسات احدى الكؤوس الاوروبية.

واستأنف مانشستر يونايتد، حامل لقب دوري الابطال، القرار الذي سيبت فيه الاتحاد الاوروبي اليوم الجمعة.

صباح اليوم:

انطلاق بطولة فلسطين السنوية للسباحة

* حجاج رحال *

* انطلقت، صباح اليوم، بطولة فلسطين للسباحة باشتراك فرق عديدة من الضفة والقطاع، وايضًا فرق من البلاد.

وستقام فعاليات البطولة في مسبح نادي المدينة في نابلس وذلك تحت رعاية اتحاد السباحة الفلسطيني برئاسة سليمان اللو.

وستختتم البطولة مساء اليوم.

من بين الفرق المشاركة من اسرائيل: هبوعيل دولفين الناصرة الذي يضم سباحين من الناصرة، يافة الناصرة، والرينة، فريق مجد الكروم، اكسال وهبوعيل قلنسوة.

وفي حديث لنا مع مدرب هبوعيل دولفين الناصرة، هشام بشارات، والذي يعمل ايضًا كمدير قسم الرياضة والشباب في مجلس يافة الناصرة، اكد على المستوى الجيد للسباحين الفلسطينيين في المحافل العربية، آخرها في الدورة العربية الرياضية التاسعة. وأضاف انه لو تواجد الدعم الكافي فان مستوى السباحة الفلسطينية سيرتفع كثيراً رغم انها تفتقر الى المسابح الكافية. وهذا الامر يعيق تقدمهم.

بشارات اضاف ان فريقه يمتاز بوجود عدد كبير من السباحين الذين حصلوا على مراتب متقدمة في البطولات المختلفة، خاصة السباحين صغار السن.

ويأمل ان يسجل فريقه نتائج جيدة وايجابية في هذه البطولة.

في الدوري المصري اليوم

بداية مباريات الاسبوع الثالث

* تبدأ، اليوم، احداث الاسبوع الثالث من الدوري المصري بكرة القدم وتتواصل لمدة ثلاثة ايام، حيث تقام مباراتان، في تمام الساعة السابعة والربع ليلاً. في القاهرة يلتقي فريقا الزمالك والمعادن في مباراة غير متكافئة منذ البداية، نظراً لفارق المستويات والقدرات عند اللاعبين. وفي المنصورة يستضيف الفريق المحلي فريق الاتحاد. وتستكمل احداث الاسبوع، غداً السبت، حيث يلعب الكروم مع السويس واتحاد عثمان مع الاسماعيلي. ثم ينتهي الاسبوع يوم الاحد بلقاء الالومنيوم مع الأهلي، القناة مع الاتحاد والشرقية مع المصري.

يذكر ان الاهلي يتصدر الجدول بعد مباراتين برصيد ست نقاط، بعد ان فاز في مباراته المؤجلة، يوم الثلاثاء الماضي، على القناة بهدفين مقابل لا شيء.

دورة الألعاب الافريقية:

٦ آلاف رياضي ورياضية في ٢٠ لعبة

* جوهانسبورغ – «و.ص.ف.» – يتنافس نحو ٦ آلاف رياضي ورياضية في ٢٠ لعبة ضمن دورة الالعاب الافريقية السابعة التي تنطلق في جوهانسبورغ، امس الخميس، وتستمر حتى ١٩ من الشهر الحالي.

وستكون المنافسة على أشدها لاحتلال المركز الاول في الترتيب العام بين جنوب افريقيا ومصر ونيجيريا.

ولا شك ان البطولة ستكون امتحانًا لقدرات جنوب افريقيا التنظيمية واختبارًا للنواحي الامنية خصوصًا انها مرشحة بقوة لاحتضان مونديال ٢٠٠٦ لكرة القدم حيث تتنافس مع اربع دول اخرى هي البرازيل والمانيا وانكلترا والمغرب.

وسبق لجنوب افريقيا التي عادت الى الساحة الدولية الرياضية عام ١٩٩٢ بعد عزلة طويلة دامت ثلاثة عقود بسبب انتهاجها سياسة التمييز العنصري، ان احتضنت بطولة العالم للركبي عام ١٩٩٥، وكأس الامم الافريقية لكرة القدم عام ١٩٩٦.

وذكر المنظمون ان آلاف من رجال الشرطة سيتولون السهر على راحة الرياضيين والجمهور على حد سواء خلال منافسات الدورة.

وستقتصر المشاركة في كرة القدم على المنتخبات الاولمبية (تحت ٢٣ عامًا) علمًا بأن مصر حاملة لقب الدورة الاخيرة التي اقيمت في زيمبابوي قبل اربع سنوات لن تدافع عن لقبها لانها فشلت في التأهل، فيما ستمثل الجزائر وحدها عرب افريقيا.

ويتوقع ان تكون المنافسة مثيرة خصوصًا في السباحة بمشاركة الجنوب افريقية الشهيرة بيني هاينز صاحبة تسعة ارقام قياسية عالمية في الاسابيع الستة الاخيرة خلال بطولتي المحيط الهادي واستراليا، والمصرية رانيا علواني صاحبة ١٠ ميداليات ذهبية في دورة الالعاب العربية التي اختتمت الاسبوع الماضي في الاردن.

وفي ألعاب القوى، هناك الموزمبيقية ماريا موتولا صاحبة فضية ٨٠٠م في بطولة العالم في اشبيلية، والجنوب افريقي هيزيكييل سيبينغ صاحب فضية سباق ٨٠٠م في اشبيلية ايضًا.

هبوعيل حرفيش الى هنچاريا لمعسكر تدريبي

* غادر البلاد، الليلة الماضية، فريق هبوعيل حرفيش الصاعد الجديد الى الدرجة الأولى متوجهًا الى هنچاريا لاجراء معسكره التدريبي الأخير عشية بداية الموسم الجديد. وتضم البعثة خمسة وعشرين فردًا بينهم عشرون لاعبا، المدرب احمد وهب واربعة اداريين، ويستمر المعسكر لمدة عشرة أيام يجرى خلالها الفريق ثلاث مباريات ودية تجريبية مع فرق من الدرجة الثانية والأولى.

ويسافر مع الفريق عدد من لاعبي التعزيز، تم الاتفاق معهم بصورة نهائية وهم: قلب الدفاع ايلي مزراحي، لاعب الوسط المهاجم اياد زرعيني من مكابي طرعان، والمدافعان اسامة مريح من دالية الكرمل وأيمن ايوب من عسفيا. وتضم البعثة أيضًا لاعب الوسط بلال قادرية من مكابي أبناء شفاعمرو والذي تم الاتفاق معه بصورة نهائية، غير ان بطاقته لم تنقل بعد لحرفيش. وهناك أيضًا بعض اللاعبين الصاعدين امثال مئير ليڤي، ابن المدرب يوآڤ ليڤي وفلڤايتس الشركسي وايرز من مكابي نتانيا.

وأكد لنا المدرب احمد وهب ان المعسكر سيكون بمثابة رحلة الاستعداد الأخيرة، وسيحاول من خلاله وضع اللمسات النهائية على تركيب الفريق والطريقة التي سيخوض بها مباريات الدوري، وستعود البعثة الى البلاد، في التاسع عشر من الشهر الجاري.

(عادل طربيه)



* بلال قادرية – وقع في حرفيش ولم ينتقل بعد *

خالد سليمان، كابتن الاخاء، يدعو الجمهور الى مساندة الفريق

* لوحظ عدد الجمهور القليل الذي يحضر مباريات فريق مكابي الاخاء الناصرة البيتية. فمثلاً في المباراة الاخيرة امام مكابي هرتسليا في كأس التوتو، حضر جمهور قليل لم يتعد الـ (٦٠٠) متفرج، وهذا العدد القليل لا يليق بفريق يلعب في الدرجة الممتازة وهو سفير الوسط العربي في هذه الدرجة.

تحدثنا الى كابتن الفريق، خالد سليمان، الذي أكد هذا الأمر وبدا مدهوشًا لعدد الجمهور القليل، خاصة ان فريق الاخاء يحتل مرتبة متقدمة في اللائحة، ومعروف عن الفريق الجمهور الكبير الذي يرافقه في المباريات البيتية والخارجية.

خالد سليمان، يدعو الجمهور الى حضور المباريات ودعم الفريق وشحن اللاعبين بالمعنويات والهتاف لأنه ليس بامكانه النجاح بدون جمهور.

وتطرق سليمان في حديثه الى الاضراب الذي قام به اللاعبون المحليون في ظل عدم تلقيهم مستحقاتهم المالية من الموسم الماضي، حيث ذكر بأنهم تلقوا وعودًا كثيرة لكن بدون تنفيذ، ولذلك قرروا القيام بالاضراب عن التدريبات.

وذكر سليمان انهم قرروا العودة الى التدريبات بعدما تلقوا وعدًا من الادارة بتسديد الديون خلال اليومين القادمين وبعد ان تلقى الفريق مبلغ (٢٠٠) ألف دولار من هبوعيل حيفا، من صفقة بيع نجوان غريب الى استون ڤيلا.

وكنا في «الاتحاد» أشرنا الى هذا الخبر في عدد أمس، الخميس.

(حجاج رحال)



* خالد سليمان – الجماهير مطالبة بالعودة إلى المدرجات *

بركات وهب تحرر من هبوعيل حيفا

* حصل المدافع الصاعد، بركات وهب، ابن المدرب المعروف أحمد وهب، أمس، على بطاقته من فريق هبوعيل حيفا وأصبح حرًا في الانتقال لأي فريق يريده.

وعلمنا أن عدة فرق من «البرايميرليج» كانت قد أبدت رغبتها في ضمّ بركات إليها، وسيبدأ تدريباته، مطلع الأسبوع القادم، في صفوف فريق مكابي بيتح تكڤا.

تغيير متوقع في مبنى مسابقة كأس التوتو لفرق الدرجة القطرية

* من المتوقع ان يعلن مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في البلاد في جلسته الأسبوعية يوم الاثنين القادم، تغييرًا في مبنى مسابقة كأس التوتو لفرق الدرجة القطرية وتحويلها الى طريقة خروج المغلوب من مجموع مباراتين، بدلا من نظام المجموعات القائم حاليًا.

هذا التغيير قد يحدث بسبب عدم تمكن اربع فرق من الحصول على موافقة سلطة الميزانيات للميزانية المقترحة للموسم الجديد بالاضافة الى عدم قيام بعض هذه الفرق بسداد الديون المستحقة حسب قرار المحاكم. وهذه الفرق هي: هبوعيل بات يام، هبوعيل اللد، نس تسيونا، وبيتار تل أبيب. وما يزال الغموض يكتنف مصير هذه الفرق وامكانية بقائها في الدرجة القطرية، على ضوء عدم التزام اداريها بإنهاء المشاكل الخاصة فيها.

[illegible]

* وقع اللاعب بتريسيو سياغ عقدًا مع فريق شباب كفركنا، يلعب بموجبه في الفريق في الموسم الكروي الوشيك.

مدير الفريق، يوسف طه، ذكر لنا أن الاتفاق مع سياغ تم، بعد مفاوضات مستمرة وان التوقيع معه سيخدم الفريق الكناوي كثيرًا. يذكر ان سياغ يلعب في خط الوسط كصانع العاب ويمتاز بسيطرة جيدة على الكرة وهو صاحب تسديدات قوية، وكان قد لعب سابقًا في مكابي كفركنا، هبوعيل دالية الكرمل (حين لعب في الدرجة القطرية)، هبوعيل كفركنا وهبوعيل الطيبة.

(حجاج رحال)

كرة سلة رجال:

شبيبة هبوعيل يافة الناصرة يباشر تدريباته

* باشر فريق شبيبة هبوعيل يافة الناصرة بكرة السلة تدريباته بقيادة المدرب منذر ابو تايه، الذي يشرف على تدريبات فريق البنات أيضًا.

وسيلعب الفريق في الدوري المنطقي، منطقة المروج، وسيكون هذا الموسم الأول للفريق حيث تم تسجيله هذا الموسم.

المدير، فهمي ابو حاطوم، المسؤول عن جميع فرق كرة السلة ذكر ان الفريق تشكل ليكون سندًا لفريق الكبار، ولكي يخرج لاعبين الى الفريق الأول، وأكد ابو حاطوم على دور المجلس المحلي بقيادة المهندس شوقي خطيب، الذي يدعم جميع فروع الرياضة في القرية.

على صعيد آخر سيجري فريق يافة الناصرة للكبار مباراة امام رمات يشاي ضمن إطار مباريات كأس الدولة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

(حجاج رحال)

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واولاده واخواته واخوانه وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل رشرش في المغار وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

لبيب يوسف رشرش (ابو يوسف)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٩٩/٩/١١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة.

قداس وجناز نصف السنة

أرملة المرحوم أمين اسعد سمعان واولاده وبناته وعموم آل سمعان وأقرباؤهم وأنسباؤهم في طرعان والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

أمين أسعد سمعان (ابو أسعد)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/٩/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان.

* الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

تعازينا

أحر التعازي نتقدم بها الى د. يوسف عكاوي وجميع أفراد الأسرة لوفاة الوالد.

له الرحمة ولكم من بعده طول العمر والبقاء.

د. ايقن حن، مدير عام كلية مودوم، وطاقم العاملين فيها

خدمة خاصة من مكابي:

يمكن أيضًا الحصول على نموذج ١٧ (هتحيڤوت) بواسطة خدمة «بلا دور» في مكابي خدمات صحية

في إطار تحسين وتنجيع الخدمات لمؤمنيها تشغل مكابي خدمات صحية خدمة فريدة من نوعها «بلا دور» مما يسهل الاجراءات المهنية للمؤمنين، تم اتخاذ هذا القرار بعد ان تم تجريب الخدمة في منطقة الشمال حيث نجحت بشكل ملحوظ. تجدر الاشارة الى انه بواسطة خدمة «بلا دور» يمكن تنظيم اجراءات مهنية مثل تسجيل مولود جديد، اعادة أموال، طلبات لنموذج ١٧ وتعديل تفاصيل شخصية. وغير ذلك من الخدمات المهمة. ومما يستدل من الاحصاء الذي أجرته مكابي خدمات صحية ان أهمية الخدمة المجدية «بلا دور» هي تقصير مدة الانتظار، السرية التامة وتوافر الخدمة حتى عندما تكون الفروع مقفلة. مكابي خدمات صحية تهتم دائمًا وابدًا بمؤمنيها وتهتم بتقديم أكثر الخدمات تطورًا من أجل راحة مؤمنيها الى جانب الخدمات الطبية رفيعة المستوى.

(ع.ع)

استنكار

نستنكر بكل حزم العمليات الاجرامية في مجدو، حيفا وطبريا.

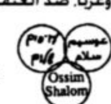
اننا نشاطر المصابين والعائلات الألم، ونعزيهم في مصابهم الأليم بالمواساة والتعزية.

إننا لن نسمح للقتلة المجرمين بوصم الصورة الطيبة لمعظم المواطنين العرب في البلاد.

معًا، نحن ماضون في المعركة المشتركة يهودًا وعربًا، ضد العنف ومن أجل السلام والرفاه.

عوسيم شلوم

عاملون اجتماعيون لتطوير السلام والرفاه



اعلان

للدائنين لبلدية الطيبة

بخصوص ملف اجراءات تنفيذ ٩٩/٩٠٥١١ بلدية الطيبة.

تسوية ديون: باشراف المحكمة المركزية في تل أبيب.

والذي نشر في الصحف بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٧، حسب قرار المحكمة المركزية يوم ١٩٩٩/٩/١، تقرر تمديد تجميد الاجراءات القضائية ضد بلدية الطيبة حتى تاريخ ١٩٩٩/١٠/٣١.

شعاع منصور – المستشار القضائي

بلدية الناصرة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الزميل صالح ابداح لوفاة عمه.

للفقيد الرحمة ولأهله حسن العزاء وطول البقاء.

حسن مواسي والعائلة – باقة الغربية

مطلوب

פיניסטית

لصالون شعر معروف في حيفا، للاستفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم ٠٤-٨٦٢١٥٢٠





SCHOLARSHIPS FOR STUDY IN BRITAIN 2000/2001

The Foreign and Commonwealth Office (FCO) and a number of co-sponsoring organisations are offering a limited number of Chevening scholarships for Israeli nationals to study at postgraduate level in the UK for 3 to 12 months.

Criteria for first selection:

- Outstanding academic ability and record.
- Strong leadership potential.
- Excellent communication skills.
- High proficiency in written and spoken English.
- Currently living in Israel.
- Preference is given to applicants under 40 years of age.

Priority subject areas:

- Politics and Government
- Law and Human Rights
- Environment
- Media
- Computer Science
- Business and Economics

Scholarships include:

Full or partial cost of studying in the UK (academic fees, living expenses, airfares)

How to apply:

- By letter, in English, stating what you wish to study, why you wish to study in the UK and at which institution.
- Enclose an up to date curriculum vitae, in English.
- No references are required at this stage.

Letters should be returned to the British Council no later than 29 October 1999. Requests arriving after this date will not be considered. Candidates who meet the basic eligibility criteria will be sent an application form.

REPLY TO: THE SCHOLARSHIPS DEPT THE BRITISH COUNCIL
POB 10304 JERUSALEM 91102
e-mail: scholarships@britcoun.org.il

For further information on these awards and on studying in the UK, please contact our Library and Information Centres in Jerusalem and Tel Aviv

Information can also be obtained from our Web page: http://www.britishcouncil.org.il

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس كفرقاسم المحلي

اعلان مناقصة ضابط دوام

يعلن مجلس كفرقاسم المحلي حاجته الى شغل وظيفة شاغرة كالتالي:

الوظيفة: ضابط دوام (קר"ס)

الدرجة: حسب القانون والاتفاق مع المجلس.

نسبة الوظيفة: وظيفة كاملة.

المؤهلات المطلوبة:

١) حامل شهادة .B.Ed او .B.A على الأقل.

٢) صاحب خبرة في مجال التعليم لمدة سنتين على الأقل.

٣) مفضل ان يكون صاحب سيارة.

٤) المجلس المحلي يفضل المرشحين المحليين.

تقدم الطلبات الى المجلس المحلي في ساعة الدوام الرسمية حتى موعد اقصاه ١٩٩٩/٩/٢١ م.

باحترام

سامي عيسى – رئيس المجلس المحلي

بلدية الناصرة — لجنة تجار سوق الناصرة

أكبر حملة تخفيضات في سوق الاثنين الشعبي في الناصرة



تشترون كل حاجياتكم وتتمتعون

باجمل واعرق سوق في البلاد

* حملة الجوائز والهدايا مستمرة

الجائزة الكبرى

تذكرة سفر زوجية الى عمان، الفائز

بجائزة هذا الأسبوع السيد طارق فاخوري من الناصرة.

* مواقف سيارات مجانية * برامج ترفيهية للأطفال والعاب دمى *

ايصال المشتريات من السوق الى السيارة * عود ونرجيلة وجلسة ممتعة.

سوق الناصرة – لكل أفراد العائلة

معًا، أهالي وبلدية، لتقوية اقتصاد البلد

اعلان للملأ

قدم الى هذه المحكمة الكنسية البطريركية اللاتينية في اسرائيل بالناصرة طلب باصدار حصر ارث المرحوم شفيق سليم حكيم، هوية رقم ٥٠١٧٩٩٢٨٠ المتوفى في الناصرة بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٣.

فمن له اي اعتراض، فعليه ان يقدمه الى هذه المحكمة، خلال عشرين يومًا من تاريخه أدناه.

الناصرة في ١٩٩٩/٩/٩

رئيس قلم المحكمة

مناقصات السلطات المحلية

نشر رقم ٩٩/٦٨

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية



شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة، النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
بسمة	٩٩/٢	٤٠٠٠	بناء مدرسة ثانوية في قرية معاوية. جولة مقاولين ٩/١٦. اللقاء في مفرق عين ابراهيم.	٩٩/١٠/٧	٠٦/٦٣٤٣٥٦٠	موطي إدري
الطيبة	٩٩/٩	٥٠٠٠	جمع وتفريغ نفايات قطع الاشجار والخردوات. جولة مقاولين ٩/٩.	٩٩/١٠/٢١	٠٩/٧٩٩٥٠٦٣	عصام مصاروة



الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض.

فرصة لاتعوض/ للبيع
عمارة تجارية (حوانيت) ومكاتب ٣ طوابق ٧٨٠م٢، ٥٠٠م٢ موقف سيارات، كفرياسيف على الشارع الرئيسي
تل:١٠٤١٠٩٨٠-٤٠.
٠٥٠-٣٦٤٧١٤.
(٤١٢١٧)

دار للبيع
شارع شدروت هتسيونوت ٣٦، بيت حجر طابق اول، ٥ غرف وصالون.
تلفون:٤١٩-٨٥٣٠-٤٠.
٠٥٢-٣٦٩١٨٦.

دار للبيع
شارع לוחמי הגטאות ٣ غرف مرممة، وضع ممتاز
تل: ٠٥٢-٣٧٨٠٧٧.
(٤١٢٢٤)

دار للبيع
في حيفا شارع ابن المقفع (هيروك) ٣ غرف. ت: ٠٤/٨٥٣٧٥٩٠.
٠٥٤/٢٥١٦٤٥.
(٤١٢٣٢)

مطلوب
فتيات للعمل في مجال التسويق في شركة تجميل. شروط عمل مغرية ومريحة للملائمات. للاستفسار: ٠٥٣/٤٩٩٨٩٨.
(٤١٢٣١)

للبيع بالمفتاحية
طابق اول، ٣ غرف + شرفة لكل هدف - شارع هرتسليا ت: ٠٤/٨٥٥٦٨٨٣.
(٤١٢٣٠)

دار للايجار
١٠٠م٢، ٤ غرف، مطلة على البحر شارع المتنبي ٢٥. ت: ٠٤/٩٩٧٨٥٧٣.
(٤١٢٢٩)

قطعة ارض للبيع
مساحتها ١٠٦٥٠م٢ للعمار في قرية عبلين في الموقع الغربي.
للاتصال: ٠٥٢/٦٦٩٢٣٣.
(٤١٢٢٨)

مطلوب
محاسبة حاصلة على درجة ٢. ٣ مع خبرة. العمل بوظيفة كاملة. من منطقة حيفا.
ت: ٠٥٤/٧٤٣٥٣٥.
(٤١٢٢٧)

دار للبيع
غرفتان ونصف + شرفة - منظر خلاب، طابق رابع - شارع هتسيونوت حيفا ت: ٠٤/٨٥٢٩٣٥٧.
(٤١٢٢٦)

دار للايجار
في دار غربية - كفرياسيف. الاتصال على رقم تلفون: ٠٤/٩٩٦٣٩١٥.

عيادة اسنان
للايجار عيادة اسنان مع خبرة ٣ سنوات عمل في نهاريا
للاتصال: ٠٥٢-٤٨٨٥٣١.
(٤١٢٣٥)

دار للايجار
غرفة كبيرة + مطبخ + زاوية أكل مدخل خاص مع أساس شارع هجيفن - حيفا للاتصال: ٠٥٢-٤١٨٣٨٤. ٠٤-٨٥١٥٠٦٢.
(٤١٢٣٤)

للبيع
سوزوكي بالنو، ٩٧، اوتوماتيك، ٣٨،٠٠٠كم، حسب التسعيرة.
ت:٠٥٣/٧٦٣٧٢٩.
٠٤/٨٣٣٣٤٧٨.
(٤١٢٤٢)

للبيع
مرسيدس ٢٣٠ موديل ٨٧ (اجرة سابقًا) بوضع ميكانيكي ممتاز جداً مع كل الاضافات - اوتوماتيك بلفون:
٠٥٠/٤٥٥٥٨٩.
٠٦/٦٧٤٢٩٣١.
(٤١٢٤٠)

للبيع
دار ٤ غرف ونصف في الكرمل، منظر خلاب، طابق ارضي. شارع هأسيف ١٩ ت: ٠٤/٨٣٨٦٧١٨.
٠٥٣/٧٤٠٨٨٨.
(٤١٢٣٩)

كراج للايجار
مع كامل العدة
٠٦/٦٤٦٥٣٧٣.
(٤١٢٣٨)

للبيع
قطع ارض مفروزة للبناء، في شفاعمرو. منطقة جيدة.
ت: ٠٤/٨٦٢١١٦١.
(٤١٢٣٧)

للبيع
ڤولڤو موديل ٩٣ ٠ ٩٤ وضع ممتازة للاتصال:
٠٥٠-٥٠١٥٩٥.
٠٦-٦٧٤٤٣٣٢.
(٤١٢٤٤)

للايجار
دار في الناصرة حي الورود مساحة ١٤٠م٢ موقع ممتاز. للاستفسار
٠٦/٦٥٦١٩٢١/٢.
(٤١٢٤٣)

للايجار
دار في الناصرة (حي البياضة) مساحة ١٨٠م٢ ٤ غرف + صالون + مطبخ وحمامين موقع ممتاز على الشارع الرئيس للاستفسار ٠٦/٦٥٧٧١٣٥.
٠٥٤-٦٥١٢٧٩.
٠٦/٦٤٦٥٤٩٢.
امكانية استغلالها كمكاتب.
(٤١٢٤٥)

تعارف لهدف الزواج
عزباء، مسلمة، جامعية، جميلة وناجحة. معنية برجل مثقف بين ٣٨-٤٨.
للاستفسار:
٠٣/٥٧٧١٩٤٧.
(٤١٢٥٣)

مطلوب
معلمون/ معلمات لموضوع Visual C++ او Visual Java ذوو شهادات مناسبة وخبرة مثبتة. شروط مغرية للمناسبين.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٥٢)

مطلوب
فتيات/ طالبات جامعيات/ סטודנטיות للعمل على الحاسوب على برنامج טלמרקטינג وظيفة كاملة/ جزئية. عمولة مغرية للمناسبات. ١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٥١)

مطلوب
فتيات للعمل في التسويق على الهاتف (טלמרקטינג). عمولة مغرية للمناسبات.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٥٠)

مطلوب
فتيات لإدارة مشاريع في مجال الحاسوب والاتصال، ذوات شهادات تتعلق بموضوع الحاسوب/ الاتصالات/ الانترنت/ ادارة الاعمال. شروط مغرية للمناسبات.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٤٩)

للبيع في حيفا
دار منفردة من طابقين ومخزن كبير و٤ غرف ونصف وشرفتين كبيرتين.
ت:٠٥٣/٢٢١٠١٢.
٠٤/٨٥٥٤٣١٧.
(٤١٢٤٨)

بيت للبيع
في حيفا شارع هلل ١٢٠م٢ * ٤ غرف * مخزن * مبنى جديد * موقف للسيارة. للاتصال في ساعات بعد الظهر على هاتف: ٠٤/٨٥٢١٢٦٤.
(٤١٢٤٧)

للإيجار في كفرياسيف
دار حجر للسكن ١٤٠م٢ + محل تجاري في دار الغربية ت: ٠٤/٩٩٦١٨٣٠.
٠٥٢/٣٥٥٥٦٨.
(٤١٢٤٦)

مطلوب موظفة
للعمل في محل موبيليا السعادة - شفاعمرو. على المعنيات الاتصال: ٠٤-٩٨٦٦٣٦٠.
(٤١٢٥٨)

للبيع
بوب كات
عجل ٧٦٣ موديل ١٩٩٨ مع ذراع وكف تفتح وشاكوش - ٩٢٠ ساعة عمل فقط
للاتصال مع سليمان حوراني
٠٦-٦٧٨٥٨٦١.
٠٥٠-٢٥٤١٥٧.
(٤١٢٥٧)

للبيع
قطعة أرض في عبلين في منطقة جيدة
ومقترحة للعمار
للاتصال: ٠٦-٦٧٤٣٥٧٣.
٠٥٠-٥٧٩٥٢٣.
(٤١٢٥٦)

للبيع
مذهلة !! شارع ٢ بنوڤمبر ٤ غرف * مرممة * مكيف مركزي * منظر خلاب
تل: ٠٥٢-٣٥٩٨٩٥.
٠٤-٨٣٣٣٩٥٤.
(٤١٢٥٥)

للايجار
أول عباس، ٣ غرف كبيرة + شرفة، منظر خلاب للعائلات/ للطلاب الجامعيين
تل: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥.
٠٣٤٥٦٢٩٢.
(٤١٢٥٤)

مطلوب
פוניסטית لصالون شعر في حيفا. للاستفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم ٠٤-٨٦٢١٥٢٠.
(٤١٢٥٩)

للايجار
مكتب في الناصرة - بيت الصداقة مساحة ٢١م٢.

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١. ڤولڤو 940 GLE 1994 + 740 GL 1991
٢. هوندا سيڤيك 1996 اوتوماتيك + 1996 غيار عادي + 1992اوتوماتيك.
٣. ميتسوبيشي چلانت 1996 + سوپر لانسر 1995 اوتوماتيك + 1994 غير عادي.
٤. ڤولكسڤاچن پسات 1994 اوتوماتيك + 1993 غيار عادي + چولف 1993.
٥. پيجو 405 SR 1992 اوتوماتيك + 306 غيار عادي 1995 + 205 1997
٦. مازدا لانتيس اوتوماتيك 1996 + دايهو سوپر 1995 + سيات ابيزا 1998
٧. الفا 164 اوتوماتيك 1993 + بي.ام.ڤي 318i 990
٨. سوبارو چراند ليونا 1996 + غيار عادي + سوبارو DL 1992.
٩. تويوتا هيلكس 1995 ديزل . سيتروين اس 15 1996 ديزل.

للاستفسار يرجى الاتصال في ساعات المسا ٠٦-٦٥٧٥٥٣٦٠.
(٤١٢٦٧)

للايجار
شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢.
للاستفسار٠٦-٦٥٧٠٣٩٣.
(٤١٢٦٠)

مطلوب
مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق من منطقة الشمال.
يفضل من له خبرة في ادارة الحسابات ١+ ٢.
تعطى سيارة للملائمين.
للاستفسار ٠٣-٧٧١٦٩١٠.
(٤١٢٦١)

أرض للبيع في الناصرة
دونم منطقة صناعية
دونم مقترحة للعمار
حي الصفافرة
للاستفسار. ٠٥٤-٢١١٣٢.
٠٤-٩٨٦٥٦٦٩.
(٤١٢٦٢)

للبيع
للجديين فقط
دار ٥ غرف ومنافع في شارع الصليبيين (هتصالبنيم) حيفا تلفون ٠٥١-٢٨٣٦٠٣.
(٤١٢٦٤)

مطلوب
عامل مؤهل لكهربا، سيارات او لمكيف سيارات. امكانيات مفتوحة - منطقة كرمينيل
تل : ٠٤-٩٨٨٦٧٨٥.
٠٥٣-٧٢٠٨١٩.
(٤١٢٦٥)

لمشروع قطري كبير
مطلوب
* ٣٠ تقنيًا في مجال تركيب الصحون
المؤهلات المطلوبة
١) خبرة سابقة في هذا المجال
٢) سيارة خاصة
٣) اشتراك في دورة تحضيرية مهنية على حساب الشركة.
للمراجعة شركة N.T.Ta chnoliojy
طارق عواد ٠٥٠٤٩٧٧٣٣.
نصري سعيد ٠٥١٥٧١٣٠٩.
(٤١٢٦٣)

לחברת תוכנה מובילה בתחומה
דרושים/ות
אנשי תוכנה מהמגזר הערבי
בעלי ידע בתחום:
C++, JAVA, WINDOWS NT, WINDOWS CE
- השכלה טכנית/הנדסאית רלוונטית
- עדיפות לבעלי ניסיון
- תנאים טובים למתאימים
- מקום העבודה באזור הצפון
נא להפנות קורות חיים לפקס מס' 06/6740934
(٤١٢٠٣)

معاهد عبلين العليا
معهد بيت الحنان للبنات
مطلوب
مرشدات تربويات متخصصات للعمل مع فتيات. يفضل حاملات شهادات جامعية.
نرجو من المعنيات تقديم سيرة ذاتية الى العنوان التالي: عبلين ص.ب: ١٠٤
تلفون ٠٤-٩٨٦١١٥٠
فاكس ٠٤-٩٨٦٢٦٣٧

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد شباط - نيسان ٢٠٠٠

اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا

تعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد شباط - نيسان ٢٠٠٠ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...
سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية



٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة

المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦ ٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

טכנו צפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon * Sharp
تلفون: 04-9941532 فاكس: 052-477244
04-9941531 كابول



★ لغز: كلمة السر ★

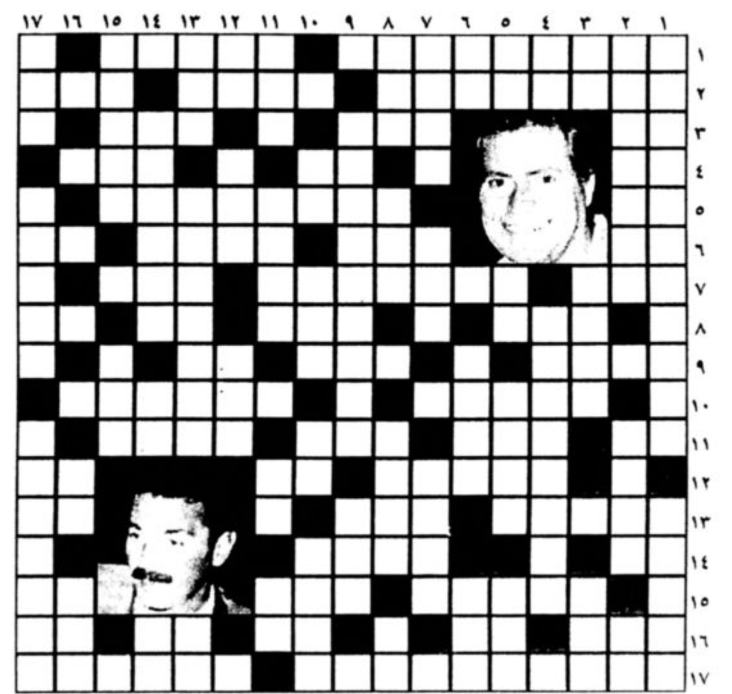
ا	ذ	ي	ب	ة	ا	ل	م	ه	ل	م	و	ر	ل	ر	د
د	ي	ر	و	ط	ه	م	ر	و	ن	ا	ل	د	و	ا	ر
س	ن	ي	ج	و	ي	د	ا	ر	ا	س	م	و	ن	س	ب
د	ر	ز	ش	ا	ش	ز	م	ل	ر	ق	ش	ر	ن	ب	ا
ن	و	ش	ي	ر	ه	ه	ل	د	س	ج	ر	ي	و	و	ل
و	م	ا	ا	ن	ر	و	ا	ر	ي	ل	ع	ا	م	ت	ه
م	ا	ب	ش	ل	م	ر	ل	و	ز	م	ا	ل	ي	ي	و
ت	ن	د	ا	ا	ز	ك	ز	ا	ه	ل	و	ر	ر	ن	ى
ر	ي	ز	و	ر	ب	ا	ي	ل	ر	م	ل	ل	ا	ر	ي
و	ا	ر	ا	ق	ي	ذ	ن	د	ر	و	م	ا	ن	د	و
د	د	ش	ز	ي	ز	ع	ل	ا	د	ب	ع	ل	ا	ل	د

* كلمة السر تتألف من ١٠ حروف، ممثلة مصرية

دار السلام	راسبوتين	زين مكي
دلال عبد العزيز	رونالدو	زلال
دورتموند	روم	زهور
ديوجينس	ريمون	زوربا
درب الهوى	راسمون	زائد
دولار	ريال	زل
ديمول	رومان	شهر
ديروط	رو	شال
ذيبة المهل	رمل	شر
ذي قار	رجع	
رومانيا	رق	

ن ...
جلس كفرقاسم المحلي حاجته الى
كالتالي:
ة: ضابط دوام (קר"ם)
: حسب القانون والاتفاق مع المجل
وظيفة: وظيفة كاملة.
ت المطلوبة:
مل شهادة .B.Ed او .B.A عا
حب خبرة في مجال التعليم لمدة

★ لغز: الكلمات المتقاطعة ★



★ أفقياً :

١- ممثل مصري - من الورود
٢- ممثل كوميدي مصري - ضد عسكري - يحرك
٣- من الاطراف (معكوسة) - اسف - دراهم
٤- من الاطراف - فك - امراض (معكوسة)
٥- ركيزة - ممثل مصري (احدى الصورتين)
٦- تفسيرية - ولد من الحيوانات الاليفة - اداة نصب
٧- ضرب بالسيف - ممثل مصري - طريق
٨- احصي - مادة للبناء
٩- ممثلة مصرية معتزلة - من الحشرات - جنون
١٠- عكسها عاصمة عربية - معركة خسرها نابليون
١١- واحد (بالتركية) - لسان النار - راية - بدين
١٢- ازمان - عكس "خير" - للتعجب.
١٣- " ... بن منقذ" - بلدة عراقية قديمة - أمر فظيع
١٤- عائش - برج شهير
١٥- اصدروا الامر - وقت - للسؤال
١٦- جمال - صخر - للتمني - حر الظهيرة - ضمير متصل
١٧- ممثل مصري (احدى الصورتين) - ممثلة مصرية

★ عمودياً :

١- ممثلة مصرية - مطربة عربية
٢- ممثل كوميدي مصري - مقعد - خشن صوته
٣- اصلح البناء - مراقب وصائن - وجع
٤- جدها في (١٣) افقيا - ممثل كوميدي مصري
٥- عقل - نظير - مشروب يقدم للضيافة - مرض يصيب العيون
٦- اوثق الرباط - من الحشرات الضارة - عكس "مر" (معكوسة)
٧- ماركة سيارات - اطرش - متشابهة
٨- يجيب - مداد - يتوب (مبعثرة) - ضمير منفصل
٩- ممثل مصري راحل - مدينة فلسطينية
١٠- خاصتي - يسأم - طحن الحب - اغنية لميادة الحناوي
١١- رطب - يقال "من ... القول" - سرب - لا (بالاجنبية)
١٢- عمر - شهر هجري - من الجواهر
١٣- غزال - ممثلة مصرية معتزلة - طليق
١٤- من ادوات الحداد - سقي - نوتة موسيقية
١٥-ممثلة مصرية - عملة اوروبية
١٦- للندبة - ضمير منفصل
١٧- كوكب - محب ذاته - ممثل كوميدي مصري

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

★ أفقياً :

١- سيد مكاوي - بيروت
٢- ليندا كارتر - احس
٣- ان - حبر - جرجوع
٤- مر - دار - جال - ام
٥- ايقنت - واو - الجح
٦- تل - خزي - نابا
٧- مهدت - نمام - شو
٨- افيدهما - ار - فرغ
٩- سي - شلالات - حل
١٠- يشتري - حسيب يوسف
١١- يجيزون - قل - سح
١٢- اف - وداد - بر
١٣- درر - مايز البياع
١٤- نابالم - تلس

★ عمودياً :

١- سلام الراسي - عدن
٢- يينمية - فيشي - ار
٣- دن - رق - مي - تجارب
٤- مدح - ناهد شريف
٥- كابدت - دهليز - مل
٦- اكرا - ختما - وسام
٧- وا - روز - الحن
٨- يرج - اين - اس - وزر
٩- ترجو - ماتيلدا
١٠- برجا - نار - بقالة
١١- ولائم - حي - دبل
١٢- عار - نب - فلوس - يس
١٣- و. ج. - اجاور - سحبا
١٤- تسامح - شغوف - رعد

★ حل: لغز الكلمة المفقودة ★

مارغ

★ لغز: من هي؟ ★

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

★ فنانة مصرية، يتكون اسمها من (١٢) حرفا، يمكن معرفتها اذا جمعت الاحرف على الشكل التالي:

١- الحرفان ٢+ ٤ = عكس خير
٢- الاحرف ١+ ٩ + ٧= من الجواهر
٣- الاحرف ٨ + ١٠ + ٣= بحوزتي
٤- الاحرف ٥ + ٦ + ١٢ +١١ = تابع

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٠/٩

القناة الأولى

٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - في غرفة حتي للصغار
١٠.٠١ - صور متحركة للصغار
١٠.٥٥ - الف امريكا وامريكا
١١.٣٠ - ابن العاصفة - فيلم استرالي
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - حديث ديني
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - على الشاشة - استعراض البرامج
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة
١٩.٣٠ - اغنيات نحبها
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - موسيقى كلاسيكية اخرى
٢١.١٥ - "قتل في الاورينت اكسبرس" فيلم امريكي
٢٣.٢٠ - كونسيرت رقم (١) لشوبان
٢٤.٠٠ - آخر الاخبار وختام

القناة الثانية

٦.٠٠ - المدهشون الاربعة
٦.٢٥ - قرية الجوز
٦.٣٥ - قصص للاولاد
٦.٤٣ - قهوة تلعاد
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد
١٠.٠٠ - اذواق (اعادة)
١٠.٣٠ - بنات الذهب
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى
١١.٣٠ - جولة ثانية
١٢.٠٠ - مسارات
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا
١٣.٠٠ - مجلة المرأة "ليلك"
١٤.٠٠ - هذا الاسبوع - بالعربية
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض.
١٥.٢٥ - الجيدة، الرديئة والجميلة
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان
١٦.٣٠ - كل اولادي
١٧.٠٥ - سبت سلام
١٧.٣٠ - دومينو
١٨.٠٠ - اذواق
١٨.٣٠ - "المقعد"
١٩.٠٠ - ٢٠ سنة على "هبريرا هطفعيت"
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢٠.١٥ - سحر واحد اخير - نسيم الوني
٢١.١٠ - احتفال جمع تبرعات للصحة
٢٢.١٠ - فيلم امريكي (٨٥)
١.٢٠ - ريكي غال - "احبك اكثر"

السبت ١١/٩

القناة الأولى

١٠.٠٠ - بين الحيوانات البرية - مسلسل وثائقي
١٠.٣٠ - روح المكان
١١.٠٠ - أثرياء ومشاهير - الحلقة (١٦)
١٢.٣٠ - معجب مجهول. فيلم كوميدي
١٤.٠٥ - فوق طبيعي - الحلقة الاخيرة
١٤.٣٥ - كوكبنا السيّار - الحلقة الثامنة : الباكستان
١٥.٢٠ - عالم متقدم
١٥.٣٥ - الباقون - الحلقة السادسة
١٦.٠٠ - مواسم
١٦.٣٠ - مجلة الفن
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - المطعم الكبير
١٧.٤٠ - ضيوف ليلى
١٨.١٥ - ستارغيت
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - كوسبي
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - لالو شيفرين - الجزء الاول
٢١.٠٠ - رسالة قتالة ٢. فيلم سينمائي
٢٣.١٥ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٢٠ - بعد الاعياد. فيلم سينمائي اسرائيلي (٩٥)

القناة الثانية

٧.٣٣ - قصص للاولاد
٧.٤٧ - باور رانجرز - كلاسيكيات
٨.١٢ - سلحفاة النينجا ٢
٩.٥٢ - روانـدة - عن رقص الفلمنكو - وثائقي
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى
١١.٣٠ - كلهم بشر - شايكي اوفير (اعادة)
١٢.٠٠ - اسرار من الافلام
١٢.٣٠ - علبة وثائق : حب على الطريقة الرومانية
١٣.٠٠ - مفتاح القلب
١٤.٠٠ - كارولين
١٤.٢٣ - حملة يوناثان" (٧٧ اسرائيل)
١٧.٠٥ - ابلي ماكبيل (اعادة)
١٨.٠١ - شيكاغو هوب
١٩.٠٠ - كائنا مثل هذا
١٩.٢٥ - فيلم وثائقي
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - دولاب الحظ
٢٠.٤٥ - شيمش
٢١.٢٠ - مانليك - امير يهودي اسود. فيلم وثائقي
٢٢.٢٨ - وردة القاهرة البنفسجية .. فيلم امريكي
٠٠.١٧ - حب ممنوع - (اعادة)
١.١٦ - ليست القدس تماما (٨٤)

فيلم الجمعة العربي

عنبر



* ليلى مراد *

وهو على فراش الموت، يعلم السيد رشوان ابنته عنبر بانه يترك لها كل امواله واملاكه، وكل المال والاغراض القيمة خبأها في صندوق دفنه في التراب. كما ترك لها خريطة تبين مكان الصندوق.

عنبر تسعى للعثور على الخريطة والصندوق وتحذر عائلة أبيها المستعدين لقتلها كي يتمكنوا من الوصول الى الصندوق قبلها.

فيلم مصري اسود ابيض مخصص لأغاني عبد الوهاب أنتج عام ١٩٤٨.

المثلون:
ليلى مراد، انور وجدي، حسن فايق، عزيز عثمان.
والفيلم من اخراج: أنور وجدي.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٠) ايلول

١٩٨١ - لوحة بيكاسو الشهيرة «غيرنيكا» تعود الى متحف مدريد بعدما احتفظ بها متحف الفن في نيويورك ٤٠ عاما.

١٩٨٢ - فشل اول عملية لاطلاق الصاروخ الاوروبي اريان.

١٩٩٢ - اسرائيل تقترح على سوريا علنا للمرة الاولى ان تعيد قسما من هضبة الجولان مقابل معاهدة سلام.

١٩٩٤ - الرئيس السوري حافظ الاسد يؤكد استعداد سوريا لقبول «متطلبات السلام العادل والشامل».

١٩٩٧ - وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تبدأ في اسرائيل اولى جولاتها في الشرق الاوسط التي شملت ايضا الاراضي الفلسطينية ومصر وسوريا ولبنان والاردن والسعودية.

(١١) ايلول

١٩٧٣ - انقلاب عسكري في التشيلي يطيح بسلفادور الييندي الذي قتل في مواجهة مع الانقلابيين.

نتائج سحب اليانصيب «هپايس»

ليوم ٩/٩/٩٩ (سحب ٣٧/٩٩)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٥٧٩٣٥.
فاز بسيارة، الرقم ٦٨٩٥٨٢
فازت بمبلغ ١.٠٠٠ ش.ج الأرقام ٤٦٤٥٩، ٤٠٣٥١، ٩٧١٤٧، ٩٥١٩٩، ٤٣٤٤٨، ٧٢١١٩، ٣٨٠٤٢، ٩٦٥٩٥، ١٥٤٤٨، ٩١٨٤١، ٤٩٦٨٤، ٨٦٨٥٩، ٤٣٤٩٧، ٤٢٥٢١، ٠٩٧٨٣، ٤٣٨٢٧، ٢٤١٧٨، ٥٣٦٢٠، ٧٨١٤٨، ٧٢٧٨١، ٢٩٤٨٣، ٦٠٧٤١، ٢٨٤٢٩، ٢٠٥٧٠.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٨٣٥، ٥٨٤، ٢٢٠، ٥٣٥، ٩٣٧، ٢٩٢، ٢٤٠، ١٥٥، ٩٢٩، ١٨٢، ٤٣٨، ٥٣١، ٩٨٩، ٢٣٢، ٢٤١، ١٨٣، ٧٦٧.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٩، ٦٣.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣، ٧.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تلتقي اشخاصًا مميزين يكون لهم تأثير كبير عليك.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
لا تأخذ الامور على محمل الجد فهناك اشياء غير جدية تصل من دون ان تدري بها.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
تستسلم أمام الصعوبات بل ثابر بتفاؤل ربما تكن بهمة كبيرة.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
انت مستعد للحوار. ترى كل شيء بمنظار أبيض.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
سمعتك المهنية لا غبار عليها وقد تلقى احترامًا كبيراً من الجميع.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
تشعر بالروتين الامر الذي ينغص عليك سعادتك.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
تأكد من انك تتفوه بالكلام المناسب الذي سيدخل قلب الحبيب.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
إذا كنت خالي القلب فننصحك بعدم اتخاذ القرارات بتسرع.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
مشكلة مالية تعترضك وقد تؤخر قليلاً تنفيذ بعض المشاريع.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
اعتمد التخطيط الدقيق وتجنب مخاطر الفشل وانتبه لصحتك.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
عليك التحلي بالتفاؤل والرضوخ لوجهات نظر الآخرين.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
اعتمد على المستشارين الذين تثق بهم.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، الجمعة، غائمًا جزئيًا، وتكون درجات الحرارة مثل معدلها في هذه الفترة من السنة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٨° * تل أبيب وضواحيها ٣٠° * حيفا وضواحيها ٣٠° * إيلات ٣٧° * جبال الجليل ٢٦° * المروج الشمالية ٣١° * جبال المركز والجنوب ٢٨° * السهل الداخلي ٣١° * السهل الساحلي ٣٠° * النقب الشمالي ٣١° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٥° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية ويكون البحر هائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (١٠٠) سم و(١٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون الرياح شرقية - شمالية معتدلة السرعة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٩/٩/١٩٩٩)

* دولار أمريكي	٤.٢٣٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٤٧٧٢ ش.ج
* مارك الماني	٢.٢٨٩١ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٩٠٧٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٨٢٥ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٨٩٨ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٤٩٤ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٣ - ٤.٢٥ ش.ج

Pg. 24 Missing


ملحق
الاتحاد
١ أيلول ١٩٩٩
الوسط العربي ما بعد الإنفجارين
لا حاجة للهلع ولا للجَلْد الذاتي



نظير مجلي

الحركة الاسلامية والمحك الدمقراطي!

* بعد يومين ثلاثة من التصريحات العقلانية لرئيس الحكومة، السيد اهود براك، والوزراء المعنين وقادة الشرطة تعقيبا على العمليات الاجرامية في طبريا وحيفا ومجدو، مقابل التصريحات العنصرية من اليمين المتطرف، بدأنا نسمع لهجة اخرى من «مسؤولين امنيين كبار» يطالبون «باتخاذ اجراءات ضد الحركة الاسلامية في اسرائيل» لكون منفذي العمليات الثلاث منتمين الى هذه الحركة.

والتصريحات العقلانية التي نقصدها هي ان منفذي هذه العمليات هم «شوائب الاعشاب»، اي شواذ، لا يصح ان تؤخذ الجماهير العربية كلها في اسرائيل بجريرة عملياتهم ولا يصح ان تؤخذ الحركة الاسلامية كلها بجريرتها ايضا.

لكن اليمين المتطرف بقيادة الليكود، المعروف برقصه على حلقات سفك الدم في بلادنا، يريد تعميم المسؤولية على الجميع، الحركة الاسلامية والجماهير العربية. لذلك يبادر الى عقد جلسة خاصة للكنيست من أجل بحث الموضوع واتخاذ الاجراءات.

ولا شك في ان هناك اوساطا مقربة من اليمين او تنتمي اليه، تعمل داخل اجهزة الأمن الاسرائيلية، وتحاول من جهتها طرح الامور بما يروق لليمين وأهدافه. وهذه ليست اوساطا هامشية. بل لها مكانتها وتأثيرها. فكما نعلم، ان مؤسسات الأمن الاسرائيلية أنجبت العديد من السياسيين البارزين، منهم من ذهب الى الوسط اللبرالي وحتى اليسار ومنهم من ذهب الى أقصى اليمين مثل زعيم الليكود السابق، يتسحاق شمير، احد الضباط البارزين في الموساد، وعضو الكنيست من الليكود غدعون عزرا، الذي وصل الى درجة نائب رئيس الشاباك وغيرهما.

وعلينا ان نتوقع ان لا تنتهي الامور عند حد البحث القادم في الكنيست. فمثل هذه المواضيع تبحث عادة في الغرف المغلقة، والغرف المغلقة تغري اصحابها باتخاذ اجراءات متطرفة لا تتسم دائما بالموضوعية، فضلا عن انها قليلا ما ترى النور. فلا يعرف احد عنها الا بعد التطبيق.

ولهذا، فانه وعلى الرغم من كل التطمينات والتصريحات المتعقلة، سنشهد فترة ليست قصيرة من الغموض وزعزعة الثقة .. تكون جماهيرنا العربية خلالها عرضة لاجراءات ومضايقات. قد يكون ابسطها التعامل مع كل عربي من مواطني اسرائيل بالشبهات في الشوارع والحوانيت والحواجز، اضافة الى التحرشات والاعتداءات العنصرية من أوساط اليمين وجمهورها المتطرف والغوغائي. ولا ندري ماذا يكون اقساها. واذا ما تكررت العمليات، وشارك فيها آخرون من المواطنين العرب في اسرائيل، وهذا احتمال وارد طبعا، سيرتفع وزن قوى اليمين والتطرف داخل الجهاز الأمني وستتسع حلقة القمع أكثر.

***

هذا التصور ليس مجرد خيال، انما هو مبني على تجارب الماضي من جهة، وعلى تجارب الحاضر أيضا. فقد بدأنا نشم رائحة المضايقات في الشوارع، حتى عند دخول المجمعات التجارية فكم بالحري على الصعيد السياسي الواسع.

فكيف نواجه الوضع الجديد؟!

هل نتفهمه ونتقبله، ام ندخل في مجابهة معه؟!

وهل نستطيع ان نخرج بحلول معقولة اكثر وانسانية أكثر ودمقراطية اكثر، ونوفر على انفسنا جميعا، عناء الصدام والتوتر؟!

الجواب، في نظرنا، هو نفسه الذي نطرحه في كل قضية مرتبطة بالعلاقات بين شعبي هذه البلاد، من قضية السلام الى قضية المساواة الى كل تماس اخر بينهما: لا يوجد افضل وأنجع وأنسب من ان يضع انصار السلام والدمقراطية والتعايش القائم على الاحترام المتبادل والتعاون والشراكة، من الشعبين، ايديهم بأيدي بعض ويواجهوا اعداء هذه القيم من الطرفين.

فليس سرا ان هناك عربا ويهودا متطرفين في البلاد لا يريدون لها ولا لشعبها الخير، يريد كل منهما ان يحل المشكلة على حساب الآخر. وهم يلجأون الى مختلف الوسائل، السياسية والعسكرية والارهابية، هؤلاء يجب نبذهم وعزلهم حتى تتم تصفيتهم (سياسيا)، لانهم - حتى لو كانوا اقلية او «شوائب أعشاب» - قادرون على تخريب العلاقات ودهورتها الى الصدام وسفك الدماء. فالمشكلة ليست عند العرب وحدهم، المرتبطين بعمليات مجدو وطبريا وحيفا، انما هي ايضا عند منفذي مذابح رشون لتسيون والاقصى والخليل والمرتبطين بهم.

***

لكن المسألة ليست مسألة كلام وحسب، ولا يكفي ان نقول: «عندنا وعندكم شوائب». لأن هذه العمليات تلحق اضرارا بطبيعة الحياة اليومية وبمستقبل وجودنا جميعا على هذه الارض، التي يتفق الجميع على انها مقدسة. وعليه، ينبغي ان نتركز على الفعل وليس الاقوال فحسب.

فأولاً، يجب ان نكون صريحين مع بعضنا البعض ولا نترك شيئا تحت الطاولة. فمن يعتقد في الحكومة وأجهزتها انه يجب توجيه ضربة قاسية للجماهير العربية وللحركة الاسلامية، عليه الا يخفي نواياه ويطلق تصريحات مغايرة، تتسم في ظاهرها بالعقلانية، وبالمسؤولية، لكنها تحمل في باطنها نوايا خطرة. وبالمقابل، من يشعر بالفرحة في صفوفنا ازاء هذه العمليات الاجرامية، ويرى في منفذيها ابطالا أو شهداء، عليه الا يشجب ويستنكر، فليسكت على الاقل.

ثانيًا، على الحكومة الاسرائيلية ان تحذر من مغبة توجيه ضربة للحركة الاسلامية، فهذه حركة سياسية، لها حق دمقراطي في الوجود والعمل والتعبير عن الرأي، لا جدال عليه، بل ان وجودها هو احد محكات الدمقراطية الاسرائيلية.

ونقول هذا، بغض النظر عن خلافنا مع هذه الحركة، سياسيا وفكريا. ونؤكد ان وجود هذه الحركة وشرعيتها، ينبغي الا تكون مشروطة بأي شيء.

ثالثًا، اليمين الاسرائيلي هو اخر من يحق له الكلام ضد الحركة الاسلامية. فهو نفسه يشكل خطرا على الدمقراطية الاسرائيلية. وفي عهده تأسست هذه الحركة، وفي حينه ليس فقط لم ير فيها خطرا على الدمقراطية بل حاول ادخال عناصر مشبوهة اليها. وحرص على الاستفادة من عدائها المتطرف للحزب الشيوعي والجبهة، الذي تميز بالتحريض الدموي علينا.. في الصحف ومن على منابر المساجد والاعتداءات الجسدية. كانوا يتفرجون من بعيد ويرون ان هذه الحرب ستؤدي الى إضعاف الجهتين. ويكفي ان نشير في هذا السياق الى ما تفعله هذه الحركة في مدينة الناصرة، حيث يقوم ليس أعضاء الحركة فقط، بل قادتها بممارسة أبشع انواع العنف الكلامي ضد رئيس البلدية الجبهوي، رامز جرايسي، شخصيا وضد الجبهويين بشكل عام، هذا العنف الذي انعكس بالاعتداءات الجسدية وأعمال التخريب ودوس القانون، وما زال كذلك حتى اليوم.

ونقول هذا بوصفه حقيقة. لكن هذه الحقيقة لا تجعلنا نقف ضد شرعية وجود الحركة الاسلامية ونشاطها. فهذه الشرعية حق للحركة، ندافع عنه بكل صدق واخلاص ومبدئية، رغم كل ما نتعرض له منها.

رابعًا، على الحكومة وأجهزتها الأمنية ان لا تتجاهل تصريحات قادة الحركة الاسلامية ضد عمليتي طبريا وحيفا، وقبل ذلك ضد عملية مجدو. فقد شجبوا هذه العمليات بشكل صريح. مؤسس الحركة واحد اهم رموزها في اسرائيل، الشيخ عبد الله نمر درويش القى تصريحات لم يسبق ان اطلقها سياسي عربي في اسرائيل ضد العمليات. فقد أعلن أنه يرفض رفضا قاطعا ان «تقرر اوساط خارجية لنا كيف نعمل ونكافح هنا في اسرائيل من اجل حقوقنا وحقوق شعبنا». وقال: «هذه جرائم ضد الناس الابرياء. والاسلام يرفض القتل عموما ويرفض قتل الابرياء بشكل خاص». وقال: «لن نسمح لاحد بأن يخرب شبكة العلاقات بين اليهود والعرب في هذه البلاد، التي بنيناها معا بنضال طويل». وقال: «نحن، انصار السلام اليهود والعرب، سننتصر حتما كما انتصرنا اليوم في المحكمة (اشارة الى قرار المحكمة العليا الذي يمنع التعذيب في معتقلات المخابرات)».

واستنكر العمليات رئيس كتلة الحركة الاسلامية في الكنيست، النائب عبد المالك دهامشة، ورئيس الشق الاخر من الحركة الاسلامية، رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، ونائبه الشيخ كمال خطيب.

فهذه تصريحات واضحة تدل على نوايا واضحة، وطلب قادة الحركة الاسلامية عقد لقاءات مع الوزراء ومع رجال الدين اليهود ليؤكدوا موقفهم هذا. لكن هناك عناصر تحاول منع لقاءات كهذه. وهذه المحاولات خطرة وعدائية ولا تساعد على تغيير الواقع المؤلم الذي نعيش.

خامسًا، على الرغم من اننا نؤكد ما يقوله الشيخ درويش من اننا لا نقبل اي تبرير لتلك العمليات، فان هناك حقيقة اخرى لا بد من الاشارة اليها لمكافحة العمليات. فالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها، التمييز العنصري، الفقر الواسع، البطالة، التساقط من سلك التعليم... كل هذه تخلق ارضية خصبة لليأس ولانحراف مئات وربما آلوف من الشبان الى سوق الجريمة بكل انواعها، بما في ذلك القيام بعملية انتحارية او بعملية ارهابية يأمل صاحبها بان يخرج منها حيا ويقبض مبلغا «محترما» من الدولارات.

سادسًا، اليأس والتيئيس هو أحد العناصر الاساسية التي تستغلها الاحزاب اليمينية المتطرفة في كل مجتمع. وعلى قادة تلك الاحزاب ان يدركوا هذه الحقيقة ويتوقفوا عن ذلك تماما. لانه، في حالة وقوع المرء في حبائل اليأس، لا يستطيع احد السيطرة عليه، والتحكم في تصرفاته. وحتى لو لم يكن قادة ذلك الحزب معنيين بالعنف، فان اليائس يختار طريقه في هذا المجال غير عابىء بشيء. والأمر نفسه ينطبق على تربية التعصب الاعمى والترويج للكراهية وللأحقاد.

فمن يعتمد على هذه الوسائل ايضا لا يستطيع السيطرة على نتائجها. فالمتعصب سياسيا او دينيا او اجتماعيا، يمارس تعصبه على هواه في كل مجال وموقع.

ما بعد الانفجارين

لا حاجة للهلع ولا للجَلْد الذاتي !

*** الانفجاران في طبريا وحيفا وقعا كالرعد في يوم صيف صاف على الجماهير العربية التي تفاجأت اكثر من المواطنين اليهود.**

*** هوية المنفذين والتوقيت والاماكن التي تم اختيارها و«الخلل الفني» في التنفيذ تجعلهما مختلفين تماما عن عمليات انتحارية سابقة، مما اثار الشبهات والتساؤلات حول نوايا وأهداف وهوية الذي يقف وراءهما.**

*** محمد عوّاد ***

** بعد عمليتي الانفجار اللتين حدثتا في مطلع هذا الاسبوع في طبريا وحيفا وبعد ان اتضحت هوية منفذيهما ، عرب فلسطينيين من سكان دولة اسرائيل، هناك من سارع في الاوساط اليمينية الاسرائيلية الى توجيه اصابع الاتهام الى كافة الوسط العربي. وبعد ان تم الكشف ان المنفذين للعمليتين كانوا أعضاء في الحركة الاسلامية (ولا يهم ان كان ذلك من جناح عبد الله نمر درويش أو جناح رائد صلاح) فقد دبّ نوع من الذعر والهلع في صفوف الحركة الاسلامية. فسارع الشيخ عبد الله نمر درويش الى مطالبة لجنة المتابعة بعقد اجتماع طارئ، لبحث الموضوع وصرح لوسائل الاعلام بانه كمؤسس للحركة الاسلامية، لا يسمح لاي شخص ان يمس النسيج الاجتماعي الحساس الذي يميز التعايش السلمي بين الشعبين في هذه البلاد.*

الوسط العربي بكامله شجب هذا النوع من الاعمال التي لا تخدم مصلحته ولا مصلحة الشعب الفلسطيني بكامله ولأنه ضد الاعمال الارهابية وضد قتل الابرياء. فأيا كانت هوية مخططي العمليتين وايا كانت نتائج التحقيق والاعتقالات فان امرا ما قد حصل في الوسط العربي. فالى جانب الشجب غير المتحفظ يرفض الوسط العربي التهم الجماعية التي سارع اليمين الى الصاقها به وفي نفس الوقت يرفض ان يبدو مدافعا عن نفسه وجالدا لذاته على ذنب اقترفه افراد يجمع الجميع على انهم شاذون واعمالهم مرفوضة.

الأمر المثير للانتباه وللتفكير هو الممارسات التي قام بها نشطاء القائمة العربية الموحدة في الناصرة المتحالفون مع الحركة الاسلامية عشية الانفجارين ووضعهما التوابيت في شوارع الناصرة مهددين بوأد مشروع الناصرة 2000، ومسارعتهم لازالتها غداة التفجيرين، قد تكون شجاعتهم وإقدامهم على ذلك النشاط نابعا من سكوت السلطات عنهم او ربما دعمها لهم. وتبدو مسارعتهم لتجميد «النشاط الباسل» غداة الانفجارين تحسبا من رد فعل السلطات بعد ان تم الكشف عن هوية المنفذين.

النواب، محمد بركة رئيس كتلة الجبهة وعبد المالك دهامشة رئيس القائمة العربية الموحدة (عن الحركة الاسلامية) ود. عزمي بشارة رئيس كتلة التجمع الوطني الدمقراطي يرفضون اتهامات اليمين ويُبدون آراءهم من خلال الحوار التالي:

*** محمد بركة: نرفض التهم التي يطلقها اليمين الاسرائيلي لتحميل الجماهير العربية مسؤولية هذه الاعمال ونحذر من الذين يلعبون بالنار ويحاولون زج الجماهير العربية في دائرة الاعمال الانتحارية ولا نسمح لاحد أن يلعب بمصيرنا ومستقبلنا في ارضنا ووطننا.**

"الاتحاد": الانفجاران في طبريا وحيفا، جاءا شاذين ومختلفين عن عمليات انتحارية نفذت في السابق من حيث الاماكن ومن حيث هوية المنفذين.وبعد ان اتضح انهم عرب فلسطينيون من سكان اسرائيل ومنتمون لصفوف الحركة الاسلامية، دب نوع من الذعر في صفوف الحركة. ما رأيك في العملية، منفذيها والاسقاطات التي حدثت بعد الانفجارين؟

– بركة: هناك عدة مستويات للتداول في هذا الموضوع، اولا ، نحن نرفض تحميل الجماهير العربية مسؤولية ما حدث. ففي كل الاحوال للجماهير العربية مواقفها واحزابها وسلوكياتها السياسية ولذلك، نحن نرفض التهم التي تطلق في اوساط اليمين الاسرائيلي واوساط معينة اخرى لتحميل الجماهير العربية مسؤولية هذه الاعمال. والى جانب ذلك، علينا ان نقيّم بايجاب ايضا عدم انجرار المسؤولين المركزيين في حكومة اسرائيل وراء هذا الخطاب وهذا الامر ظهر في تصريحات رئيس الحكومة وتصريحات وزيرالامن الداخلي وقائد الشرطة العام ورئيس الدولة ووزير القضاء ، وغيرهم. ومع هذا لا نستطيع القول إن الحال اليوم كما هي بالامس. فقد وقع شيء ما. شيء خطير في حياة الجماهير العربية. ولكننا لسنا في موقع الاعتذار لأحد ولا في حالة الدفاع عن النفس ولكن الجماهيرالعربية وحركاتها السياسية يجب ان يكون لها موقف واضح في موضوع العمل السياسي في الدولة والاولويات المطروحة. وكل من راهن في منطقة الحرام في قضية انه يريد المساواة وانه يريد ان يكون جزءا من الدولة وفي نفس الوقت، خلق اوهاما وانطباعات لدى قطاعات معينة، ضعيفة في الجمهور وكأن الأمر ليس كذلك، عليه ان يراجع نفسه وان يقول موقفا واضحا وجريئا ، لهذا الاتجاه او لذاك. ولكن لا يستطيع أحد ان يختبئ "وأن يغسل يديه من دم هذا القديس".

"الاتحاد": اذن، ماذا يجب ان يكون على جدول اعمال الجماهير العربية بعد ما جرى؟

بركة: على المدى البعيد اعتقد ان هناك عددا من المهمات التي يجب ان تكون على جدول الاعمال. القضية الاولى: علينا في الجبهة ان نعمّق خطابنا الدمقراطي المتميز في اوساط الجماهير والا يكون هناك وضع ان الكل في "الهوى سوى" انما ، هناك ضرورة لطرح القضايا الاجتماعية والقضايا السلوكية وقضايا الموقف السياسي بشكل واضح على اساس نقاط الفرز الحقيقية واحدها وربما أبرزها بالنسبة للجبهة تعميق وتعزيز العمل اليهودي العربي. نحن نعاني من ضعف في هذا الموضوع في السنوات الاخيرة وعلينا ان نعطي هذا الموضوع اولوية خاصّة لأسباب خاصّة لأسباب خاصّة تتعلق بالجبهة ومستقبلها ولأسباب تتعلق بالجماهير العربية ومستقبلها ولقطع الطريق على اعمال غير مسؤولة في الجماهير العربية.

الى جانب ذلك اعتقد ان حكومة اسرائيل، لا تستطيع ان لا تتحمل اي مسؤولية عن حالة اليأس التي يمكن ان يصل اليها هذا الشاب او ذاك او هذه المجموعة او تلك فكل مسلكيات التهميش والحشر في الزاوية والتمييز ومصادرة الأرض والاضطهاد القومي، بالضرورة قد توصل البعض الى نتائج غير مسؤولة وغير منطقية. ولذلك، الآن وعلى عتبة إقرار الميزانية، هناك حاجة لأن يُعطى موضوع المساواة، أهمية قصوى بالنسبة لما يتعلق بالجماهير العربية من أجل الاسهام في تجفيف مستنقع التمييز والاضطهاد القومي الآسن الذي تنبت عليه اعمال التطرف والاعمال غير المسؤولة.

"الاتحاد": طابع العمليتين والأماكن التي اختيرت لتنفيذهما ، تختلف عن عمليات انتحارية سابقة، مما يثير شبهات وتساؤلات عديدة حول هوية ونوايا الذين دبّروهما ، فمن عساه يستفيد من مثل هذه العمليات في هذه الظروف بالذات؟

بركة: بغض النظر عن الموقف من أوسلو او من اتفاقيات السلام سواء أكان معارضا او مؤيدا لها ، فلا اعتقد ان هناك مصلحة لأي فلسطيني في عدم انجاز الانسحاب الاسرائيلي القادم، او في اطلاق سراح الاسرى (الدفعة الأولى) ، او في فتح الممر الآمن او في البدء في بناء الميناء في غزة، إذ لا يُعقل وجود فلسطيني عاقل تُسوّل له نفسه ان يعمل على اجهاض او إفشال هذه الخطوات التي تصب بالضرورة في صالح الشعب الفلسطيني. ولذلك، فإن الأمر المؤكد انه لا مصلحة للشعب الفلسطيني على الاطلاق في مثل هذه الاعمال. وأكثر من ذلك، لا مصلحة للشعب الفلسطيني في قتل أبرياء او محاولة قتل أبرياء، فحتى لو ان القيام بمثل هذه الاعمال لا يُعطِّل أي شيء، فإننا ضد أي اعتداء على مواطنين عزّل وأبرياء، وكم بالحري، عندما نتحدث عن طبريا وعن حيفا اللتين فيهما تواجد كبير للمواطنين العرب، ولذلك، هذه العمليات ستضع كل الموضوع في ضوء عبثي وغير معقول. ولكن الى جانب كل هذا ، لا أميل الى اطلاق تكهنات حول من دفع بمن وكيف تمّت الأمور ، أعتقد ان هناك قضية خطيرة يجب ان نُحذّر منها: من يُرد ان يزج بالجماهير العربية في هذه الدائرة المرفوضة، دائرة الأعمال الانتحارية والارهابية، فهو يلعب بالنار، ولا نحب لأحد بأن يلعب بمصيرنا ومستقبلنا في أرضنا وفي وطننا.



"الاتحاد": ما رأيك في محاولة بعض الشخصيات اليمينية التي تحمّل المسؤولية لقادة الجماهير العربية الذين، حسب ادعائهم، يعطون بخطابهم وممارساتهم السياسية "شرعية" لمثل هذه الاعمال؟ يلومونكم أنتم قادة الجماهير العربية على تصريحاتكم بأنكم فلسطينيون!

بركة: أولاً، اليمين الاسرائيلي ليس هو الجهة المؤهلة لإعطائنا علامات او شهادات، لذلك أي كلام يُقال بهذا الصدد لا نقبله من طرفهم. وثانياً، اليمين الاسرائيلي ليس بحاجة الى حجة و ذريعة او لهذه العملية او تلك لأجل ان يحارب الشعب الفلسطيني، لأن له موقفا مسبقاً وعنصرياً ضد الشعب الفلسطيني، وهو يبحث دائماً عن أي مسوّغ من أجل تفجير عملية السلام ومن أجل عدم التقدم في عملية السلام. فقد سمعنا تصريح بيني الون (هنيحود هلئومي) في الكنيست امس الأول الاربعاء، عندما قال انه يجب عدم استعمال كلمة السلام، فهذا الأمر يعبّر عن حقد بهيمي على الشعب الفلسطيني وعلى مستقبل السلام في المنطقة.

وثالثاً، حقيقة اننا جزء من الشعب الفلسطيني فانها حقيقة لا يستطيع اليمين او غيره ان يغيّرها ولا يستطيع حتى العرب المتصهينون ان يغيّروها ، لذلك

←←

فانها حقيقة راسخة، تاريخية، ثقافية، سياسية وما الى ذلك. وحقيقة اننا مصرّون على البقاء في وطننا، وان نكون مواطنين متساوين في الحقوق، هذه القضية ايضا، تشهد عليها (٥٠) سنة من النضال بحيث لا يستطيع أي تقوّل ان ينفي نضال جماهيرنا من أجل حقوقنا كمواطنين في دولة اسرائيل. من هنا، فهذه ليست حالة مؤقتة وليست حالة دائمة، انها حقيقة وأمر واقع. نحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني، ونحن مصرّون على تحصيل كامل حقوقنا كمواطنين متساوين في هذه الدولة.

*** عبد المالك دهامشة: نرفض العنف والارهاب عن قناعة ولكن يجب ان نكف عن الجلد الذاتي وعن الهلع والذعر بعد كل عملية من هذا النوع. المنفذون ليسوا ولم يكونوا أعضاء في الحركة الاسلامية التي أعرفها.**



*** "الاتحاد" : بعد ان تم الكشف عن هوية القتلى الثلاثة، وبعد ان تبين انهم عرب فلسطينيون من سكان اسرائيل كانوا اعضاء في الحركة الاسلامية، هل سبّب هذا الكشف الذّعر في صفوف الحركة الاسلامية؟**

– دهامشة : "لا اظن. ثم ان هذه الحقيقة غير دقيقة. فقد كان الاخوة الثلاثة (القتلى) شبابا صغارا وليسوا اعضاء في الحركة الاسلامية كما اعرفها (على ما يبدو، يشير النائب دهامشة الى الحركة الاسلامية جناح الشيخ رائد صلاح الذي لا يعترف به – م. ع).

*** "الاتحاد" : الم يكونوا اعضاء في الحركة الاسلامية في السابق؟**

– دهامشة : "كلا لم يكونوا ابدا. انهم مسلمون .. ممكن، شباب يقيمون في عهد الاسلام وربما يصلون وقد يكونون ملتحين (مطلقي لحية) ولكن لا ينبغي ان نسلّم بالتشبيه انه كلما ادين عربي، وان كان هذا العربي يقيم في عهد الاسلام يتم توجيه التهم للحركة الاسلامية وثم من خلالها اتهام الوسط العربي كلّه! فان هذه الطرق التي يتبعها غلاة اليمين واعداء التعايش السلمي بين الشعبين، يجب ان يوضع لها حدّ. لذلك، خرجت بعد عملية مجيدو – مقتل الشابين من حيفا في احراش مجيدو والمتهم بقتلهما احد سكان قرية المشيرفة في وادي عارة – بنداء واضح لا يحتمل التأويل ان على جميع الجهات التي سارعت واتهمت الحركة الاسلامية ان تتقدم بالاعتذار للحركة الاسلامية، خصوصا بعد ان تبين ان مرتكب العملية في مجيدو صاحب اسباقيات جنائية وما الى ذلك. على كل حال، وحتى لو كان منفذو عملية حيفا وطبريا اعضاء في الحركة الاسلامية، فتبقى الحركة الاسلامية جسما سياسيا، ذا مواقف واضحة. فقد قبلت الحركة الاسلامية ومنذ زمن بعيد التسوية السلمية بين الشعبين وهي لا تزاود على الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة ولا على سلطته الوطنية. وعندما قبلنا بمسيرة السلام العادل والشامل بين الشعبين، مسيرة نعتقد ان الحد الادنى فيها نجاح الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، قبلنا بذلك عن قناعة. ونرفض اي ممارسات مشابهة للتي حدثت في طبريا وحيفا. وسابقا، رفضنا وما زلنا نرفض العنف بشتى اشكاله ونرفض القتل وسفك الدماء بغض النظر من اي طرف تكون هذه الممارسات".

*** "الاتحاد" : هل دبّ الذعر في صفوف الحركة الاسلامية عندما اشير الى انتماء منفذي العمليتين الى صفوفهما؟**

– دهامشة : "لم يكن هناك اي ذعر وليس هناك اي داع لا للذعر ولا للخوف. فالحركة الاسلامية تعمل ضمن القانون واذا كان هناك اشخاص ارتكبوا مخالفات فكامل المسؤولية تقع عليهم انفسهم".

*** "الاتحاد" : هل كان نوع من الاحراج؟**

– دهامشة : "احيانا نحن نحرج انفسنا. فأنا اقول حذار من الهلع والجَلْد الذاتي. فقد تعودنا وعوّدنا الرأي العام الاسرائيلي بأن كل ما حدثت عملية ومنفذها عربي، حتى لو كان من الحركة الاسلامية كما حدث في الايام الاخيرة، نبادر الى الهلع والجلد الذاتي. اننا نستنكر مثل هذه الاعمال عن قناعة. ولا نقبل بها، ليست هذه هي الطريقة وليس هذا ما نناضل من اجله. ولكن بين ذلك وبين ان نبدو هلعين وان نبدأ بجلد الذات والنفاق واستعمال طرق ومصطلحات، يعرف القاصي والداني بأنها مختلفة ومتكلّفة، يوجد فرق شاسع. فلسنا بحاجة لمصطلحات متكلّفة، ولا للزيادة. وكل شيء يزيد عن حدّه ينقص .. هذه العمليات ليست طريقتنا ولا نقبل بمثلها ولا ندعو اليها، ونقول ذلك عن قناعة ..".

*** "الاتحاد" : ما رأيك في تصريحات الشيخ عبدالله نمر درويش (مؤسس الحركة الاسلامية) الذي بدا هلعا وقال بأنه لا يسمح لاي شخص ولا لاي عملية ان تمس بالنسيج الاجتماعي الحساس ما بين الشعبين؟**

– دهامشة : "اوافقه، نحن ايضا لا نريد ان نمس لا بالنسيج الاجتماعي ولا بالتعايش السلمي. نريد بالفعل تعايشا سلميا ومسيرة نجاح للتعايش السلمي ما بين الشعبين، ولا نقبل ان يُمسّ هذا النسيج او ان يتمزق".

*** "الاتحاد" : الكل يجمع بأن كلتا العمليتين في طبريا وحيفا ليستا ظاهرة بل حالة شاذة – اعشاب ضارة والخ .. ولكن ما عساه ان يكون خلفية او سببا للاقدام على مثل هذه العمليات؟**

– دهامشة : "نحن نعيش بين ابناء شعبنا وفي وطننا. ونعرف انه من الطبيعي ان يكون بين ابناء الشعب الفلسطيني ايضا، اصحاب آراء مختلفة. فالشعب الاسرائيلي، وبكل حق ومشروعية يسمح لنفسه بأن يكون فيه من يعارض العملية السلمية. وهناك من يفعل ذلك ليل نهار. وهناك من يهدّد بالقتل، وبالفعل كان هناك قتل. فكان هناك من عارض العملية السلمية وهدّد ونفّذ عملية قتل يتسحاق رابين، وكلنا يعرف ان القاتل الذي ادين هو يهودي. فحتى لو كان هذا الامر جنونيا او غير عادي، فمن الطبيعي ان يكون شيء كهذا في الوسط العربي ايضا. فهناك من يرفض التوجه السلمي، وهم على قناعة بأن التوجه السلمي غير مقبول وضارّ. فنحن نختلف معهم في هذا التوجه ولا نقبل لهم هذه القناعة ولا ان تترجم هذه القناعة الى اعمال عنف كالذي حدث. وكنا نريدهم ان يعملوا هذا الخلاف ضمن دائرة الحوار وضمن دائرة المشروعية وان لا يخرجوا به الى دائرة العنف. ولكن كما يبدو ان هناك افرادا شاذين وقليلين جدا، لا يستطيعون التفريق بين المحاورة البناءة والمحاورة المشروعة وبين الانزلاق الى العنف والى الاعمال غير المشروعة".

*** "الاتحاد" : الكثيرون يحذّرون من التعميم بمن فيهم قيادات رسمية، ومن عدم اتهام كافة الجماهير العربية. ولكن كيف تنعكس مثل هذه الاعمال على الجماهير العربية؟**

– دهامشة : "على الجمهور العربي ان ينظر الى هذه الامور بعين الحكمة العقلانية وان يستخلص منها العبر وان يسعى المسؤولون بشكل خاص كل في موقعه على العمل على عدم تكرار وعدم السماح لحدوث مثل هذه الاعمال في المستقبل".

*** "الاتحاد" : حسب الموقعين اللذين حدث فيهما الانفجاران والتزامن فيما بينهما والقضاء على ركاب السيارتين، جميع هذه الامور تشير الى اختلاف كبير عن باقي العمليات الانتحارية التي حدثت في السابق، وكذلك تزامنها مع التوقيع على اتفاقية شرم الشيخ، تثير تساؤلات عديدة. هل هناك امكانية لان تكون جهات مخابراتية اسرائيلية او جهات يمينية وراء العمليتين؟**

– دهامشة : "هناك بالفعل، نوع من الغرابة والامور غير المعقولة في هاتين العمليتين، ولكن لا نستطيع ان نجزم او ان نتهم احدا بعينه بهذه الاسباب من التباين وهذا الشذوذ، واللا معقولية في التخطيط والتنفيذ والاماكن ايضا".

*** "الاتحاد" : هل يمكن لمثل هذه العمليات ان تخدم احدا في الجانب الاسرائيلي او الفلسطيني؟**

– دهامشة : "لقد استُغلت عمليات من هذا النوع بالفعل، من قبل المتزمتين المتطرفين، واعداء السلام واعداء العرب في الوسط الاسرائيلي، وجهات اسرائيلية كما نعرف جميعا".

د. عزمي بشارة: انها عمليات فردية تحتاج الى تحليل فردي وليس الى تحليل عام لفهمها مع التنبيه من حالة الذعر والاعتذار الجماعي التي قد تُظهر الأقلية القومية العربية في اسرائيل قلقة من هذه الأعمال لانها تعيق اسرلتها.

*** "الاتحاد" : العمليتان في طبريا وحيفا وبعد ان تم الكشف عن هوية منفذيهما فلسطينيين من سكان اسرائيل، ظاهرة شاذة ولا تميز الجماهير العربية هنا. هذا ما يجمع عليه كثيرون. ولكن ما هي الارضية التي قد تنبت عليها مثل هذه العمليات؟ اهي الجمود في العملية السلمية ام الوضع الاقتصادي الصعب والبطالة التي تنتاب كثيرين في الوسط العربي ام ماذا ؟**

– د. بشارة : في الحقيقة لا. فهناك الكثير من الاحباط والكثير من البطالة والعاطلين عن العمل. ولم نر ايّا من العاطلين عن العمل والمحبطين يقومون بمثل هذه العمليات. لذلك، نرى ان تفسيرا كهذا يكون بسيطا بل ابسط من اللازم. اذا ما ربطنا بين الاحباط والبطالة من جهة وبين عمليات كهذه من جهة ثانية. هناك بطالة واحباط نعم. وهناك وضع اقتصادي سيء، ولكن هذا لا يعني انه تفسير للعمليات. انا لست في موقع التفسير لانني لا اعرف الشبّان ولا اعرف الحالات ولا اعرف الخلفية ولا اعرف من الذي اعطى الامر ولا اعرف المنفذين ولا فيما اذا وقع خطأ في التنفيذ او اذا كان الشباب على علم او دراية بما كانوا يحملون. من هنا، يصعب علي الحكم على ذلك واكتفي بالقول انها عمليات فردية تحتاج الى تحليل فردي وليس الى تحليل عام لفهمها، مع التنبيه من حالة الذعر او الاعتذار الجماعي عن هذه العمليات لان حالة الذعر والاعتذار الجماعي عن مثل هذه العمليات تعكس وضعا مضطربا وقلقا لاقلية قومية وكأنها معنية بعملية الاسرلة والاندماج فيما تعيقها مثل هذه العمليات من الاسرلة والاندماج. وبالتالي فمن ليس مسؤولا، فهو غير مُلزم بالاعتذار. يجب ان تفحص خلفية هذه الامور بشكل جدي".

*** "الاتحاد" : الاعتذار لا والشجب نعم؟**

– د. بشارة : بالنسبة لاستراتجيتنا السياسية (التجمع الوطني الدمقراطي) ان كان ذلك يتعلق بالعملية السياسية الجارية وقضية فلسطين وان كان ذلك في قضايا الاقلية العربية في اسرائيل وقضايا المواطنين العرب، تتناقض مع مثل هذه العمليات. ونشجبها ولكنها تشمل ايضا الحفاظ على الكرامة الوطنية والكرامة القومية وتشمل المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل وتشمل حلا عادلا لقضية فلسطين. بمعنى ان استراتجيتنا السياسية تشتمل على جميع هذه الامور الا انها تتعارض مع مثل هذه العمليات وهناك حاجة الى نمط سياسي يرفض هذه العمليات، وفي نفس الوقت، يرفض وضعنا في موقع تبرير للذات وفي حالة الاعتذار".

*** "الاتحاد" : هل تشير المواقع والنتائج للعمليتين اللتين تختلفان تماما عن عمليات انتحارية سابقة، وتزامنهما مع التوقيع على اتفاق "شرم الشيخ" الى امكانية تورط جهات مخابراتية اسرائيلية؟**

– د. بشارة : "لا ادري .. في الحقيقة لا اعلم. برأيي، تفسير كهذا هو تفسير سهل ايضا. لان المخابرات الاسرائيلية هي التي تقف وراء "شرم الشيخ" فبالتالي لا يمكن ان تكون معنية بافشاله؟ هذه المرة المسؤول عن جهات المخابرات (حكومة براك. م. ع) معني بـ "شرم الشيخ" وبتقديري لا يمكن ان تسعى الى افشاله. فهذا تفسير اسهل من اللزوم(!)".

*** "الاتحاد" : ماذا عن الغموض والتساؤلات التي تكتنف العمليتين؟**

– د. بشارة : "هناك ملابسات كثيرة في الموضوع. ونحن لسنا في موقع التحقيق لتفسيرها. فأكتفي بوضع الملاحظات السياسية حول الموضوع فقط. هناك من ذهب بعيدا ووضع تفسيرا لتوقيت التفجير مثل صحيفة "يديعوت احرونوت" التي وصلت الى نتيجة الى ان التفجير "قبل الاوان" ناتج عن الفرق بين التوقيت الصيفي (الذي ما زال متبعا في مناطق السلطة الفلسطينية) وبين التوقيت الشتوي الذي بُدئ به في اسرائيل وان ساعات التفجير غُيّرت حسب التوقيت الصيفي في الضفة والقطاع، مما ادى الى انفجارها قبل الوقت المقصود بساعة فهناك امور مختلفة عن بعضها البعض وتفسيرات متضاربة تحتاج الى خبراء في هذه الشؤون وانا لست خبيرا في هذه الامور".

*** "الاتحاد" : هناك اوساط من اليمين اشارت باصابع الاتهام الى قادة الجماهير العربية محملين اياها مسؤولية خطاباتهم والفاظ يطلقونها فتفهم خطأ لدى المواطنين وتعطيهم شرعية لارتكاب مثل هذه العمليات؟ ما رأيك؟**

– د. بشارة : "هذا لا يستحق حتى الرد. فالموقف من القضايا السياسية هنا في الداخل، ان كان ذلك بما يتعلق بقضية المساواة والمواطنة او اذا كان ذلك بخصوص كرامتنا وحقوقنا القومية، او الموقف العادل من قضية فلسطين، فهي مواقف عقلية لا تبرر اي عمل غير عقلاني. ولا توجد علاقة، بل بالعكس، اذ نحن نُعقلن. فأسلوب ونمط التصرف السياسي موجود لدى الشباب العربي وليس العكس، وانا اعتقد انه اذا ما اصرّ البعض على ايجاد تفسير وعلاقة بين مواقف سياسية لاحزاب في هذه الدولة وتصرفات من هذا النوع، فقد تجدها لدى اليمين الاسرائيلي ومواقفه الغيبية والعنصرية. هناك، قد تجد مثل هذه التبريرات، اما عندنا فعلى الاقل لن تجد مثل هذه الامكانية للتفسير لان الموقف متماسك وعقلاني وواضح، والاستراتيجية التي نتبعها في الوسط العربي واضحة جدا، ان كان ذلك في قضية فلسطين بشكل عام او في قضايا الاقلية العربية في اسرائيل او ان كان ذلك في قضية اسرائيل بشكل عام. فنحن نأخذ موضوع المواطنة بجدية ومن لا يأخذه بجدية، هم اولئك الذين يريدون وضعنا في موضع مواطنة من الدرجة الثانية والثالثة".

*** "الاتحاد" : ماذا ينبغي على قادة الجماهير العربية ان يفعلوا وبأي رسالة عليهم ان يخرجوا من اجتماع لجنة المتابعة (امس الخميس) ؟**

– د. بشارة : "يجب ان يكون الموقف السياسي حازما وواضحا ولكن علينا ان ننتبه من نشر حالة من الذعر او الاعتذار الجماعي. فالى جانب موقف سياسي واضح وحازم، هناك ايضا كرامة وطنية وقومية".



من "اوسلو" الى "شرم الشيخ"

قضية الاسرى تبقى حجر الزاوية لجميع الاتفاقيات

الخلاف الذي وقف عنده المفاوض الفلسطيني والاسرائيلي عشية التوقيع على اتفاقية "شرم الشيخ" فتح النقاش مجددا.

ما دام الاسرى الامنيين والسياسيين هم نتاج الخلاف والصراع العربي الاسرائيلي، لماذا لا يعاملون كأسرى حرب ويطلق سراحهم مع التوقيع على الاتفاقيات السلمية؟

الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني والراعي الاكبر للعملية السلمية (امريكا) مطالبون بعدم التفريق بين الاسرى الامنيين من الداخل و من الشتات..

اهالي الاسرى والمعتقلين في القدس يحملون رسالة للوزيرة اولبرايت موجهة للرئيس: أعطوا السلام فرصة في قدس الاقداس.

* تقرير: حسن مواسي *

* منذ احتلالها لباقي الاراضي الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، وعلى الرغم من توقيع ست مذكرات سلام، بين الحكومات الاسرائيلية الثلاث الاخيرة (حكومة رابين- بيرس ونتنياهو وحكومة براك) وبين منظمة التحرير الفلسطينية وفيما بعد السلطة الوطنية الفلسطينية، تواصل سلطات الامن الاسرائيلية والسلطات الحكومية، انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني، بكافة الرسائل والطرق وبحجج واهية، كمواصلتها مصادرة وابتلاع الاراضي الفلسطينية. والتي اصبحت شبه يومية، وخرق كافة الاسس والمواثيق والقوانين والشرعية الدولية!

فهي تقوم وبشكل منهجي بعمليات تنكيل بالعمال الفلسطينيين المتوجهين للعمل داخل اسرائيل، مستعملة بذلك كل وسائل العقاب والتعذيب كالضرب المبرح والضرب بالسلاح، وملاحقتهم بهدف تعرضها للقمة عيشهم واولادهم، وتتعرض لكافة جوانب حياة الانسان الفلسطيني الخاصة واليومية. ولا حاجة لكتابة المزيد! فبإمكاننا تأليف عشرات المجلدات حول ممارسات السلطات الاسرائيلة على اختلاف انواعها ضد ابناء الشعب الفلسطيني!

وعلى الرغم من اتفاقيات السلام التي وقعتها (م.ت.ف) ولاحقا السلطة الوطنية الفلسطينية مع المؤسسة الحاكمة في اسرائيل (من الحزبين الكبيرين في الليكود والعمل)، الا ان سلطات الاحتلال ما زالت تناور في قضية اسرى الحرية، الاسرى السياسيين (الامنيين) الفلسطينيين، اذ انها تدرك مدى حساسية الموضوع بالنسبة للمواطنين الفلسطينين، اذ تعتبر من القضايا الهامة والمعقدة.

فتارة تخلط بين الاسرى الامنيين والجنائيين، وتارة تقسم الاسرى الى "ملطخة ايديهم بالدماء" وغيرهم وتتبع في هذا الموضوع، كما في غالبية المواضيع، سياسة المماطلة والتسويف. فاسرائيل تتعامل مع الاسرى الأمنيين والسياسيين القابعين داخل السجون، لزرع بذور الفتنة بين الاخوة الفلسطينيين.

مذكرة شرم الشيخ

وفق مذكرة "شرم الشيخ" والتي تم توقيعها ليلة السبت/الاحد الاخير، والتي تستثني اسرى القدس واسرى الداخل، فالسلطات الاسرائيلية ترفض الافراج عنهم في محاولة منها لتبرير ادعاء سيادتها على القدس «الموحدة» (ومن ضمنها القدس الشرقية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتحاول بلدية اولمرت والسلطات الحكومية الاسرائيلية المختصة فرض الامر الواقع امام المفاوض الفلسطيني، وتعتبر القدس عاصمة ابدية لإسرائيل)، وترفض اطلاق سراح السجناء السياسيين الامنيين من عرب الداخل (٤٨)، مع سطوع ارتباط قضيتهم، وقضية اعتقالهم بالقضية الفلسطينية والتطورات التي شهدتها، ولا يرى الاسرى امامهم سوى اللجوء إلى "حرب الامعاء الفارغة"، وينشط اهاليهم والمطالبون بالافراج عنهم، كونهم "اسرى حرب"، بالاعتصام والمظاهرات الصاخبة، لاثبات حق ابنائهم الاسرى في العيش بحرية واستنشاق الهواء، اسوة بكل المناضلين الذين منحوا بحياتهم لنيل وكسب حرية واستقلال بلادهم وحقوق شعبهم الذين طالت فترة احتجازهم، وكسرت اقفال سجنهم وخرجوا الى ذويهم وشعبهم العيش بسلام، وفاوضوا جلادهم بالرغم من انكاره لقضيتهم الهامة واهلها لفترة طويلة.

فقضية السجناء الامنيين حلقة مهمة في مسيرة العملية السلمية وحلقة هامة في تحقيق حلم الفلسطيني في إقامة دولته وان كانت هناك رغبة حقيقية لدى السلطات الحكومية الاسرائيلية في تحقيق السلام "الآمن" والعادل والشامل فيجب عليها ان تقوم باغلاق ملف الاسرى السياسيين (من المقدسيين وعرب الداخل والدوريات)، على اعتبار انهم "اسرى حرب"، ان فترة الحرب بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قد انتهت، ونحن الآن نعيش "في عهد السلام" فما الداعي للاسرى؟!

ذوو الاسرى المقدسيين يعتصمون في بيت الشرق

تنفيذا لطلب الاسرى السياسيين من ابناء القدس في السجون الاسرائيلية والذين يبلغ عددهم ١٧٠ اسيرا امنيا مقدسيا، ينظم ذوو الاسرى السياسيين اعتصاما تضامنيا مفتوحا مع اسرى الحرية، وذلك احتجاجا على استثناء الاسرى المقدسيين واسرى الداخل والدوريات (الاسرى السياسيين من الدول العربية) من اي عملية افراج مرتقبة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة اسرائيل.

وفي السياق ذاته نظم الاهالي المعتصمون في باحة بيت الشرق مظاهرة احتجاجية امام القنصلية الامريكية يوم الجمعة ٩٩/٩/٣ والتي تزامنت مع زيارة وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، الى المنطقة، وقدموا لها رسالة من ابناء واهالي الاسرى السياسيين لتسلمها الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون تطالبه بتنفيذ تعهداته التي قطعها امام اطفال الاسرى اثناء زيارته الى غزة نهاية العام المنصرم ١٩٩٨.

مدير نادي الاسير الفلسطيني في القدس، احمد صب لبن (اسير امني سابق، وشقيق المعتقل ايمن) اعرب عن مخاوف اهالي الاسرى وقال: نطالب المؤسسات الوطنية والفعاليات الرسمية والشعبية ومؤسسات حقوق الانسان وكافة ابناء الشعب الفلسطيني في كافة ارجاء المعمورة وفي اي مكان تواجدوا فيه، الوقوف مع الاسرى السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلية.

واضاف صب لبن حول الخطوات التي بدأها ذوو الاسرى السياسيين:

اولا: بناء على طلب اخوتنا الاسرى، يقوم اهالي الاسرى وبالتعاون مع نادي الاسير الفلسطيني ولجنة اهالي الاسرى في القدس بالاعتصام منذ يوم الثلاثاء ١٩٩٩/٨/٣١ ووزعنا الرسائل والبيانات الصادرة عنهم.

ثانيا: يوم الاربعاء ٩/١ قامت وفود مختلفة بزيارة خيمة الاعتصام، وطالبت باطلاق سراح الاسرى جميعا وبدون اي استثناء وفي مقدمتهم الاسرى الامنيين من سكان القدس والبالغ عددهم ١٧٠ "اسيرا امنيا" واسرى الداخل واسرى الدوريات العرب.

ثالثا: يوم الخميس ٩/٢ قام السيد فيصل الحسيني (ابو العبد) باطلاع القناصل من الدول الاجنبية الذين زاروا الخيمة، على صورة المعاناة المستمرة للمعتقلين واهاليهم، واجحاف الاتفاقية واستثنائها للأسرى المقدسيين والداخل والدوريات.

رابعا: يوم الجمعة ٩/٣ قمنا باعتصام جماهيري امام القنصلية الامريكية بالقدس حيث قمنا بتسليم رسالة من اهالي المعتقلين تطالب الولايات المتحدة الامريكية بتحمل مسؤوليتها تجاه استمرار اعتقال الاسرى المقدسيين ومن ابناء الداخل والدوريات. وطالبنا في الرسالة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان يفي بوعده الذي اطلقه اثناء زيارته لغزة لاطفال فلسطين باخراج آبائهم من السجون حيث ما زال الاطفال ينتظرون وكذلك ذوو الاسرى السياسيين.

خامسا: قمنا بالتعاون مع القيادات الوطنية يوم الاحد ٩/٥ بداية هذا الاسبوع باعلان الاضراب الشامل والعام في القدس والذي شل الحياة في المدينة وذلك احتجاجا على اهمال المفاوض الفلسطيني لقضية اسرى القدس واسرى الداخل (٤٨) واسرى الدوريات.

واضاف صب لبن انه ومنذ ست سنوات من توقيع "اتفاقيات السلام" الفلسطيني الاسرائيلي، لا تزال حكومات اسرائيل المختلفة (حكومة رابين/بيرس- نتنياهو وبراك) ترفض وباصرار منقطع النظير الاعتراف بحق الاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب، يخضعون لحماية القانون الدولي ولاتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، وتحاول جاهدة العمل على تشويه هذه الحقيقة التاريخية، اذ انها تتعاطى مع هذه القضية بشكل فردي وانتقائي ، وفي اطار معايير عنصرية وعدائية يبتعد عنهم البعد السياسي والقانوني، فالحكومة الاسرائيلية تهدف الى عدم الاقرار بشرعية وقانونية النضال الفلسطيني ومقاومة الاحتلال الذي يتمثل بشخص الاسير الفلسطيني والذي ضحى بحياته لاجل استقلال وطنه والعيش بكرامة، وذلك اي الاسلوب الذي تتعامل به الحكومة الاسرائيلية بموضوع الاسرى وتناقض خطير يمس بمكانة وشرعية المقاومة الفلسطينية الباسلة ورموزها وتاريخها الوطني الناصع خلال فترة النزاع العربي الاسرائيلي، من الكفاح والنضال، وبذلك تضع عقبات وازمات جدية ومعقدة امام تحقيق السلام العادل والشامل والمتكافئ في المنطقة. ان نادي الاسير الفلسطيني يدعو الى تواصل الفعاليات والنشاطات الشعبية ومناصرة قضية ابنائنا الاسرى، والتصدي لاي مخططات التي قد تزيد من معاناة الاسرى.

والدة احد الاسرى المقدسيين قالت لـ"الاتحاد": لقد تبين ذلك (اي تعامل الحكومة الاسرائيلية مع قضية الاسرى بشكل فردي) من خلال الجولات التفاوضية التي تدور حول موضوع الاسرى، ومحاولات الحكومة الاسرائيلية القيام بوضع شروط امنية وسياسية غير قانونية حول موضوع الافراج عن اسرى والقائمة على التمييز والقيام بالفحص الفردي لكل اسير، واستثناء ابنائنا من القدس والداخل والدوريات.

الناشطة في مجال الاسرى سناء سلامة من الطيرة وخطيبة الاسير الامني السياسي ابن مدينة باقة الغربية وليد دقة: لم يعد امامنا كجمعيات ومؤسسات وجماهير سوى خيار الوقوف الى جانب اخوانا الاسرى في داخل

←←

المعتقلات والسجون والتي بدأت بتصعيد نضالها دفاعا عن كرامتها وحقهم الشرعي بالحرية. ولن يكون سلاما اذا بقي معتقلا واحدا داخل السجون الاسرائيلية وما زال نزيف الاسرى جاريا في عروقنا. فحرية الانسان والارض يشكلان العامل الاساسي لأي سلام عادل وحقيقي.

واضافت سلامة: نطالب الرئيس عرفات والاخوة المفاوضين الفلسطينيين عدم ترك ملف اسرى الحرية على الرف جانبا. فنحن نحملهم المسؤولية الكاملة عن مصير الاسرى، ونطالبهم بالعمل الفوري على اطلاق سراح كل السجناء الامنيين وبدون استثناء، وعدم التوقيع على أية اتفاقية دون التطرق لموضوع الاسرى والافراج عنهم.

الحاجة ام ناصر عيسى والدة الاسيرالمقدسي ناصر عيسى (٢٦ عاما) والمعتقل منذ ١٠ سنوات قالت لـ"الاتحاد": "لكي تثبت اسرائيل انها تريد السلام عليها اغلاق ملف الاسرى نهائيا وعلى اعتبار انهم اسرى حرب، وحول مشاركتها قالت الحاجة ام ناصر: جئت للمشاركة من اجل المطالبة باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين دون استثناء، فجميعهم ابنائي، لانه في الوقت الذي يتحدثون فيه عن السلام فمن واجب اسرائيل ان تفرج عن جميع الاسرى. وتقول ام ناصر: لقد قام وفد من اهالي الاسرى بزيارة ابنائهم يوم الجمعة ٩/٣ بسجن نفحة، ووصفوا نفسية ابنائنا الاسرى بانها مثل "الزفت" محبطين ويحملون المسؤولية للمفاوض الفلسطيني قبل اسرائيل، ونحن لا نقبل ان يستثنى ابناؤنا الذين ضحوا بحياتهم ان يبقوا رهن الاعتقال، ولا يمكننا القبول او السماح لهم "بقتل" ابنائنا داخل السجن. واضافت الحاجة ام ناصر ان الشباب اشاروا انه اذا لم يتم الافراج عنهم في اية عملية افراج مرتقبة فسيبقون طيلة حياتهم داخل المعتقل ونحن بدورنا سنواصل اعتصامنا، حتى يتم الافراج عن ابنائنا، ولن نستسلم لعذاب القضبان!

ام المعتقل يحيى اغبارية وجهت نداءً للرئيس ياسر عرفات تطالبه وتناشده بعدم التفريق والتمييز بين المعتقلين او استثناء اسرى الداخل والقدس والدوريات لأنهم جميعا اخوة، وقد لبوا نداء الجهاد، ونحن التزمنا بالتوجيهات السياسية واوامر القيادة لاننا اصحاب قضية.

والدة الاسير عمر البرغوثي: لا استسلام ولاوقف للاعتصام ولن يتوقف تصعيد النضال حتى يتم الافراج عن آخرسجين من ابنائنا واسترجاع ارضنا وقالت متسائلة: اي دماء يتحدثون عنها ويتهمون ابنا ءنا بتلطيخ ايديهم بها ؟! وليفرجوا عن ابنائنا دون قيد او شرط، لأننا اصحاب حق، واذا كان هناك اشخاص بحاجة لحساب ويجب محاسبتهم فهم (الاسرائيليون) الذين نهبوا الارض والحرية من فلسطين.

والدة الاسيرين محمد وابراهيم اغبارية قالت: احمل المسؤولية الكاملة عن ضرورة الافراج عن جميع الاسرى لكل من تقدم ومشى خطوة واحدة في طريق السلام وفي مقدمتهم السلطة الوطنية (م.ت.ف) ودولة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

واضافت في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن السلام فيجب على اسرائيل القيام باطلاق سراح ابنائنا، لانهم يعتبرون اسرى حرب حسب كل القوانين والمواثيق الدولية. فلا حاجة لمواصلة اعتقالهم لأننا بدأنا نعيش فترة سلام.

د. احسان دقة – شقيق الاسير السياسي وليد دقة – باقة الغربية

*** "الاتحاد" : متى تتوقع ان يتم الافراج عن شقيقك وليد وزملائه من الاسر؟**

– د. دقة: في الفترة الاخيرة وقبل العمليات الاخيرة التي جرت، كنا نتأمل ان يتم الافراج خلال سنة، ولكن هذه العمليات اعطت صورة غير واضحة وتقلل من التفاؤل، ولا اتوقع ان يتم الافراج في الامد القريب.

*** "الاتحاد" : هل انت متفائل، ونحن بصدد الافراج عن ٢٠٠ اسير سياسي؟ امس الخميس؟**

– د. دقة: لا اعتقد ان يكون احد من الاسرى الذين سيتم الافراج عنهم من عرب الداخل، وحسب معلوماتي فقد تم الفصل بين المعتقلين من عرب الداخل والمعتقلين السياسيين من اسرى قطاع غزة والضفة الغربية، واذكر ان بيرس في فترة المفاوضات قال للرئيس عرفات، اولا يحق للسلطة الفلسطينية ان تفاوض على مواطنين اسرائيليين، والسؤال الذي يطرح نفسه، من له الحق التفاوض بالنسبة لاخواننا الاسرى؟

وكل اعتمادنا على النواب العرب ومن المفروض ان يمارسوا ضغوطات على رئيس الحكومة براك وخصوصا بعد حصوله على ٩٥٪ من اصوات المواطنين العرب وامل ان يعود هذا التصويت بالفائدة على الاسرى السياسيين.

*** "الاتحاد" : من يساندكم في هذه القضية؟ المنظمة، السلطة، الاعضاء العرب، رؤساء السلطات المحلية العربية، رجال جمهور؟**

– د. دقة: المساندين في القضايا المعنوية والجماهيرية ومن ناحية الترتيبات والمفاوضات مع الحكومة والوزارات ذات الصلة هم النواب العرب من الجبهة والتجمع والعربية الموحدة، وفي الفترة الاخيرة كان اجتماع بشأن كل الاسرى السياسيين، شارك فيه النواب محمد بركة وعزمي بشارة واحمد طيبي وعبد المالك دهامشة، وهناك تنسيق ان يقوم كل منهم من جهته بالضغط على الوزراء المختصين (وزارة العدل ووزارة الامن الداخلي). اما بالنسبة لرؤساء السلطات المحلية العربية فهم يشاركون في المفاوضات في فترات معينة.

*** "الاتحاد" : ذوو الاسرى يتهمون المفاوض الفلسطيني بالضعف، ما رأيك؟**

– د. دقة: عمليا المفاوض الفلسطيني، يفاوض من مركز ضعف، ولا في اي معاهدة سلام في العالم يتم التوقيع عليها يتم القفز واستثناء "اسرى الحرب"، وهذا الشيء مذهل، واتساءل هل الارض أغلى من الانسان الذي قدم كل حياته لاجل تحريرها؟ واوجه سؤالي الى المفاوض الفلسطيني، وكنا نأمل ان تقوم السلطة الوطنية بالضغط لاطلاق سراحهم وان تضع الاسرى على سلم الاولويات فقضية الاسرى الامنيين خصوصا وبدون تحديد لانهم اسرى القضية الفلسطينية.

وهناك خيبة امل من المفاوضات وحتى من المفاوض الفلسطيني نفسه والذي لم يضع في سلم الاولويات اسرى الحرب، وهذا الامر مؤلم جدا.

وكلمة اخيرة اوجهها الى كل مؤسسات حقوق الانسان والى كافة الجهات المختصة، يوجد في داخل السجون سجناء بحالة رديئة جدا، كالاسير رشدي ابو مخ (والذي يعاني من مرض السكري والذي حصل لديه مضاعفات جراء ذلك) ومن المفروض ان يتم الافراج عنهم.



* كلينتون يتحدث الى ابنة أحد الأسرى الفلسطينيين، في اثناء زيارته الأخيرة لغزة *



* من مظاهرة امهات الأسرى امام بيت الشرق في القدس – الأحد الماضي *

حضرة السيدة مادلين اولبرايت
وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية المحترمة،،
تحية القدس وابناء القدس ومعتقلي القدس،،

نحن امهات وزوجات واطفال معتقلي القدس الشريف، نتوجه اليكم باسم الانسانية والحرية، مخاطبين ضمائركم الحية في هذه اللحظات العصيبة والحاسمة من عمر مسيرة السلام، والتي ما زال ابناؤنا وبناتنا اسرى القدس خلف القضبان يعانون جراء استمرار اعتقالهم وحرمانهم من اطفالهم وامهاتهم، هؤلاء الذين دفعوا ضريبة الحرب من عمرهم واستمرار دفعهم لهذه الضريبة في زمن السلام، مؤكدين انهم كانوا جنودا في الحرب واصبحوا جنودا للسلام بعد توقيع اتفاقية السلام بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من جهة وحكومة اسرائيل من جهة اخرى، وانهم دفعوا الثمن من دمائهم وعمرهم وحريتهم وليس صحيحا ادعاء اسرائيل ان هؤلاء الاسرى ايديهم ملطخة بالدماء، بل انهم مدافعون عن وطنهم وانهم جنود لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعطت الاوامرلهم، والتي بادرت بتوقيع اتفاقية السلام مع حكومة اسرائيل.

لذا فلن يكون هناك سلام الا باغلاق جميع ملفات الحرب، بما فيها ملف الاسرى الفلسطينيين والعرب دون تمييز، ولأن القدس جزء لا يتجزأ من عملية السلام، بما فيها الارض والانسان، وعليه فان تجاوز وتهميش اسرى القدس، بحجة ان موضوعهم سيؤجل الى مفاوضات المرحلة النهائية، لن يكتب له النجاح حتى وان وقع.

كيف نلتزم بسلام وابناؤنا وازواجنا وإخواننا واخواتنا يقبعون رهن الاعتقال؟

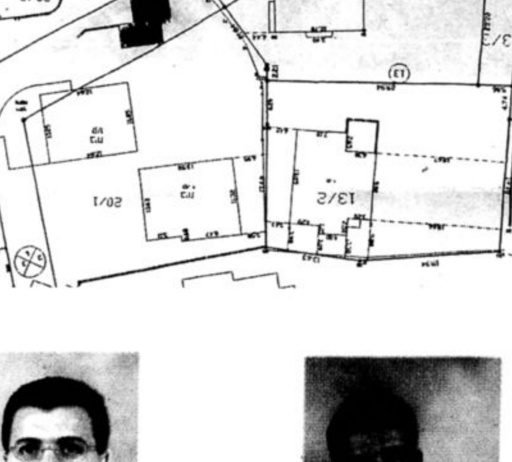
ماذا نقول لهم هذه المرة على شبك الزيارة؟ كيف ستنعم فرحة اطفالنا بالسلام وآباؤهم رهن الاعتقال.

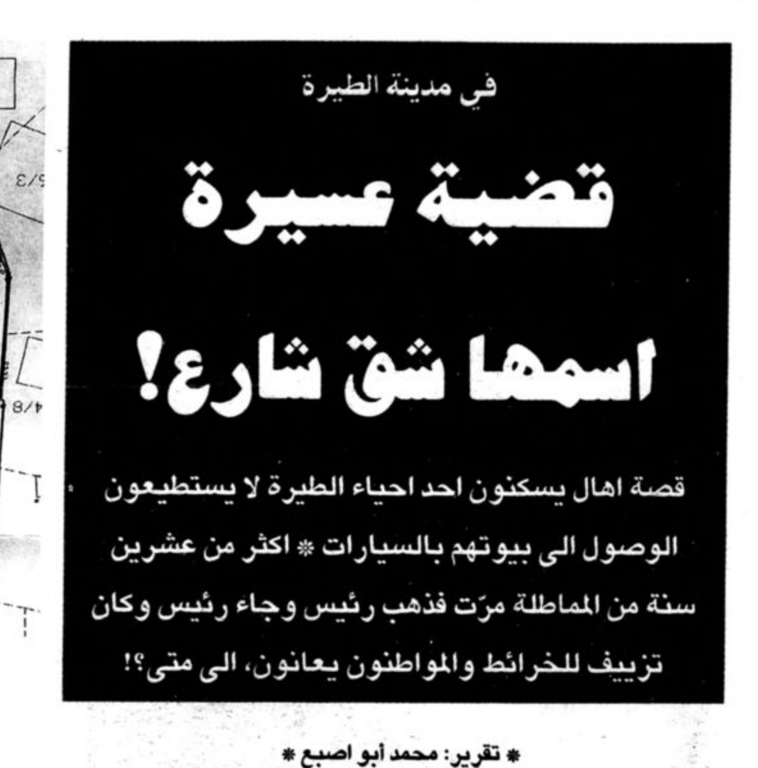
حضرة السيدة اولبرايت اننا نأمل منك حمل رسالتنا هذه الى سيادة الرئيس بيل كلينتون الذي وعدنا نحن ابناء المعتقلين الذين قابلهم في غزة بأنه سيعمل جاهدا لاطلاق سراح آبائنا وإخواننا بالقريب العاجل، وما زلنا ننتظر تنفيذ وعده ومازلنا ننتظر تنفيذ وعده وما زلنا ننتظر آبا ءنا.

ماذا عن اطفال معتقلي القدس الذين ينتظرون ابنا ءهم وإخوانهم.

نأمل من سيادتكم ومن دولتكم باعتبارها احد راعيي عملية السلام ان تلعب دورا ايجابيا وحاسما هذه المرة، فيما يخص الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين والعرب بما فيهم معتقلي القدس.

اهالي الاسرى والمعتقلين في القدس
نسخة لسيادة الرئيس ياسر عرفات





في مدينة الطيرة

قضية عسيرة اسمها شق شارع!

قصة اهال يسكنون احد احياء الطيرة لا يستطيعون الوصول الى بيوتهم بالسيارات * اكثر من عشرين سنة من المماطلة مرّت فذهب رئيس وجاء رئيس وكان تزييف للخرائط والمواطنون يعانون، الى متى؟!

*** تقرير: محمد أبو اصبع ***

* هذه قصة عدد من اهالي مدينة الطيرة مع شارع، عملوا جاهدين على تعبيده لكي يتسنى لهم الوصول الى بيوتهم بالسيارات. قصة قديمة مع ادارات عديدة للمجلس المحلي (سابقاً) واليوم مع بلدية الطيرة ورئيسها.

الاهالي طرحوا قصتهم، مطلبهم، على اربع ادارات ورئيس مجلس بلدية الطيرة وعلى كل متنفذ في الادارة، الذين كانوا يعدون من جهتهم بأنهم سوف يشقون الطريق. ويمضي رئيس ويأتي رئيس آخر، وتتكرر الوعود فيصدق الاهالي من جديد بان الرئيس الحالي سيلبي طلبهم ويشق الشارع المؤدي الى بيوتهم، ولكن دون جدوى. ويستمرالوضع على ما هو عليه الى ان مرت ثلاث ولايات على السلطة المحلية وعلى الطيرة وجاءت الولاية الرابعة، الحالية، فتوجهوا من جديد مرة اخرى الى المسؤولين في البلدية لعل وعسى يجدوا حلاً لهذه المشكلة العالقة!

في هذا التقرير نحاول ان نقف على طبيعة العلاقة بين المواطن ورئيسه وادارة سلطته المحلية، ولا اظن ان الاسماء تهم القارئ بقدر ما يهمه طرح مشكلة المواطن.

باسم بشير مواطن من الطيرة يسكن في بيت لا يستطيع الوصول اليه بسيارة. وبسبب ضيق الطريق المؤدية اليه، فإنه يضطر الى وقف سيارته بعيدا عن بيته، الامر الذي ادى الى سرقة سيارته وادواته ومعدّاته منها عدة مرات! وقد توجه قبل اكثر من سنة الى البلدية واوكل المحامي وليد فضيلي أمر مطالبته بحقه من البلدية.

المحامي فضيلي يقول: التوجه الاول باسم موكلي كان كتابيا، الى لجنة التنظيم والبناء في بلدية الطيرة يوم ٩٨/٦/٢١ وبشكل متواصل، حتى كتابة هذه السطور، تمّت عدة لقاءات مع موظفي بلدية الطيرة واعضاء من البلدية.

وجرى لقاء في دار البلدية بحضور صاحب الشأن، باسم بشير، مع المسؤولين وجيران آخرين في نفس الشارع (الممر) بهدف الوصول الى اتفاق مع البلدية لفتح الشارع، الا ان الاجتماع فشل وسبب الفشل كان من البلدية يقول المحامي فضيلي ويضيف: نحن نتحدث عن طريق مصادق عليها من قبل لجنة التنظيم والبناء في الرملة (اللجنة اللوائية) وتظهر في الخارطة الهيكلية لمدينة الطيرة ومعدّة للتنفيذ. البلدية ارسلت الى الاطراف المعنية في المدينة، تبليغات تعلمهم فيها عن نيتها فتح الطريق واشعارات خاصة اخرى لاصحاب الاراضي لإزالة العوائق من الطريق تمهيدا لفتح الطريق، ويضمن هذه العوائق بناء غير مرخص.

آخر لقاء مع البلدية جرى قبل اسبوع وكانت البلدية قد ارسلت الى الشرطة للحضور الى الموقع وابدت الشرطة استعدادا لتقديم المساعدة في اليوم الذي تراه البلدية مناسبا لفتح الطريق.

والغريب، يواصل المحامي فضيلي، أن البلدية نفسها مسؤولة عن ازالة بعض العوائق التي تعيق فتح الطريق مثل جدران اقامتها هي بنفسها، الا انها لا تسارع الى ازالتها وبذلك تكون شريكة في خرق الانظمة والقوانين وتعطي الشرعية للآخرين لخرق الانظمة. أما ضحية هذه التجاوزات والخروقات فهم المواطنون اصحاب البيوت والاراضي، مع العلم ان إمكانية شق الشارع باتت ممكنة ولا يعيقها سوى ازالة العوائق..

الناطق بلسان بلدية الطيرة نسيم ابو خيط يقول لـ"الاتحاد" حول الموضوع: البلدية بدأت العمل في فتح الطريق بمساعدة الشرطة. وبعد فترة توقف العمل هناك بسبب دخول البلدية في صعوبات مالية اضطرتها للتوقف عن العمل. وبعد زوال الازمة المالية يضيف ابو خيط، ستواصل البلدية العمل على ازالة العوائق وشق الشارع.

من جهته، يرد المحامي وليد فضيلي على اقوال الناطق الرسمي باسم البلدية: الاهالي متفهمون لوضع البلدية المالي وهم مستعدون لتمويل شق الشارع (وليس تعبيده) وبعد ان يتحسن الوضع المالي في البلدية، تقوم هي بتعبيده. الأمر الأهم في هذا الوضع، هو تمكين الاهالي من الوصول الى بيوتهم بالسيارات. فشق الشارع وان لم يكن حلا جذريا، الا انه سيحل المشكلة بشكل جزئي. اما اذا تواصلت المماطلات، فلن يبقى امامنا وللأسف الا التوجه الى القضاء.



* باسم بشير *



* المحامي وليد فضيلي *

بعض سكان "الشارع"، عبد الرحمن مطر (ابو رائف) وجيرانه رائد ومحمد قالوا لـ"الاتحاد": قصتنا مع هذا الشارع طويلة. فقد مضت (٢٠) سنة ونحن نطالب بفتحه معتمدين على الخارطة الهيكلية التي صودق عليها من قبل وزارة الداخلية عام ١٩٧٦. ومن ذلك الحين نواصل محاولاتنا لفتح الشارع. في العام ١٩٨٠ قدّمنا شكوى الى وزارة الداخلية يقول ابو رائف ويضيف، دفعت في العام ١٩٨١ مبلغ (٧٥) الف ليرة مساهمة مني شخصيا في تكاليف الشارع ولدي ايصال بالمبلغ، ولكن كما ترون، الشارع لم يفتح بعد. في حينه ارسل رئيس المجلس المرحوم صويلح منصور الى ياسين مطر يعلمه بفتح الطريق حسب الخارطة الهيكلية المقررة، وبعد اسبوع على ذلك طلب الرئيس ايّاه من احسان جلجولي، كتابيا، المباشرة بفتح الطريق ولكن شيئا خفيا حال دون المباشرة في فتح الطريق (!) فراح رئيس وجاء رئيس وتوفي رئيس وتلاه مرحوم آخر كان هو الآخر قد دقّ على صدره واعدا بفتح الشارع وفي كل مرّة، كان الأهالي يستبشرون خيرا بوعود مرشح جديد فيصوتون له ولكن خيبة الامل تتجدد بعد ان تتضح من جديد مماطلة اخرى وعدم الوفاء بالوعود.

فبعد الرئيسين السابقين المرحومين صويلح منصور وطارق عبد الحي، جاء ثائر عبد الحي (اطال الله بقاءه) الذي تم في عهده اجراء تغييرات وتعديلات على الخارطة الهيكلية التي بنينا بيتنا بموجبها. وقد وقع على هذه الخارطة المرحوم عقل منصور، يقول عبد الرحمن مطر. ثائر عبد الحي نفى ان يكون له صلة بالتغيير، التزييف الذي تم للخارطة وادعى ان التزييف تمّ من وراء ظهره..

وجاءت المعركة الانتخابية الاخيرة، وكان من بين المرشحين الرئيس الحالي خليل القاسم الذي بادر، استجابة لطلبنا الى عقد جلسة طارئة لبحث امر الشارع في الدورة السابقة عندما كان رئيسا لكتلة المعارضة. الا ان المدير العام للبلدية لم يحضر ولم تعقد الجلسة!..

ونجح القاسم في الانتخابات وطلبنا منه عقد جلسة واقرار امر شق الشارع وتوسيعه. وبعد تقديم الاعتراضات من قبل اصحاب البيوت في الشارع وبعد البحث في لجنة التنظيم والبناء المحلية في الطيرة ولجنة التنظيم والبناء في الرملة، عقدت جلسة حضرها روني ممثل لجنة التنظيم والمحامي عبد الحكيم حاج يحيى (موكل الاهالي) والمستشار القضائي للبلدية وليد خاسكية ومهندس بلدية الطيرة محمود عبيدي والمهندس ضياء. بعد الجلسة اعترف كل من المهندس عبيدي وروني والمستشار القضائي خاسكية، انّ الذي جرى وما كان منويّ اقامته (الشارع)، كان في ايام مضت. واضاف روني ان هناك ١٣٠٠ دونم لصالح الجمهور على امتداد الشارع وهناك ما تم بيعه وهناك ما ضاع! وعليكم الذهاب للمحكمة.

عندها ذهبنا وقدّمنا شكاوى لخالد عراقي ممثل وزارة الداخلية ومراقب الموظفين في البلدية. حيث اعترفوا لنا انه جرى تزييف وتغيير للخارطة فبعثنا برسائل الى كل من محمود عبيدي ومازن دعّاس وللجنة التنظيم والبناء طالبين منهم اجوبة على الاسئلة التي طرحناها بخصوص الخارطة ومصير الشارع. الجواب كان:

لا تزال الطبخة على النار، وننتظر ان تنضج.

متى ستنضج الطبخة؟ وهل سيسبق نضوجها غليان وفورة الاهالي؟

الله اعلم...



ملف اللاجئين

مخيم بلاطة بحاجة الى قطعة أرض لدفن موتاه

* ألا تكفي الظروف القاسية في الحياة؟!
* المواطنون الذين هجّروا من (٦٩) قرية، يحتفظون بكواشين اراضيهم ومفاتيح بيوتهم لغاية اليوم
* أسماء الاحياء في المخيم: حيفا، عكا، يافا...
* (٢٠) ألف لاجىء يعيشون على مساحة نصف كيلومتر مربع
* وكالة الغوث قلّصت خدماتها بحجة انها حولتها للاجئي لبنان في أعقاب الاجتياح والمجازر.
* اعلى نسبة من الشهداء والجرحى ابان الانتفاضة من بلاطة
* اللاجىء النائب حسام خضر: المجلس التشريعي عاجز عن تقديم العون للاجئين لان ملفهم معلق بين وكالة الغوث والسلطة الوطنية
* عدد الاسرّة في المستشفيات قليل جدا والخدمات الصحية شبه معدومة
* صرخة أهالي بلاطة: لن ننسى يوم اقتلاعنا من ارضنا وسط الضرب بدون غطاء واق وغذاء.

* تقرير: ثائر أبو بكر *

بعد (٥١) عاما من التهجير والاقتلاع والتشريد والمآسي والحرمان وخلال طيلة الفترة، واصل ويواصل الفلسطينيون اطلاق آهاتهم وصرخاتهم المدوية في سماء فلسطين وسماء المخيمات، مخيمات الفقر والبؤس فوق تراب الوطن وفي الشتات، مطالبين بالعودة الى ديارهم التي اقتلعوا منها وشُرّدوا عنها تحت نيران المدافع والاعمال الارهابية التي مارستها العصابات اليهودية ضدهم عشية وابان النكبة عام (١٩٤٨). (٥١ عاما) مضت ولكن صرخاتهم ما زالت مستمرة وتعلو، ممزوجة بالحنين والشوق والاشتياق الى سماء حيفا ويافا وعكا واللد والرملة. هذه الصرخات باتت تشكل لب وجوهر الصراع العربي - الاسرائيلي وكما قال لي احد اللاجئين اليوم في مخيم بلاطة: «لن نصالح ولو منحونا الذهب.. لن ننسى ولن نتنازل، ولن نتخلى عن تراب وزعتر يافا ولن نستنشق نسيم السلام المدنس، ما زالت قضيتنا مهمّشة ومطموسة".

صرخات وآهات اكثر من (٤٦٠) قرية فلسطينية بعضها دكت الجرافات بيوتها ومسحتها عن الوجود والاخرى استوطنها اليهود ما زال اصحاب تلك القرى صرخاتهم مدوية ليس فقط في سماء فلسطين وانما في سماء هذا الكون، ما زالت اوضاع اللاجئين الفلسطينيين والمقيمين في (١٩) مخيما في الضفة الغربية و(٨) مخيمات في غزة تزداد سوءا بعد توقيع اتفاقيات المبادىء (اوسلو، مدريد، طابا، الخ..) وذلك بعد ان باشرت كالة الغوث بانتهاج سياسة جديدة وهي تقليص تقديم الخدمات في جميع جوانب الحياة وأصبحت قضيتهم تخضع لمؤامرات دولية وبعضها عربية وكما قال البعض ايضا فلسطينية وللمزاج السياسي لوكالة الغوث الدولية حيث اصبحت تمارس حجج العجز المادي بأبشع الطرق التي لا تمت للانسانية باية صلة، وطبعا هذه السياسة متمشية مع المخططات الدولية من اجل توطين ودمج اللاجئين وتصفية الكيان المادي للمخيم بدلالاته ومعانيه التاريخية والسياسية مع العلم اننا نستثني بعض الدول العربية التي تقاوم وترفض هذه السياسة بغض النظر عن الدافع ان كان ذاتيا او وطنيا وانسانيا.

وببساطة، أصبح اللاجىء الفلسطيني اليوم، بعد المتغيرات العالمية والمحلية والعهر العربي وتواطؤه ضد اللاجىء الفلسطيني الذي اصبح مطاردا ومحاصرا وتزداد حياته قساوة سواء في الوطن أو المهجر مع تزايد عدد السكان، الا انه بالرغم من هذه المعاناة ما زالت تكبر وتعلو وتزداد صرخاتهم واحلامهم وآمالهم بالعودة لكي يفلتوا من الحقد والعهر العربي الرسمي المتآمر وبشكل بشع وقذر، في عصر الدمقراطية وعلى عتبة القرن الـ (٢١).

وكما قال لي احد اللاجئين في مخيم بلاطة، انه لمن العار ان يعيش اللاجىء الفلسطيني لاجئاً في وطنه تحت رحمة الكيان الاسرائيلي ومخططاته، والأدهى والأنكى من كل ذلك كما قال اللاجىء ابو ناصر: فإن اتفاقيات "اوسلو"، "طابا"، "واي" وحتى "شرم الشيخ"، لم تطرح او تناقش قرار (١٩٤) والذي يتضمن حق العودة.

في مخيم بلاطة في محافظة نابلس جاؤوا من (٦٩) قرية

بمحاذاة مدينة نابلس، تكتظ مئات المباني، التي تشكل بمجموعها مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين الذي يعيش فيه قرابة (٢٠) ألف نسمة مسجلين وغير مسجلين في وكالة الغوث الدولية، يعود أصلهم الى (٦٩) قرية فلسطينية معظمهم من منطقة يافا واللد، واقتُلعوا من ديارهم عام ١٩٤٨. وبالرغم من ان هؤلاء اللاجئين في وطنهم باتوا في كنف السلطة الوطنية وتحرروا من نير وقمع وغطرسة الاحتلال، إلا ان معاناتهم وأوضاعهم المعيشية لا تقل عن تلك التي عاشوها إبان الاحتلال. وفي جولة ميدانية ونظرة خاطفة في داخل أزقة وأحياء وشوارع المخيم، شاهدنا ورأينا مناظر تقشعر لها الأبدان، مثل مخيم جنين ومخيم الفارعة: مياه المجاري والاوساخ منتشرة في الشوارع والأزقة، وروائح كريهة منبعثة من مكاره صحية وبيئية، واصلت

←←

جولتي بداخل أزقة المخيم الضيقة محتارا من أين أبدأ السؤال: هل عن المكاره الصحية؟ أم البسطات المكتظة في الشوارع؟ أم المقاهي المليئة بالشبان العاطلين عن العمل؟ أم بالمباني الرديئة؟ أم الرجال العاطلين عن العمل يجلسون امام محلاتهم؟ أم أمام عيادة وكالة الغوث الدولية المكتظة بالمراجعين الذين لا يجدون الدواء باستمرار ولا يحق لهم اجراء العمليات الجراحية إلا في الحالات الطارئة القصوى؟ وطبعا بعد اجراء الروتين القاتل فيمكن ان يعيش اذا وافقت الوكالة على نقله الى مستشفى الاتحاد او رفيديا في نابلس او في قلقيلية، وطبعاً إن وجد، فهناك تقليص في عدد الأسرة في تلك المستشفيات للاجئين الفلسطينيين بالتحديد، لكل هذه التساؤلات وقفت أمام حيرة من أين أبدأ وكيف أبدأ ومع من أبدأ؟

مدير مكتب وكالة الغوث رفض التعقيب

طبعا من الشيء الطبيعي ان أقرع الباب الرسمي بعد ان شاهدت ورسمت على ارض الواقع مآسي وصرخات أهالي المخيم، فقرعت باب مدير المكتب وهو ايضا لاجيء من قرية «رنتية» قضاء اللد، وطلبت منه ان يُعقّب على معاناة أهالي المخيم، فرفض وقدّم الاعتذار وقال لي: «أنا موظف وممنوع ان أصرح للصحافة إلا بإذن رسمي من مكتب القدس التابع للوكالة، وقام بالاتصال فأخبروه أنه يحظر عليه ان يدلي بأي تصريح.

تشكيل لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

في مخيم بلاطة، تم فتح مكتب تحت اسم «لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين» والتقينا مع مدير المكتب جهاد عزات، وأحد أعضاء الهيئة التنفيذية للمكتب.

*** «الاتحاد»: متى تأسست هذه اللجنة، وما الهدف من تأسيسها؟**

- جهاد: تأسست اللجنة عام ١٩٩٤، ورئيس الهيئة التنفيذية للجنة هو المبعد العائد النائب حسام خضر. واللجنة تمثل (١٩) مخيماً في الضفة، وجاء تأسيسها بعد مفاوضات السلام وتجاهل قضية اللاجئين في الاتفاقيات، لذلك كان لا بد من إيجاد منبر سياسي يمثل صرخة وقضية اللاجئين.

*** «الاتحاد»: من أين تتلقون الدعم؟**

- جهاد: في بداية أول (٦) شهور من الأخ الرئيس ياسر عرفات، ولكن اللجنة أصدرت بيانا انتقدت فيه دور السلطة الوطنية تجاه قضية اللاجئين وتجاهلها، فتوقف الدعم لنا وتحول الدعم مباشرة الى مكتب دائرة شؤون اللاجئين في (م.ت.ف) ويقتصر عملنا حالياً على تنظيم الفعاليات والبيانات السياسية.

الطبيب في الوكالة يتعرض للضرب

*** «الاتحاد»: ما هو دور وكالة الغوث اليوم تجاه اللاجيء الفلسطيني؟**

- جهاد: في البداية كنا نحصل على جميع احتياجاتنا الحياتية والصحية، واليوم تقلصت الخدمات وأصبحت شبه معدومة، والحجة انه على اثر اجتياح جنوب لبنان عام (٨٢) وما حل للمخيمات من مجازر، حولت الوكالة كل الدعم الى مخيمات اللاجئين في لبنان. واليوم خدماتها أصبحت مشروطة، أي عدم توفر الأدوية بشكل عام ووقف التحويلات للمستشفيات، اضافة الى تقليص عدد الأسرة في المستشفيات. باختصار الوكالة أثقلت كاهل اللاجيء الفلسطيني، حيث من المآسي التي باتت تواجه اللاجئين الفلسطينيين هو سماح الوكالة للمرأة الحامل بالولادة مرة واحدة وتدفع ٣٠٪ من التكاليف، وبعد ذلك الوكالة اصبحت غير مسؤولة، مما جعل طبيب الوكالة اليوم يتعرض "لفشة الخلق" واحيانا يتعرض للضرب من المراجعين بسبب عدم توفر الأدوية ورفض الوكالة كتابة التحويلات الى المستشفيات.

*** «الاتحاد»: كيف تصف واقع اللاجيء الفلسطيني بعد عودة السلطة الوطنية؟**

- جهاد: أود ان أقول ان اللاجيء الفلسطيني هو عنوان القضية، ولكن للأسف بعد عودة السلطة الوطنية أضاع اللاجيء الفلسطيني أحلامه بالعودة نتيجة تجاهل قضيته منذ الحرف الأول من «أوسلو» ومدريد حتى الحرف الأخير في اتفاقية (واي بلانتيشن).

وأضاف جهاد، ليس هذا شعوري بل شعور اللاجئين في المخيم، حيث يقولون ان قضية اللاجئين تحولت من مشروع وطني من الانتفاضة الى أوسلو ومدريد وشرم الشيخ تحولت الى مشروع استثماري يحققه كل متسلق. هذا هو شعورنا اليوم وللأسف.

ما زلنا نحمل المفاتيح ونحتفظ بالكوشان

وفي جولة ميدانية تابعنا واستمعنا الى هموم وصرخات اللاجيء الفلسطيني حيث أكدوا وأجمعوا انهم ما زالوا يحتفظون بمفاتيح بيوتهم ويحملون كواشين اراضيهم وبيوتهم وشهادات الميلاد.

(٤٢) شهيداً ومئات الجرحى والمعتقلين وهدم (٤) منزل وإبعاد (٨) لاجئين

منذ وإبان الاحتلال، قال عضو المجلس التشريعي اللاجيء حسام خضر، ان اعلى نسبة من الجرحى والشهداء والمبعدين كانت من مخيم بلاطة، حيث استشهد (٤٢) لاجئا على ايدي جيش الاحتلال وأبعد (٨) لاجئين في الانتفاضة الى لبنان كان من بينهم النائب حسام خضر، وهدمت جرافات الاحتلال (٤) منازل وزج في السجون بمئات الأسرى. واضاف النائب حسام خضر، لا يكاد يخلو بيت إلا وفيه جريح او سجين او معاق من الانتفاضة. وحول ما سمعناه وشاهدناه من مآس وصرخات وآهات، توجهنا الى مكتب النائب حسام خضر، وهو لاجيء من يافا شُرِّد مع أهله، فحاورناه:

*** «الاتحاد»: كلاجيء أولاً وعضو في المجلس التشريعي وفي اللجنة السياسية والمراقبة في التشريعي، كيف تصف واقع اللاجيء الفلسطيني بعد عودة قيادة (م.ت.ف)؟**

- النائب حسام: اولاً الاتفاقية جزأت ملف اللاجئين الى نازحين ولاجئين، واختزلته إن صح التعبير في ملف جمع شمل العائلات من جهة وأرجأته الى اشعار آخر الى مفاوضات الحل النهائي، وبالتالي أبقت القضية معلقة.

*** «الاتحاد»: ذلك يعني ان اللاجيء الفلسطيني مُحبط ويحق؟**

- النائب حسام: سكان المخيمات يعيشون اليوم في وضع غريب نتيجة حساسية وضعهم من حيث تبعيتهم لوكالة الغوث وهذا أبقاهم خارج وعي القيادة ودائرة التنفيذ، ولم تستفد المخيمات على صعيد البنية التحتية من أي شيء يذكر. فهل من المعقول ان يعيش (٢٠) ألف نسمة مسجلين وغير مسجلين بمساحة ضيقة؟ انظر الى المعاناة الناتجة عن ذلك الاكتظاظ، اما تزايد عدد السكان فنتج عنه مشاكل اجتماعية وصحية واقتصادية واخلاقية. ويضيف النائب حسام، بالكلمات لا يمكن ان أصف حقيقة الواقع الذي يعيشونه، ولكن يكفي ان اقول ان الشرارة الحقيقية للانتفاضة انطلقت من مخيم بلاطة وقمنا بمنع جيش الاحتلال من دخول المخيم، وفي ٨٧/١٢/٨ أعلنا عبر صحيفة «الاتحاد» ان يكون هذا اليوم هو يوم التضامن مع مخيم بلاطة، وهذا كان شرف لنا ولصحيفة «الاتحاد» حيث شهد المخيم أشد أيام المواجهة مع سلطات الاحتلال، واستشهد (٤) شهداء في يوم واحد وجرح (٢٠) شابا، ويومها، قامت سلطات الاحتلال بابعادي الى لبنان عام ١٩٨٨. ويكفي ان اقول: ان مخيم بلاطة قاد الحركة الوطنية منذ عام (٧٦)، وفي تلك الفترة، اطلقت القيادة الفلسطينية عليه اسم مخيم تل الزعتر، واقول ايضا انه لغاية الآن يوجد (٨) أحياء في المخيم اسمها حيفا، يافا، طبريا، الساحل، عكا ومغدوشة، فكيف يمكن ان نتنازل عن قرانا ووطننا حيفا ويافا واللد والرملة؟

*** «الاتحاد»: هناك مشاريع ومؤامرات تحاك بهدف توطين اللاجيء الفلسطيني وتعويضه، كيف ترى ذلك؟**

- النائب حسام: لا شك ان المشاريع السياسية التي استهدفت اللاجيء الفلسطيني كجوهر القضية لم تتوقف منذ النكبة، وتمحورت حول توطين اللاجيء الفلسطيني في المهجر بهدف طمس هويته، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل مع تبلور الكيان السياسي الفلسطيني الذي حافظ على حق العودة كثابت أجمع عليه الشعب الفلسطيني، ولا اعتقد ان مسألة التعويض ستجد مكانة لها سياسيا لدى الشعب الفلسطيني، ثم ان الحديث عن التعويض هو تعويض عن المآسي النفسية والمادية التي أحدثها الاحتلال وليس تعويضا عن الارض، ومن هنا نقول ان حق العودة هو ميراث لأجيال لا أحد يستطيع ان يساوم عليه او يخضعه للمقايضة في ظل موازين القوى الحالية، وبالتالي لن يكون هناك سلام حقيقي دائم بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي كما عبر «شلومو غازيت» من خلال كتابه لملف اللاجئين الفلسطينيين ويتلخص برفض الاقرار بحق العودة والدعوة لتوطين اللاجئين حيث هم، وقد تعترف اسرائيل بالجانب الاخلاقي المترتب على الشعب الفلسطيني.

هناك خطر حقيقي يتهدد ملف اللاجئين من جراء النكبة وحرب الـ (٤٨) مقابل التنازل الفلسطيني عن حق العودة. واضاف النائب خضر ان الموقف الفلسطيني هو تماما مغاير للرؤية الاسرائيلية، ومن خلال قراءة موضوعية لمسيرة المفاوضات في السنوات الستة الماضية اقول ان هناك خطرا حقيقيا يتهدد قدسية ملف اللاجئين وهناك بالونات خطيرة بدأت تظهر في أفقنا السياسي حتى من جهات رسمية، والخوف ان تربط اسرائيل قضايا الحل النهائي في سلة واحدة وبالتالي يخضع هذا الملف للمساومة.

*** «الاتحاد»: وما هو دوركم في المجلس التشريعي في ملف اللاجئين؟**

- النائب حسام: المجلس التشريعي عاجز عن معالجة قضية اللاجيء الفلسطيني لأنها من اختصاص (م.ت.ف) ولأهمية قضيتهم تم تشكيل لجنة داخل المجلس التشريعي باسم لجنة اللاجئين، ومن خلال المجلس سلطت الاوضاع على واقع سكان المخيمات والظروف الحياتية الصعبة، ولكنها عاجزة عن تقديم شيء يُذكر بسبب ان ملف اللاجئين معلق ما بين وكالة الغوث والسلطة الوطنية.

وأثناء جولتي داخل أزقة المخيم، التقيت ايضاً اللاجيء لطفي ذوقان (٦٠) عاماً من قرية السواعد قضاء يافا، فحدثنا عن مأساته قائلا: "شو بدي احكي لك عن قطار المآسي التي ارتكبتها العصابات الصهيونية بحقنا. بعد ان هجّرنا من السواعد ذهبنا الى قرية جلجولية قضاء يافا، مكثنا ليلتين حتى لاحقتنا العصابات الصهيونية، ثم وصلنا الى رام الله فمكثنا خمسة شهور، ثم انتقل بنا قطار المآسي الى قرية الفندق قضاء قلقيلية، ثم الى طمون قضاء جنين، ثم الى مخيم الفارعة وذلك بحثا عن لقمة العيش، وفي عام (١٩٦٠) جئنا الى مخيم بلاطة، لتُضاف (١٢) سنة من المعاناة".

*** «الاتحاد»: كيف تصف واقعكم اليوم بعد التحرر من نير الاحتلال وعودة السلطة الوطنية الى ارض الوطن؟**

- لطفي ذوقان: للأسف لا شيء تغيّر، حال اللاجيء بقي كما هو ولم نحصل على شيء سوى تخلصنا من الاحتلال، واصبحنا نعيش في أمن وأمان واستقرار من الناحية النفسية، اما من الناحية الحياتية فالاحتلال ما زال يفرض قبضته الحديدية على التصاريح من أجل العمل داخل الخط الاخضر، فالبطالة متفشية ولا يوجد فرص عمل توفرها لنا السلطة الوطنية.

*** «الاتحاد»: وما هي مطالبكم من السلطة الوطنية؟**

- لطفي ذوقان: مطلبنا الوحيد هو التمسك بقرار العودة الى قرانا وان نعيش داخل المخيم في أمن واستقرار وسلام، وان تقسم الوظائف دون تمييز ومحسوبية.

اللاجيء عبدالرازق ابو حاشية: عيشة مثل الزفت.. وابعدني عن السياسة!

وفي داخل أزقة المخَيم، التقيت رجلا وعلى وجهه معالم الحزن والبؤس والانفعال واضح، طلبت منه ان أجلس وأدردش معه وأستمع الى همومه، طبعاً بعد أن عرّفته أننا من صحيفة «الاتحاد»، فتبسم قائلاً: بشرط، ابعدني عن السياسة، يكفينا ما أصابنا، فالحياة اليوم اصبحت مثل الزفت. طبعا طلبت في البداية ان اكتب اسمه، ولكنه رفض، وبعد نقاش قال لي يا ابني اكتب ما تشاء، انا اسمي عبدالرازق ابو حاشية (٦٢ عاما)، من قرية سلمة تبعد (٤) كيلومترات عن تل ابيب، والله اعلم شو سموها اليوم يمكن شلومو (طبعاً قالها باستهزاء وبحسرة وألم المتألم والمقهور)، وعدد سكانها ايام النكبة كان (١٥) ألف نسمة. وعن قطار العذاب المتنقل قال عبدالرازق: بعد المجازر التي ارتكبتها عصابات الهجاناه وشتيرن، شردنا الى الرملة ومكثنا شهرين، وعدنا ثانية بعد تحرير قريتنا بقيادة المرحوم احمد ابو حاشية. وبعد ان نفذ سلاحنا هاجرنا الى بيت نبالا قرب اللد حيث عشنا بداخل المدرسة ما يقارب (٤٠٠٠) فرد، وطبعا عيشة كانت مثل الزفت، وقمنا بعدها بتحرير العباسية التي سلمها البريطانيون للعصابات الصهيونية (الهجاناه وشتيرن)، ومرة ثانية هجّرنا ايضا من العباسية الى اللد ومن ثم الى دير عمار قضاء رام الله، وبعد ان سرنا مشياً على الاقدام الى مخيم بلاطة مسافة (٤٠) كيلومترا. وأضاف: أتذكر اننا قمنا ببيع الفراش من أجل الحصول على التمر لأن كيلو الطحين كان يساوي (٤٠) قرشا، وبالمقابل دلو التمر كان يساوي دينارا واحدا، فعشنا مرارة الحياة وقساوتها، عشنا (١٦) عاما في بيوت من لبن مغطاة بالزينكو الى ان جاءت وكالة الغوث، ولكن لم تعطنا الشيء الكافي، وفي عام ١٩٥٢ أنشيء مخيم بلاطة، وفي عام ١٩٥٤ أنشيء أول بيت داخل المخيم، حيث كان يعيش (١٠) انفار داخل غرفة، وطبعاً عيشة حدّث ولا حرج مثل الزفت.

*** «الاتحاد»: ما هي الذاكرة المرسومة عن النكبة التي لا تفارقك؟**

- عبدالرازق: شيء لا أنساه في حياتي وعلمته لأجيالي، كيف خرجنا وسط الضرب والشتائم والصراخ والكلمات النابية والنساء حفاة، عراة، لا يملكون فرشة ولا غطاء، والوكالة في وقتها أفلحت في تخفيف جزء بسيط من معاناتنا، ولكن لا سمح الله ليس مثل لاجئي العالم في كوسوفو او غيرهم.

*** «الاتحاد»: وماذا عن واقعكم اليوم بعد عودة السلطة؟**

- عبدالرازق: (تبسم بعيون ملؤها الغضب وممزوجة بالتشاؤم): خليها على الله «واللّي بِدري بدري.. ولي بدريش بقول كف عدس».. فسلطتنا فاوضت على الضفة والقطاع وتركوا قرانا لليهود. واضاف ببساطة اللاجيء: يا ابني بدنا من سلطتنا محو العار عنّا لأن اسم اللاجيء كان عارا وأبناء شعبنا عايرونا به. واضاف، في عام (١٩٧٠) الاحتلال منعني من مشاهدة بيتي.

*** «الاتحاد»: وما هو مطلبك اليوم في ظل السلطة الوطنية؟**

- عبدالرازق: خيمة أعيش بها في مسقط رأسي ودونم ارض أزرعه وأحرثه وأعيش مرتاحا في وطني الأم.

*** «الاتحاد»: وماذا عن مطلبك الحياتي؟**

- عبدالرازق: أطالب سلطتنا بإطلاق الحريات بالشكل الصحيح وان لا تفرّط بشبر واحد من داخل الخط الاخضر وان تصرف النقود بالشكل الصحيح وان تحاسب كل تسرب في النقود ومحاربة الفساد والمحسوبية والواسطة وان تعمل على محاربة ظاهرة انتشار السلاح في المخيمات وسرقة السيارات التي تدمر اقتصادنا وان يضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب.

* سهيل قبلان *



ما هي الامية؟

* صادف يوم امس الاول الاربعاء اليوم العالمي لمحو الامية. ولا شك ان الكثير من الوعود نشرت في كل مكان، حول ضرورة بناء المدارس وتعليم الناس. والمثير للالم والدهشة في الوقت ذاته، انه في عصر انشطار الذرة والانترنت وغزو الفضاء والهاتف والطيران والحاسوب، لا يزال مئات الملايين من البشر، لا يعرفون فك الحرف وكتابة اسمائهم على الاقل، ففي صالح من ذلك؟ وكم من موهبة وطاقات وقدرات ابداعية، دُفنت وقتلت عمدا، لان اصحابها حُرموا من نعمة القراءة والكتابة والتعليم؟

ان العقل وعاء لا يمتلئ والعلم له بداية وليس له نهاية. وقد يكون الامي حرم من نعمة التعليم والقراءة، لكنه لم يُحرم من نعمة تألق جمال افكاره وعمقها وتجسدها بحكم واقوال مأثورة كونت التراث العريق للشعوب، وحقيقة هي ان اعظم العشاق في التاريخ كانوا لا يعرفون القراءة. وشعراء الجاهلية كذلك، بالطبع هذا ليس تبريرا بأي شكل من الاشكال، لعدم فتح المدارس وتعليم الجميع، انما بمثابة تأكيد على انه كيف كان سيكون ذلك العبقري رغم اميته لو اتيحت له فرصة التعليم؟ ولكن هل الامي هو ذلك الذي لا يعرف القراءة والكتابة وفك الحرف فقط؟ ونعتقد ان الامية هي مفهوم واسع، فماذا مع الحاكم وبغض النظر عن الشهادات الجامعية التي يحملها، ويسير عكس منطق التاريخ والحقيقة ولا بد مما ليس له بد؟ فالعلم هو اكتساب لكن الحكمة استنساب.

اننا نعيش في دولة تحتل اراضي الاخرين. تعتمد في استمرار احتلالها على منطق العربدة والقوة وما تملكه من اسلحة وقنابل، فهل تلك الممارسة تتسم بالحكمة والمنطق والواقعية والعقلانية. ام بالجهل والمغامرة ورفض استيعاب عبر ودروس التاريخ؟ او ليست تلك السياسة تعبر عن الامية والجهل؟ وفي اليوم العالمي لمحو الامية، يجب توحيد الجهود وتركيز النضال وتصعيده لمحو امية الحكام ووقفهم عند حدهم قبل ان يحرقوا الاخضر واليابس.

ومنذ فترة تشهد الدولة سلسلة من الاضرابات في عدة قطاعات، تتمحور جميعها حول اصرار ومطالب المضربين لتحسين الاوضاع. وفي اليوم العاشر لافتتاح السنة الدراسية، لا تزال الاف الروضات مغلقة. اضراب في السلطات المحلية. جرى اضراب في المستشفيات. المعلمون شوشوا التعليم، وكل ذلك من اجل زيادة الرواتب وتحسين الاوضاع وضد سياسة التقليصات الحكومية. خدمات كثيرة معطلة والحاكم المسؤول، لا يبالي فهل موقفه يتسم بالحكمة والعدالة والمنطق والمسؤولية، ام يتسم بالامية والجهل والغباء؟

والذي يحز في النفس ويبعث على الاسى ويعمق الالم، انك تجد في قرية ما، من قرانا العربية بالذات مسنين جاوزوا التسعين، لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يفكون الحرف، من الذين ولدوا في عهد الانتداب والاتراك، وتربوا على العائلية والتعصب الطائفي والعائلي، يخجلون، ونحن على عتبة الالفية الثالثة، من القيام بممارسات واعمال يقوم بها علنا اكاديميون ومثقفون دون ان يرف لهم اي جفن ودون وازع من ضمير. فماذا نطلق على اولئك الذين يبرزون شهاداتهم الجامعية ويعلقون الاوسمة؟

ان محو الامية لا يتطلب فتح المدارس والزام الجميع بدخولها فقط، محو الامية الاول يجب ان يتجسد في تذويت التعامل الانساني بين بني البشر والاحترام المتبادل وتنمية القيم الجمالية في الانسان. محو الامية معناه نبذ الاحقاد والعداوات والانانية والتسلط. محو الامية معناه تنظيف القلوب والنفوس قبل تنظيف الشوارع والساحات. محو الامية معناه توهج نور البصيرة ومعرفة الغث من السمين وتمييز الشك من اليقين.

ان كلمة سياسة، مشتقة من ساس يسوس سياسة، وفي الاساس هي فن ترويض المطايا وتحول استعمالها الى فن ترويض ابناء البشر. وهل صدفة يبقي الحكام ابناء شعوبهم بدون تعليم حتى فك الحرف؟ ولكن التجارب تعلم وقد يروض الحاكم شعبه كذا سنوات. وبعد ذلك؟ ان الحياة تسير دائما الى امام وفي النهاية لا يصح الا الصحيح. لقد مر اليوم العالمي لمحو الامية. وبعد عام سيحل علينا، واكبر مساهمة في احيائه تكون بأن نجعل كل يوم من ايام السنة، مناسبة نضالية لمحو امية السياسيين والماسكين بزمام الامور في الدولة.

د. أحمد سعد



هل يسير القطار باتجاه دولة فلسطينية مستقلة؟

* بعد توقيع اتفاقية تطبيق مذكرة واي بلانتيشن المعدّلة في شرم الشيخ المصرية قيّمنا بأنه فتحت الابواب امام بداية مرحلة جدية جدا من الصراع لبلورة هوية وطابع الحل الثابت والدائم على جبهات الصراع في المنطقة، وخاصة على ساحة المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي.

فما يبرز اليوم على ساحة التطور السياسي في الاوساط السلطوية والحزبية وبين الرأي العام الاسرائيلي، وحتى دوليا، وطبعا فلسطينيا وعربيا، هو النقاش حول الموقف من الحل الثابت ومن المواضيع الأساسية لهذا الحل.

ووفقا لبنود الاتفاقية الموقعة في شرم الشيخ، وبناء على الشروط الاملائية لرئيس الحكومة، ايهود براك، فان التفاوض حول الحل الثابت يجري على مرحلتين، الاولى ومدتها خمسة أشهر، تبدأ في منتصف هذا الشهر وتنتهي في شهر فبراير - شباط - سنة (٢٠٠٠)، والموضوع الاساس الذي سيطرح على طاولة تفاوض هذه المرحلة هو العمل للتوصل الى «اتفاق اطار» يتضمن مبادئ الحل الثابت. اي تحديد اطار صفقة متفق عليها حول الموقف من مواضيع الحل الثابت، القدس، واللاجئين والمستوطنات وحدود السيادة الفلسطينية وقضية المياه. ووفقا لما نشرته صحيفة «الفايننشال تايم» في مطلع هذا الشهر بناء على معلومات من اوساط مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية، ايهود براك، ووفقا لما نشرته الصحف الاسرائيلية حول خطة براك لمبادئ الحل الاستراتيجي، فان براك يسعى من خلال مفاوضات «اتفاق الاطار» للتوصل الى ما يشبه صفقة مقايضة، فمقابل تعهد براك الاعتراف باقامة دولة فلسطينية مستقلة على ٥٢٪ من اراضي الضفة و ٦٠٪ من أراضي قطاع غزة، والاقرار بحق اللاجئين الفلسطينيين من عام ١٩٦٧ بالعودة الى مناطق الدولة الفلسطينية العتيدة، يوافق الفلسطينيون على اخراج موضوع القدس من اطار الحل الثابت وارجائه الى أجل غير مسمى، حتى ينشأ مناخ ملائم للتفاوض مستقبليا، وكذلك اخراج قضية اللاجئين الفلسطينيين من العام ١٩٤٨ من طاولة الحل النهائي وارجاء هذا الموضوع لظروف التطورات المستقبلية. وان يوافق الفلسطينيون على ضم غالبية المستوطنات - محاورها الاساسية تحت السيادة الاقليمية السياسية الاسرائيلية مقابل «التنازل» عن الجزر الاستيطانية المتناثرة والمتواجدة في عمق الاراضي الفلسطينية. والتوصل الى صيغة حل بالنسبة لمصادر المياه التي ينهبها الاحتلال ومستوطناته على اساس زيادة حصة الفلسطينيين من المياه المتواجدة في اراضيهم المحتلة.

والمرحلة الثانية، ومدتها سنة، من ١٣ سبتمبر ٩٩ حتى ١٣ سبتمبر ايلول ٢٠٠٠، حيث يتم في هذه المرحلة التوصل الى توقيع اتفاق الحل الثابت والدائم، او الحل النهائي! وفي رده على احتمال عدم التوصل الى اتفاق في المرحلة الاولى ولا يوافق الفلسطينيون على خطة براك الاستراتيجية لهوية الحل، يؤكد ايهود براك، عندها نكتفي بالتوصل الى «اتفاق مرحلي ثابت» لمدة خمس سنوات.

ان مثل هذا الموقف المبني على خطة استراتيجية للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع يتناقض ومبادئ اتفاقات اوسلو التي تتحدث عن حق الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر القومي السياسي وعن الوحدة الاقليمية للضفة والقطاع، ولن يجد براك اي فلسطيني من السلطة ومن م.ت.ف. وحتى أفراد الشارع الفلسطيني يوافق على اخراج عاصمة دولته العتيدة، القدس الشرقية من طاولة التفاوض او نسف مبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

ومع ان وزيرين فقط من داخل حكومة براك صوتا ضد الاتفاقية الموقعة في شرم الشيخ الا ان عددا من الوزراء، حتى من حزب براك ومن غيره، ميريتس مثلا، يشككون في واقعية خطة براك للحل واحتمال التوصل الى الحل الثابت في شهر سبتمبر من العام القادم، فعلى سبيل المثال فان الوزير شمعون بيرس حذر (أنظر: «هآرتس» ٩٩/٩/٨) من مغبة التفاوض الآن حول الحل النهائي وفي وقت لم يتم بعد تنفيذ مستحقات المرحلة الانتقالية وخلق المناخ الملائم. واكد شمعون بيرس «ان المفاوضات الان حول الحل الثابت تفجر الجرح المفتوح للقدس».

لا أود التطرق لموقف الليكود وغلاة التطرف اليميني اليهودي ومن يعملون لافشال اي تقدم في العملية السياسية. فشارون يصرح، وفي اكثر من مناسبة، «ان اسرائيل تحتاج لعشرين سنة على الاقل لفحص اذا ما نضجت الظروف لتنفيذ المرحلة الاخيرة من اتفاقات اوسلو». وهدف شارون وقوى اليمين استثمار عنصر الزمن لتهويد المناطق الفلسطينية ديموغرافيا وجغرافيا.

لست من المتشائمين، فرغم الموقف غير الواقعي لبراك من مواضيع الحل الثابت، فان قضية الحل الثابت، مطروحة اليوم على ساحة الصراع وداخل كل بيت في اسرائيل وبلدان المنطقة. وفي مواجهة هذه القضية المركزية والمصيرية فانه من الاهمية بمكان استغلال واستثمار جميع وسائل الضغط المحلية والمنطقية والعالمية لدفع مسارات التفاوض باتجاه الحلول الواقعية العادلة التي تضمن ثوابت الحقوق القومية المشروعة بالتحرر والدولة الفلسطينية ذات السيادة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة.

ونرى من الايجابية بمكان ان الرأي العام الاسرائيلي بغالبيته مهيأ سياسيا للاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة والانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة ومن الجنوب اللبناني. هنالك تفاوت في موقف انصار السلام ومناصرة الحق الفلسطيني بالسيادة. خاصة فيما يتعلق بالموقف من القدس واللاجئين والمستوطنات. ومسؤولية انصار السلام العادل، اليهود والعرب، الحزب الشيوعي وجبهته، تصعيد النشاط الكفاحي بين أوساط الرأي العام الاسرائيلي في هذه المرحلة المصيرية، لقيادته الى مواقع الحل الثابت العادل، الذي لا يمكن انجازه على قواعد التنكر لبعض الثوابت الاساسية للحقوق القومية المشروعة، فلا يمكن بناء جسور السلام العادل بدون الاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف ومبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

ان مطالب هذه المرحلة المصيرية تستدعي انجاح الحوار الفلسطيني - الفلسطيني باتجاه بلورة موقف استراتيجي فلسطيني موحد يكون محورا ورافعة لبلورة موقف استراتيجي عربي مساندا للموقف الفلسطيني العادل.

في رسالة التطمينات الامريكية للرئيس ياسر عرفات والموقعة من قبل وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، والتي سلمت له ابان التوقيع على مذكرة واي في شرم الشيخ جرى التأكيد على مضمون رسالة الرئيس كلينتون للرئيس عرفات في ٩٩/٤/٢٦ والتي في محورها ان الولايات المتحدة تؤيد حق الفلسطيني «بأن يقرر مصيره على أرضه». وانه مع تجديد التفاوض حول الحل الثابت فان للفلسطينيين «الفرصة سانحة لتحقيق ما ينشدونه». قد تفسر هذه التعابير بانها اعتراف امريكي ضمني بحق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة. الاعتراف الضمني هنا لا يعني اعترافا متكاملا بجميع ثوابت الحق الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني المحتل منذ ٥ حزيران ١٩٦٧.

ان صقل موقف استراتيجي موحد، فلسطيني وعربي، قد يزيل الضباب عن حقيقة الموقف الامريكي ويكون بمثابة مكبس ضغط لدفع الادارة الامريكية باتجاه الاقرار والتأييد للحل العادل الذي يضمن جميع الحقوق القومية الشرعية الفلسطينية والسورية واللبنانية.

ورسالة التطمينات الاوروبية للرئيس عرفات التي سلمته اياها وزيرة الخارجية الفنلندية، تاريا هالونين، الرئيس الدوري للمجموعة الاوروبية، تتضمن موقفا اكثر تقدمية من الموقف الامريكي، فنصوص الرسالة أكدت على ثبوتية الموقف الاوروبي الذي جاء من خلال البيان الصادر عن مجلس مجموعة الوحدة الاوروبية في برلين بتاريخ ٩٩/٣/٢٤ والذي يؤكد «حق تقرير المصير للفلسطينيين وبدون شروط، بما في ذلك اقامة الدولة»، ومما لا شك فيه ان بلورة وحدة موقف فلسطيني - فلسطيني وعربي يسهم كثيرا في تطوير الموقف السياسي التضامني الاوروبي المساند للحق الفلسطيني المشروع.

ان بدء الصراع السياسي حول مواضيع الحل الثابت وحول هوية وحدود تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واطار سيادته يعتبر بحد ذاته تطورا ايجابيا يستدعي بذل كل الجهود، وعلى مختلف الجهات لانجاز امل الشعوب بسيادة رايات السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة.

*** فل وفلفل * يوسف فرح**



١) تفجير العقول وتفجير الأجساد

الرابع عشر من كل ايلول، موعد نضوج الرمان في عيد الصليب، وقد سبق هذه الفاكهة الشهية الى الاستواء اشلاء تناثرت عبثا في طبريا وحيفا، مما يصعب على الملائكة لملمتها وتسليمها الى سادن الجنة. أليس كل شهيد مكانه بجانب أنهار العسل واللبن وبين حور العين!.

لكن المهم هنا من هو الشهيد حقا؟! وما معنى الشهادة؟! وماذا يبقى من الشهادة اذا كنت مستعدا لقتل اناس لا أعرفهم ولا يعرفونني ولم يسيئوا لي في حياتهم. فقط لانهم ينتمون الى قومية اخرى وديانة اخرى!! وكيف نقرر اساسا انهم من أتباع تلك القومية او الديانة؟ ألمجرد المظهر الخارجي والملابس؟ ألا يتشابه الناس - واكاد اقول كل الناس - في هذا المجال؟ أم لمجرد كلمات غير عربية تحدثها الضحايا الهدف؟ كان من الممكن ان يكون ابني أو ابنك او ابن اي كان، ضحايا هذه الادمغة المعطوبة، التي طاوعتها اطرافها للامتداد الى شاب وصبية في احراج مجدو، لوضع حد لحياتيهما!

وهل الشهادة ان تفجر سيارة في شارع عام يغص بالمارة من كل لون وجنس ودين، وقد يقتل فيه بشر ناضلوا من اجل حقوقنا اكثر مما فعل الكثيرون من ابناء جلدتنا!! أليس بعض اليهود خيرا الف مرة من سماسرة الارض العرب على الأقل!!

في مظاهرة رفع شعارات نظمت قبل سنوات على شارع عكا صفد، للمطالبة بابقاء «رمية» والحاقها بمدينة كرميئيل، لفت نظري اشتراك يهود في المظاهرة جاءوا من القدس. سألتهم: وهل جئتم خصيصا للمشاركة؟ استغربوا السؤال وتساءلوا: ولم لا؟ ولا ادري حقيقة ما اذا كان بعض أهل «رمية» شاركوا في المظاهرة ام ان ملابسهم الوظيفية حالت دون ذلك!!

ان مظاهرة من هذا النوع، او من اي نوع آخر، تدير عنق الرأي العام (محليا وعالميا) لمعرفة دوافعها واهدافها، تنفع قضيتنا اكثر من الف سيارة مفخخة، لا تؤدي سوى الى مقتل مفجريها ممن دفعهم الدماغ المغسول الى ارتكاب ما يرتكبون، والى مقتل ابرياء، والى تحويل الرأي العام ضدنا، والى تأخير نيل حقوقنا.

ان المعركة في عالم الاتصالات المذهلة اليوم، تدور على الرأي العام، وعلى قوة الحجة، لا على حجة القوة. فهل تتعظ فئات منا تتخذ من العنف والتحريض برنامجا سياسيا حتى في بلداتها وبين جماهيرها.. والناصرة كما تعلمون، نموذج حي لما أقول..

***

٢) عن استقلال قرانا

اذا عدت الى قريتك ولم تتمكن من الوصول الى بيتك لان كل الطرق مسدودة، فلا تحزن «حزن من لا رجاء لهم»، بل افرح لان ذلك من معالم الاستقلال. وهل أحد يعارض الاستقلال؟ أليس الناس مستعدين لبذل ارواحهم في سبيل تحقيقه؛ ونحن جادون في استكمال هذا الاستقلال مهما كلف من ثمن، ومهما يعترض المعترضون!

حاليا تجد كل ليلة شارعين ثلاثة قام الناس بسدها تسهيلا لاجراءات العرس. مستقبلا، ومع عشقنا لزوجاتنا، أتوقع ان تسد كل الشوارع دفعة واحدة؛ فاذا لم يبكر الغائبون في العودة، فانهم سيبقون خارج القرية (او المدينة) وقد يضطرون للتزود ببطاقة اقامة في قرية اخرى، الى حين تفتح الطرق من جديد، ويستعيدوا مواطنتهم في قريتهم - دولتهم - الاصلية!

وأعراسنا قمة في النجاح، بل أنجح من أية مناسبة وطنية، وانا أراهن انه لو جن حكام اسرائيل، وقرروا مصادرة كل الاراضي العربية في لحظة واحدة، فلن تجدوا عددا يشارك في مظاهرة احتجاجية يساوي ربع المشاركين في عرس!

اذن كيف لم يفطن رجال السياسة والحزبيون الى ذلك؟ فيا هؤلاء! اذا اردتم مظاهرة ناجحة، فما عليكم الا ان تدعوا الى عرس، ثم فاجئوا الحضور الكريم بنيتكم، أليست السياسة فنا ومناورات!!

ويرافق سهرة العرس في بعض المدن والقرى اطلاق المفرقعات والنار الحية، لا بل انهم في بعض هذه القرى، وخلال السهرة يدعون حملة الاسلحة «التصاهالية»: تفضلوا على السطح، من يحب «الطخ» و«القواس».

والشرطة لا تقتحم الشوارع المغلقة، بل تعود سياراتها نفسها امام حاجز «فرايحي» (يقطرون أدمنة!!) ولا تتدخل لوقف اطلاق النار «انصاف» الليالي حتى لو كانت محطتها لا تبعد سوى بضعة أمتار عن مركز المناورات الحية كما في شفاعمرو مثلا!

اذن نحن مستقلون! وما ينطبق من قوانين في الخضيرة وهرتسليا لا ينطبق علينا. فمثلا في تلك المدن ممنوع استعمال الزامور، اما عندنا، فللمناداة على الخيار والبندورة نستعمل سماعة، او زامورا متصلا كخط فاصل، ممتد على طول شارع خطر! وحتى موزع بالونات الغاز، يعلن عن تشريفه بزامور مماثل!

ومع ذلك فلا يزال ينقص استقلالنا علم ونشيد وجيش كبقية الدول. اذ ما الفرق بين عرابة وفرنسا؟ أو بين دير حنا والمانيا؟ ونحن نعترف بهذه الدول. فلا تعجبوا ان قرأتم يوما خبرا فنيا عن عودة وفد «تشجيع الاقبال على خبز الطابون» من مهرجان عقد في جنيف (لكل شيء مهرجانه هذه الايام) وشاركت فيه كل من سويسرا والسويد وبريطانيا و.. سخنين.. مثلا.

***

٣) ووووا

* في أعراسنا تغني فرق غنائية، لكن هذه الفرق، بدون استثناء، من الجدب والقحط الادبي والفني، بحيث لا تجد سوى تقليد المطربين من مصر وسوريا ولبنان. وأحيانا من غير فهم لكلمات بعض الأغاني.

وهكذا لا تسمع في حفلاتنا الغنائية، كلمة واحدة من وضع محلي، تأليفا وتلحينا. ولماذا التعب ووجع الرأس؟! نأخذ الاغنية جاهزة ونؤديها كما ولدها مغنيها الاصلي تماما، حتى لو كان فيها ما يشبه النباح.

ألا يكاد شبابنا يخرجون من جلودهم طربا لدى ترديد المطرب على مدى دقائق طويلة ووواا ووووا.. التي ربما كانت ابداعا لأول مرة من ملحم بركات...!!

- بيان -

لجنة مبادرة، أو حركة مستقلة

المصلحة العامة فوق كل اعتبار

* حين أنزلنا بيان «حركة المبادرة المستقلة» ١/ ٩٩/٨، كانت نوايانا سليمة، وأقوالنا واضحة صريحة، إذ ثمنا عالياً دور لجنة المبادرة الدرزية، وأشدنا بموقفها الوطني، وطالبنا مجدداً الغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز بقوة القانون، وأعلنا تعاوننا مع القوى الوطنية الفعالة، والقوى المحبة للسلام، ورغم تغيير الأسم من لجنة المبادرة الى حركة المبادرة، لاعتبارات معينة، فلم يكن هذا البيان إلا استمراراً لأهداف وتطلعات لجنة المبادرة الدرزية.

لكننا لم نكن نعرف ان هذا البيان سيحدث انقساماً بين الاخوة، ونحن بأمس الحاجة الى الوحدة والعمل والتلاحم من أجل تحقيق الاهداف وانتصار المبادئ، فلسنا في وضع يسمح بالانقسام والتنافس، لا سيما وان المؤامرات على ضرب القوى الوطنية لم ولن تهدأ، وان أي إضعاف لهذه القوى يعتبر مكسباً للسلطة، وقد يشكل خطراً على انجازات ومسار اللجنة/الحركة.

من حق أي إطار ان يطالب باستقلاليته، وان يرفض أي املاءات او تدخل من أي طرف آخر، ومن حق أي إطار، أيضاً، ان ينضوي تحت مظلة معينة، من منطلق رؤية معينة، لكن ليس من حق أي أحد فينا ان يعلق على شمّاعة الآخرين أخطاء حصلت. وزيادة في الايضاح، ليس منطقياً، وليس من صالحنا ان نوجه اصبع الاتهام الى الجبهة، او الحزب الشيوعي الذي يعتبر من أعرق بل أصلب الأحزاب السياسية التي تصدت لأعتى المؤامرات التي حيكت ضد شعبنا الفلسطيني.

كذلك ليس من حق أحد في هذا الإطار او ذاك، ان يُلغي دور أي مناضل نادى/ينادي بإلغاء التجنيد الاجباري، سواء كان هذا الانسان حياً يرزق، أو انتقل الى جوار ربه، كالمرحوم عاصم الخطيب.

ونقولها صراحة، يؤلمنا ان ينشغل بعضنا في التنافس والسعي الى تحقيق السيادة، ونحن بأمس الحاجة الى كل جندي أمين ومخلص في معركتنا هذه التي هي معركة كرامة ومعركة مصير.

وبصراحة مرة أخرى، نرفض وبإصرار هذا الانقسام وهذا التنافس، واننا على استعداد للانسحاب من «حركة المبادرة المستقلة» على ان نكون طرفاً في هذا الانقسام.

لكننا لن نستبق الأحداث.. ومن موقع المسؤولية والاحساس بالواجب الوطني والانساني ننادي جميع الاخوة الأعزاء في لجنة المبادرة الدرزية، وحركة المبادرة المستقلة، الى توحيد الصفوف، ووضع حد لهذا الانقسام، والوصول الى حل سريع وبناء يرضي الجميع، ويعيد الأمور الى نصابها.

سلمان مرزوق - أبو سنان

نور عامر - شفا عمرو





اعلان

عن وظيفة شاغرة

رئيس المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب في كلية بيت بيرل

١. معلومات عامة

تعلن كلية بيت بيرل عن وظيفة شاغرة لرئيس المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب للسنة الدراسية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠

الفترة الزمنية لاشغال هذا المنصب اربع سنوات، توجد امكانية لاربع سنوات اخرى. تعتبر السنة الاولى سنة تجربة.

رئيس المعهد هو صاحب الصلاحية العليا في المعهد، فهو يمثله امام مؤسسات الكلية المختلفة، وهو ايضا عضو في مجلس امناء الكلية الذي يعتبر اعلى سلطة في اقرار السياسة العامة للكلية، وهو كذلك عضو في المجلس الاكاديمي الذي يعتبر السلطة الاكاديمية العليا.

يخضع رئيس المعهد للسياسة التي تقررها هذه الهيئات.

رئيس المعهد مسؤول أمام رئيس الكلية ويعمل في «المواضيع العامة» بالتنسيق مع المدير العام للكلية، وفي المواضيع الاكاديمية يعمل بالتنسيق مع السكرتير الاكاديمي للكلية.

٢. مسؤوليات رئيس المعهد

مسؤوليات رئيس المعهد تتلخص في الادارة الجارية للمعهد وفي تخطيط المناهج التعلمية للمعهد. كذلك في تجنيد المحاضرين والمدرسين الجدد، تطويرهم وتقدمهم، وفي المحافظة على جودة التدريس في المعهد، كذلك تشمل مسؤوليات رئيس المعهد اعداد ميزانية المعهد وادارتها وتخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ بنودها. ثم التخطيط وتنفيذ المبادرات والاصلاحات واجراء التغييرات.

على رئيس المعهد ان يكون فاعلا في جهاز التربية والتعليم في الوسط العربي بهدف المساهمة في تحسينه، ثم انه عليه ان يتعاون مع هيئات اخرى في الكلية، كما وعليه ان يمثل المعهد في مؤسسات الكلية المختلفة وفي وزارة المعارف، بالاضافة الى ذلك عليه ان يمثل المعهد في الأمور الرسمية ويطور علاقات مع مؤسسات اكاديمية في البلاد وفي العالم.

٣. شروط الترشيح للوظيفة

* التمكن من اللغة العربية على أنواعها كافة كلغة ام، وعليه ان يكون متفاعلا مع الحضارة والمجتمع العربي في البلاد.
* شهادة دكتوراة (Ph.D) في التربية او في احد مواضيع التدريس.
* تجربة في التدريس لمدة خمس سنوات على الاقل في جهاز التربية والتعليم (أو في مؤسسة اكاديمية).
* تجربة في العمل الاداري في مؤسسات التربية والتعليم او المؤسسات الاكاديمية.
* نشر دراسات اكاديميه وأو تطوير مناهج تعليميه.
* مبادرة وقيادة تربوية واكاديمية.
* إطلاع على حاجات التربية والتعليم للجمهور العربي وقدرة على المبادرات في تجنيد وتوظيف الموارد الخاصة لها.
* الاتصال بالآخرين بصورة جيدة.
* التمكن كليا من اللغة العبرية ومعرفة جيدة بلغة أوروبية.

عملية الترشيح وتقديم الطلبات

على الراغب في ترشيح نفسه لهذه الوظيفة ان يضمن طلبه ما يأتي:

* تفاصيل شخصية * سيرة ذاتية * شهاداته الاكاديمية * قائمة بدراساته وأبحاثه الأكاديمية * وصف للمبادرات التربوية التي قام بها المرشح * توصيات من قبل ثلاثة من المسؤولين البارزين في المجالات المتعلقة في الوظيفة المقترحة.

يمكن للمرشح ان يضيف كل ما لديه من تفاصيل ومستندات لها صلة في الوظيفة المقترحة.

كذلك يمكنه ان يرفق في الطلب دراساته الاكاديمية المناسبة لغرض ترشيحه.

* على المرشح ان يسلم جميع المستندات والاوراق المتعلقة بترشيحه في مكتب شوغيت ليفشيتس، السكرتير الاكاديمي، في بناية ادارة الكلية في الغرفة رقم 102 في أوقات الدوام بموعد أقصاه العاشر من أكتوبر (تشرن الاول) ١٩٩٩.

للاستفسار، تلفون رقم: ٧/٠٩-٧٤٧٦٣٠٦

الكاتب الفلسطيني الدكتور أحمد أبو مطر يكتب لـ "الاتحاد" من اوسلو

مناقشة لقضية مختلف عليها:

أمّة عربية واحدة ام شعوب عربية متعددة؟ (١-٢)

* صدام حسين *

* ياسر عرفات *

* أعرف مسبقا حساسية هذا الموضوع الذي احاول مناقشته في هذه الدراسة وسبب هذه الحساسية عائد في الاساس الى انعدام حرية الرأي والتفكير في الشرق الاوسط بشكل عام، مع نسب مختلفة من قطر الى آخر، والا فقياسا على تجربة الشعوب الاوروبية لا توجد مسلّمات ولا (تابوات) غير قابلة للنقاش، مهما اشتط البعض في نقاشهم، وخالفوا الاجماع حول قضية محددة، فهم يجدون من يناقشهم ويفند ارا ءهم، بطريقة علمية موضوعية خالية من الشتم والتجريح، وزج التهم، كما تعودنا في الشرق الاوسط، واعتقد ان اتساع هامش التفكير والرأي هي التي اتاحت للفكر العربي ان ينطلق نحو آفاق واسعة في مختلف العلوم والفنون والذي ما زلنا نعيش في الشرق على نتاجاته تلك في مجالات حياتنا المختلفة، النظرية والتطبيقية. ان الخروج من (تابو) المحرمات والممنوعات، لا بد منه خطوة اولى نحو تحرير الانسان وفكره في بلادنا.

وانطلاقاً من ذلك، وعودةً الى الموضوع الحساس الذي اشرت اليه اقول: هل يسمح التفكير النمطي السائد في الشرق الاوسط، طرح موضوع (الأمة العربية الواحدة) و (قضية القومية العربية) بشكل مختلف عما هو سائد تحت الشعار العاطفي النظري القائل (أمة عربية واحدة من المحيط الى الخليج)، دون اتهام من يشكك في صحة ذلك بأنه جاسوس وعميل للقوى الامبريالية والحركة الصهيونية وغيرهما؟

رغم كل هذه المحاذير التي يعيها الكاتب، الا أنه يرى أن خمسين عاما تكفي للركض وراء سراب. ووهم، لم يتقدم صاحبه نحو الهدف مترا واحداً، وبالتالي لماذا لا نواجه الواقع ونشخصه على حقيقته وصولا الى امكانيات واقعية من الممكن تطبيقها وتطويرها، بدلا من استمرار وهم (الوحدة العربية) وما يسميه البعض (الامة العربية) التي تزداد شرذمة وعداوة وتناقضا، ووهم (القومية العربية) والواقع يغاير ذلك ويناقضه .. ان دراسة الواقع العربي السائد طوال خمسين عاما مضت، هو ما تحاول هذه الدراسة رصده، وصولاً لاجابة واقعية على التساؤل الرئيسي وهو: أمّة عربية واحدة، أم شعوب عربية متعددة؟

ان تجربة الخمسين عاما الماضية، التي هي عمر عصر الاستقلال لمعظم الدول العربية، وفي الوقت ذاته عمر الجامعة العربية، قد شهدت تجربة عربية، ذات وجهين مختلفين الى حد التناقض:

*** الوجه الاول:**

أ- نشوء أهم الاحزاب القومية، التي جعلت أهم أهدافها تحقيق الوحدة العربية عبر مفاهيم الأمة الواحدة ذات القومية واللغة الواحدة، ومن أهم هذه الاحزاب حركة القوميين العرب وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب القومي السوري الاجتماعي، وان كانت له اطروحاته الخاصة في هذا الميدان.

ب- ظهور قيادة جمال عبد الناصر في مصر عقب انقلاب يوليو ١٩٥٢ الذي أطاح بحكم الملك فاروق، واضعاً السلطة في يد مجموعة الضباط الذين أطلقوا على أنفسهم تسمية (الضباط الأحرار).

ج- ألاعلان عن العديد من مشروعات وتجارب الوحدة بين أقطار عربية، لكنها جميعها، وبدون استثناء، كانت مشاريع فاشلة، أدت الى الفرقة اكثر منها الى الوحدة، وكان أهمها الوحدة بين مصر وسوريا، عام ١٩٥٨، التي عرفت باسم الجمهورية العربية المتحدة، وانتهت بانفصال سورية عام ١٩٦١، ومشروع الوحدة بين مصر وسورية والعراق عام ١٩٦٣، ولم ير النور، وانتهى بحملات اعلامية متبادلة، سممت الأجواء العربية، ومشروع الاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق عام ١٩٥٨، وكان ردا على الوحدة بين مصر وسوريا، ومشروعات العقيد القذافي الوحدوية التي تكاد لا تحصى، فهي مرة مشروع للوحدة بين ليبيا ومصر، وثانية مشروع للوحدة بين مصر وليبيا والسودان، وثالثة مشروع للوحدة بين ليبيا والسودان، ورابعة مشروع للوحدة المغاربية وخامسة مشروع للوحدة مع (تشاد) - دولة افريقية لا علاقة لها بالعروبة - وفي نهاية عام ١٩٩٨، اعلن العقيد القذافي يأسه من امكانية تحقيق الوحدة العربية، وأعلن توجهه نحو افريقيا.

المشروع الوحيد من مشروعات التنسيق والتكامل العربيين، الذي كتب له النجاح، وما زال مستمرا منذ عام ١٩٧٤، هو مشروع "مجلس التعاون الخليجي"، وقد شهد سلسلة من امور التكامل بين دوله الاعضاء، شكلت شذوذا واضحا على المشاريع العربية المماثلة، وسر نجاحه انه بني منذ البداية على اسس واقعية وهي التعاون و (التكامل) وليس (الوحدة والتوحيد)، و هذا ما يعزز النتيجة الاخيرة التي تهدف هذه الدراسة الى الوصول اليها.



* جمال عبد الناصر *

الوجه الثاني:

شهدت التجربة السياسية العربية في نفس فترة الخمسين عاما الماضية، نقيض ما شهدته في الوجه الاول، اي ان نفس الفترة عرفت وعاشت الشيء ونقيضه، وهذا من النادر وجوده في التجربة الاوروبية، التي تسعى للهدف نفسه، وهو الوحدة والتكامل، وهذا يدلّ على التخبط العربي، في مجال التفكير السياسي، وبعده عن الواقع المعيشي ميدانيا. من ملامح هذا التناقض الصارخة:

أ- إنهيار حركة القوميين العرب عام ١٩٦٨ على يد بعض مؤسسيها مثل الدكتور جورج حبش واحمد اليماني ووديع حداد، عقب الاعلان عن تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والتخلي نهائيا عن فكر ومنهج الحركة، وتحديدا بعد انشقاق نايف حواتمة الشهير عام ١٩٦٩، وتشكيله الجبهة الدمقراطية، وبيانه المثير (حركة القوميين العرب .. لماذا)، وانسلاخه نهائيا عن كل تراثها وتبنيه الفكر والمنهج الماركسيين.

ونتج عن ذلك تحول بقايا الحركة الى احزاب قطرية في بعض الاقطار العربية، ورث كل منها تراث الحركة وموجوداتها في قطره، مع الاشارة الى التجربة المحدودة والقاصرة التي مثلها (حزب العمل العربي الاشتراكي) التي حاول من خلالها علي هاشم محسن وبعض انصاره اعتبار هذا الحزب الوريث العربي لحركة القوميين العرب، لكنها كانت تجربة محدودة وسط ضجيج إعلامي فاشل فقط، انتهت حتى اعلاميا بعد شهور من إعلانها.

ب- التناقض حتى الصراع بالرصاص بين اجنحة الحزب الوحدوي الواحد كما شهد وعاش العالم العربي تجربة حزب البعث العربي الاشتراكي بجناحيه السوري والعراقي، فهذا الحزب الذي رفع شعار (امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة) لم يستطع خلال ما يزيد عن ثلاثين عاما ان يقيم اي شكل من اشكال التنسيق والتكامل بين قطرين يحكمهما وهما سورية والعراق، والمصيبة الكبرى ليست في عدم قدرة هذا الحزب، ورجاله الحاكمين في ان يقيموا الوحدة، ولكن في عدم قدرتهم على اقامة امكانية التعايش السلمي بين قطريهما، فقد كانت العلاقة دوما محكومة بالتوتر والصراع والمؤامرات والسيارات المفخخة والاغتيالات، وصلت ذروتها في التصفيات الدموية التي قام بها صدام حسين عام ١٩٧٩ ضد رفاقه الذين اتهمهم بالعمالة والتخابر لصالح سورية، بعد ان فشل مشروع الوحدة بين القطرين، الذي عرف آنذاك بميثاق العمل القومي، وانتهى الامر الى قطع العلاقات الدبلوماسية، واغلاق الحدود بين القطرين منذ عام ١٩٧٩ وحتى اليوم .. من يصدق هول وبشاعة هذه التجربة؟ علاقات دبلوماسية واقتصادية مقطوعة وحدود مغلقة طوال عشرين عاما، بين قطرين عربيين يحكمهما حزب واحد، بمبادئ واحدة!

المثالان السابقان هما اخطر ما شهده الوجه الثاني من التجربة السياسية العربية، في مجال الفكر والمشروعات الوحدوية .. الا ان انعكاس ذلك على الحياة اليومية العربية، طوال الثلاثين عاما الماضية، هو امر لا يصدقه عقل .. فمن يصدق ما جرى طوال الثلاثين عاما الماضية، وما زال مستمرا بعضه الى زمن قريب .. وتكفي الامثلة التالية:

(البقية على ص ١٥)

د. ثابت ابو راس



هل ستدفع الجماهير العربية ثمن الاتفاقيات القادمة؟

* مفاوضات السلام الجارية بين اسرائيل مْن جهة وسوريا ولبنان، والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، ستؤدي في التالي الى إقرار اتفاقيات سلام بين اسرائيل وهذه الدول المجاورة. النتيجة المباشرة لهذه الاتفاقيات هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في حروب سابقة. لقد تعودنا جميعا ان نرى النتائج الايجابية لاتفاقيات السلام، اي اتفاقيات سلام، وتجاهل سلبياتها اذا وجدت. فالاسرائيليون يتحدثون عن الامل في اكل الحمص والفول في مطاعم دمشق او السهر في شوارع بيروت وغيرها في لبنان، لكن لم نعتمد على مجرد التفكير بثمن الاتفاقيات هذه وانعكاساتها السلبية على الجماهير العربية في اسرائيل.

يكفي ان نفكر بعشرات معسكرات التدريب ومخازن الجيش الاسرائيلي في هضبة الجولان والضفة الغربية والتي تغطي مساحات واسعة تصل الى عشرات آلاف الدونمات بالاضافة الى اكثر من ١٥٠ مستوطنة يسكنها اكثر من ٢٥٠ الف مستوطن بحاجة الى نقلها الى داخل الخط الاخضر في حالة التوصل الى اتفاقيات سلام.

واذا اخذنا العبرة من اتفاقيات السلام مع مصر في العام ١٩٧٩، والانسحاب من شبه جزيرة سيناء، فان اتفاقيات سلام اخرى لا تبشر، فقط، بالخير لجماهيرنا العربية. ففي اعقاب اتفاقيات كامب ديفيد تم الاستيلاء على عشرات آلاف الدونمات العربية في منطقة تل الملح بحجة اقامة مطار عسكري في المنطقة، وكأنه لا ارض غير الارض العربية في النقب كله تصلح لاقامة مطار عسكري. ولم تتورع الحكومة في العام ١٩٨٠ عن سنّ قانون خاص بهذه المصادرة اسمته "قانون السلام" لاعطاء شرعية اخلاقية للمصادرة وطرد عرب النقب من اراضيهم.

الجماهير العربية في البلاد تعاني من مشاكل عديدة وعلى رأسها قضية الارض، ان معركة الجماهير العربية، ونحن على عتبة القرن القادم، تكمن في المحافظة اولا على البقية الباقية من اراضيها والنضال من اجل توسيع مناطق نفوذها واستغلال اراضي دولة لتطوير قرانا ومدننا العربية.

هناك تخوف كبير من ان تكون اتفاقيات السلام القادمة مع الدول العربية على حساب جماهيرنا العربية واراضيها. وعندها سيصعب علينا مواجهة مخططات نقل واقامة منشئات عسكرية ومستوطنات داخل الخط الاخضر على اراضينا او بمحاذاة قرانا ومدننا.

ان مواجهة مخططات كهذه تستدعي اولا مسحا شاملا لحاجيات بلدتنا في الاراضي للتطوير في الخمسين سنة القادمة، وباعتقادي ان هذه المهمة الكبيرة في التحدي الاول الذي يواجهه مركز التخطيط العربي، الذي اعلن عن اقامته في مؤتمر السلطات المحلية الذي عقد قبل اسبوعين في البحر الميت. ولكي يستطيع هذا المركز النهوض بهذا التحدي هناك حاجة ماسة الى دعمه ماديا ومعنويا من سلطاتنا المحلية وبسرعة.

ان القفزة النوعية بعمل لجنة الرؤساء لسلطاتنا المحلية والذي تمثل بعقد هذا المؤتمر الناجح يجب ان يترجم وبشكل سريع الى خلق آلية دائمة لتنفيذ ارادته وعلى رأسها اقامة صندوق الارض.

(قلنسوة)

نشأة الحركة القرمطية وأهميتها

(٤)

* بقلم: د. عبد الكريم خديجة *



٥- زعماء حركة القرامطة

أ- الحسين الاهوازي :

تأسست حركة القرامطة في سواد الكوفة على يد الداعي الحسين الاهوازي، واصله من خوزستان (الاهواز في ايران) ومن هناك انتقل الى الكوفة. كان الحسين الاهوازي متعصبا جدا من الناحية الدينية ويكثر من الصلاة (١).

تمكن بفضل قوة شخصيته من ضم العديد الى حركته، وبرز من بينهم حمدان بن الاشعث ومهروية بن زكروية السليماني الذي ساعد الحركة كثيرا بفضل ثروته الكبيرة. كما ان الحسين الاهوازي نجح في ضم زعماء قبائل بدوية لحركته اهتموا في نشر مبادئه عند افراد قبائلهم بهدف تقوية الحركة.

ب- حمدان بن الاشعث :

يعتبر حمدان بن الاشعث من مصممي التنظيم القرمطي، كان اصله من قرية سلمية السورية وهو الذي وضع المبادئ الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحركة القرمطية.

ان المبنى الاجتماعي الاساسي الذي قرره حمدان هو اقامة سلطة وحكم اقتصادي اشتراكي بحيث تكون املاك المجتمع والاشخاص شراكة لكل اعضاء الحركة.

حسب هذا النظام الذي انتهجه يكون حمدان قد جدد مؤسسة بيت المال (المؤسسة المالية للمسلمين) حيث كان النظام متبعا في عصر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين الاربعة (٢).

بالاضافة لذلك اقام حمدان "دار الهجرة" وهو مركز ديني لنشر مبادئ الحركة مقره مهماباد بالعراق، انتقل حمدان من سواد الكوفة الى مدينة واسط (التي تقع بين الكوفة والبصرة) ومن هناك الى كلوزة (بالقرب من بغداد) حيث مكث فترة اطول واستمر في نشر مبادئ الحركة الثورية، وبعد ان اسس حركته سمح لاعضائها بتغيير التوجه وقت الصلاة نحو القدس وليس نحو مكة.

من بين مساعديه البارزين كان صهره عبدان وايضا زكرويه الداعي في العراق وايضا الحسين بن بهرام الجنابي الذي ارسله حمدان الى منطقة البحرين حيث اسس فيها دولة القرامطة (٣).

كان الداعي حمدان مخلصا لبيت الدعوة الاسماعيلية في سلميه، حيث كان يتلقى الاوامر العليا الامامية من سلمية وينفذها بحذافيرها، ويقوم على تبليغها بنفسه، وكان عاملا مجتهدا ومجاهدا في سبيل الدعوة مكرسا كل اوقاته في سبيلها (٤).

توجد روايات متناقضة عند الطبري وعند غيره من المؤرخين عن شخصية حمدان الذي نسبت اليه الحركة القرمطية، فهو تارة من قرية النهرين، ورواية اخرى تنسبه الى بهرام، ورواية ثالثة تجعله من بابور.

اما بالنسبة لمقابلته للزاهد الخوزستاني الحسين الاهوازي، والاكثر شهرة فعند المؤرخين روايتان: الاولى تستند الى الطبري (٥) وفحواها ان الحسين الاهوازي كان يقعد الى بقال في قرية حمدان وانه مرض فطلب البقال من حمدان ان يحمله على اثواره الى منزله للعناية به والاشراف عليه، وفي اثناء مكوث الاهوازي تعلم حمدان مذهب القرامطة. اما الرواية الثانية فمصدرها النويري (٦) الذي اخذها عن الشريف اخي محسن الذي نقلها بدوره عن كتاب مفقود لابن رزام حيث يزعم هؤلاء ان حمدان قابل الاهوازي قبل وصوله الى القرية، واشفق عليه من المشي فطلب منه ان يركب بقرة له، لكنه رفض هذا الطلب لانه لم يؤمر بذلك، ثم سار معه الى قريته فأصبح حمدان احد الاركان في الدعوة .. واستنادا الى اقوال الطبري بأن الدعوة القرمطية بدأت قبل ذلك التاريخ بوقت طويل، كما يشير الطبري الى لقاء تم بين حمدان قرمط وصاحب حركة الزنج علي بن محمد "وكان مصير قرمط الى سواد الكوفة قبل قتل صاحب الزنج، وذلك ان بعض اصحابنا ذكر عن سلف زكرويه انه قال "قرمط": صرت الى صاحب الزنج ووصلت اليه وقلت له اني على مذهب وورائي مائة الف سيف فناظرني فان اتفقنا على المذهب ملت اليك بمن معي، وان تكن الاخرى انصرفت عنك" (٧).

من المعروف ان زعيم الزنج قد ثار ضد الدولة العباسية سنة ٢٥٥هـ (٨٦٩م)، وقتل يوم السبت في الثاني من صفر سنة ٢٧٠هـ (٨٨٤)، مما يدل على ان هذا اللقاء بين حمدان وزعيم الزنج قد حصل في اوج قوة صاحب الزنج وسيطرته على البصرة بين عامي ٢٦٤ - ٢٦٨ هـ (٨٧٨-٨٨٢م)، واذا كان وراء زعيم القرامطة كما تذكر المصادر مائة الف سيف او نصف هذا العدد، فلذا يمكن الاعتقاد ان دعوته بصورة سرية قد انتشرت قبل ذلك بسنين عديدة.

يعتقد غالب بأنه بينما كان المعارك الحربية دائرة على قدم وساق في البحرين والسواد وبعض القرى والدساكر الخاضعة لنفوذ آل الجنابي وآل زكرويه، كان حمدان بن الاشعث يستعمل كل نفوذه وسلطته لابعاد الناس عن مؤازرة آل الجنابي وآل زكرويه ويحرضهم على الابتعاد عن طموح هؤلاء، الذين ضربوا بقواعد الدعوة عرض الحائط وراحوا ينفذون مخططاتهم العسكرية التي تنسجم مع طموحهم وميولهم الناهدة الى سفك الدماء، مما اثار حفيظة آل زكرويه، فقرروا التخلص من حمدان بن الاشعث بأقصى سرعة ممكنة، وكلفوا يحيى بن زكرويه ايفاد احد المخلصين من اتباعه ليترصد تحركاته، ولما سنحت الفرصة لهذا الشخص، نزل ليلا الى منزل حمدان بن الاشعث، واستطاع ان يصل الى غرفته رغم وجود الحراسة المشددة ويلف حبلا حول عنقه، حتى فارق الحياة، وفي صباح اليوم التالي دخلت زوجة حمدان فوجدته ميتا، فشيع الى مثواه الاخير باحتفال مهيب شارك فيه آل الجنابي وآل زكرويه (٨).

ت- ميمون القداح وابنه عبد الله :

اسم ميمون القداح الحقيقي هو محمد بن اسماعيل بن جعفر وقد هرب من فارس الى تدمر في سوريا وحولها مركزا لدعوته. لقب نفسه ميمون القداح لانه كان مطلوبا للسلطات العباسية بهدف التمويه. وممن قبل دعوته ابو سعيد واخذ يشد ازره ويساعده في نشر مبادئه في البحرين حسن بن ابي سنبر حيث كان هذا رجلا وجيها محترما في قبيلته وذا نفوذ كبير في البحرين، فلما دخل في دين ابي سعيد قويت منزلة ابي سعيد في تلك البلاد وكثر اقبال الناس عليه فلم تمض على اقامته هناك مدة طويلة حتى اصبح ذلك الاقليم في يده ولم يبق في طاعة الخليفة الا عاصمة البلاد وبعض القرى المجاورة لها (٩).

ويعتبر من اهم النشطاء الاوائل والمهمين في الحركة القرمطية وهو الذي قرر ان يكون العلم الابيض رمزا للحركة القرمطية.

كان ابنه عبد الله من ابرز الشخصيات في الحركة الاسماعيلية منذ ان توفي جعفر الصادق سنة ٧٦٥م (١٣٨ هـ) وحتى القرن التاسع ميلادي.

اعلن عن نفسه بأنه نبي حيث استعمل الحيل لكي يثبت صدق نبوته الا انه لم يقم باختيار وسائل وطرق خاصة ومعينة لكي يبرهن ويثبت صدق نبوته.

=(يتبع)

* المراجع

١- الطبري - المصدر نفسه، ج ٨، ص ١٥٩ - ١٦٠.

٢- الطبري - المصدر نفسه، ج ٨، ص ١٥٩ - ١٦٠.

انظر - جوزي، المصدر نفسه، ص ١٦٣.

٣- جوزي، المصدر نفسه، ص ١٦٤.

٤- تامر، المصدر نفسه، ص ١٢٠.

٥- الطبري، المصدر نفسه، ج ١١، ص ٣٣٨.

كذلك ابن الجوز، المنتظم، ج ١٥، ص ١١١.

٦- النويري، المصدر نفسه ج ٢٣، ص ٥٦.

٧- الطبري، المصدر نفسه، ج ١١، ص ٣٣٩.

٨- غالب، المصدر نفسه، ص ٣٢٥.

٩- جوزي، المصدر نفسه، ص ١٦٨.

١٠- جنابة: قرية بالاهواز ينسب اليها ابو سعيد الجنابي.

(تتمة من ص ١٣)

أ- الحملات الاعلامية البشعة التي أدارها إعلام ونظام جمال عبد الناصر، ضد كل معارضيه من الحكام العرب، مستعملا فيها كل وسائل وفنون الردح اللاخلاقي، التي شملت كثيرين منهم الملك حسين والملك فيصل وحكام سورية، وحكام المغرب، وقد بادله البعض نفس الشتائم والحملات، فاذا بالحياة العربية ذات رائحة كريهة تزكم الانوف، ولم تتوقف تلك الحملات، الا بعد هزيمة عام ١٩٦٧ .. وفي شهر فبراير من عام ١٩٩٩ عاد صدام حسين لنفس الاسلوب بهجومه على كل الحكام العرب تقريبا، مطالبا شعوبهم بالثورة عليهم وإطاحتهم، لانهم لم يوافقوا على مخططاته وتوجهاته، وكأن عشرين قطرا عربيا، وعشرين حاكما عربيا، على خطأ، وهو ونظامه فقط على صواب.

ب- الحرب بين الجزائر والمغرب عام ١٩٦٣ التي استعملت فيها كل انواع الاسلحة، واستمرت قرابة شهرين، راح ضحيتها الآلاف، وما زالت العلاقات الجزائرية المغربية متوترة، وشبه مقطوعة، والحدود مقفلة، بسبب قضية الصحراء الغربية، التي هي اساسا مفتعلة، ولولا الدعم الجزائري – لعمل انفصالي عن المغرب – لما عرفت هذه القضية التي لا تزال تشغل الشعب المغربي حتى الان، ومنذ سنوات ومشكلة الاستفتاء في الصحراء باشراف الامم المتحدة تتعثر.

ج- الحرب المصرية – السعودية في اليمن الشمالي (آنذاك) عام ١٩٦٤ التي تدخل فيها عبد الناصر لدعم انقلاب عبدالله السلال، وتدخلت السعودية لدعم نظام الامام، واستمرت حرباً ضارية، توقفت مع هزيمة نظام عبد الناصر عام ١٩٦٧، حيث تم سحب الجيش المصري من اليمن.

د- ألحرب المصرية – الليبية الخاطفة عام ١٩٧٧، عقب زيارة انور السادات الى اسرائيل، تلك الحرب التي استمرت ساعات قليلة استعمل فيها الطيران المصري لتدمير قواعد ومعسكرات ليبية، ادعى السادات انها تستعمل للتآمر ضد مصر.

هـ - الحشود العسكرية بين الاردن وسورية عام ١٩٨١، التي استمرت عدة اسابيع، وكادت تندلع حرب طاحنة، لولا تحكيم العقل في اللحظات الاخيرة، وتحديدا من جانب الاردن والملك حسين شخصيا.

و- حرب الزوارق البحرية بين قطر والبحرين عام ١٩٨٩ بسبب الخلاف على جزيرتين صغيرتين في مياه الخليج، تدعي كلاهما ملكيتها، وما زال التحكيم فيها معلقا في اروقة محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ز- وأخيرا – ونأمل ان يكون آخرا – حرب (أم الكوارث) في آب ١٩٩٠ التي احتل فيها صدام حسين دولة عربية مستقلة، عضوا في جامعة الدول العربية، وعضوا في هيئة الامم المتحدة، هي دولة الكويت .. ان هذا العمل اللاأخلاقي بكافة المقاييس العربية والدولية، لا يمكن قبوله أو تبريره رغم محاولة صدام حسين أن يبرر ذلك باسم الوحدة العربية، عندما ادعى ان دولة الكويت هي احدى محافظات العراق. ونحن لسنا ضد الوحدة الطوعية بين اي قطرين عربيين، لكن الاسلوب الذي استعمله صدام – رغم ان مؤامرة احتلال الكويت اساسا وفي البداية لم تكن مشروعا وحدويا يهدف الى اعادة الفرع الى الاصل – ان وافقنا عليه باسم ذرائع وحدوية، لوجدنا انفسنا في العالم العربي امام عدة حروب اهلية، لان التقسيمات الحدودية القائمة حاليا بين الاقطار العربية، هي وليدة انهيار الخلافة العثمانية، وما ارتضته الدول المستعمرة خاصة بريطانيا وفرنسا من تقسيمات عقب الحربين العالميتين الاولى والثانية. وقد ارتضت كافة الدول العربية هذه التقسيمات الحدودية، سواء كانت مجحفة ام لا، وعلى اساسها قامت جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، فاذا ما اخذنا بمنطق صدام حسين، قلّما نجد دولة عربية لا ترى ان بعض مناطق الدول المجاورة جزء منها، وتابعة لها، وهذا يعني فعلا عدة حروب عربية – عربية، كادت احداها ان تندلع في السنوات الاخيرة بين مصر والسودان بسبب الخلافات على منطقة (حلايب)، وبسببها ما زالت العلاقات بين الدولتين متوترة، وشبه منقطعة.

بعد كل هذا السرد الموثّق لأوجه العلاقات بين الدول العربية طوال الثلاثين عاما الاخيرة، ماذا يتبقى من قواسم مشتركة لاقامة الوحدة العربية. وهذا ما حدا بالمؤرخ البريطاني (برنارد لويس) ان يرى قبل عدة سنوات – وتحديدا بعد احتلال صدام حسين للكويت "ان فكرة القومية العربية قد انتهت وتلاشت، وان العالم العربي يتفكك كهوية سياسية"، بمعنى انه لا توجد هوية سياسية واحدة موحدة اسمها (العالم العربي)، لانه لكل قطر من اقطار هذا الوطن هويته السياسية، ونظامه الاجتماعي والاقتصادي، وأهدافه الحاضرة والمستقبلية، بعيدا عما يجري في اي قطر آخر، واصبحت العلاقة بين اي قطرين، مجرد علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية مثل العلاقات بين اي قطر، ودولة اوروبية او اسيوية او امريكية، والدليل القاطع على ذلك هو قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط عام ١٩٧٤، الذي اعلن فيه الاجماع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وكان التطبيق الميداني في أغلب

* القذافي *

الاقطار العربية، هو الموقف من القضية الفلسطينية والتفاوض مع اسرائيل، عندما عُبّر عن ذلك بالقول "القضية قضية الشعب الفلسطيني ونحن نقبل بما يقبل به الفلسطينيون"، لذلك لم تعترض اية دولة عربية على اتفاقية اوسلو بين الفلسطينيين ودولة اسرائيل عام ١٩٩٣، سوى سورية، وليس لاسباب وطنية جذرية، ولكن لانفراد الفلسطينيين بالتوقيع على اتفاقية سلام – ايا كانت – مع اسرائيل، وقد اعقب ذلك الاتفاقية الاردنية – الاسرائيلية عام ١٩٩٤، وكان قد سبق ذلك بعشرين عاما الاتفاقية المصرية – الاسرائيلية.

من حق احد دُعاة (القومية العربية) أو المؤمنين بها نظريا، ولا يعتبرها مثلنا مجرد وهم وسراب، ان يرد على دعوانا هذه، باعتباره ان الواقع السائد الذي سردنا بعض مظاهره الحاصلة فعلا وحقيقة، هو من فعل الانظمة الحاكمة التي مصلحتها في التشرذم، لكن الشعوب العربية – المغلوبة على امرها – هي شعوب وحدوية، تريد الوحدة وتسعى اليها ..

واري ان رصد الواقع السائد بين هذه الشعوب فعلا، وبعيدا عن الاماني واوهام الرغبات الذاتية، يكادني اجزم ان الشعوب العربية ايضا، ليست مع الوحدة العربية، ولا تسعى اليها، ولا ترغبها، ولا تعمل من اجلها، وليست في برامج اية احزاب شعبية عربية. الواقع السائد والممارس يقول ويعلن صراحة لا مواربة فيها: لا يوجد تكتل بشري واحد اسمه (الشعب العربي) رغم عامل اللغة والدين المشترك بينهما، الموجود فعلا مجموعة (شعوب عربية) تنطق بلسان واحد، ويدين اغلبها بدين واحد هو الاسلام، رغم تعدد مذاهبه، تماما على غرار تلك الشعوب التي تقطن القارة الاوروبية، والتي تسمى (الشعوب الاوروبية) التي يدين اغلبها بالديانة المسيحية، ولا يوجد بينها عامل اللغة المشتركة، كما هو حال الشعوب العربية، ورغم ذلك فان الشعوب الاوروبية تسير بخطى حثيثية نحو الوحدة والتكامل. كانت اخر هذه الخطى طرح (اليورو) كعملة اوروبية موحدة للتداول في نهاية عام ٢٠٠٠، فلماذا تسير الشعوب الاوروبية دون لغة مشتركة نحو التفاهم والتكامل وفتح الحدود نهائيا امام مواطنيها، والشعوب العربية، رغم اللغة المشتركة، تسير نحو عدم التفاهم والقطيعة، وتزداد الحدود بينها صلابة ورسوخا، ويندر ان تجد دولة عربية لا تطلب تأشيرة دخول مسبقة، من بعض الشعوب العربية لدخول اراضيها، غير ناسين ان المواطن الفلسطيني ممنوع من دخول اية دولة عربية دون تأشيرة دخول مسبقة، بما فيها الاقطار التي يحمل وثائق سفرها مثل لبنان ومصر.

ان رصد ما تقوم به الشعوب العربية – رغم وجود عاملي اللغة والدين – يؤكد ما نراه، من انها شعوب لا ترغب الوحدة، ويكفي التذكير ببعض المآسي التي شهدتها بعض تلك الشعوب على يد أبناء شعوب أخرى، خلال الثلاثين عاما الماضية، لندرك ان كافة الحروب العربية – العربية التي أشرنا لبعضها سابقا، كانت مادتها الفاعلة،

* جورج حبش *

ووقودها المشتعل، هم أبناء الشعوب العربية ذاتها، ولم نسمع ان كمّا من هذه الآلاف تمرد على أوامر الانظمة التي اشعلت تلك الحروب وخططت لها، ويعكس ذلك كانت افعال ابناء الشعوب العربية ضد اشقائهم تحمل من الاهوال ما لا يمكن تصوره .. وهل يحتاج من يؤمن بالقومية والوحدة العربية الى أمثلة؟

١- ان الطريقة التي عامل فيها ابناء الشعب العربي الليبي اشقاءهم وجيرانهم أبناء الشعب العربي المصري عام ١٩٧٧، عقب زيارة أنور السادات لاسرائيل، لا يمكن وجود مثيل لها في كتب حروب ومغامرات وقرصنة القرون الوسطى. تم انذاك طرد مئات الالاف من العمال والموظفين المصريين، ونهبت بيوتهم وصودرت ممتلكاتهم، وكانوا يحشرون بالآلاف في مطار طرابلس القديم في العراء عدة ليال في انتظار الطائرات التي تعيدهم الى مصر، ويتذكر الجميع ان موضوع ممتلكاتهم ومستحقاتهم المالية، ما زال معلقا حتى الان، وقد وصلت دعاوى التحكيم فيه الى منظمات عالمية منها منظمة العمل الدولية .. وكل ذلك تحت قيادة العقيد القذافي، الذي يحلو له أن يسمي نفسه رائد القومية العربية ..

وقد عاد أبناء الشعب العربي الليبي أنفسهم وتحت نفس القيادة، بتكرار نفس الاهوال ضد اشقائهم من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، في نهاية عام ١٩٩٧، عندما جمعوا غالبية العائلات الفلسطينية المقيمة والعاملة في ليبيا، وتم طردهم عبر الصحراء نحو مصر، حيث رفضت مصر دخولهم اراضيها، فأقاموا على الحدود في خيام بالية عدة شهور، تحت رحمة وكالات الغوث الدولية، وقد مات منهم ومرض عشرات في العراء، وفي بداية عام ١٩٩٨، وبعد ضغوط عربية ودولية، اقتحمت قوات الامن الليبي خيامهم، واعادتهم الى ليبيا، بشكل خال من الانسانية وروح الاخوة العربية التي يرى انصار ودعاة الوحدة والقومية العربية انها سمة الشعوب العربية ..

٢- الطريقة التي تعاملت بها القوات السورية عند دخولها لبنان عام ١٩٧٦، مع أفراد المنظمات الفلسطينية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان، وعندما حاولت الجامعة العربية تقويم الاوضاع، مضيفة قوات من عدة اقطار عربية واطلقت عليها اسم (قوات الردع العربية)، الا ان السيطرة ظلت محكومة بتوجه القوات السورية التي هي في الاساس غالبية هذه القوات وتسيطر على غالبية الاراضي اللبنانية، وهذا ما حدا بدولتي السودان، والامارات العربية المتحدة، الى سحب قواتهما من (قوة الردع العربية) بعد شهور قليلة من مشاركتهما في تلك القوة.

٣- المجازر التي ارتكبها مئات أبناء الشعب اللبناني ضد اشقائهم من الشعب الفلسطيني، اثناء ما سمي (مجازر صبرا وشاتيلا) عام ١٩٨٢، وقبلها مذابح، حصار وتدمير مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦.

٤- التدمير والتخريب الذي قام به أبناء الشعب العربي العراقي في دولة الكويت العربية اثناء احتلالها في آب ١٩٩٠، وعند طردهم منها بعد شهور قليلة. لقد نهبوا الجامعات والمستشفيات والبنوك والمتاحف، والاسواق والمخازن، ونقلوا محتوياتها الى بغداد .. كما حرقوا ابار النفط، وكانت خسائر الكويت من جراء ذلك، عشرات المليارات من الدولارات، ومئات من القتلى والاسرى والمفقودين.

٥- الانتهاكات التي ارتكبها أبناء الشعب العربي الكويتي ضد اشقائهم من أبناء الشعب الفلسطيني في فبراير ١٩٩١، عقب دحر قوات الغزو العراقي وطردها من الكويت، فقد تمت انتهاكات شملت طرد الموظفين والعائلات، ومصادرة ممتلكات، وما زالت الكويت حتى اليوم، تمنع دخول اي مواطن فلسطيني الى أراضيها.

ان المستغرب في بعض حالات العداوة بين شعبين عربيين – التي أشرنا لبعضها فقط – هي حالات اعتداء على شعب شقيق لا دخل له بسياسة الانظمة التي كانت سببا لحالات العداء والاعتداء .. فلا دخل للشعب المصري الذي طرده الليبيون وصادروا ممتلكاته عام ١٩٧٧، بزيارة انور السادات الى اسرائيل، فالسادات كرئيس دولة، لم يستشر شعبه، ولم يجر استفتاء على تلك الزيارة .. فلماذا يتحمل مئات الالاف من العمال والموظفين المصريين في ليبيا، هذه المعاملة السيئة بسبب زيارة رئيس لا علاقة لهم بها .. ونفس المنطق، حول ما تعرض له الفلسطينيون في الكويت عقب دحر قوات الغزو العراقي، فما دخل الفلسطينيين بموقف ياسر عرفات ومنظمة التحرير من احتلال العراق للكويت الذي فسرته دولة الكويت بأنه مؤيد للعراق واحتلاله الكويت. هل استشارت منظمة التحرير في موقفها ذلك ابناء الشعب الفلسطيني؟ اذن لماذا هذه العداوات المريرة بين شعوب يقال إنهم ينتمون الى أمة عربية واحدة؟

بعد كل هذه الاعمال والممارسات من أبناء الشعب العربي ضد بعضهم البعض، هل يصمد القول بأن الاحقاد والمؤامرات والفرقة هي من أعمال الانظمة العربية الحاكمة فقط؟ .. أم ان اداتها المنفذة ووقودها المشتعل هم نفس أبناء الشعب العربي؟!

(يتبع – في ملحق يوم الجمعة القادم)

اليـــمـــن: وعـــود جـــوفـــاء

(تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» حول انتهاكات حقوق الانسان في اليمن)

(الحلقة الاولى)

* اعلنت منظمة العفو الدولية، في تقرير مفصّل، صدر في حزيران الماضي، حول انتهاكات حقوق الانسان في اليمن، خيبة املها ازاد عدم وفاء الحكومة اليمنية بالالتزامات التي قطعتها امام وفد المنظمة الدولية، بشأن حماية حقوق الانسان وتعزيزها، وبشكل خاص، عدم التزام الحكومة بوضع حد للاعتقال والاحتجاز التعسفيين والتعذيب في السجون، والتحقيق في حالات «اختفاء» المواطنين.

وننشر فيما يلي الحلقة الاولى من هذا التقرير، على ان نواصل نشره تباعا في الاعداد القادمة.

مقدمة

منذ قرابة الثلاث سنوات زار وفد من منظمة العفو الدولية اليمن، واجرى محادثات مع الحكومة اليمنية. واتسمت هذه المحادثات بتشعب مواضيعها وصدقها وروح التعاون التي سادتها. وتضمنت سبل معالجة انتهاكات حقوق الانسان، مثل الاعتقال التعسفي والتعذيب وحوادث الاختفاء واحتجاز السجينات الى ما بعد انتهاء مدد احكامهن. وقد قطعت الحكومة اليمنية عددا من الالتزامات لحماية حقوق الانسان وتعزيزها. ومنذ ذلك الحين، استمرت منظمة العفو الدولية في رصد اوضاع حقوق الانسان في اليمن.

ويطرح هذا التقرير الخطوات الايجابية التي اتخذتها الحكومة اليمنية للوفاء بالالتزامات التي قدمتها في العام ١٩٩٦، والثغرات القائمة التي ينبغي سدها، ولكن الاهم من كل ذلك، انه يسجل الادلة القائمة على استمرار النوع نفسه، تماما، من انتهاكات حقوق الانسان التي تعهدت الحكومة بوضع حد لها. فقد استمر ورود انباء عن الاعتقال والاحتجاز التعسفيين للأشخاص، بمن فيهم سجناء الرأي وتعذيبهم. ولم يجر اي تحقيق في حالات «الاختفاء». ويبدو ان استمرار احتجاز النساء الى ما بعد انتهاء مدد احكامهن ظل مستمرا. كما تتواصل انتهاكات اخرى لحقوق الانسان. ويستمر انزال عقوبة الاعدام، وكثيرا ما يتم ذلك بعد محاكمات لا تفي بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة. ولاتزال ترتكب عمليات قتل ناجمة عن الاستخدام المفرط للقوة. وفي العام ١٩٩٦، اعربت الحكومة اليمنية بوضوح عن رغبتها في اتخاذ اجراء ملموس بشأن انتهاكات حقوق الانسان. لكن لا يبدو ان شيئا يذكر قد تغير في العام ١٩٩٩، ويختتم هذا التقرير بوضع توصيات محددة بالنسبة للإجراءات التي ينبغي على الحكومة اليمنية اتخاذها فورا لسد هذه الفجوة بين الكلام والواقع.

التزامات الحكومة

ركّزت هذه الالتزامات، بوجه خاص، على معالجة مسألة الاعتقال والاحتجاز التعسفيين والتعذيب وبعض حالات «الاختفاء» وانتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب ضد النساء. واضافة الى ذلك، تعهدت الحكومة بالنظر في مسألة وضع برنامج عام نشط لمنع انتهاكات حقوق الانسان، واحاطة المنظمة علما بأي خطوات تتخذها للوفاء بأي من الالتزامات المترتبة عليها.

عمليات الاعتقال التعسفي لأسباب سياسية

قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق العشرات من حالات الاعتقال والاحتجاز التعسفيين لأسباب سياسية في اليمن منذ العام ١٩٩٠، وكثيرا ما يشكل السياسيون، وعلماء الدين، والصحفيون، هدفا للاعتقال، والعديد منهم من سجناء الرأي، وعادة ما يجري احتجازهم اياما او اسابيع او حتى اشهرا، قبل الافراج عنهم، من دون توجيه تهمة اليهم. وتقوم بعمليات الاعتقال هذه مختلف الفروع التابعة لقوات الأمن، وخاصة «الأمن السياسي»، الذي يتصرف خارج نطاق اي رقابة او اشراف قضائيين.

وخلال المحادثات التي جرت في العام ١٩٩٦. اعترفت السلطات بأنه يجب اخضاع الامن السياسي للمساءلة القانونية، وبأن دراسة لانشاء مكتب للادعاء العام قد جرت، ليشرف هذا على انشطة الامن السياسي، خصوصا. ووافق النائب العام في حينه كحد ادنى، على اصدار تعميم بمفعول فوري، الى جميع السلطات التي تقوم بالاعتقال، وبخاصة الأمن السياسي ، لتذكيرهم بأنه لا يمكن القيام بعمليات الاعتقال الا اذا كانت تتقيد بالشروط الواردة في الدستور، وقانون الاجراءات الجنائية ، تقيُّدا كاملا، ومن هذه الشروط ان عمليات الاعتقال ممنوعة الا بموجب مذكرة قضائية او في حالات التلبس بالجريمة، اي في فعل بارتكاب جريمة معترف بها، وانه يجب ابلاغ المشتبه فيهم بأسباب اعتقالهم، وان يكفل للمعتقلين حق الاتصال بمحاميهم وبأقاربهم خلال ٢٤ ساعة، وان يمثل اي مشتبه به، معتقل، امام قاض او مدع عام خلال ٢٤ ساعة من اعتقاله. وتم الاتفاق ايضا على ان يلفت التعميم انتباه جميع السلطات التي تقوم بعمليات الاعتقال الى ان مخالفة هذه الضمانات تشكل جريمة جنائية يعاقب عليها بالسجن، وان مقترفيها لن يفلتوا من العقاب.

وفي العام ١٩٩٨، سأل وفد زائر من منظمة العفو الدولية النائب العام الجديد عن هذا الالتزام، فقدم الاخير الى المندوبين وثيقة بعنوان «التعليمات العامة للنيابة العامة لتطبيق قانون الاجراءات الجزائية». وهذه الوثيقة، الصادرة في العام ١٩٩٨، تذكر اعضاء الادعاء العام بأن يتقيدوا بالأنظمة القائمة التي تتعلق من جملة امور اخرى، بالتحقيق في الجرائم الجنائية وعمليات الاعتقال والاحتجاز. وكما كان دأبها في الماضي، تقر منظمة العفو الدولية، وترحب بالضمانات القانونية العديدة لحماية حقوق الانسان الموجودة في اطار القانون اليمني، والتي تكرر العديد منها في الوثيقة التي تحمل عنوان «التعليمات العامة لتطبيق قانون الاجراءات الجزائية». غير ان هذه الوثيقة لم تف بالالتزام الذي قطعته الحكومة في العام ١٩٩٦، باصدار هذا التذكيرالى جميع السلطات التي تجري عمليات الاعتقال». والاهم من ذلك انه كان من المفترض ان يشمل هذا التذكير احد الاجهزة المسؤولة عن العديد من انتهاكات حقوق الانسان التي قامت منظمة العفو الدولية بتوثيقها الا وهو جهاز الامن السياسي. وطلبت منظمة العفو الدولية توضيحا من الحكومة حول هذه القضية، بيد انه بحلول ايار «مايو» ١٩٩٩ لم تكن قد تلقت اي رد. ويبدو انه لم تتخذ اية خطوات ملموسة لوضع حد للاعتقال والاحتجاز التعسفيين لأسباب سياسية. ولا تزال هذه الممارسات مستمرة حتى يومنا هذا، وستجدون الامثلة التفصيلية على ذلك فيما يلي.

التعذيب

استمر، على نطاق واسع، ورود انباء عن التعذيب وعن الوفاة في ظروف توحي بأن التعذيب كان احد العوامل التي ادت الى وقوعها. وفي العام ١٩٩٦، اعترفت الحكومة بأن التعذيب قد حدث ، لكنها صرحت ان ذلك لم يكن نتيجة لسياسة متعمدة. وردا على توصيات منظمة العفو الدولية للتحقيق في مزاعم التعذيب، وتقديم تعويض للضحايا، ومنع التعذيب في المستقبل، قطع النائب العام في حينه تعهدا بانشاء وحدة في مكتبه لرصد التعذيب وقد رحبت منظمة العفو الدولية بالمبادرة، واوصت بأن تلعب هذه الوحدة دورا مباشرا في التحقيق في جميع قضايا التعذيب المزعوم وان تجري تحقيقات الوحدة وفقا لكل من القانون اليمني الذي يحظر التعذيب، والمعايير الدولية لحقوق الانسان. وبوجه خاص، يجب ان تكون التحقيقات فورية، وان تسترشد بمبدأي الاستقلالية والحياد، وان يتم فور الاعلان عن اية نتائج تتوصل اليها. كما اوصت منظمة العفو الدولية بوجوب اضطلاع الوحدة بدور وقائي، بما في ذلك ابلاغ الجمهور والاجهزة الامنية على حد سواء، بوجودها، مع اصدار تعليمات صريحة توضح بما لا يدع مجالا للشك ان التعذيب جريمة، وان مرتكبيها لن يفلتوا من العقاب، وذلك استنادا الى الالتزامات المترتبة على اليمن بموجب المادة الرابعة من اتفاقية مناهضة التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة «اتفاقية مناهضة التعذيب». كما ينبغي ان تقوم الوحدة بزيارات منتظمة، واخرى غير معلنة، الى مراكز الاحتجاز لاجراء مقابلات مع المعتقلين حول المعاملة التي يلقونها، وعليها التأكد من اجراء فحص طبي مستقل للمعتقلين عند اعتقالهم، وبصورة منتظمة خلال فترة الاعتقال.

وبعث النائب العام السابق الى منظمة العفو الدولية رسالة رد فيها على التقرير الذي كانت نشرته المنظمة ١٩٩٧، تحت عنوان «اليمن–المصادقة من دون التنفيذ: اوضاع حقوق الانسان في اليمن». وقد ذكر في رسالته المؤرخة في تموز «يوليو» ١٩٩٧ ان:

«النيابة العامة انشأت وحدة ادارية في مكتب النائب العام، مهمتها متابعة قضايا شكاوى التعذيب، ورفعها الى النائب العام لمتابعتها قضائيا، ورصد اجراءاتها بمعرفته شخصيا كي يرفع دعاوى قانونية، ويقوم شخصيا باتخاذ اجراءات».

بيد ان الرسالة لم تورد تفاصيل حول انشطة الوحدة، او حول اي تحقيق اجرته بشأن التعذيب، او المعلومات العامة او التوجيهات التي اصدرتها، او اية زيارات قامت بها الى مراكز الاعتقال.

وفي العام ١٩٩٨، ابلغ النائب العام الجديد مندوبي منظمة العفو الدولية ان هذه الوحدة ليست موجودة. واوضح ان السبب يكمن في انه يتمتع، اصلا، بصلاحية للتحقيق في مزاعم التعذيب بوصفه نائبا عاما. وبعثت منظمة العفو الدولية رسالة الى الحكومة طلبت فيها توضيحا للآليات الموجودة للتحقيق في مزاعم التعذيب في اليمن، لكنها، بحلول نهاية ايار «مايو»، لم تتلق اي رد. وعلى الرغم من التأكيدات التي اعطيت حول وجود آليات للتحقيق في مزاعم التعذيب، فان الواقع يرسم صورة مختلفة كما تبين الامثلة المبينة ادناه.

حالات «الاختفاء»

«اختفت» مئات الضحايا منذ اواخر الستينات في الجمهورية العربية اليمنية السابقة، وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية السابقة، والجمهورية اليمنية الحالية. وقد «اختفى» الاشخاص عقب اعتقالهم من قبل قوات الامن، او الميليشيات، وخاصة خلال الصراعات السياسية على السلطة، او على اثرها. ووقعت حوادث «اختفاء» واسعة النطاق خلال الحرب الاهلية التي اندلعت في ايار «مايو» ١٩٩٤، وكذلك في كانون الثاني «يناير» ١٩٨٦، في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية السابقة، عندما نشبت حرب اهلية طوال عشرة ايام بين مختلف فصائل الحزب الاشتراكي اليمني.

وفي العام ١٩٩٦ قدمت منظمة العفو الدولية مذكرة تفصيلية الى الحكومة تتعلق ببواعث قلقها وتتضمن ما مجموعه ١٦٩ حالة للسجناء الذين «اختفوا» في اليمن منذ العام ١٩٧٠. وتعهد النائب العام في حينه بالتحقيق في حالات اولئك الذين ورد انهم «اختفوا» منذ العام ١٩٩٤ ومن اصل الـ ١٦٩ حالة اندرجت ٢٧ حالة ضمن هذه الفئة. وعلى الرغم من الطلبات المتكررة من قبل منظمة العفو الدولية لتوضيح هذه الحالات، فان المنظمة لم تتلق اية معلومات اضافية حتى هذا التاريخ.

انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة ضد النساء

خلال المباحثات التي جرت في العام ١٩٩٦، وافق النائب العام في حينه على النظر في انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب ضد النساء، وبوجه خاص على اصدار امر بالافراج الفوري عن اي امرأة اعتقلت من دون تهمة، او لم توجه اليها تهمة جنائية معترف بها، واقترح وزير الخارجية في حينه انشاء جمعية لتقديم المساعدة الى السجينات ولم تتلق منظمة العفو الدولية، حتى تاريخه اي توضيح حول اي تحقيق بشأن استمرار احتجاز النساء الى ما بعد انتهاء مدد احكامهن. وعندما زار مندوبو المنظمة اليمن في العام ١٩٩٨، استطاعوا التثبت من استمرار هذه الممارسة بزخمها الكامل.

برنامج نشط لحقوق الانسان

في العام ١٩٩٦وافقت الحكومة اليمنية على النظر في وضع برنامج نشط لحقوق الانسان. واقترحت منظمة العفو الدولية بأن مثل هذا البرنامج ينبغي ان يعبر عن توجهات المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي انعقد في فيينا في العام ١٩٩٣، والمؤتمر العالمي للمرأة الذي انعقد في بكين في العام ١٩٩٥.

ويوصي اعلان وبرنامج عمل فيينا (اعلان فيينا) الصادر في العام ١٩٩٣، من جملة امور اخرى، بـ «بذل جهود متضافرة للتشجيع على المصادقة على المعاهدات والبروتوكولات الدولية لحقوق الانسان التي اعتمدت في اطار الامم المتحدة، وتسهيل المصادقة عليها». (الفقرة الثانية للمادة ٤). واليمن دولة طرف في معظم المعاهدات الرئيسية لحقوق الانسان، بما فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي اصبحت طرفا فيه في العام ١٩٨٧، وكذلك في اتفاقية مناهضة التعذيب، التي انضمت اليها في العام ١٩٩١، وبوصفه دولة طرف في اتفاقية حقوق الطفل، قدم اليمن تقريره الدوري الثاني الى لجنة حقوق الطفل في العام ١٩٩٨، كما تعاونت الحكومة مع مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة، المعنية بحالات الاختفاء القسري او اللاطوعي.

وتجدر الاشارة الى ان اعلان فيينا يحث ايضا الحكومات على «ان تدرج في قوانينها المحلية المعايير الواردة في الصكوك الدولية لحقوق الانسان، وعلى ان تمركز الهياكل والمؤسسات والادوات الوطنية واجهزة المجتمع التي تلعب دورا في تعزيز حقوق الانسان، وحمايتها». (اعلان فيينا – القسم الثاني المادة ٨٣).

واضافة الى الضمانات الموجودة اصلا في القانون اليمني، اعلنت الحكومة عن خطط لاجراء سلسلة من الاصلاحات التي تتعلق بالنظام القانوني والقضائي، وقد صادق مجلس الوزراء في العام ١٩٩٧ على برنامج اصلاحي يتضمن خططا لتعزيز استقلالية السلطة القضائية ، وتنفيذ مبادرات تدريبية للقضاة. وشهدت تركيبة السلطة القضائية تغييرات اساسية في العام ١٩٩٨، بما في ذلك اجراء تخفيض في عدد قضاة المحكمة العليا، ووضع مسودة وسن قانون جديد ينظم مهنة المحاماة. ودعت منظمة العفوالدولية الحكومة الى كفالة الحفاظ على الضمانات القانونية الحالية ضد انتهاكات حقوق الانسان، والبناء عليها نتيجة لهذه المراجعة القانونية المستمرة.

واتخذت الحكومة خطوات، بالرغم من انها محدودة نوعا ما، تتعلق بانشاء المؤسسات الوطنية العاملة في مجال حقوق الانسان. ففي العام ١٩٩٨ انشأت الحكومة اليمنية «اللجنة الوطنية العليا لحقوق الانسان». كما انشأت لجنة حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية. وتتضمن صلاحيات اللجنة الاولى العمل كجهة اتصال بين منظمات حقوق الانسان والحكومة، ومراقبة التقدم الذي تحرزه الحكومة في تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها في مجال حقوق الانسان بموجب القانون الدولي. ويرأس اللجنة وزير الخارجية ، كما تضم مدير مكتب رئاسة الجمهورية ووزراء الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب، والتأمينات والشؤون الاجتماعية والعدل والداخلية، والنائب العام ورئيس الجهاز المركزي للأمن السياسي ورئيس هيئة التفتيش القضائي. وتضم لجنة حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية صحفيين واكاديميين وغيرهم من المهنيين، وتعمل كجزء من المجلس الاستشاري للرئيس علي عبد الله صالح. ومن المعروف ان اللجنة اجرت تحقيقاتها الخاصة حول انتهاكات حقوق الانسان، لكن الوثائق التي تعدها لا يمكن نشرها، ويمكن، فقط، رفعها الى رئيس الجمهورية للنظر فيها.

ان تركيبة «اللجنة الوطنية العليا لحقوق الانسان»، ودور لجنة حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية»، يعنيان ان ايا من هذه المؤسسات لا تتقيد بالمبادىء المتعلقة بوضع المؤسسات الوطنية لحماية حقوق الانسان وبطريقة عملها وتعزيزها التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار رقم ٤٨/١٣٤ للعام ١٩٩٣ (مبادىء باريس). وتتضمن الخطوات الاخرى التي اتخذتها الحكومة في هذا الشأن بعض الاجراءات الرامية الى زيادة الوعي بحقوق الانسان ومن الانشطة التي قامت بها الحكومة، مثلا، اصدار طوابع واعمال فنية صممت خصيصا للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الانسان ومع ان الحكومة وافقت على ابلاغ منظمة العفو الدولية بأي خطوات تتخذها للوفاء بالالتزامات التي قدمتها في العام ١٩٩٦، فان المنظمة لم تتلق اي معلومات اخرى حول برنامج نشط لحقوق الانسان، وخاصة حول الخطوات المحددة التي يمكن تصورها للتأكد من تطبيق الضمانات القانونية.

(يتبع)

هوامش واشارات:

تنص المادة الرابعة من اتفاقية مناهضة التعذيب على انه «١– تضمن كل دولة طرف ان تكون جميع اعمال التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي، وينطبق الامر نفسه على محاولة قيام اي شخص بممارسة التعذيب، وعلى قيامه بأي عمل اخر يشكل تواطؤا او مشاركة في التعذيب. ٢– تجعل كل دولة طرف هذه الجرائم مستوجبة العقاب بعقوبات مناسبة تأخذ بالاعتبار طبيعتها الخطيرة».

٢– تنص مبادىء باريس على ان «تركيبة المؤسسة الوطنية وتعيين اعضائها، سواء بواسطة الانتخاب او سواه، يجب ان يتحددا وفق اجراء يمنح جميع الضمانات الضرورية التي تكفل التمثيل التعددي للقوى الاجتماعية (للمجتمع المدني)». وتمضي المبادىء قائلة انه يجب على المؤسسات الوطنية ان تتعاون بشكل فعال مع المنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، والمنظمات الاجتماعية والمهنية المعنية، وان يكون لها وجود فيها. وحول الادارات الحكومية، تنص المبادىء على انه «اذا كانت مشمولة، فانه ينبغي الا يشارك هؤلاء المندوبون في المداولات الا بصفة استشارية». وفيما يتعلق بدور المؤسسات الوطنية، تنص المبادىء على انها يجب ان تكون قادرة على «أن تقدم الاراء والتوصيات والمقترحات والتقارير» الى الحكومة والبرلمان وأي هيئة مختصة اخرى، على اساس استشاري، اما بطلب من السلطات المعنية، او من خلال ممارسة صلاحيتها في النظر في احدى القضايا من دون احالتها الى سلطة أعلى. وتمضي المبادىء قائلة ان مثل هذه المؤسسة يمكن ان تقرر نشر اي من آرائها.

لمصلحة من تُفجَّر القنابل؟!

* بقلم: بسام أبو شريف *

*النضال من أجل تحرير الارض الفلسطينية نضال شاق والتحرير يتم، بعد معاناة طويلة، شبراً شبرا. وأثبتت التجارب اليومية المريرة ان المفاوضات والنضال السياسي لتحرير الارض من الاحتلال، هي أصعب بكثير من الكفاح المسلح. لكن العمل لانجاز الحل السياسي، رغم صعوبته، هو الطريق الوحيد الذي يعطي مؤشرات حقيقية وأدلة ملموسة على انه القادر على انجاز ما يطمح الشعب الفلسطيني اليه، أي إقامة دولته المستقلة، كاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشريف.

فتحرير غزة والضفة من الاحتلال الاسرائيلي أمر يختلف عن استعادة الارض السورية المحتلة او الشريط الحدودي اللبناني الذي تحتله اسرائيل. فانسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع وتسليم الارض لمنظمة التحرير الفلسطينية يستتبع بسط سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه وإقامة دولته المستقلة.

وتشكل فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هاجساً مخيفاً للاسرائيليين، فأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ملاصقة لأراضي اسرائيل شمالاً ووسطاً وجنوبياً، وهي اراض تتصف بكثافة سكانية عالية، ولا تبعد بعض المواقع الفلسطينية سوى كيلومترات معدودة عن البحر. اضافة لذلك، فإن العامل الرئيسي الذي يرعب الاسرائيليين هو فكرة التخلي والانسحاب من ارض احتلوها منذ (٣٢) عاماً واحتكروا مصادرها الطبيعية وهيمنوا على اسواقها ودرّت على خزينتهم آلاف المليارات من الدولارات.

ولقد أسهم هذا الاحتكار البغيض في رفع مستوى المعيشة في اسرائيل على حساب المضطهدين الفلسطينيين، ويلغ معدل دخل الفرد في اسرائيل (١٤.٨٠٠) دولار، أي ما يزيد على معدل دخل الفرد في المملكة العربية السعودية ذات الانتاج النفطي الضخم!

وتندرج تحت يافطة الاحتكار المطلق بنود كثيرة كمصادرة الاراضي التي تفوق قيمتها عشرات المليارات من الدولارات، وبناء المستوطنات، والعمليتان متكاملتان ودرّتا وتدران أرباحاً خيالية على رجال الاعمال الاسرائيليين والحكومة الاسرائيلية. فالحكومة الاسرائيلية التي صادرت وتصادر الاراضي العربية، تحت حجج مختلفة، تقوم بتخصيص الأموال والموازنات الطائلة لبناء المستوطنات وشق الطرق وتمويل البنية التحتية في مناطق المستوطنات، ومعظم هذه الأموال المستثمرة في بناء المستوطنات تأتي من الفوائد المصرفية التي تجنيها اسرائيل من استثمار المساعدات الامريكية والضمانات الائتمانية الامريكية، داخل الولايات المتحدة نفسها (رغم ان هذا متعارض مع القانون الامريكي).

وتقوم الشركات الاسرائيلية ببناء آلاف الشقق والمنازل على تلك الاراضي المصادرة مستخدمة اموال الحكومة، كما تقوم بشق الطرق وتوفير ما يلزم من البنى التحتية لخدمة المستوطنين. وتقوم بعد ذلك الحكومة ببيع هذه البيوت والشقق للمستوطنين بمبالغ تتراوح بين ٣٠ ألفا وستين ألف دولار مقسطة على فترات زمنية طويلة، وهي تجني من ذلك ارباحاً طائلة.

اذن، مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات عدا عن كونها عملية استعمارية، فانها عملية استثمار مالي مربح للحكومة الاسرائيلية والشركات الاسرائيلية.

عمليات الاحتكار المربحة، والتي استثمرت حتى هذه اللحظة، سبب من الأسباب الرئيسية التي تجعل الحكومة الاسرائيلية والاسرائيليين رافضين للانسحاب وتسليم الارض للفلسطينيين. لكن الظروف السياسية التي بدأت بالتغيّر منذ احتلال لبنان عام ١٩٨٢، وفشل اسرائيل في تصفية منظمة التحرير وقيادتها، أدّت الى اعلان الولايات المتحدة مبادرتها على لسان رئيسها، آنذاك، رونالد ريغان، الأرض مقابل السلام.

ولا شك ان اطلاق رونالد ريغان لتلك المبادرة لم يأت من فراغ، بل استند الى معطيات الوضع في الشرق الاوسط وشعور الادارة الامريكية ان الشرق الاوسط أصبح منطقة امريكية وان الوقت قد حان لترتيب اوضاع المنطقة بحيث تضمن الاستقرار، ذلك الاستقرار الذي تعتبره واشنطن ضرورياً لاستمرار هيمنتها على الشرق الأوسط.

وبما ان الارض التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ هي السبب الرئيسي في التوتر وعدم الاستقرار، فقد طرحت واشنطن معادلة الأرض مقابل السلام، فإعادة الجولان لسوريا مقدمة لتطبيع العلاقة بينها وبين اسرائيل، كما كانت إعادة ارض سيناء لمصر، وإعادة أراضي الضفة والقطاع للفلسطينيين مقدمة لانهاء الصراع وتطبيع العلاقات مع الفلسطينيين، وكذلك الأمر بالنسبة للشريط المحتل في جنوب لبنان. وهذه الظروف الجديدة جعلت اسرائيل تعمل، ليلا ونهارا، لتجرع المرّ تدريجياً. بطبيعة الحال، كان على اسرائيل استخدام حجة «أمنها»، حجة رئيسية كي تمتنع عن الانسحاب بشكل عام، وتحوّل الموقف الاسرائيلي، تحت الضغوط الدولية، الى انسحابات انتقائية، تحت حجج أمنية أيضاً. والآن تواجه اسرائيل القضايا العسيرة والصعبة، وهذه تتمحور حول الانسحاب النهائي واستقلال فلسطين.

الأمن حجة اسرائيل لإبقاء قبضتها محكمة على الاراضي الفلسطينية والعربية، والأمن حجة المستوطنين لمعارضة الانسحابات الجزئية التي قررت الحكومة الاسرائيلية القيام بها.

والأمن حجة اسرائيل للاحتفاظ بمناطق شاسعة من الضفة الغربية، تلك المناطق التي تسميها، مناطق استراتيجية.

والأمن حجة اسرائيل لرفض الانسحاب من الشريط الموازي لنهر الاردن.

والأمن حجة اسرائيل لعدم تسليم الحدود والمعابر للفلسطينيين.

الأمن.. الأمن.. الأمن.

في ظل كل هذا الصراع واستخدام المحتل الاسرائيلي حجة الأمن لعدم الانسحاب، كيف يمكن لأي عاقل ان يقيّم عمليات تفجير القنابل في اسرائيل؟

في البداية نقول انه من غير المنطقي ومن غير المعقول او الممكن منع عمليات العنف منعاً نهائياً، حتى لو كان عنفاً بالسلاح الابيض، كما شاهدنا بالأمس في بورسعيد، عندما هاجم مواطن مصري الرئيس حسني مبارك بسكين. لذلك، فإن إبقاء الملامة على السلطة الوطنية الفلسطينية او على الرئيس ياسر عرفات، نتيجة عمليات العنف، أمر مرفوض وغير منطقي، ولا شك ان ارتفاع الأصوات المطالبة بوقف الانسحاب تحت هذه الحجة، ما هو إلا ارتفاع الأصوات ذاتها التي ترفض الانسحاب بالمطلق. وبدون ان نشير الى من يقوم بتفجير القنابل، لا بد ان نقول ان كل عمليات التفجير التي نفذت حتى الآن كانت تخدم مباشرة التطرف في اسرائيل، وتخدم وقف عمليات الانسحاب، وتخدم نجاح اليمين الاسرائيلي.

واذا سألنا سؤالاً حول أسباب انتخاب نتنياهو رئيساً للوزراء وهزيمة شمعون بيريس أمامه قبل أربع سنوات، نجد ان الجواب الموضوعي هو ان فارق الأصوات الضئيل الذي نجح من خلاله نتنياهو، كان بسبب عمليات تفجير باصات المدنيين. لقد أضاعت تلك العمليات على الشعب الفلسطيني ثلاث سنوات ثمينة، فقد عطّل نتنياهو عملية السلام، وطبيعي القول هنا ان نتنياهو معاد للسلام، لكن استخدامه لحجة الأمن جعله أقدر على رفض الضغط الامريكي وعلى تحريض الاسرائيليين. نحن نعلم ان الاسرائيليين في مواقع المسؤولية يتخذون من كل عمل من هذا النوع حجة لتنفيذ أهدافهم في عدم الانسحاب او تأخيره، فلماذا نعطي هذه الجهات التي تفجر القنابل الحجة تلو الأخرى للحكومة الاسرائيلية وللمتطرفين في اسرائيل؟!

مقاومة الاحتلال لا تأتي من خلال تفجير القنابل في المواقع او المرافق المدنية، فهذا أمر مرفوض سواء استخدمه الاسرائيليون حجة أم لم يستخدموه، انه مرفوض من حيث المبدأ. فشعبنا شعب مناضل وأفكاره ومبادؤه هي ذات جوهر تحرري انساني حضاري، فنحن نناضل ضد قوات الاحتلال ولسنا قتلة مدنيين وأطفال ونساء. ولا شك ان هذه العمليات شكلت وتشكل عاملاً رئيسياً في تشويه صورة النضال الفلسطيني ومضمونه التحرري الانساني والحضاري.

فلمصلحة من إذن، تُفجّر القنابل في المواقع المدنية؟

نحن نقرع أجراس الحرية ونُسمعها للعالم أجمع، والعالم يؤيدنا ويؤيد حقوقنا. ومن حقنا ان نقول ان ضجيج هذه القنابل يغطي على قرع الأجراس ويمنع صوتها من الوصول للعالم.

فلمصلحة من تُفجّر القنابل؟

أن يكون للمجموعات والأحزاب والحركات السياسية آراء مختلفة، أمر صحّي وطبيعي، لكن ان تحاول هذه الجهات فرض آرائها عبر استخدام العنف، فهذا أمر غير طبيعي وغير مقبول، ولا يلام أحد إن تساءل عن هدف تلك العمليات، ولا يلوم أحد السلطة الوطنية إن هي اتخذت القرارات والاجراءات الكفيلة بوقف الاعمال التي تضر بمصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية. فحزب الله يقدم نموذجاً للنضال المسلح ضد الاحتلال، ووافق على تفاهم نيسان الذي يحظر استهداف المدنيين، وينال تأييد الشعب اللبناني والرأي العام، ونجح في بسط احترام الرأي العام لنضاله المشروع، بينما خسرت المجموعات المتطرفة والمشكوك بها في الجزائر كل رصيدها الشعبي، وفشلت في اكتساب أي نصر سياسي، بسبب استهدافها المدنيين والعزل.

النضال من أجل الحرية وإنهاء الاحتلال يمكن ان يكون أفعل وأنجع إن اتبعت وسائل نضالية أخرى..

وهي عديدة وممكنة وتكسبنا الاحترام والتأييد.

فالصينيون أبادوا العصافير الضارة بالمزروعات بقرع الطبول ومنع الطيور الضارة من النوم.

والاسرائيليون عذّبوا ويعذبون أسرانا بمنعهم من النوم.

وأناس كثيرون لا ينامون بسبب أصوات الموسيقى العالية.

فلماذا ندع المستعمرين ينامون؟

أما من يستخدم العنف لفرض رأيه وينتج عن ذلك تشويه صورة شعبنا ويلحق الضرر بقضيتنا، فهم الذين يريدون للمستعمرين ان يناموا وللعصافير الضارة ان تأكل الزرع وللأسرى ان يبقوا في السجون.

نقول كفى عبثاً لكل من يعبث!

SAMSUNG

سامسونج تقدم لكم بكل فخر:

سام ٨١١

الهاتف الخلوي الأكثر تطوراً في العالم بتكنولوجيا CDMA الرائدة في العالم

سامسونج تدعوك للتعرف إلى سام - ٨١١، الخلوي الجديد والمتطور. انيق، متطور جداً، ودود جداً للاستعمال ويمكنك ان تضعه بكل سهولة في كل جيب.

سام - ٨١١ من انتاج سامسونج، العملاق الخلوي الذي ينتج نصف الهواتف الخلوية بالعالم بتكنولوجيا CDMA، المقياس العالمي الجديد.



الميزات الخاصة لـ سام ٨١١:

- **شاشة عرض كبيرة** - ذات اضاءة فوسفورية تتيح القراءة حتى في ظروف اضاءة صعبة.
- **قوائم جرافيكية ومفاتيح بالعبرية وبالانجليزية.**
- **جودة صوت HI-FI** - الافضل بالعالم بفضل مجمع EVRC.
- **اتصال صوتي** (أيضاً في "ديوريت")
- **SMS** - دعم بخدمة بلاغات مكتوبة بالعبرية وبالانجليزية
- **يوميات مواعيد** - يدير النظام اليومي بالعبرية مع تذكير صوتي بالمواعيد المهمة.
- **قائمة مهام** - امكانية التسجيل بالعبرية مباشرة للهاتف: مهام، تذكير وملاحظات.
- **دفتر هواتف** - ٩٩ ذاكرة بالعبرية (يشمل اتصال صوتي)
- **رنين** - صامت (اهتزاز)، اضاءة و/أو رنين.

مع سام ٨١١ تحصل بالضغط على مفتاح واحد على:

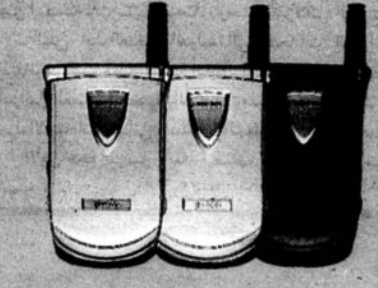
- تشغيل الرنين الصامت (الاهتزازي)
- قائمة بآخر ٩ مكالمات
- دفتر هواتف
- بلاغات مكتوبة وصوتية
- اتصال صوتي
- اتصال سريع لكل الارقام في دفتر الهواتف

صفات هامة اخرى:

- بطارية ليثيوم متطورة (٦٥ ساعة انتظار) • ساعة منبهة عالمية • احياء توضيحي جرافيكي
- غطاء فعال • حاسبة الكترونية • ديوريت شخصية ثورية • ٦ أنواع رنين و ٧ انواع نغمات (يشمل "هافا نجيلا") • يمكن الحصول عليه بـ ٣ الوان: فضي، اسود و "شمبانيا"



مكتبك في كف يدك



هل تريدون التقدم الى سام - ٨١١؟

اتصلوا الآن 123-050-800-1 واحصلوا على عرض رائع

موقعنا في الانترنت: www.achla.co.il/sam811





פלאפון

السفر مجانا **التعليم مجانا**

شبكة الكليات القطرية التكنولوجية سخنين

مدارس ثانوية تكنولوجية للبنات والبنين בית ספר טכנולוגי לנוער

تعلن عن استمرار التسجيل للسنة الدراسية ٩٩/ ٢٠٠٠

للصفوف تاسع، عاشر، حادي عشر، ثاني عشر

مجالات التعليم للبنين:

* ميكانيكيات سيارات
* كهربائي سيارات مؤهل
* كهربائي مؤهل
* مكيفات هوائية للسيارات

مجالات التعليم للبنات:

* حاضنات أطفال
* سكرتارية طبية
* ادارة وسكرتارية عامة
* غرافيكا محوسبة
* قص وتصفيف شعر

التعليم باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

* مدة التعليم ٣ سنوات من الصف العاشر ٥ أيام في الاسبوع.
* امكانية التعليم للصف التاسع تحضيري للصف العاشر مهني.
* الحصول على شهادة انهاء ثاني عشر معترف بها.
* شهادة مهنية معترف بها **תעודת מקצוע סוג**
* امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت
* التعليم مجاني سكل سنوات التعليم
* السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانا ذهابا وايابا
* المدرسة مزودة بأنجع الاجهزة والمختبرات التعليمية والمعدات التكنولوجية وغرف دراسية مكيفة
* امكانية اكمال التعليم في الكلية بعد انهاء المدرسة للقب ادارة **הסמכה**

أماكن التعليم:

١- المدرسة التكنولوجية - سخنين	تلفون: 06-6741789
٢- المدرسة التكنولوجية - عرعرة	تلفون: 06-6554219
٣- المدرسة التكنولوجية الجديدة - المكر	تلفون: 04-9564412/3
٤- المدرسة التكنولوجية الزرازير	تلفون: 06-6415734
٥- القدس	تلفون: 02-6567511

رحلة العمر مع وليم تورز

شعارنا الصدق والامانة

رحلات الى القاهرة، الاقصر، اسوان، الغردقة

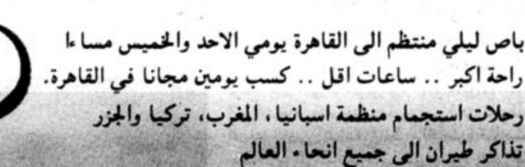
١٠ ايام ٩ ليالي ٣٩٦$ فقط بتاريخ ٩٩/٩/١٢

* امكانية السفر بالباص او بالطائرة
* امكانية اضافة ليلتين

السعر يشمل:

١- جميع التنقلات في مصر (قطار درجة ٢- الدخول الى جميع الاماكن الاثرية

٣- ثلاث وجبات يوميا



سارعوا في الحجز.. الأماكن محدودة

باص ليلي منتظم الى القاهرة يومي الاحد والخميس مساءا

راحة اكبر .. ساعات اقل .. كسب يومين مجانا في القاهرة.

رحلات استجمام منظمة اسبانيا، المغرب، تركيا والجزر

تذاكر طيران الى جميع انحاء العالم

وليم توررز م.ض - طمرة - الشارع الرئيسي ص.ب. ٣٥/

تلفون: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤ - هواتف خلوية ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢-٤٨٤٩٣٢

جديد في الوسط العربي

لست بحاجة للسفر بعيدا بعد اليوم طاقم معلمين مختصين ومتفوقين

هل تريد الدخول الى عالم الكمبيوتر وال Hi-tech؟؟

طريقك الصحيح هو من خلال IBM

على ضوء الطلب الهائل لمبرمجي الكمبيوتر، تعال وتعلم البرمجه من محترفي IBM

تعال وتعلم موضوع מתכנת מערכות מדע في الكلية التكنولوجية كفر ياسيف بالتعاون مع مركز التعليم التابع ل IBM

انت مدعو للاجتماع مع طاقم الكلية الذي سيتم يوم الاثنين الموافق ٤/١٠/١٩٩٩ الساعة الخامسة مساء في كفرياسيف

ممثلو IBM سيتواجدون في الاجتماع وسيجيبون على اسئلتكم.

لا تدعوا الفرصة تفوتكم - الحضور مجاني وغير ملزم.

من الجدير بالذكر:

* *لا حاجة لمعلومات سابقة في مجال الكمبيوتر*
* *تعليم صباحي مكثف، او مسائي مطول*
* *شهادة انهاء للناجحين من IBM معترف بها محليا ودوليا*
* *التعليم باللغة العربية والعبرية.*
* *ويمكن التعليم على حساب קרן השתלמות.*

اتصلوا مجانا: ١٨٠٠-٧٧٥٥١١

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف ٠٥٤-٧٧٥٥١١



עידן המחשבים

نقاط الالتقاء والابتعاد / التشابه والتخالف بين روايتي "الصخب والعنف" لفوكنر و"ما تبقّى لكم" لكنفاني (٢-٣)

* بقلم: د. حبيب بولس *

عنصر الزمان

رواية "الصخب والعنف" تعالج انهيار عائلة كومبسون من خلال استذكار ثلاثة اخوة للماضي وبالذات للاخت كادي. لذلك تكون اشبه بسمفونية تتكرر فيها الاشارة الى الحوادث نفسها "كأن كل حادثة موتيف في السمفونية تعزفها كل مرة آلة مختلفة." (جبرا ص١١) فمن الطبيعي إذن أن يوظف فيها فوكنر عنصر الزمن ليلعب دورا اساسيا.

ولأن غسان كنفاني يسجّل في روايته "ما تبقى لكم" الخطوات المنفلتة للفلسطيني من سجن الماضي نحو بداية الطريق فهي "رواية البدايات" بحيث تصبح رسالتها "خطوات تنفلت من يأس الماضي وعجزه هي فقط ما تبقى لكم". (عاشور ص ٨٢). ولأن تجربة الاقتلاع والنفي القسري للفلسطيني عن ارضه فرضت نوعا من الخصوصية في علاقته مع الزمان والمكان بحيث "مهما تعددت الاماكن في المنافي الحلم يظل يشد الفلسطيني الى مكانه، ومهما تراكم الزمن فانه يظل يشد اوتار الذاكرة نحو الزمن المفقود". (وادي ص ٥٦). وكنفاني في روايته يطمح في استعادتهما معا اي المكان المفقود، والزمن المفقود. بسبب كل ذلك يوظف غسان عنصري الزمان والمكان في روايته كشخصيتين رئيسيتين في الحدث.

وتتشابه الروايتان في توظيف الزمن تشابها كبيرا، خاصة في توظيف عنصر الساعة الذي يرمز الى الزمن، والذي يدين به غسان تماما لفوكنر. وقد لاحظت فدوى عاشور هذا التشابه في التوظيف، فهي تقول عنه: "... إن ما تبقى لكم تحمل اصداء واسعة من الفصل الثاني بالذات من "الصخب والعنف" وهو الفصل الذي يقدم لنا تيار شعور كونتين الاخ...

فالساعة في الفصل الثاني من رواية فوكنر، دقات ساعة اليد ودقات ساعات الابراج في المدينة تشكل حضورا اساسيا تماما كالساعة- النعش المعلقة امام السرير في رواية "ماتبقى لكم"." (عاشور ص ٨٤).

إن الساعة التي يصغي كونتين الى تكتكتها هي التي ورثها ابوه عن جده والتي اهداها بدوره لابنه رمزا للقدر المأساوي الذي يتناقله خلفا عن سلف آل كومبسون بصفتهم عائلة منهارة حلّت عليها اللعنة. فالساعة على حد تعبير الوالد "ضريح كل الآمال والرغبات". ولأن الساعة تقيس الزمان الخارجي الذي لا يتلاءم ولا ينسجم مع واقعنا الداخلي. لذلك فإن والد كونتين يقول له: إنه يعطيه الساعة "لا لكي يذكر الزمن بل لكي ينساه"، ولا يحاول ان يستهلك جهده في محاولة التغلب عليه لأن كل المعارك مع الزمن خاسرة بالضرورة.

في "الصخب والعنف" يعبّر الزمن عند كونتين عن قوته فإنه "صليب حقيقي يطحن عظامنا بقرقعة دواليبه الصغيرة ويبري اعمارنا ويسوقنا ببساطة على درب الجلجلة التي هي دربه." (شاهين ص٢٠٩).

كي يتخلص كونتين من الزمن الضاغط عليه يتجه نحو طاولة الزينة حيث يقلب الساعة على وجهها ليتفادى رؤيتها ويتعامى عن وجود الوقت، ثم يكسر زجاج ساعته ويقتلع عقربيها ويضعها في جيبه ولكنها رغم ذلك تظل تسمعه دقاتها التي اصبحت كالزمن نفسه لا معنى ولا دلالة لها، ويصبح " وجود الساعة كوجود الاخ المتخلف عقليا، بنجي، نفسه البالغ الثلاثين والذي يصرخ كالوليد لا معنى له. الساعة وبنجي يصبحان معا تجسيدا لعبث الوجود الطبيعي ذاته". (عاشور ص ٨٤).

حين يخرج كونتين من غرفته في جامعة هارفارد يمر بحانوت لساعاتي فلا يملك الا ان يدخله. ويعرض على الحانوتي تصليح ساعته التي ترمز هنا للدوام الخارجي لنفسية صاحبها وللحياة العامة في المجتمع الذي داس كونتين على اعراضه وتقاليده وادار له ظهره مستغرقا في وحدته الخاصة. وحين يسأل الساعاتي اذا ما كان هنالك عداد ساعة واحد مضبوطا، يجيبه بالنفي، وهذا يعني ان نفسية كونتين ليست وحدها الشاذة المريضة بل لا يوجد نفسية واحدة سليمة سوية. وحين يحاول الساعاتي ان يجيبه عن سؤاله حول الوقت يسكته لانه لا يريد ان يعرف ما هو النمط الطبيعي الذي يرسمه المجتمع لتصرفات الانسان العادي، والتقاليد الحميدة التي ينشدها المجتمع في الفرد. وفي اللحظة التي يسأله فيها الساعاتي عن سر اهتمامه بالوقت "هل هو معرفة موعد سباق الزوارق؟" اي تتبعا لمجرى الاحداث والمواقيت العملية واندماجا في حياة الجماعة. يجيبه بسبب عيد ميلاد خاص، اي انصرافا منه لمصيره الفردي. وحين يعرض شراء ساعة تنظم ايامه على الايقاع المألوف الذي يخضع له الناس احوالهم وتضعه مع اتصال مباشر مع تيار الامور الخارجية، يرفض بحجة أنه يملك ساعة حائط كبيرة في البيت وهي "ترمز الى عبوديته لقدره العائلي بما يحمله من وراثات وعقد وانهيارات داخلية وكوارث خفية" (شاهين ص ٢١١) وبأنه يملك ساعة جيب خاصة ترمز ايضا" الى انطوائه على ذاته وحصر كل نشاط في مأساته الفردية التي تعزله وتنفيه عن الاخرين" (شاهين ص ٢١١). وهكذا فانه بعدم شرائه للساعة يختار مصيره الشخصي الشاذ بدلا من الانصهار في المصير العام. ونفهم من سياق الرواية ومما تقدم ان فوكنر يريد ان يعبر عن وجهة نظره من خلال كونتين والتي تقول: "ان كل انسان يحمل في اعماقه عدادا خاصا داخليا يغير الوقت على هواه بصورة متناقضة ومختلفة عن عدادات الاشخاص الاخرين". (شاهين ص ٢١٢) بمعنى انه لا يوجد زمن واحد متجانس بل ازمنة متعددة بقدر ما هناك من بشر.

ان زمن كونتين المأساوي في الفصل الثاني من الرواية والذي يرمز اليه عقربا الساعة اللذان اقتلعهما بيده فجعل ساعته تتوقف عن السير دون ان تكف عن التكتكة يشي بأن كونتين يريد ان يوقف الزمن في هذه اللحظة بمعنى ان الزمن هو جلادنا الحقيقي انه "اشد والعن من كل صنوف العذاب. انه اصل كل تلك المشاعر التي لا تنتج عن دوافع معينة او اسباب خارجية" (شاهين ص ٢١٤). اي ان الانسان هو "مجموع ماضيه" كما يقول فوكنر. (شاهين ص ٢١٤). بمعنى ان الزمان هو قوام الحياة وداؤها، انه وقف على الماضي فقط. ومأساة كونتين تكمن في عجزه عن التخلص من ماضيه، في محاولته تجميد الزمن مأساته في عدم اعترافه بالتغيير الجامح الذي يقلب كل شيء والتحجر عند حالة ذهنية هي شرف اخته الضائع.

وهكذا نصل الى نتيجة تقول: ان كونتين الذي حاول التخلص من ضغط الزمن (اي التنصل من الماضي) الذي شدّ عليه الخناق بسبب الفراغ، والذي حاول ذلك بتحطيم زجاج ساعته واقتلاع عقربيها يفشل بالتالي وينتحر ويتغلب عليه الزمن. لذلك "فهو ليس سوى عشقه للموت، للعثور على الراحة، سوى شوقه الى الثلاثي كرنات الساعة) الواحدة تخلي مكانها للثانية" (شاهين ص ٢١٦)، وسبب ذلك انه كان واقعا تحت سيطرة فكرة الزمن (الماضي) وان "خوفه الحقيقي الذي لا يودّ ان يعترف به هو ان يفتر ولعه بكادي وبالشرف ولا يحتفظ هذا الولع بوتيرته المثالية الحالية" (ميلجث ص ٤٨). وفي القسم النهائي للرواية نحس "دقات الساعة حزينة عميقة، والتي ترمز للمنزل المتداعي نفسه (كاترين ص ٥١٨). ان فوكنر حين يوظف الساعة في الفصل الثاني فصل كونتين، يوظفها من الزاوية النفسية والفلسفية، "فالزمن والساعة - اللامعنى - والاخ - المتخلف عقليا، بنجي، وُجودات ملحة في عالم اسرة تنهار انسانيا". (عاشور ص ٨٥).

وغسان كنفاني في رواية "ما تبقى لكم" يلتقي بالكثير مع فوكنر من ناحية توظيف الساعة - الزمن، فمثلما يعلق كونتين بماضيه هكذا يشكل الماضي عبئا على حامد، ومثلما ترمز الساعة الكبيرة في "الصخب والعنف" الى عبودية كونتين لقدره العائلي، هكذا تمثل ساعة الحائط المعلقة امام السرير في بيت حامد. ومثلما يقتلع كونتين عقربي ساعته ليتخلص من ضغط الزمن، يخلع حامد ساعته ويرميها في الصحراء ليتخلص هو الاخر من قيوده، من الماضي، اي من عاره، ولكن الفرق شاسع بين الاثنين، وهذا ما سنلاحظه اثناء الحديث عن زمن غسان في روايته.

يتمثل الزمن في "ما تبقى لكم" كما في "الصخب والعنف" بساعتين : الاولى ساعة حائط، والثانية ساعة يد، والساعتان في الرواية ترتبطان بالمكان. الاولى بواقع اللجوء في المخيم في غزة، والثانية بواقع الصحراء التي تمد حامد بفعل الانتصاب، فهي ارض فلسطينية. الساعة الاولى - ساعة الحائط - (النعش) كما يسميها حامد ترمز الى الماضي، الى كل القيود التي كبّلت حامد ومنعته من الفعل. (مريم / زكريا النتن/ المخيم)، هذه القيود وخاصة مريم هي "المعوق الذي لم يتح لشخصية حامد بما تحمل من امكانات ان تتفتح كحالة وطنية او سياسية، كما انها تكبل حركة البحث عن الخلاص الحقيقي لحالته. لذلك القضاء عليه يصبح ضرورة لخروج البطل من اساره" (خالدة شيخ خليل ص ١١٨). وبسقوط مريم واستجابتها لزكريا النتن يتحقق كسر القيد فينطلق حامد يبحث عن امه في الاردن، وانطلاقه هذا لن يكون قضاء نهائيا على القيد الذي اصطنعه لنفسه مدة ستة عشر عاما انما هو خطوة نحو اتجاه جديد "يستبدل فيه قيدا بقيد" (خالدة ص ١١٩). وحين ينطلق حامد من غزة نحو امه (البديل) عن زمنه الماضي الخائب تظل ساعة الحائط تدق، ودقاتها تبعث في مريم شعورا بالنهاية والاختناق. مريم بعد مغادرة حامد تظل مُسهدة" تحسب خطواته وتحسب الوقت. كل خطوة تحصيها مع دقات الساعة المخنوقة، دقات النعش التي ترمز الى الاعوام التي قضاها حامد في غزة ينتظر، وينتظر ماذا؟" ينتظر ان يلم شمل الاسرة وان يخرجها من جحرها القميء. ولكنه ماذا فعل؟ بكل هذه المدة. لم يفعل سوى الانتظار" (خالدة ص ١٢٠) الاعوام ضاعت وها هو الان امام المجهول وقد فقد كل شيء.

اما ساعة اليد، تلك الساعة حين يُخلّف غزة وراءه ويدخل الصحراء يشعر بها كقيد مرعب فيفكها ويطرحها ويشعر براحة، وكأن جدارا انهدم، فترمز الى تخلصه من ضغط الماضي وانتصاره عليه. وهنا يكمن الفرق بين فوكنر وغسان. فالزمن عند فوكنر يتحجر في فصل كونتين، مما يؤدي بالتالي الى الانتحار، بينما عند غسان فانه يتحرك الى امام. خلع الساعة في الصحراء يعني التخلص من قيد كبله طيلة ستة عشر عاما، ويعني انهدام الجدار الذي حجبه عن الفعل، والجدار هو "مريم/ غزة/ الام/ ١٢٢). وهكذا فبعد ان اسقط حامد كل المثبطات، امتلك القدرة على المواجهة وتلاشى احساسه بالصغر، الذي رافقه طيلة سنوات. و "متى انتهى حسابنا مع الزمن تبزغ القيمة للعمل. لان الاحساس بالزمن وبايقاعه يثير حسابات عديدة - الربح والخسارة - ما انقطع منه وما تبقى، مما يحول دون المغامرة الطموحة الجريئة فلا يستجيب لندائها الا من اسقط الزمن من حسابه" (خالدة ص ١٢٢).

ان الزمن الذي يستعرضه الكاتب في الرواية زمانان: زمن ميت ضائع (غزة)، حيث يكون فيه حامد

(البقية على ص ٢٢)



* غسان كنفاني *

* فوكتر *

نمر سلطاني

في هجاء الموت

(١) كأسك أيها الموت!

(أ) .. وعندما جاء إليّ الموتُ في لباسه
الرسميّ
والسيجار في يسراهُ واليراعُ في يسرايَ
(كلُّ فارسٍ له سلاحُه الجميلُ)
مضغ الوقت بعنفٍ،
نفث الدخان أطيافاً من الضوءِ
ودونما اكتراثٍ قال لي:
تمنَّ.. مثلما تشاءْ.

قلتُ لهُ:
لقد تأخرتَ قليلاً
عن موعد اليأسِ،
فهل كان طريقكَ إلى شجَر ليليَ طويلاً؟
أرى لهاثاً في هطولكَ على الزرعِ
أرى خطوكَ يذبلُ صهيلاً فصهيلا
... ...
تعال ننتظرْ
ليهبط المساءْ.

(ب) «هاملتُ» يا عينيّ
في هذا السديمِ
أيْنها اللذةُ في الإنسانِ؟
لا
شيءَ
سوى هذا البكاءْ
... ...
يا أيها البكاءُ
كن لي جسدي
وكن لهُ..
ثوباً ولا
تترك صلاتي طللا.
سأبحر الآن إلى
ثبج هذا الموتِ كي لا
تقتلَ الحياةُ كأسي مَلَلا.
... ...
كأسٌ
على ريحٍ بلا خمرٍ
وإيكاروسُ
يهدي ريشهُ
لمتحفٍ..
ولا يطيرْ.

لم يبقَ في قلبي
سوى خمرٍ ضريرْ.

ماذا سيملأ غيابي بالحياةِ غير هاجس الفناءْ؟

(ج) . أفرغتُ كلَّ ما حشدتُ
من كلامٍ/ذكرياتٍ
في فمي
أعددتُ ما يلزمُ:
من قطع ثلجٍ
وكؤوسٍ
وشرابٍ فاخرٍ مستورد الدموعِ
فيه نكهةٌ..
هِيَ دَمي.

(د) جلستُ حتى جاءني الضّيْفانِ:
المساءُ والموتُ.
فقلتُ كلَّ ما يُقالُ
عن رداءة العيشِ
وسوءِ الحظِّ،
سعرِ النفطِ،
صوتِ البحرِ،
شكلِ الحلمِ،
عادات النساءْ.
وقلتُ: كُنْ لي أيها الموتُ نديما!

(هـ) .. وعندما ماتَ المساءُ
متوسّداً مرايا العمرِ،
لم يعد لديَّ ما أشيّعُ
ولم يعد هناك ما يُشيّع بقايايَ
فكنْ لي أيها الموت غريما!
كنْ
لي
غريما!

(و) يا «أرْفيوسُ»
يا دليلي في السديمِ
قل لنا:
ماذا سيبقى غير هذا الحزنْ؟!
ماذا
سيبقى
غير
هذا
الحزنْ؟!

(ز) «ما ينفعُ الناسَ» سيمكثُ هنا في الأرضِ.
ماذا
سوفَ يمكثُ لنا في هذه الأرضِ سوى الحزنِ..
أصيلاً
وبهيّاً
وجميلا؟!
بلى..
سيمكثُ هُنا حُزني
طويلاً
وطويلاً
وطويلا!

(٢) حتميّة:

قلتُ:
خذوا الحزنَ مِنَ الموتى..
كتذكارٍ
خذوا المماتَ
من شعر الحزانى.

قلتُ:
تعالوا
وتحسّسوا كتابي
وتحسّسوا عذابي
سوفَ تمرُّ من رُبى الحزنِ
.. خُطانا!

(٣) حُرِّيّة :

للموتِ
أن يسطو على حُزني
وأن يعدو على قلبي
وأن يهيمَ في وجهي
ويصطفيني!

لنْ أصطفيهْ!

للموتِ
أن يكونَ سيِّدي
ويشتهيني!

لن أشتهيهْ!

سوفَ أموتُ مثلما أشاءْ!
سوفَ أموتُ عندما أشاءْ!
سوفَ أموتُ..
كُلّما..
أشاءْ!

كاظم ابراهيم



في ربط المقطوع

أرى فرحَ النبيذِ، كانني
ما كنتُ يوماً شاهداً فرِحاً
على ألمي،
واكتبُ في دفاتر رحلتي
فصلاً جديداً يحتوي قلقي
ويبعدهُ عن الأفقِ
أيا أفقاً ترعرعَ في مدى الشَّجَنِ
أيا زمناً سلا زمني
أعودُ إلى حكاياتي مع القِيَمِ
وأدركُ انني إذ أعتلي فرَسي
ساصبحُ صاحبَ الأملِ
على قيمٍ أعيشُ
وفي ردى عيشي عَلا خُلُقي،
فما كَرَمي،
فلا تتوجّسي من صانعِ النَّغَمِ
فإن الشعرَ حيرتُهُ
ومهنتُهُ صدى الكلماتِ والحِكَمِ.

حجر في الهواء

أحمد دحبور



من إدوارد سعيد الى عبد الله البردوني..

* ذات يوم، فوجئت بالكاتبة العربية السورية الكبيرة، تضحك الى حد مستغرب، ولم تكن تكاد تتماسك لتشرح ما جرى، حتى يأخذها الضحك من جديد، فتعتذر وتحاول التوقف، وهكذا.. وكان أشارت الى صورة ابنتها الجميلة، قائلة: «هل تدري ان هذه الصبية لا وجود لها ؟.. او انها، في احسن الحالات، لا تحمل دم الكونت الاسباني؟».. وقبل ان أتأكد من سلامة عقل الكاتبة الكبيرة النبيلة، او ان اشرع في حل اللغز الذي طرحته بعد هذا الضحك العصبي، رأيتها تقف، تذرع الغرفة خطوات متوترة، وتشرح كل شيء: فمن المعروف ان هذه الكاتبة المتمردة، قد تزوجت في مطلع حياتها من كونت اسباني، وكان زواجا سعيدا بالمقاييس كلها، لم يعكر صفوه الا ان الكاتبة سليلة الوطنية العربية السورية المعروفة، لم تستطع ان تتخلى عن دمشق، وان الكونت الاسباني العريق لا يمكن ان يتخلى عن مدريد .. فافترقا بطلاق التراضي، وكانا قد رزقا بطفلة مثل القمر، اطلق عليها الاب اسم «مرسيدس» اي النعمة حسب الثقافة الاسبانية، فيما رأت الام ان تعطيها اسما عربيا يلائم مزاجها المتمرد، وحظيت الطفلة ذات الاسمين بدلال مزدوج، بعد ان تم الاتفاق على ابقائها في كنف امها. وذات يوم طلعت في حياة الكونت، امرأة اسبانية عجيبة، لتعلن انه زوجها السابق، ودهش الكونت الكاثوليكي، ورد الدعوى بانه لا يعرف المرأة، وان في حياته زواجا ألغي بالتراضي. فما كان من تلك المرأة الممسوسة الا ان رفعت دعوى ضد الكونت، زاعمة انه لم يتزوج، مطلقا، من «تلك السيدة السورية».. وكان على الكونت ان يحمل اوراق زواجه وطلاقه وسجل ولادة ابنته الى المحكمة، ليحل الاشكال.. وهذا ما كان..

ومع ان تلك القصة انتهت، الا ان التساؤل تردد في ذهن كاتبتنا الكبيرة بين الجد والمزاح: «ماذا لو كان لتلك المرأة من النفوذ، ما يكفي لتزوير كل شيء؟» وعادت لتضحك من جديد: ألن تكون ابنتي موجودة عندئذ؟..

أذكر الان هذه المفارقة، سامحا لنفسي بنشرها على اعتقاد ان الكاتبة لن يسوءها هذا، وانها كانت تود - ولعلها فعلت - تحويل تلك المفارقة الى رواية كوميدية..

والآن الا يقوم الصهيوني جستس رايد فاينر بدور تلك المرأة الممسوسة، ليسند الى المفكر الفلسطيني الكبير البروفيسور ادوارد سعيد دور كاتبتنا الكبيرة؟

ليس فلسطينيا

فقد تمخض جبل الديماغوجيا في رأس فاينر هذا، ليلد فأرا دعاويا مسموما، يحملنا على الضحك ونحن في أوج الغضب، وهو يزعم ان البروفيسور المقدسي ابا وديع، ادوارد سعيد ليس فلسطينيا بدعوى انه لم يقم في القدس اصلا..

هذا التخرص البذيء الذي يهين العقل والمنطق والشرف معا، لا يصمد للحد الادنى من المساجلة، وشواهد بيت آل سعيد لا تزال شامخة معروفة بانها اسرة فلسطينية مسيحية بروتستانتية.. اما ان ادوارد قد درس، بعد ذلك، في الاسكندرية، وبرز في امريكا، وأصبح احد كبار المفكرين العالميين، فليس فيه الا ما يثبت قابلية العربي الفلسطيني ليكون عبقريا، شأن بني البشر ممن تتاح لهم الفرصة المدعومة بارادة ذاتية لا تخفى. وما كان لذلك الصهيوني ان يجاري فعلة تلك المرأة الاسبانية الممسوسة، لو اكتفى ادوارد سعيد بالقاء محاضراته الاكاديمية التي يحج اليها الطلاب من جهات الدنيا الاربع .. ولكنه حين رفع يده احتجاجا على المظلمة الغربية «التي القت اللوم على الضحايا» من فلسطينيين وغير فلسطينيين، جرى البحث اليائس عن نسب له خارج فلسطين، ولكن هيهات .. ان لم يكن ادوارد فلسطينيا فمن هو الفلسطيني؟.. هل هو البولوني الذي يحتل بيته او بيت اي فلسطيني آخر مشرد عن وطنه؟ وهل يملك جستس رايد فاينر جرأة على سؤال وافد قادم من ليتوانيا او نيوجرسي او من بلاد تركب الافيال عن «حقه» في احتلال بيت ادوارد او غير ادوارد من الفلسطينيين؟ انها آخر مساخر القرن العشرين حقا. اما مفكرنا الكبير فلا نملك الا ان نضحك معه، ونحن نقص عليه نبأ الكاتبة العربية السورية، غير معنيين بمصير المرأة الممسوسة، فمصيرها يعني شخصا اسمه فاينر، حيث تمخض جبل الديماغوجيا، فأنجب فأر الدعاوة..

قيثارة اليمن

كما يفعل الموت غالبا، جاء نعي شاعر اليمن الكبير عبد الله البردوني، مساء الاثنين ٣٠/٨/١٩٩٩، من غير مقدمة او استئذان. فسقط حجر مكين من سد مأرب، وتصدع الصدى في وادي ظهر: يا الله حتى امثال البردوني يموتون؟ صدقت يا سيدي: كل نفس ذائقة الموت..

في ساحة المربد العراقي رأيته اول مرة، وكما تسبق الرائحة الورد، كانت سمعته قد سبقته الى أبناء جيلي. الا انني - ولأعترف - كنت أتبرم بالظواهر والشائعات، وهذا شاعر أعمى من آخر الدنيا، من اليمن .. فلا شك ان الاسطورة هي التي صنعته وصدّرته الى أرجاء الوطن العربي. هكذا ظننت في البداية، وزاد الامر ارباكا لي، تلقائيته واقباله على مجالسيه. كان يصحبه الرجل الذي بقيت اراه معه كل مرة. وكان البردوني يستخدم التبغ الممضوغ، وفي يده متفلة لا تبارحه، ولا يلبث ان يطرح فيها ما تجمع في فمه من ذلك التبغ الغريب. ومن الواضح انه تعرض، في طفولته، لنوع من الجدري ترك حفرا في صفحة وجهه، فيما غارت عيناه المغمضتان عميقا، اما ثيابه، فليس أغرب ما فيها تلك الوزرة التي نشبهها، نحن معشر البشر من غير أهل اليمن وعمان واسكتلندا، بتنورة المرأة. وكان شعره اشعث. باختصار: كان الغرابة مجسدة.. حتى اذا نطق، كان كلامه فصيحا مميزا بتلك القاف المقلقلة التي تذكر بقاف البدو او الجيم المصرية..

ويبدأ الكلام، فيتدفق الشعر والتاريخ في نهر هادر: ما رأيت ذاكرة بحيوية ذاكرته وسرعة استجابتها، من السليك بن السلكة، الى علقمة الفحل، الى أبي نواس فبشار، ثم المتنبي فالمعري وصولا الى أحمد شوقي وشعراء المهجر. ودعك من أبيات الشعر القديمة المهجورة فلا صاحب لها. مثلا كان يردد لمناسبة وغير مناسبة:

يقولون: هذا ليس بالرأي عندنا ،

فمن أنتمو حتى يكون لكم عند؟

ويعجبه بيت أبي حسن التهامي من القصيدة التي يرثي فيها ولده:

ثوب الرياء يشف عما تحته

فاذا التحفت به، فانك عارِ

وتعجب من حساسية ذوقه ورهافته، لأن ما تختاره ذاكرته من الشعر ليس عاديا، ولا سيما على مستوى «اللعب» باللغة. فاذا دخلت حمى التاريخ، طار بك البردوني الى أقاصي الزمن، ونقب عن كل عشبة نبتت في اليمن، وكل ملك وكل واقعة وكل انقلاب. كان ضنينا بالحديث عن نفسه، وعن دوره في مواجهة الحكم الظلامي الذي كان يجسده الامام احمد.. وحين التقينا، في مطلع السبعينات، كانت الوحدة بين شطري اليمن لا تزال حلما، لكنه كان يحققها في كيانه وأحلامه وقصائده:

جنوبيون في صنعا   شماليون في عدن

وكان يحب كل من يحب اليمن. وخلال عام ١٩٨١ الذي قضيته بين عدن وصنعاء، لم أكن لافارق مجلسه ما رأيت الى ذلك سبيلا، وكان يضحك وهو يستعيد روايتي عن لقائه الاول بتبغه الممضوغ و«تنورته» ذات المربعات، ولم يكن يمل من سرد قصص ثوار اليمن، وفي طليعتهم الشهيد عبد العزيز اللقية وثباته في وجه الامام حتى سقط شهيدا، وهو يشخب دما. كان البردوني يقول: أولئك حفدة سيف بن ذي يزن وعمرو بن معد وعبد الرحمن الغافقي. وكان يقرأ شيئا من الشعر النبطي.. الا انه تميز بطاقة استثنائية على السماع وتفهم الاخر. اما وجهات نظره في السياسة والثقافة وشؤون الدنيا، فكان يعبر عنها بمقالاته الصحفية تباعا، فضلا عما يظهر في شعره الأنيق، المتميز، المتمرد، وقد أصدر على ما أذكر، عددا غير قليل من المجموعات، يحضرني منها: «لعيني أم بلقيس - رواغ المصابيح - في طريق الفجر - زمان بلا نوعية - ترجمة رملية لاعراس الغبار - من أرض بلقيس» ولعل الانموذج الذي عبر عنه البردوني بهذه الابيات، يمثل شخصه تماما:

يطأ الرصيف مبكرا   فيه كمن يرقى الجبل

ويساجل الشمس الخطى   ويهازج الطير الزجل

تحتل كل بلاده   من قلبه أرعى محل

ما سرّ قوته وفي   أي البراكين اغتسل؟

وقد قطعت بلاده بثها الاذاعي والتلفزيوني، ونعته الى الأمة باسم رئاسة الجمهورية، فقد احتل من قلب بلاده ما احتلته من قلبه. كان علامة مضيئة في اليمن، وسيبقى. رحم الله أبا صالح.

*** عبد المحسن عمر نعامنة ***

وشوشات عاصفة



قرطبةُ تعالي!
نرتشف سلافة ما بقيَ
بقعرِ الكأس من الصهباء المزوجة
بدماء الفتح العربيّ المتوقفَ
مذْ غادرنا ليلك..
وتركنا معجزة الحمراء الكبرى
في غرناطة..
وأزقّة إشبيلية تلك الحبلى
بالشعراء وبالأمراء..!
قرطبةُ اقتربي..
إذ اني أبحث عن أثرٍ
لدمٍ عربيّ
ما زال المجد يؤرّقه..!
أبحث عن لهب وخيولٍ وصهيل
ينتف رايات الكفر..
يذرّيها
في الأفق المفعم
بالشارات الخضراء الهاتفة..
أن انتصبوا..!
يا عرب الألقاب الإسفنجية
قوموا وقفوا
كجذوع الزيتون الروميّ
الضاربِ في أعماقِ الحقبِ
يا شيئاً من إرث العربِ
قوموا..
كرياحِ الفتحِ المشتملِ ببردةِ
عبدالرحمن الداخل!
كغبار..
حلّق في أفق الأندلس
كفراشات
يقطفن رحيق الليل الحلو
في مرج الليلك في تونس

كعبير الزهر البريّ المتفتّح
في أهداب الجبلِ الأخضر
كصوارٍ لمراكب جيش الصيّادين
المتعب
في الشارقة ورأس الخيمة
قوموا، انتفضوا، انتصبوا..
كزهو الأهرام الشامخة
على صدر الجيزة!
كسكون النيل المتسلل ليلاً
في صمت القاهرة الحبلى
بالثوّار السمر
وبالضبّاط الوثّابين التوّاقين
للعق تراتيل المجد المندثر..
قوموا..!
فأنا حين يمدّ الليل الأشرعة السوداء
على الدنيا..
أسمع خفقات الحزن المستوطن
في داخلكم
أسمعكم..!
يا بسطاء الوطن العربي المقهورين
من العمال المجبولينَ
على عشق الاسمنت
ومن عشّاق الأرض
المدفونين
بطين الترع الناضبة على الدلتا..
أسمعكم..
أسمع أصداء معاولكم
وهي تزغرد للذرة الصفراء
وللفستق في السودان الأسمرِ
وأصيخُ لوقعِ مطارقكم
وهي تعمر ما هدم العدوان الغاشم
في بغداد

فتطربني هذي الألحان
وأصرخ ملء الوطن العربي الواحد
انتفضوا!
يا عرب الليل المتساقط
بلحاً ونخيلاً ومواويلاً
تزخر بالعشق البلدي
وبالزعتر..
هل تسعفني هذي الكلمات
المتزاحمة بقلبي..
مثل تزاحم نمل الصيف
على قمح البيدر..؟!
ماذا في وسعي أن أفعل؟
لأحرّك عصب الثوار المشلول لديكم..؟!
بُحّت كلمات الشعرِ لديّ
فهل أستسلم للصمتَ القسري الرابضِ
فوق صدور عواصمكم..؟!
هل أدفن رأسي
في رمل الصحراء المخنوق
برائحة البترول المعن
في طعن الشرف العربيّ
وأترككم..؟!
تتجاذبني كلُّ فصولِ المأساة
فتسحقني!
الغربة، الوطن المجروح المتعب
وجراحات القلب المعطوب
وآلاف النكسات
فهل ألقي قلمي مَن يأسٍ
وقنوط..
وأبيع الأوراق البيضاء الغضّة
لصغار البيّاعينَ
للفِّ الترمسِ
في جوف السوق المكتئب
وأرحل..؟!
أضرب في أرض الشوك المحتلة
كبعيرٍ..
حاصره الرمل المتحرك
أبحث عن آخر صعلوك عربيّ
عن آخر حرٍ
لا يرضى بالوضع القائم
يدفعني نهمٌ قوميّ
فأحلّق مثل حمام الحارة
مُجتازاً كلَّ نقاط التفتيش

وكلُّ حدود الأسلاك الشائكة
الممتدة شرخاً دموياً
من بغداد إلى عمان إلى عجمان إلى..
حانات البيّاعين المصبوغة بالشفق الأحمر
في الدار البيضاء..
أحصي عدد الموجات المتراقصة
على شطآن البحر العربي
وأصرخ..
الويل لكم..!
يا عرب الليل المسترسل
في قتلي ومحاصرتي
كم أكرهكم..!
كم أعشقكم..!
لا أدري..
لا أعرف كيف أحرّضكم
لا أعرف كيف أحرّك
تيارات الثورة
في حاضركم..!
تقتلني رجفات الصمت القاتل
فيكم..
فأمدُّ يدي لأتحسّس
أسباب الموت الهستيريّ الشامل..
أتحسّس أوردة الوقت الموؤودة
في صحراء الحلم الذابل
وأنقّلُ كبدي كسنونو
من عاصمة الرمل الأصفر
حتى آخر كوخ
في عاصمة الوحل المقموع
وأصرخ..
انتفضوا..!
يا عرب النار وعرب النور
وعرب الدمع وعرب الكوثرَ
هبّوا..
كرياح لا تُقهر
قوموا وانتفضوا وانتصبوا
مثل صباحٍ نيسانيٍّ خضلٍ
يحتلُّ الدنيا بالحنّاء البنيّ
ويحكمها
بالورد الأحمر
يحكمها..
بالورد الأحمر..!

(عرابة)

(تتمة من ص ٢٠)

غارقا في المسؤولية الاسرية، وفي خدمة اخته مريم، وزمن جديد لم يعد يسمع له صوت ولا يحسب لدقائقه حساب. مع هذا الزمن الجديد ينبثق شعور حامد بالندية والمواجهة.

والرواية في مجملها تطرح موضوعة انفلات الفلسطيني من الماضي، لهذا الزمن فيها يشكّل بطلا من ابطالها ممثلا بالساعتين. الماضي في الرواية وضع روحي عميق / حسّ بالعار ممزوج بعقدة الذنب. "ماضي الفلسطيني هو عقدة ذنب لا يمكن له ان يتخطى عقدة الذنب/ ماضيه الا بالمرور عبر فلسطين التي هي المطهر" (اليوسف ص ٢٢). وهكذا يتوجه حامد، عبر فلسطين الى الاردن ويكون هذا التوجه توجها زمانيا، انفلاتا من ماضيه نحو مستقبله، او من جحيمه/ مخيمه الى مطهره، فماضيه مدنّس، دنسته مريم بحملها من الخائن زكريا النتن، ومريم وزكريا في الرواية "القسم المتعفن من الطهر الفلسطيني" (اليوسف ص ٢٢). لهذا السبب يتخلص حامد من ساعته بينما يظل زكريا ومريم مركوسين في عقدة الذنب في الزمن العاطل، ولكن مع سفر حامد وايغاله في الصحراء يتحرك العفن في حسّ مريم. وهكذا "تبدأ الرواية بالدنس/ بالسلب، وتنبثق وشيجة الرواية منه برمتها. ولكن الطهر ينتصر بالتالي تبدأ بالدنس، وتنتهي بالنظافة. مريم ملطخة لذلك يبحث عن امه/ الطهر، وتشبث حامد بالارض يعني تشبثه بالطهر، وتمسك مريم بزكريا يعني تمسكها بالتلوث" (اليوسف ص ٢٦).

لقد قابل الكاتب بين مريم والارض فكلاهما خصيب، ولكن الارض الفلسطينية لا تقوى عليها كل الاسلحة بينما مريم ساقطة قابلة للاستثمار. فلسطين هي بديل لوسخ المخيم، والنضال هو درب الخلاص من تلوث السقوط التاريخي. والاتجاه نحو الام هو سبيل التخلص من المرأة المدنّسة (مريم)، لذلك تنتهي الرواية باجهاضها ويقتل زكريا، اي بتخلص الشعب من قذارة السقوط. "الارض كأرض، وكوطن يتطابقان في هوية واحدة، تغدو خلاصا من دنس الولادة، وكوطن من عقدة الدونية، وفيهما يأتي الخلاص من عقدة الذنب" (اليوسف ص ٣١).

ومريم في الرواية تتضمن الدنس والقوة التي تنفيه (طعنها لزكريا)، وصوت النبض في الرواية المواكب لحركة القصة حيث كل شيء في الرواية يدق وينبض" مؤشر الزمن سواء اكان الساعة في بيت مريم، او الساعة التي القى بها حامد، يدق ويدق، والخطوات تدق على صدر الصحراء، والجنين ينبض وتدفق حركته الصغيرة مع دقات الساعة في رحم الام، والشهوات تدق، ومجاديف القوارب التي نقلت المهاجرين يوم نقلتهم من بلدهم كانت تمثل صوت الدق على سطح الماء (اي ان الذكريات تدق)، بل الصمت نفسه يدق" وخيّل اليّ تلك اللحظة ان هذه الدقات هي صوت الصمت. وان الصمت لا يكون بلا صوت والا لما كان" (عباس ص ٢٤).

هذا الصوت هو صوت الحيوية والنمو الرابض في الكائنات، وهو "رمز للتعبير عن درجة التحول الحاضنة للحركة". (اليوسف ص ٣٣). ان تخلّص حامد من ماضيه يقوده بالتالي الى المواجهة مع العدو، ولان الارض التي تشهد المواجهة فلسطينية، فهي تشهد بذور مواجهة اولى لم تكتمل وهذا يشكل "اشارة الارهاص بانعطاف حركة التاريخ الفلسطيني نحو بداية المواجهة الحقيقة" (وادي ص ٥٣). تلك المواجهة التي شهدت الفلسطيني ثائرا يرفع سلاحه الذي نجد صورته الموازية في الرواية في حامد يرفع خنجره في وجه العدو" دون ان يغرسه كي لا يستبق الكاتب الاحداث ويبدو تضليلا رومانسيا، ولكنه استشراف وارهاص بتلك الحركة" (وادي ص ٥٣).

وهكذا نجد ان حامد استطاع بالتالي وبعد تخلصه من ساعته/ ماضيه ان يتجاوز ذاته وان يواجه، وكذلك مريم التي انتصر مضمونها الايجابي على السلبي استطاعت ان تواجه هي الاخرى وان تقتل زكريا وتسقط الجنين. هذا القتل يشير الى انتصار الارادة على الوطن التاريخي/ الطهر على الدنس/ تحرير الارادة من سمة العطالة .. انه الضرورة التاريخية الناجمة عن حركة حامد وانتصاره (المؤقت) على الجندي" (اليوسف ص ٣٣) .. ومن المفيد ان نلاحظ ان مريم وهي حسّ الدنس الخانع الذي هو جزء من محتوى الضمير الفلسطيني يكون انتصارها على نقيضها مشروطا بانتصار حامد على الجندي، لذلك كان صراعها مع زكريا يتصاعد بتصاعد الصراع بين حامد وعدوّه. ولكن غسان ترك صراع حامد مفتوحا لذمة التاريخ، بينما ارادة مريم انتصرت فطعنت زكريا وتخلصت من جنينها ثمرة الدنس، وبذلك "تحررت المشيئة الوطنية وبدأ صراع من نوع جديد مرهون بالتاريخ. الشروط لم تحضر. شرط واحد حضر هو الارادة، لكن النصر شروطه لم تحضر (وحالة حامد في الصحراء مع عدوه دليل على ذلك)". (اليوسف ص ٣٢).

ان الدافع لكل هذا التحرك كان الموت المبكر الذي اصاب سالم الفدائي. فقد حرك "شرارة الانبعاث في كل نفس" (عباس ص ٢٤).

وهكذا يتوجه حامد الى امه وباصطدامه بالعدو، ويتخلص مريم من جنينها ومن زكريا تكون الرّحلة من اللاوعي الى الوعي" غزة راحت وانمحت، وخيوط الصوف كرّت كلّها" وكلما زاد حامد ضربا في الصحراء، كلما تأكد نمو الوعي وسقط وهم الام واكتشف عبثية قصده الام "لان ذلك سيجعل منها تكملة الحلقة القيد الماضي المعطل". (خالدة ص ١٢٠) ان سقوط وهم الام واصطدام حامد بالجندي يؤكد ان اصطدامه بجدار عياني لا وهمي، وهذا يجعله يتحول من برهة مجردة الى عيان ملتحم بنقيضه.

هذا ما يميز زمن كنفاني من زمن فوكنر، حيث ان زمن فوكنر عالق بالماضي، فساعته (مقبرة كل الامال) بينما غسان ولأنه يتناول مادته من الزاوية السياسية التاريخية اساسا. (عاشور ص ٨٥) فان ساعته - النعش لا توحي بالزمن كحركة عايشة ولكن ترتبط الى السيطرة الخانقة للماضي على الفلسطيني. واذا كانت ساعة فوكنر مقبرة للامال فساعة غسان مقبرة للعجز الناتج عن الارتباط بماض مهزوم وجريح .. وحين يلقي حامد بساعته في الصحراء فهو يلقي وراء ظهره بقيود الماضي الذي يؤكد له عجزه وهزيمته لكي ينطلق بعد ذلك ويتقدم في رحاب الحياة والعمل" (عاشور ص ٨٥).

فرق شاسع اذن بين الزمنين عند فوكنر وغسان، وان التقيا في الكثير من النقاط. وفرق شاسع ايضا بين كونتين واخته وحامد واخته، الأولان ينتميان الى اسرة امريكية تنتمي لعالم ينهار والاخران فلسطينيان هما رغم عجزهما واحباطهما صاعدان "اي انهما قادران على انجاز فعل التحرر والانعتاق. ان كونتين هو نقيض حامد، ففي حين تغلق دائرة اليأس حول الاول دافعة اياه للانتحار، فان الاخير ينفلت من دائرة الموت معلنا حبه للحياة وتشبثه بها". (عاشور ص ٨٦).

(يتبع)

---

* ملاحظة: نشرنا قائمة المصادر والمراجع كاملة في ملحق الجمعة الماضية الأدبي.


عيش و ملح
الجمعة ١٠ أيلول ١٩٩٩
ملحق الاتحاد
قراءة متجددة لتاريخ
عملاق الفن التشكيلي
الفلسطيني الفنان
اسماعيل شموط

اسود ابيض

بالأول..
بدّك إقناع الأميركان
بالإنسحاب !...

اسرائيل بانسحاب كامل

الفراعنة عالجوا البرد بالفاكهة والكساح بكبد البلطي!

يظل اكتشاف المصري القديم لعلاج العديد من الامراض لغزاً يحير اطباء القرن العشرين، حيث استطاع الفراعنة علاج الروماتيزم بالصفصاف واستخدام عصير الجرجير في الكحل وعلاج الشعر، وكان أول من أجرى جراحة تجميل في العالم، كما عالج البرد بالفاكهة، وعالج الأورام بالكي، واستخدم كبد البلطي لعلاج الكساح، والشبت لعلاج الدوالي، وتفاصيل كثيرة يؤكدها د. خليل مسيحة، طبيب امراض الباطنية وعالم الآثار.

اكتشاف لـ: أليس المنقبادي

انتشرت مؤخراً في الاسواق الاقراص التي تحتوي على خلاصة نبات «الثوم» لكنها في حقيقة الامر ليست اكتشافاً حديثاً، فقد كان القدماء المصريون يتركون فصوص الثوم لمدة ٤٠ يوماً في الزيت، ثم يتناولون ملعقة يومياً من هذا الزيت كوقاية وعلاج للأمراض التي تصيب الشرايين.

ومن الطريف انهم كانوا يوزعون على عمال بناء الاهرام حزمة «ثوم» وبصل بصفة يومية، لتناولها ولو بالقوة، فقد كانت هذه الوسيلة خير حماية لهم من العديد من الامراض، خاصة وان وزن الاحجار التي كانوا يحملونها، في ظل أشعة الشمس الحارقة، تتراوح ما بين ثلاثة اطنان و١٥ طناً، كما كان «الثوم» الذي يطلق عليه بالهيروغليفية «حتاتوم» يستخدم كعلاج لتنظيم الضغط.

اما البصل فقد كان يطلق عليه «بصر» وكان يُستعان به في علاج الصرع والربو وأمراض الجهاز الهضمي، وكذلك يستخدم «لبخة» لعلاج آلام الركبة.

واختلفت أساليب علاج الروماتيزم لدى المصري القديم لتعدد أنواعه، فهناك فرق بين التهاب أوتار العضلات والتهاب المفاصل، وهكذا اكتشف المصري القديم عدة طرق للعلاج تلائم كل حالة. فهناك علاج عن طريق الاعشاب مثل ورق الكافور، وأوراق البرسيم، او ورق شجرة الصفصاف لعلاج آلام الظهر.

وهناك علاج آخر يعتمد على الزيوت العطرية وآخر مخلق كيميائيا.. حتى الابر الصينية عرفها المصري القديم واستخدمها في علاج بعض الامراض ومنها الروماتيزم، وهي موجودة الآن بالمتحف المصري.



اما الصدفية، وهي مرض جلدي عصبي ومزمن، فقد أثبتت تجارب د. خليل مسيحة، انها مرض باطني بالدرجة الاولى، فعندما يكون الكبد مريضا، وتصاحب هذه الظروف صدمة عصبية او توتر في الاعصاب، مع مرض جلدي عادي، فان جميع هذه الاعراض تولد الصدفية. فاذا عولج المرض على هذا الاساس فلا بد وان يشفى.

وكان المصري القديم يستخدم الفاكهة الطبيعية لعلاج نزلات البرد خاصة الفاكهة التي تحتوي على فيتامين «ج» مثل البرتقال والليمون، وكذلك التبخير. اما عند ارتفاع درجة الحرارة، فقد كان يستخدم نبات الصفصاف، ويسمى «سالكس ألفا» أي الصفصاف الابيض، الذي كان ينمو بأوراقه الطويلة منحنياً على الترع، فسمي «الصفصاف الباكي»، وقد كان لهذا النبات فاعلية واضحة في علاج ارتفاع درجة الحرارة، كما كان ايضا يستخدم كمطهر للجروح.

ولم يؤمن المصري القديم بالسحر والشعوذة في هذا المجال، فقد درس علاج الامراض النفسية على اختلاف انواعها، وتوصل الى أساليب علاجية يعتبرها العلم الحديث الآن من ابداعاته، منها العلاج بالموسيقى، وترديد عبارات لها سجع معين تضفي على النفس هدوءاً خاصا.

وكان يطلق على الطبيب النفسي في ذلك الوقت طبيب الروح، اما العقاقير التي كان يستخدمها ضمن النباتات ايضا، فتشمل الخس البري ويطلق عليه اسم «لاتوجا»، عندما تؤكل اوراقه بعد غليانها يكون لها أثر واضح في تخدير المريض، في حالة هياجه، وحتى يستطيع الخوض في الحديث عن التفاصيل الدقيقة وعن خصوصيات حياته، وهو نبات له مذاق مر.

ويحكى ان ابنة ملك آشور كانت مريضة، وقد احتار العلماء والفقهاء في علاجها بمن فيهم السحرة والمشعوذون، فقد أشيع ان روحاً شريرة قد لبستها، فأرسلوا لإحضار طبيب مصري خصيصا من أجلها، ويدعى «أوراجو بزنت»، فسافر «الحكيم» الى آشور، وبالفعل تمكن من علاج الفتاة بعد عدة جلسات، قرأت فيها بعض التعويذات بنغمة معينة، كما ذكر، وتحدث اليها وتبادل معها الأحاديث الطويلة، وهو ما فشل السحرة والمشعوذون وكل الاطباء في تحقيقه، كما عرف المصري القديم ايضا العلاج بالألوان لاكتشافه مدى فاعليتها على نفسية الانسان، فاللون الاحمر مثلا عادة ما يكون منشطا، اما الاصفر فإذا زاد فانه يؤدي الى حالة من القلق، والأزرق السماوي يضفي على النفس هدوءاً.

وكان مرض البلهارسيا يطلق عليه بالهيروغليفية «عاعا»، اما الدودة نفسها فكانوا يطلقون عليها «وريت» أي العجلة الحربية، فلكل عصر اصطلاحاته، اما اسلوب العلاج فقد اعتمد على استخدام املاح الانتيمون، التي ما زالت تستخدم حتى الآن، فصنعت منها الحقن. والانتيمون هو حجر خام قديم كان يستخدم كدواء بعد ان يسحق حتى يصبح مسحوقاً.

وكان نبات «الأرد» وثمار السنط هما العلاج الأمثل للاسهال، فهي ثمار تحتوي على مادة قابضة جداً، يتم طحنها ثم تغلى وتصفى، ويتناول مشروبها كعلاج بكميات معينة، وهذه النباتات متوافرة لدى أي عطار، وكذلك قشر الرمان يحتوي على مادة قابضة، فاذا غلي فإن مشروبه يؤدي الى علاج الاسهال، اما كثرة تناوله فتؤدي الى حدوث الامساك، وكان يستخدم جذر شجرة الرمان حتى وقت قريب كطارد لديدان الأمعاء.

وعرفت الاورام الحميدة منها والسرطانية منذ عهد الفراعنة، وكانت تسمى «خونز تيومر». اما العلاج الوحيد في هذه الحالة فقد كان الكي باستخدام آلات حادة يقومون بتسخينها، ثم قطع الجزء المصاب، فمن المعروف ان الكي يؤدي الى موت الخلايا الضارة، بل ويمنع النزيف في نفس الوقت. كما كانوا يستخدمون في ذلك الوقت مواد كاوية كثيرة مثل كبريتات النحاس وكربونات النحاس وهي مواد آكلة للأنسجة.

ولأمراض الكبد والطحال والجلد، فقد كانت تدق بذور الحلبة وهي جافة وتبلع، وفي بعض الاحيان يضعون عليها بعضا من العسل لمرارة مذاقها. اما الترمس فهو غني بالبروتين فاتح للشهية.

وعندما تطحن حبوب الخروع وتخلط بالزيت، فانها تساعد على تغذية الشعر وإنباته سريعاً.

أما البلح فكان يخمّر، ثم يستخدم كمطهّر فعال، فقد كانوا يغسلون به الجروح كما كان يستخدم في التحنيط.

ورق البردى: كان يستخدم رماده كعلاج للأمراض التي تصيب رموش العيون.

والينسون: كان يستخدم لعلاج المغص وسوء الهضم والكحة، وكذلك الصفراء.

النعناع: مضاد للرشح ويستخدم كمطهر ومخدر موضعي، كما يضبط افراز المرارة ويعالج سوء الهضم خاصة للدهنيات، ويستخدم كعلاج لأمراض الكبد الخفيفة، حتى ان شركات الأدوية العالمية الآن تستخدم الزيوت الطيارة في كبسولات من ضمنها زيت النعناع وزيت الصنوبر وذلك لعلاج امراض الكبد والمرارة وسوء الهضم.

الكمون: كان يستخدم كمليّن مع نبات الحنظل، كما كان يستخدم كغسول للفم والتهابات اللسان وطارد للغازات وضابط للهضم.

عصير الصبار: للحروق والتجميل ودهان الوجه والشعر.

... وأجروا عمليات جراحية بالتوجيه المغناطيسي

برع الفراعنة في كل مجالات الحياة، ومن اكثر العلوم التي برعوا وتميزوا فيها مجال الطب، وتفننوا في شتى طرق العلاج، ولذلك التقت «نصف الدنيا» بالدكتور سعيد ثابت، استاذ النساء والتوليد بطب القاهرة ورئيس جمعية محبي الآثار والسياحة.

* هل هنالك علاقة بين السحر والطب عند الفراعنة؟

- هناك شائعة خطيرة وخاطئة تقول ان الكهنة كانوا يقومون بالعلاج، وهذا خطأ، لأن الفراعنة كان العلاج لديهم عن طريق أطباء متخصصين في كل اقسام الطب. ومن ناحية اخرى، نرى انه كانت هناك شهادات طبية تمنح للأطباء كل حسب تخصصه ودرجته العلمية، والدليل على ذلك موجود بمقبرة الطبيب بسقارة والتي وجدنا فيها نقوشاً وبرديات تخص كل ما يتعلق بالطب والعلاج.

ولقد جاءت الشائعة وساد هذا الاعتقاد الخاطىء بسبب ان المستشفيات كانت تلحق في مصر الفرعونية بالمعابد، ومن أمثلة ذلك (بيوت الولادة) وهي مستشفيات لأمراض النساء والتوليد وتختص بكل ما يتعلق بالامراض التناسلية، وهذا ما يشبه المستشفيات الملحقة حالياً بالمساجد والكنائس.

* وماذا عن كتاب الحياة الجنسية في مصر القديمة للكاتبة اليهودية الامريكية (ليزا مانيش) والذي أثار الكثير من التساؤلات عن الحياة الجنسية في مصر الفرعونية؟

- (وبسخرية شديدة يقول): هذا الكتاب ما هو الا نوع من الافتراءات اليهودية على الحضارة المصرية القديمة، وقصة الكتاب المذكور باختصار ان الكاتبة وجدت بعض التعاويذ الخاصة ببيت الولادة، وهي عبارة عن أعضاء تناسلية للرجال والنساء والتي تستخدم كعامل مساعد للعملية العلاجية لبعض الامراض مثل (التبول اللا ارادي، الارتخاء عند الرجال والعقم)، وهذه التعاويذ عندما رأتها الكاتبة ظنت ان المصريين كان لا همّ لهم في حياتهم إلا الجنس، وهذا فهم خاطىء من الكاتبة اليهودية، لأنه ليس من المعقول ان تستخدم هذه التعاويذ في شيء غير الطب، وهي موجودة بمستشفى داخل المعبد.

* وما أشهر فروع الطب عند الفراعنة؟

- لقد تفوق الفراعنة في جميع مجالات الطب وتركوا لنا الكثير من البرديات التي توضح لنا فروع الطب مثل (العيون، الاسنان، الجهاز الهضمي، القلب، النساء والتوليد، الجراحة والبيطريون). من أمثلة ذلك بردية (ايرس) والمعروفة باسم (رسالة القلب) حيث توضح كيف كان الفراعنة يشخصون امراض القلب ويعالجونها، وكذلك بعض الرسومات التشريحية للقلب والأوعية الدموية به، وهناك برديات اخرى وبعض النقوش على جدران معبد الاقصر والتي يوجد بها الكثير من الوصفات العلاجية لبعض الامراض، والغريب ان بعض هذه الوصفات يستخدمها العلم الحديث الآن لبعض امراض الجهاز الهضمي، وهناك بعض الادوية لإدرار البول والكحة، ومن أهم الوصفات لعلاج امراض الكلى هي (حلف البر، الكركاديه، الينسون، الكراوية، بعض انواع الصبار والكرافس).

* والى أي مدى توصل الفراعنة الى أساليب حديثة في العلاج؟

- لقد أثرت الحضارة المصرية في الحضارات الأخرى وذلك بسبب تفوقهم في شتى انواع العلوم ومنها الطب، ولذلك تأثرت بهم الحضارة الاغريقية. وعلى سبيل المثال، يقول (هيبوقراطيس وجالينوس) انهما تلقيا الكثير من المعلومات التي جاءت في مؤلفات الطب المصرية التي درساها في معبد امنحوتب بمنف.

ومن المعروف ان امنحوتب هو إله الطب في مصر الفرعونية، وهيبوقراطيس ينسب اليه قسم (ابوقراط) الذي يقسمه طلبة كلية الطب في مصر الآن عند التخرج. ونعود مرة اخرى الى أساليب العلاج عند الفراعنة، فنجدهم استخدموا العناصر المشعة بكل انواعها في العلاج والتشخيص والتحنيط، وهذا ما تؤكده بعض السجلات (البرديات) بوجود حروق لدى بعض الاشخاص نتيجة استخدام هذه العناصر، ومن ناحية اخرى اكتشفنا نباتاً يسمى (البارسيا) وهو عنصر أساسي في عملية التحنيط للمومياءات المكتشفة، وبالدراسة والفحص تبين انه لا يستطيع أي فيروس او بكتيريا النمو في وجود هذا النبات. ونقوم الآن ببعض الأبحاث لاستخدام (البارسيا) في العلاج الحديث. وفي بردية (إدوين سميث) يوجد ٤٨ حالة لأمراض العظام وكيفية الكشف عنها وعلاجها ومتابعتها.

* وماذا عن المعدات التي كان يستخدمها الفراعنة؟

- هناك اكتشافان جديدان وغريبان، الأول عثرنا عليه في بعض مقابر الأطباء وهو عبارة عن مقصات صغيرة جداً لا يتعدى طولها ٢.٥ سم، وبعد قراءة البرديات الخاصة بها، وجدنا انها كانت تستخدم في اجراء بعض العمليات الجراحية الدقيقة داخل جسم الانسان، ويتم ادخالها في الجسم عن طريق فتح ثقب صغير في الجسم، ويتم توجيهه من الخارج عن طريق الموجات المغناطيسية، وبعد الانتهاء من العملية يتم اخراج المقص بنفس طريقة الدخول، وهذا ما يشبه (الروبوت) في عصرنا الحديث! والاكتشاف الثاني عبارة عن شيء يشبه الاصبعين المتلاصقين المصنوعين من نوع خاص للاحجار، وهي متفاوتة الأحجام والطول، وتستخدم لالتئام الجروح حيث يتم وضعها على موضع الجرح او مكان فتح إجراء بعض العمليات، ثم توضع عليه الضمادة لمدة عشرة أيام، وبعد تلك الضمادة لا تجد أي أثر لجرح او فتح في جسم الانسان، وهذا يشبه ايضا (القطب الجراحية في العصر الحديث).

قراءة متجددة لتاريخ عملاق الفن التشكيلي الفلسطيني

كتبها: زاهد عزت حرش

طفل .. تمرغ على رمال اللد

في الاربعينيات من هذا القرن المخضب الجبين بوصمة العار التي ستلاحقه ابد الدهر. هناك في احدى مدارس اللد العربي، كانت تتناثر على جدران غرف التدريس لوحات ورسومات مائية، زيتية وغيرها. تحمل موضوعات جمالية لطبيعة صامتة او مشاهد لمعالم فلسطين الدينية، كقبة الصخرة المشرفة. اضافة الى الكثير من الموضوعات التاريخية التي سميت الغرف بأسماء ابطالها، كغرفة طارق بن زياد، وصلاح الدين الايوبي، وخالد بن الوليد، كانت هذه الاعمال الاولية في العطاء الفني التشكيلي الفلسطيني، ممهورة بتوقيع استاذ الفن والاشغال اليدوية، الفنان داود زلاطيمو، الذي رعى موهبة الفنان اسماعيل شموط منذ تفتق زهر عمره الاول. حيث كان طفلا يتمرغ على رمال وطنه الام ما بين الساحات ومقاعد المدرسة الابتدائية. فقد عمل الفنان داود زلاطيمو استاذا للفنون والاشغال اليدوية في اللد منذ العام ١٩٣٠ ولغاية العام ١٩٤٨، فاهتم بشكل ملحوظ بالمواهب الناشئة ورعاها، وخاصة بالظاهرة الفذة التي امتاز بها الصبي اسماعيل شموط. ولا يزال الفنان اسماعيل شموط يحتفظ بالكثير من الذكريات الطيبة عن مدرسته الاولى واستاذه الاول.

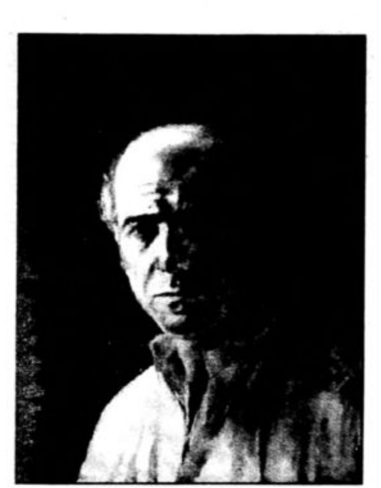
النزوح .. وبداية المأساة

في احد ايام تموز من عام ١٩٤٨، استفاقت مدينة اللد على نعيق اجهزة الاقتلاع الصهيوني، تدعو الاهالي الى التجمع في ساحة "النواعير" في وسط المدينة. تلك كانت بداية المأساة، بدأت هناك كما بدأت في سائر المدن والقرى والتجمعات السكانية الفلسطينية. لقد احاط الجنود المدججين بالسلاح بالناس، يصوبون فوهات بنادقهم باتجاه صدر الخلق، يغتصبون ارادتهم ويلزمونهم على التحرك باتجاه واحد. "عرف خلال اقل من ساعة انه يؤدي الى خارج المدينة". كان بكاء الاطفال والنساء وسط الخوف والغبار وحرارة الشمس الحارقة يشق عباب الفضاء.. والعطش والجوع يستصرخ العيون الباحثة عن اجوبة لاسئلة جارحة. تتمحور حول سؤال واحد، يصرخ الى اين؟ بين هؤلاء كان الشاب اسماعيل شموط الذي بلغ من العمر انذاك ثمانية عشر عاما، كان برفقة والديه واخوته واخوانه الصغار، وبعد خمس عشرة ساعة من السير وسط العذاب والجوع والظمأ وصل النازحون الى قرية نعلين فقام اهلها بتقديم المعونة الغذائية للنازحين. والتي لم تكن سوى قليل من الخبز والماء.. فهذا اقصى ما كان يمكن تقديمه في ذلك الزمان الازعر. توالت الايام القاسية السوداء الممزوجة بالالم والغموض، وخلال اسابيع قليلة وصلت رحلة عائلة شموط، ونصبت خيمتها الاولى، على رمال "خانيونس" في قطاع غزة، ان هذه المشهدية المؤلمة في مسيرة النزوح والضياع رافقت الفنان اسماعيل شموط وتغلغلت في احشائه لتنسكب اعمالا ابداعية رائعة في باكورة انتاجه الاول فيما بعد. في تلك الايام عمل اسماعيل شموط بائعا متجولا في ازقة وطرقات خانيونس، ومن ثم مدرسا في مدارس "اللاجئين"، فرسم بقلم الرصاص وبالالوان المائية، عددا كبيرا من الرسومات التي استوحى موضوعاتها من الواقع الفلسطيني الجديد، واقع اللجوء والجوع والحرمان. وقصص الانتظار الطويل للحصول على قليل من الماء والغذاء، فكانت صورا انسانية حملت طابع المأساة في سنواتها الاولى. وقد عرضت هذه الاعمال عام ١٩٥١ في مدرسة "خانيونس" الثانوية بقطاع غزة.

اول معرض للفنون التشكيلية الفلسطينية

في عام ١٩٥٠ جازف بكل ما لديه، بعد ان اقنع والده الحاج عبد القادر، فسافر الى القاهرة والتحق بالقسم الخارجي بكلية الفنون الجميلة، ليكون اول فلسطيني يدرس الرسم والتصوير هناك. كانت القاهرة تشع ببريق الفن التشكيلي الكلاسيكي من خلال اعمال الفنان الكبير احمد صبري وزميله يوسف كامل. "الفنانان العملاقان اللذان قامت على يديهما النهضة الفنية في مصر، وكانا يتربعان على عرش الاستاذية، وكان مرسم احمد صبري ومرسم يوسف كامل، من اهم مراكز الفنون قرابة ثلاثين عاما، وحتى اواخر الخمسينات من هذا القرن" جمال قطب. وقد تتلمذ الفنان اسماعيل شموط على يديهما، اضافة الى نخبة من اساتذة الفن من رواد الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة. فما بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٥٣ تجمع لدى الفنان اسماعيل شموط عددا كبيرا من اللوحات والاعمال المكتملة. فعاد الى غزة ليقيم المعرض الاول للفنون التشكيلية الفلسطينية. وذلك مساء ١٩٥٣/٧/٢٩ في نادي الموظفين بالمدينة، وقد احتوى هذا المعرض على ستين لوحة للفنان اسماعيل شموط، وعلى عدد من الرسومات واللوحات لشقيقه الاصغر جميل. ولقد اشتملت اعمال اسماعيل شموط على لوحاته الشهيرة التي جاءت كأول توثيق تشكيلي لمأساة الشعب الفلسطيني في مسيرته ضد الاحتلال الصهيوني والغبن العالمي، فكان من بينها. "الى اين ..؟ و جرعة ماء..! و بداية المأساة". ان اعماله واقعية تنتمي الى الانطباعية - التأثيرية. فهي ذات سمات كلاسيكية تزخر بالحس الانساني وملامح الوجع الفلسطيني من خلال تكوين جمالي راق. ان المسار الجمالي هو مسلك العبور الى المدينة، وان هذه الاعمال المتجانسة من حيث الفكرة والهم والاداء ما هي الا الرسالة الاكثر صدقا وواقعية لمعاناة الانسان الفلسطيني ولاحلامه ايضا.

يقول الفنان اسماعيل شموط في كتابه "الفن التشكيلي في فلسطين" عن رواد الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية الذين عايشوا احداث النكبة ومأساتها، ما يلي: "سعوا لدراسة الفن، ليس من اجل المتعة، ولا من اجل ارضاء غرور الاباء، ولا لخوض مغامرات عبثية، لكن سعيهم كان اولا لصقل موهبتهم، وثانيا لافراغ ذلك المخزون الهائل من المعاناة الخاصة والعامة، وثالثا للتمكن من ايصال صوت الانسان



الفلسطيني المقهور والمقتلع الى المجتمع الانساني ومؤسساته في كل ارجاء العالم". ص ٤٧. وهنا تكمن الحقيقة، فان الفنان الفلسطيني لم يكن بمقدوره ان يعيش خارج دائرة الحدث الفلسطيني وان يعطي لخياله خلوة ذهنية فيمارس الفن من اجل الفن .. كما انه لم يستطع ان يتوه في معمعة الصخب الفني الذي تخبطت به المدارس الفنية في اوروبا والعالم .. حيث خاف هؤلاء الرواد ان يهيموا على وجوههم في زحام البدع والمستجدات على ساحة "الابداع" بمختلف اتجاهاته. من هنا فان الارتباط بالثوابت والاصول والاحاطة بالمعرفة والالتزام بالقضية الوطنية بكل شموليتها كان البوصلة الحقيقية لتحديد مسار هذا الفن الانساني الفلسطيني الشامخ.

عبد الناصر يفتتح معرض "اللاجئ الفلسطيني"

بعد معرضه في غزة يعود الفنان اسماعيل شموط الى ارض النيل، الى القاهرة لاتمام دراسته وانهاء السنة الرابعة منها. فتشهد القاهرة في ١٩٥٤/٧/٢١ حدثا فنيا مدويا. شغل اجهزة الاعلام في العالم العربي، بكثافة وزخم، لمدة عام واكثر اذ قام في مساء ذلك اليوم قائد الامة العربية، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بافتتاح معرض "اللاجئ الفلسطيني" للفنان اسماعيل شموط الذي شارك فيه بخمس وخمسين لوحة، وشاركت رفيقة دربه الانساني والفني. زميلته انذاك، الفنانة تمام الاكحل بخمسة عشر لوحة. وكان ذلك اللقاء بداية رحلة مشتركة تميزت بالنزوح والمعاناة والصبر والابداع والعطاء المستمر .. وقد كانت مشاركة الفنانة تمام الاكحل في معرض "اللاجئ الفلسطيني" محض صدفة، اذ جاء ذلك في سياق تقديم الدعم لها، فحين ذهبت الى مسؤول الشؤون الفلسطينية في جامعة الدول العربية الاستاذ فوزي الغصين تطلب دعما .. فما كان منه الا ان رتب مشاركتها في المعرض على امل ان تباع بعض اعمالها لتستطيع ان تمول دراستها في القسم الداخلي "للمعهد العالي لمعلمات الفنون" في القاهرة. وقد حضر هذا المعرض عدد كبير من الشخصيات الفنية والادبية والسياسية، منهم سماحة الحاج امين الحسيني. وعبد الخالق حسونة امين عام جامعة الدول العربية واحمد حلمي باشا واحمد الشقيري، وكان من بين الحاضرين ايضا، رئيس رابطة الطلبة الفلسطينيين، الرئيس ياسر عرفات، وعلى ضوء ذلك المعرض والنجاح الكبير الذي لقيه، انتشرت صور لاهم ابداعات شموط التي افردت لها بعض المجلات الاسبوعية والصحف





ـــني الفنـــان اسماعيـــل شموط

اليومية صدر صفحاتها الملونة. فقام العديد من الوطنيين العرب والكثيرون من ابناء الشعب الفلسطيني بالاحتفاظ بها.

بعد هذه المحطة الهامة في تاريخ الفنان شموط، وبعد ان انهى دراسته في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، سافر الى روما، وهناك حصل على منحة من الحكومة الايطالية. استطاع بواسطتها متابعة تحصيله الاكاديمي في الفنون الجميلة لمدة سنتين. ومن خلال دراسته وتواجده في عاصمة الفن والجمال، تغلغل الفنان اسماعيل شموط في اعماق تاريخ الفن الانساني، ونهل من منابع الزخم التشكيلي المتكدس عبر القرون في ابنية المتاحف والكاتدرائيات الموغلة في بطن التاريخ. من خلال ما قرأه وما رآه من اعمال لرواد الفن العالمي امثال مايكل انجلو وديفينشي ورفائيل وغيرهم. فلقد استطاع حينها ان يلمس الابداعات العبقرية لما انتجته الانسانية عبر العصور، عن قرب، فزاده ذلك عشقا للفن ولرسالته الانسانية التي غدت مع الايام طابعا خاصا وشكلا متميزا يميز هذا الانسان العظيم بالتزامه الوثيق بقضية شعبه.

بيروت .. ما بين الاستقرار والرحيل

في اواخر عام ١٩٥٦ وبعد ان انهى دراسته في ايطاليا، عاد ليستقر في لبنان، فعمل لمدة سنتين في قسم الاعلان بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين ببيروت، ومن ثم اقام، بالاشتراك مع اخيه جميل، محترفا تجاريا للاعلان وتغليف الكتب، وقد استمر ذلك لغاية اوائل العام ١٩٦٤، اضافة الى انتاج فني متجدد ومستمر، ومنذ اوائل العام ١٩٦٥ عمل رئيسا لقسم الثقافة الفنية بدائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد استفاد من هذا الموقع ليعمل لصالح توحيد وتنظيم الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وقد ساهم مع بعض منهم في تأسيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وشارك كذلك مع عدد من الفنانين الفلسطينيين والعرب، في تأسيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب، وقد انتخبه المؤتمر التأسيسي امينا عاما له لدورتين متتاليتين عام ١٩٧٧.

لقد ساهم الفنان اسماعيل شموط في رفع مستوى الوعي الثقافي بما يتعلق بتاريخ الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية، فكتب العديد من المقالات والدراسات وصدر له في العام ١٩٥٧ "الفنان الصغير"، وهذا الكتيب احتوى على اسس التربية الفنية للمدرسين ذوي الميول الفنية، فساهم في رفع مستوى التعامل بموضوعات الفنون التشكيلية، وقد اقرته وتبنته وزارة التربية والتعليم في الاردن بعد ان تم تعميمه على كافة المدارس الفلسطينية، وما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٨٩ صدر له: "موجز تاريخ فلسطين المصور" و "الفن الشعبي الفلسطيني و "فلسطين - تاريخ وحضارة" و "الفن التشكيلي في فلسطين" وهذا الاخير يمكن اعتباره اللبنة الاولى لبناء الموسوعة العربية للفنون التشيكلية.



شيء وليس كل شيء ..

منذ المعرض الاول في عام ١٩٥٤، والذي ضم الاعمال المشتركة للفنان اسماعيل شموط والفنانة تمام الاكحل، ولغاية عام ١٩٩٨، اقاما معارض شخصية (مشتركة) في كل ارجاء الدنيا .. بدأت في فلسطين ومن ثم في القاهرة، فالاردن، ولبنان، وسوريا، والكويت، والامارات، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، واثنا عشر معرضا في اثني عشر ولاية من الولايات المتحدة الامريكية، وفي انجلترا، والمانيا، وفرنسا، والسويد والنمسا، والاتحاد السوفياتي، ويوغسلافيا، وبلغاريا، والصين، واليابان، وماليزيا ..! وقد شاركا في العشرات من المعارض المشتركة في البلدان العربية والاجنبية. وحصل الفنان شموط على جوائز عربية وعالمية عديدة، اذكر منها بعضاً من الجوائز الفلسطينية مثالا لا حصرا، (درع الثورة للفنان) و (وسام القدس) و (جائزة فلسطين للفنون للعام (١٩٩٧).

الشمعة السبعون

في اليوم الثاني من الشهر الثالث في السنة الاولى من الالفية الثالثة، سيحتفل الفنان اسماعيل شموط باضاءة شمعة عمره السبعين، ان شاء الله، مع محبيه ومحبي عطائه الابداعي العريق، من ابناء شعبه الفلسطيني ومن ابناء الامة العربية ومن محبي الفن الانساني في العالم، واتمنى ان يعطيه الله واياكم، العمر والعافية، لنتمكن من تحقيق هذه الامنية، وقد تحققت امانينا باقامة وطننا القومي، ولو على جزء من تراب ارض فلسطين، فلقد تكرر الرحيل في حياته سبع مرات، بداية من نزوحه الاول ووصوله الى خانيونس، ومن ثم الى القاهرة والى روما والى بيروت وبرلين والى الكويت والى الاردن، وهو اليوم يعيش في عمان، ولا يزال هناك يعمل بجهد برفقة شريكة عمره وانتاجه الابداعي، الفنانة تمام الاكحل، ليجسدا حلمنا الفلسطيني بمناسبة الدخول للالفية الثالثة، من خلال انجاز ثمانية عشر جدارية سينتهي العمل بها في اواخر عام ٢٠٠٠، تصل مساحة الواحدة منها الى (١٦٠×٢٠٠ سم)، تم انجاز تسع جداريات منها حتى الان .. وبهذه المناسبة سيقيم المتحف الوطني الاردني معرضا خاص لهذه الاعمال في نهاية العام. ان هذه الاعمال تحكي مسيرة القهر والصمود الفلسطيني .. يقول عنها الفنان اسماعيل شموط "ان تجربتنا هذه، هي قصتنا الفلسطينية التي تكاد ان تمحى من الذاكرة الفلسطينية والعربية، وهي مصاغة بتجربتنا الفنية" ان هذه الاعمال ستكون وقفا للشعب الفلسطيني لا يباع ولا يقايض، وستشكل النواة الاولى في اقامة المتحف الوطني الفلسطيني على ارض القدس العربية.



لقد اثبت الفنان اسماعيل شموط انه عملاق مسيرة الفن التشكيلي الفلسطيني ورائدها الاول، واثبت ايضا ان قيمة العمل الفني تأتي من ذاته لا من الموقع الذي تخرج منه .. لقد امن بالانسانية وبالحب، حتى حين كان حبه لوطنه مصدرا تتابعيا للحزن، قصة هذا الانسان تعيد الى ذاكرتي ما جاء على لسان بطل رواية "الان .. هنا" للقاص الاديب عبد الرحمن منيف، حين خاطب زميله زبيد قائلا: "المشكلة ليست في الصعوبات، فلكل مرحلة صعوباتها وتعقيداتها وايضا ضحاياها، ولكن المشكلة كما ارى، هي في انعدام اليقين، وفي الهزيمة الداخلية التي نعيشها" .. فان البعض يشكو من انعدام اليقين اما هذا الانسان الفنان اسماعيل شموط فهو راسخ العقيدة مشبع باليقين كزهر البيلسان المشبع بالعطر، ان اسماعيل شموط قد اعطى لشعبه الفلسطيني وللامة العربية وللبشرية جمعاء الاشياء الكبيرة .. فقد قال طاغور "أخلّف الاشياء الصغيرة لمن احب .. اما الكبيرة فلكل الناس" .. ان هذه الابداعات التي انتجها الفنان والتي ما زال ينسج خيوط الوانها سوية مع الفنانة الكبيرة الرائعة تمام الاكحل .. ما هي الا نتاج التجربة الانسانية والفنية التي اثخنت بالجراح فغدت رغم صلتها بمبدعيها ملكا لكل الاخرين .. ملك الانسانية جمعاء .. اعلم ايها الاب الكبير ان "غاليليو مات شهيدا لكن الارض تدور!" .. حنا مينة.

يضم موقع الفنان اسماعيل شموط وتمام الاكحل في الانترنت قرابة الثلاثمائة لوحة. ويمكن الوصول اليه والابحار في مكنوناته من خلال الانترنت بواسطة "موقع شموط" على العنوان التالي:

//www.shammout.com.



نقد مسرحي، يكتبه من القاهرة : د. حسن عطية

شقاوة شباب مطارد في رحلة قطار

هي بالفعل "شقاوة" رطبة في ليل القاهرة الحار، و"شقاوة" حلوة وسط خربشات مرة المذاق، و"شقاوة" استعراضية بين عروض تحشو نفسها بالاغاني والرقصات الدخيلة، و"شقاوة" جادة تؤكد على ان الوطن بخير، وأن شبابه رغم لهوه الظاهر قادر على العطاء، قادر على تحمل مسؤوليته حينما لا يجد مفرا من تحملها.

منذ بدايات السينما المصرية وحتى اواخر الخمسينات نجح عبد الوهاب وفريد الاطرش وام كلثوم ومحمد فوزي وعبد الحليم حافظ، مع مخرجيهم من امثال محمد كريم وهنري بركات وحلمي حليم وحلمي رفلة، وحتى يوسف شاهين وصلاح ابو سيف، في رسم ملامح الفيلم الغنائي المعتمد على بطل مطرب يقدم عبر الفيلم مجموعة من الاغنيات الفردية او الثنائية، المصحوبة احيانا ببعض الرقصات الاستعراضية لراقصة شهيرة مثل تحية كاريوكا وسامية جمال ونعيمة عاكف، وذلك امتدادا لما سار عليه المسرح العربي في مصر، منذ وفود الفرق الغنائية الشامية اليه في اواخر القرن التاسع عشر، مرورا بعروض سيد درويش وسلامة حجازي، وصولا الى محاولة انشاء مسرح غنائي في مصر في نهاية الخمسينات، بجهد الاديب الراحل الكبير يحيى حقي، الى ان ظهرت فرقة رضا، فأحدثت تطورا هائلا في الفن الاستعراضي، كان للمخرج علي رضا فضل بلورته سينمائيا بصورة جيدة في ثلاثيته الفيلمية (اجازة نص السنة) ١٩٦٢ و (غرام في الكرنك) ١٩٦٧ و (حرامي الورقة) ١٩٧٠، ثم توقف بعده والفرقة عن تقديم هذا اللون المتميز من الفن، كما ان الفرقة ذاتها لم تستطع مسرحيا ان تقدم المسرحية الاستعراضية المتكاملة، وظلت وظل معها المسرح الاستعراضي اسير التابلوهات المنفصلة، مع بعض التوهجات التي قدمها قطاع الفنون الاستعراضية قديما، مثل عروض (قمر حنة) و (الحرافيش)، الى جوار عروض المسرح التجاري التي تهتم بتقديم اطباق من (السلاطة) الفنية، يختلط فيه التمثيل بالتهريج، والغناء الفردي بالفقرات الاستعراضية، خاصة ان مخرجي هذه العروض قادمون اساسا من المسرح او السينما الدرامية ذات النمط القديم.

* المسابقة الفنية *

اما العرض الحالي "شقاوة" فمخرجه "عادل عبده" قادم من دنيا الاستعراض وتصميماته التي برع فيها مؤخرا، وكاتبه د. "مدحت ابو بكر" عاشق للمسرح الاستعراضي، يمتلك حسا شاعريا، ويدرك قيمة البناء الدرامي، ويعرف تركيبة المسرح التجاري، التي تفصل الدور على مقاس النجم، ولذا نجح الاثنان في صياغة دراما استعراضية، ينسجان خطوطها البسيطة من فكرة الرحلة الجماعية المعروفة لشباب مقدم على مسابقة فنية يثبت فيها جدارته الابداعية، وهي ذات الفكرة التي استخدمتها فرقة رضا في فيلميها الشهيرين (اجازة نص السنة) و (غرام في الكرنك)، والتي تتيح لمن يستخدمها مادة للتنقل بين الاماكن المختلفة، وفرصة لاضافة فقرات او شخصيات جديدة وحذفها دونما خلل واضح في البناء الفني للمسرحية.

وقد وعى د. مدحت ابو بكر تلك الطبيعة الخاصة بالبناء الفني للمسرحية الاستعراضية، وان قام باحكامه بخلق "قيمة" فرعية داخل "القيمة" الرئيسية في العرض لمنحه الحيوية والجدية في ذات الوقت، فالعرض يقدم لنا منذ البداية محطة قطار القاهرة (محطة مصر)، لتكون نقطة البدء في رحلة قطار جديدة، ولتكون محطة وصل بين مجموعة من شباب جامعة قناة السويس، قادمة من الاسماعيلية، متوجهة الى الاسكندرية، حيث ستقام هناك المسابقة الختامية للمسرح الجامعي، غير ان مرورهم العابر الى العاصمة، لم يكن عابرا، وشقاوتهم الشبابية المنطلقة بلا قيود تصطدم بقضايا الحياة الساخنة، حيث يلجأ اليهم احد العلماء، هاربا من مطارديه، ويخبئ قبل ان يموت بين ايديهم اوراقا هامة باحدى حقائبهم المتشابهة، وتصبح مطاردة الحقيبة غير المحددة المعالم كالطود الغارق، تطل برأسها بين الاستعراضات المتدفقة، والتابلوهات الصاخبة، والاجساد الساخنة، لتصل بنا في النهاية الى اكتشاف حقيقة الاوراق المطاردة فهي تحتوي على اكتشاف مصري لفيروس سي الكبدي، والذي تسعى القوى الغربية للحصول عليه لاستغلاله ماديا، بينما العالم المصري كان يود ان يستثمره انسانيا لصالح مرضى بلده، فضلا عن اثباته ان العقل المصري قادر ايضا على الاكتشاف العلمي والابتكار الفني، وهو ما يضع امام مجموعة الشباب نموذجا جيدا يجب ان يحتذى، فاذا ما كانت الشقاوة طريقا لقضاء فترة زمنية من العمر بشكل مرح فالحياة بحاجة ماسة للجدية في العلم والتحصيل والتأمل والعمل.

* الرجل الطيب *

هذه القيمة الجادة التي يطرحها العرض ببساطة وذكاء، عبر مواقفه الكوميدية والاستعراضية، وانتقالاته من مدخل محطة القطارات حيث يلتقون لاول مرة بالعالم المطارد، الى داخل القطار نفسه حيث تتعدد مواقف المطاردة للحقيبة المخبوء بها سر الاكتشاف، الى بهو الفندق الذي نزلت به مجموعة الشباب بالاسكندرية، حيث يصطدمون بالفتاة (حنان) "وفاء عامر" موظفة العلاقات العامة المتورطة مع العصابة الاجنبية، الباحثة عن سر العلاج المصري للمرض الكبدي، وصولا الى ساحة المسابقة وفوز الشباب فيه، في الوقت الذي يتم فيه انقاذ الرجل الطيب، العم (نظمي) "سيد زيان"، الاب الرحيم المرافق للشباب كمشرف عام على الرحلة، يتم انقاذه من العصابة المطاردة له، بسبب وضع الاوراق في حقيبته، كل ذلك يتم داخل سلسلة من الاستعراضات رفيعة المستوى، والمصاغة بموهبة وخبرة عادل عبده، والمنسوجة في عمل متكامل يقدم وجها سيتميز مستقبلا في مجال المسرح الاستعراضي، لكنه وبالرغم من ان العرض يشارك انتاجه اتحاد الاذاعة والتلفزيون، بنظام المنتج المنفذ لشركة القاهرة للصوتيات والمرئيات، الا انه يبدو ان عيوب المسرح الخاص وتوليفته التجارية الشهيرة، وتطلع لاجتذاب زبائنه من امام المسارح الاخرى، لم يتركوا هذا العرض نظيفا كما يجب ان يكون، ودفعوه للسقوط في تقديم النماذج المكررة مثل شخصية (نهاد) الطالب المسطول طول الوقت، والذي يثير الضحك بافيهاته المستهلكة، خاصة ان القائم بالدور هنا هو المونولوجست "عادل الفار" والذي استغل دوره هذا وتنافست نساء العرض، خاصة الراقصة "منتهى" والفارعة "وفاء عامر" في تقديم اكبر مساحة من اجسادهن في تفجير الضحكات الدائرة حول (تابو) الجنس، كما راح "سيد زيان" والذي قام بشخصية (نظمي) يعمل بكل جهده للبقاء اكبر قدر ممكن على خشبة المسرح تارة بالغناء المتزايد، وتارة اخرى بمشاهد مضافة ومملة مثل مشهد جلسة البرلمان، التي تصور صناعها انهم يقتحمون بها عالم السياسة، ويعيدون بها مشهد المحاكمة الشهيرة في (شاهد ما شافش حاجة) فلا يجمعون بين ايديهم سوى حفنة من البالونات الزائفة التي (تلسن) على وقائع حية وشخصيات معاصرة تجاوزت الحديث المباشر عنها الصحف المستقلة والحزبية والقومية، ولم تعد تدخل في باب نكات المحارم.

* النجاح ونقيضه !! *

لقد احتوى العرض الاستعراضي على عناصر نجاحه الفني، كالمادة الدرامية الجيدة لمدحت ابو بكر، والديكور المتميز سريع التغيير للفنان حسني العزبي، والازياء المبهجة لمجدي نجاتي، والالحان الراقصة لحسن إش إش ومحمود طلعت، والتابلوهات جيدة التصميم والتنفيذ لعادل عبده نفسه، مثل تابلوهات المحطة والموتوسيكلات والمسابقة وكمفاجآت هبوط المصاعد من اعلى ودخول القطارات من الجوانب، الا اننا لا نعرف لماذا الاصرار على انساد ما نقدمه من فن جميل وممتع بالسقوط فيما هو متدن، لقد احتوى العرض على صوت جميل للمطرب والممثل الشاب "سامح يسري" وعلى قدرة ممثل متميز خفيف الظل على المسرح هو "أشرف سيف" وعلى موهبة تمثيلية تقتحم عالم الاستعراض بخطوات قوية هي "روجينا" والمتنبأ لها بمستقبل ناجح في مجال الاستعراض، على ان تهتم بتكوين شخصية مستقلة لها، وان تبتعد عن منافسة الاخريات في التعري، فليس بالجسد وحده يحيا المسرح، خاصة وهي الاكاديمية الدارسة لفنون المسرح الادائية المختلفة، والى جوارها تقف المواهب الجديدة "سمية النشار" و"الفت اشرف" و"محمد الجندي" كذلك "وائل ابو السعود" الذي ننبهه ايضا بأن الرجل السمين قد يكون نمطا (كاراكتير) متداولا في المسرح التجاري، لكنه لا يصنع منه ممثلا ذا بصمة، وعليه ان يختار طريق يحيى الفخراني الصاعد للنجومية او طريق ماهر تيخة المتجه نحو الغرب.



الأوزون يتقلص في الربيع فوق بلادنا بـ (١٠٪)

*** يـــوم الخمـيـس الـــقـــادم يـــصـــادف يـــوم الأوزون الـــعـــالمـــي ***

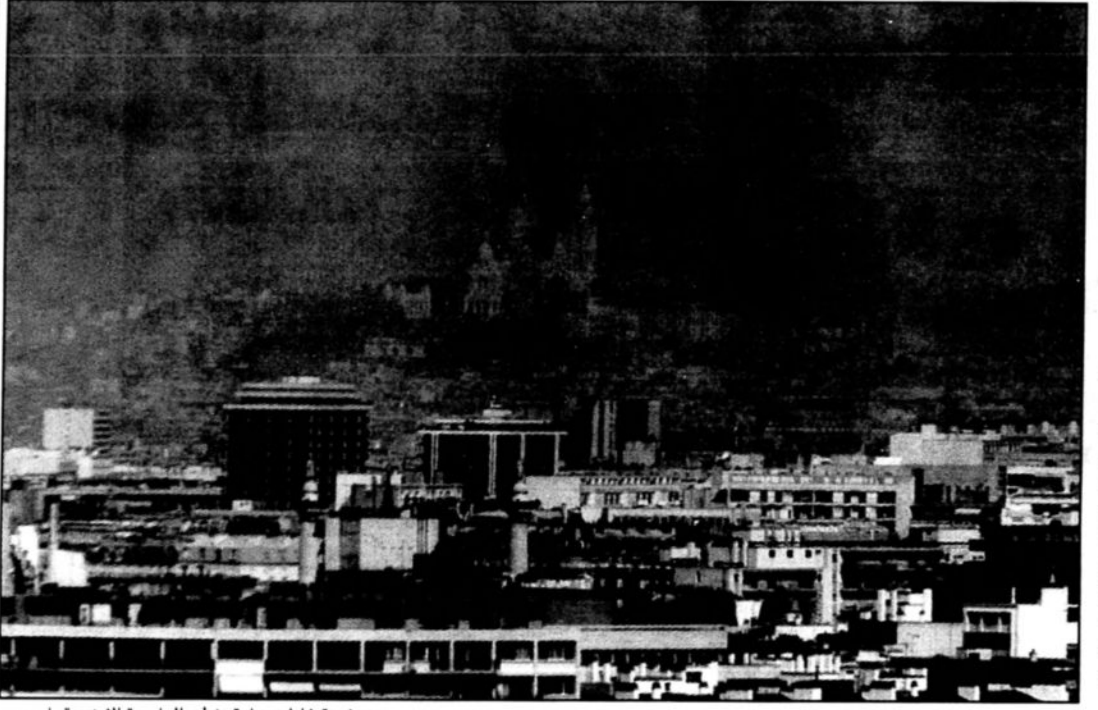
*** الـــعـــالـــم لا يـــتـــوقـــف عـــن تـــدمـــيـــر الـــطـــبـــقـــة الـــتـــي تحـــافـــظ عـــلـــى بـــقـــائـــه ***

إعداد: ياسمين أبو العسل

يصادف يوم الخميس القادم، السادس عشر من أيلول، يوم الاوزون العالمي والذي كان قد تم الاعلان عنه في نفس التاريخ من عام ١٩٨٧ بواسطة حكومات العالم عندما اتفقت على وضع خطة عمل لحماية طبقة الاوزون وجدول زمني يهدف الى تخفيض نسبة استعمال المواد الضارة بالاوزون.

طبقة الاوزون «سطرطوسفيرا» والبالغ ارتفاعها ٢٥ كم فوق سطح الكرة الارضية وتشكل درعاً طبيعياً واقياً من الأشعة فوق البنفسجية والتي مصدرها الشمس، تمنع هذه الطبقة تسرب الأشعة للطبقات الأكثر انخفاضاً في الجو والى سطح الكرة الارضية.

خلال العقود الأخيرة، حدثت تقلصات مقلقة في سمك طبقة الأوزون أدت الى زيادة كميات الأشعة فوق البنفسجية التي تصل الى سطح الكرة الارضية وبالتالي تؤدي الى ارتفاع في وتيرة الامراض المختلفة مثل سرطان الجلد، واصابة المقدرة على مواجهة الالتهابات والامراض التلوثية، بالاضافة الى تسببها بإصابة الأملاك وإحداث الضرر بالأحياء. ويبلغ التقلص الأعلى في طبقة الاوزون فوق اسرائيل في موسم الربيع حوالي ٨-١٠٪ والذي يأخذ بالازدياد يومياً، كما تعتبر اسرائيل اليوم واحدة من بين أكثر خمس دول تحتوي على حالات سرطان الجلد.



* غيمة غازات سامة تغطي العاصمة الفرنسية باريس *

ينبع التقلص في طبقة الاوزون من تفاعل كيميائي بين مواد متسربة للهواء، مع الاوزون في السطرطوسفيرا، ومن صفات هذه المواد انها تبلغ توازناً كيميائياً عالياً يمكنها من الوصول الى هذه الطبقة كما انها تحوي على ذرات البروم والكلور التي تتفاعل مع الاوزون وتؤدي الى تفكيكه.

ان استعمال هذه المواد المتسربة كبير ويرتبط بمجالات واسعة من الصناعة والزراعة، تحوي المواد على كربون كلوروفيلي المستعمل كغاز تبريد في مكيفات الهواء، والبرادات، غازات دافعة في الاوعية المبيدة، مواد مذيبة ومواد رغوية، المواد المستعملة لاطفاء الحرائق في أجهزة الاطفاء، ومثيلها بروميد المستعمل بالاساس لتطهير الاراضي والمحاصيل.

وفي أعقاب الابحاث التي جرت عام ١٩٧٠ والتي أثبتت وجود تقلص في طبقة الاوزون بوتيرة ٥٪ لكل عقد من السنين وذلك فوق خطوط العرض المتوسطة والعالية للكرة الارضية التي كشفت عن ثقب في طبقة الاوزون فوق انتركتيكا، اجتمعت حكومات العالم في مؤتمر فيينا عام ١٩٨٥ وقررت العمل على حماية طبقة الاوزون، وفي بروتوكول مونتريال الموقع في ١٦ ايلول ١٩٨٧، عين جدول زمني يهدف الى التقليل من استعمال المواد الضارة بالاوزون. ويشتمل البروتوكول اليوم على تواقيع ١٦٠ دولة من بينها اسرائيل.

وبناء على الجدول الزمني المقرر، تم وقف الانتاج والتجارة في الدول المتطورة بضمنها اسرائيل، بمعظم المواد الخاضعة للرقابة فيما عدا مواد مؤقتة ذات قدرة بسيطة للاصابة بطبقة الاوزون. وبالاضافة الى ذلك تم وقف الانتاج والتجارة بمادة مثيل بروميد في الدول المتطورة حتى عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٥ في الدول النامية. اما في اسرائيل والتي تعتبر واحدة من اكبر ثلاث دول منتجة للمثيل بروميد في العالم، فقد تم وضع قيود على المنتج تلزمه بالحصول على رخصة عمل من وزارة البيئة، وبناء على ذلك يتم تحديد كمية الصادرات والواردات المسموحة في البروتوكول.

من الواضح ان تطبيق البروتوكول اليوم قد أحدث نجاحاً، فقد قللت الدول الموقعة والتي هي الدول المصدرة والمستهلكة الأساسية للمواد ذات القدرة على الحاق الضرر بالاوزون، استعمال وانتاج المواد الخاضعة للرقابة بصورة فعلية، وتشير بحوث جديدة الى حدوث انخفاض ملحوظ في كميات المواد المضرة بالاوزون والتي تكون في طريقها اليه.

وعلى الرغم من هذا الانخفاض في كميات المواد المضرة، الا ان تركيزها في السطرطوسفيرا ما زال في ارتفاع وذلك بسبب معدل العمر الطويل لهذه المواد والفترة الزمنية الطويلة المطلوبة حتى وصولها لطبقة الاوزون، لذلك يتوقع في السنوات المقبلة استمرارية في اصابة طبقة الاوزون وازدياد في نسبة كميات الأشعة فوق البنفسجية والتي تصل الى سطح الكرة الارضية. وتشير التقديرات انه خلال العقد المقبل وفي حال استمرار نجاح تطبيق البروتوكول، سوف يحدث تغيير يؤدي الى استرجاع مستويات الاوزون الى وضعها الطبيعي وذلك في أواسط القرن الحادي والعشرين.

أقامت الدول الموقعة على البروتوكول عام ١٩٩١ صندوقا ماليا برعاية اطراف متعددة لتزويد مساعدات اقتصادية وتقنية للدول النامية بهدف تمكينها من وقف استعمال وانتاج مواد ضارة بالاوزون مع الأخذ بالاعتبار عدم التعطيل على اقتصادها.

اما على الصعيد الشخصي، فقد ظهرت سياسة "أن تكون صديقاً للاوزون" وهي عبارة عن القيام بفعالية شخصية لتقليل الاضرار بطبقة الاوزون والتي تحدث بسبب منتوجات تشتريها وتركبها او معدات تستخدمها معامل او أناس فرديون، تدعو هذه السياسة الى الامتناع عن استعمال مواد مصنوعة من او تحتوي على مواد تضر بالاوزون مثل HCF5, CFC5، مثيل كلوروفورم، مثيل بروميد. اما المنتوجات التي لا تضر بطبقة الاوزون فيظهر على غلافها: "لا تحوي غازا ضارا بطبقة الاوزون" او "NO CFC5".

فعاليات شخصية على المواطنين اتباعها لحماية طبقة الاوزون

* استحداث اجهزة الاطفاء: ارجاع اجهزة اطفائية متحركة غير صالحة للاستعمال والتي تحتوي مواد مطفئة الى مؤسسة الاطفائية بهدف استحداثها.

* امتلاك اجهزة اطفاء جديدة لا تحتوي مادة (هلونيم) مثل المسحوق الجاف.

* اعلام أفراد العائلة، الاصدقاء والجيران بالحاجة الى حماية طبقة الاوزون، وحثهم على ان يكونوا مشاركين فعالين في هذا المجال.

* المعلمين/المعلمات: يجب اثارة الوعي لدى التلاميذ بأهمية حماية طبقة الاوزون والتأثير المضر للمواد التي تصيبها بالاضافة الى تحذيرهم من الاضرار الصحية واعلامهم بالخطوات المأخوذة لحل المشكلة.

* المزارعون: ايجاد بديل لاستعمال مثيل بروميد لتطهير الارض وقصر الاضرار بصورة لا تضر بالبيئة، كما عليهم بالاستشارة لدى خدمات حماية النبات في وزارة الزراعة بالاضافة الى الامتناع عن استعمال اولي مثيل بروميد والعمل على التخلص منه كلياً في المستقبل.

* تقنين التبريد: يجب التأكد عند استحداث او ترميم غازات التبريد للمكيفات والبرادات من عدم تسرب الغازات الى الجو بالاضافة الى فحص وتصليح التسربات بصورة متتالية منعاً من تحولها الى مشاكل، كما انه يجب المبادرة الى خطة لاستحداث غازات التبريد في مكان العمل.

* أصحاب الكراجات: العناية بمكيفات السيارات تُلزم وجود جهاز رد لغازات التبريد، وهكذا يتم توفير المال ومنع تسرب غازات مضرة بالاوزون للجو.

* شركات ومصانع: يجب تبديل المواد الضارة بالاوزون والتي تستعمل في المكاتب وفي مراحل الانتاج، واذا كانت المنتوجات تحتوي على مواد ضارة بالاوزون فيجب تغيير تركيبتها بمواد لا تقضي على طبقة الاوزون.



فنانين

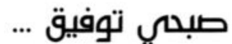
معرض بطاقات بريدية في كسيفة بعنوان مناظر من الشرق الأوسط

بمبادرة من جامع البطاقات البريدية السبعاوي شموئيل بروشالمي، أقام نادي النساء في قرية كسيفة معرضاً تحت عنوان «مناظر من الشرق الأوسط»، اشتمل على (٢٠٠) بطاقة تقريباً. ومن أهم البطاقات المعروضة المجموعة التي تتحدث عن حياة البدو في النقب وفي الدول العربية المجاورة، خاصة وان سكان كسيفة هم من البدو.

وقد أمّ المعرض الكثير من الزوار وخاصة الفتيات اللواتي يشتركن في دورات متعددة في النادي النسائي.

وخلال المعرض التقى بروشالمي مع الزوار وحدثهم عن فحوى البطاقات وأهمية جمعها، وكان قد كتب قصيدة عنوانها «أغني لك يا كسيفة أغنيتي» قدمها في نهاية المعرض.

وقد شارك في رعاية المعرض المركز الجماهيري في القرية، وقريباً سيكون ليروشالمي معرض آخر هناك.



كاسيت وسي . دي

المطرب صبحي توفيق ، طرح له في الاسواق البومه الجديد الذي هو من انتاج ميوزيك بوكس ، على شريط كاسيت واسطوانة «سي.دي» بعنوان «اتغير» وعلى متنهما ست اغنيات هي : اتغير، وبداية حبنا ، وناس الزمن ، والدنيا ، وطول يا ليل وكلام الشوق. الحان الكاسيت: لنقولا سعادة نخلة وامجد العطافي وناصيف عروق ، والكلمات:لمحمد ماضي واحمد شتا وعوض بدوي وعلي السويقي ، وستصور اغنية العنوان «اتغير» على طريقة الفيديو كليب.

ليز سركيسيان ...

تتخلى عن مونيكا!

اعتذرت الممثلة اللبنانية ليز سركيسيان في القاهرة عن دور مونيكا في المسرحية الكوميدية «الرئيس ومونيكا» بعد ان علمت باعتذار محمود عبد العزيز عن بطولتها واختيار يحيى الفخراني، وبعد اعتذار ليز اي ايمان اعتذرت ايضا سهام جلال ، فاختار السيد راضي مخرج المسرحية سوسن بدر ونهلة سلامة! الرقابة على المصنفات الفنية اعترضت على عنوان المسرحية حتى لا يتسبب في اثارة المشاكل مع امريكا وطالبت بتغييره ، فأصبح «كيمو والفستان الازرق»، وكيمو هو اسم الدلع المصري للرئيس كلينتون!

يسرا ...

ثلاثة ايام في لبنان

امضت النجمة المصرية يسرا ثلاثة ايام في لبنان ، بدعوة من تلفزيون لبنان وتلفزيون «M.B.C» لندن،اللذين يشتركان معا في انتاج برنامج منوعات بعنوان«يا عين يا ليل»، وهذا البرنامج سيعرض عبر المحطتين خلال شهر ايلول المقبل.

البرنامج يقدمه الفنان فادي لبنان ، وقد صورت يسرا هذه الحلقة مع المطربة الكبيرة صباح. وامضت وقتها في فندق «بورتيميليو» وقامت بنزهات في الجبل وعلى الشواطىء اللبنانية.

سميرة سعيد: قلبي لازم يموت!



بعد ان اخترقت سميرة سعيد كل قواعد الغناء الحريمي، بأغنية "حالة ملل" في البومها الاخير "ع البال"، تعود الآن لاختراقها من جديد بأغنية مختلفة لنفس الشاعر بهاء الدين محمد، حيث سجلت اغنية بعنوان "قلبي لازم يموت" يقول مطلع الاغنية :

"قلبي لازم يموت .. انا من النهارده عقل .. لازم اكسب كتير .. لازم اخسر قليل".

وقد انتهت سميرة من تسجيل معظم اغاني الالبوم الجديد، لكنها تخشى على نفسها من طرحه في الوقت الحالي، نظرا للزحام الشديد الذي تشهده سوق الكاسيت، ومن هنا قررت تأجيله لتطرحه مع بداية موسم الشتاء.

الاعلانات تكسب!



يبدو ان هوس الاعلانات سيسحب البساط من تحت اقدام الاعمال الفنية، بعد ان وصلت اجور النجوم المشاركين فيها الى ارقام كبيرة .. فقد حصل عمر الشريف على (٢) مليون جنيه، مقابل اعلان السيراميك، وكان قد بدأ الاعلانات قبل (٨) سنوات باعلان عن السجاد حصل خلاله على (١٠٠) الف دولار، بينما حصلت يسرا، على مليون جنيه، مقابل مشاركتها في اعلان السيراميك. وحصل عمرو دياب، على (١٥٠) الف دولار، مقابل الاعلان عن شامبو للشعر.. ويتلقى حاليا عروضا بمبالغ خيالية للمشاركة في اعلانات عديدة بعد نجاح البومه الجديد. اما رغدة، فقد تقاضت نصف مليون جنيه، كأجر عن اعلان عن احد انواع الصابون، ونفس المبلغ حصل عليه هشام عباس، عن اعلان لشركة مياه غازية، وحصل شريف منير، على (١٠٠) الف جنيه، في اعلان عن شركة مياه غازية ايضا. وتقاضت عبلة كامل، (٢٥) الف جنيه، في اعلانات مسحوق الغسيل. وحاليا تسعى لزيادة اجرها لمواصلة تصوير هذا الاعلان، اما سحر رامي، فقد حددت مبلغ (١٥) الف جنيه كأجر لها في الاعلان الواحد. وهو اقل مبلغ، رغم انها الوحيدة من بين المذكورين، التي بدأت كفتاة اعلانات وتحولت الى ممثلة، على عكس الباقين، الذين بدأوا كممثلين ومطربين ..!

حسين فهمي ...

يثير المعارك

تسبب النجم حسين فهمي في اثارة المشاكل والمعارك داخل قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري ، لأنه كان قد انهى تصوير مسلسل «كلمات» الذي قام ببطولته منذ سنة ولم يحدد له وقت العرض حتى الآن.

وطالب حسين فهمي الذي يتردد على قطاع الانتاج،بوصفه رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، بتحديد موعد قريب لعرض المسلسل، وتسبب طلبه هذا بحدوث معركة حقيقية بين المسؤولين الذين انقسموا الى فريقين احدهما معه والثاني ضده الذي اكد ان ما يسري على كل الفنانين يجب ان يسري على حسين فهمي أيضا!

هالة صدقي ...

بطلة مسلسل احمد رمزي

الممثل القديم احمد رمزي الذي اشتهر بادوار الولد الشقي والذي اعتزل التمثيل منذ سنوات ، عاد الى الفن مرة ثانية ولكن من خلال الانتاج هذه المرة.

فقد قام بانتاج مسلسل تلفزيوني بعنوان «آلو .. رابع مرة» وقامت ببطولته هالة صدقي والنجمة الكبيرة سناء جميل الى جانب مصطفى فهمي وممدوح وافي..

المسلسل من تأليف بهجت قمر ومن اخراج سيد طنطاوي الذي انطلق في عالم الاخراج من لبنان.

رائحة الورد وانوف لا تشم

مسلسل يناقش غياب الرومانسية وقضايا المرأة والزواج

«رائحة الورد وانوف لا تشم» مسلسل تلفزيوني جديد مأخوذ عن رواية الاديب الراحل إحسان عبد القدوس قام ببطولته دلال عبد العزيز وسمير صبري ورجاء الجداوي وغادة عبد الرازق وحسن كامي وحاتم ذو الفقار سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم واخراج شويكار زكريا.

المسلسل يدور في قالب اجتماعي رومانسي تتميز به روايات احسان عبد القدوس كذلك تتضمن الاحداث عدة زوايا وقضايا درامية من بينها موضوع الحب الحقيقي في حياة المرأة وما يواجهه من قيم اجتماعية رجعية لا تقبله ، ايضا يناقش العمل دور المرأة ، في المجتمع وتأثيرها ويرصد النظرات الرجعية التي ما زالت تعتبر المرأة مجرد كائن لا يصلح الا للبيت ، تتزوج لتنجب الاطفال.

كذلك يغوص العمل في مشكلات الاسرة والاختلاف بين الاجيال والتحديات التي تواجهها المرأة العاملة.

«رائحة الورد وانوف لا تشم» دراما واقعية ورومانسية اجتماعية حيث تتناول التفاصيل الصغيرة في قصة حب رومانسية ، بين امرأة عانت من زوجها الاول ورجل تزوج ابنة خالته دونما حب ، لكنه عندما وجد الحب الحقيقي تمسك به واصر عليه لذلك يعتبر المسلسل محاولة لاعادة الدراما الرومانسية الى الشاشة الصغيرة في شكل جديد.



الغربال يبدأ التصوير في زمن برنجي!

* بسام زعمط وجمال سعيد يلتقيان مرة اخرى تلفزيونيا *



الفنانان بسام زعمط وجمال سعيد اجتمعا في اكثر من مسلسل وبرنامج تلفزيوني، وها هما مرة اخرى يلتقيان في مسلسل كوميدي تلفزيوني بعنوان "زمن برنجي"، من تأليف بسام زعمط واخراج فكتور قمر، وانتاج مؤسسة "الغربال"، وقد بدأ التصوير في المسلسل منذ بداية هذا الاسبوع.

وفي حديث مع علي عباسي، مدير مؤسسة الغربال، قال: توجهت الى يوسف بينيا، مدير التلفزيون، وطرحت عليه الفكرة للمسلسل، فأبدى بينيا اعجابه وشجع على انتاجه.

واضاف عباسي: ان الغربال تهتم دائما بانتاج الاعمال الناجحة مثل مسلسل "مذكرات نوال"، الذي يعالج المشاكل التي تواجهها الارامل في مجتمعنا، ومسلسل "آمال وكمال"، الذي يعالج مواضيع تربوية شتى، وبرنامج "نجوم الغد"، الذي شجع المواهب العديدة لدى اطفالنا وشبابنا.

اما ابطال المسلسل، بالاضافة الى زعمط وسعيد، فهم: نسرين فاعور وميسرة مصري وعنات حديد، ويشارك في كل حلقة ممثل (ضيف)، منهم: لطف نويصر، اسامة مصري، محمود قدح، عامر ابو الهيجاء، جواد عبد الغني، وردة دكور، اياد شيتي وغيرهم.

نورمان عيسى يرتجل على المسرح البلدي في حيفا!



"ايمبرو" هي الاختصار لكلمة "ايمبروڤيزاتسيا"، والتي تعني بلغة المسرح "ارتجال" .. و"ايمبرو" هو عنوان المسرحية الجديدة التي يقدمها المسرح البلدي في حيفا، ويبرز من المشتركين فيها الممثل العربي نورمان عيسى، الذي يشترك في المسرحية الرابعة لهذا المسرح، بعد "عطيل"، و"هاملت"، و"منطقة محمية".

و"ايمبرو" هو عرض ارتجالي بمشاركة الجمهور، ومدير للعرض مع (٥) ممثلين وموسيقي. والعرض مركب من سلسلة مشاهد، المبنية اساسا على معطيات يقترحها الجمهور في كل مرة، ومن خلالها، يشكل الممثلون وعلى الفور، حالات وشخصيات وقصص وحتى اغاني!

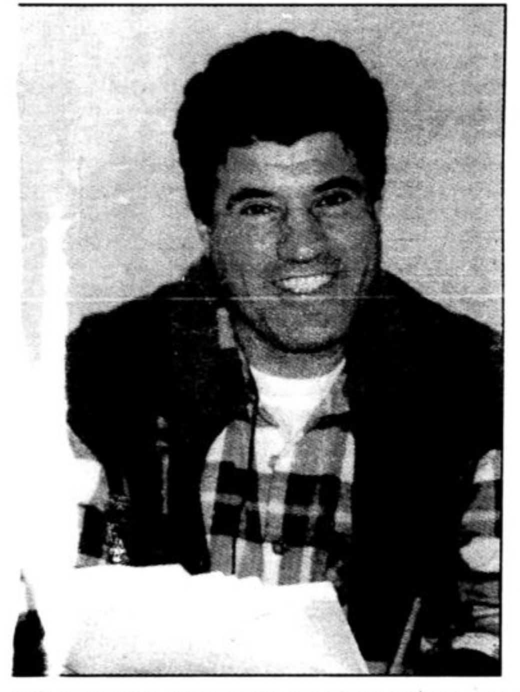
وتعتبر "ايمبرو" وسيلة تعبير لقدرات الممثلين الخيالية، وخلق رابط غير مباشر مع الجمهور، وحتى ان ادارة المسرح توجه دعوة للجمهور خلال العرض الى ان يأخذ قسطا من التمثيل، وليجرب بنفسه عملية الارتجال.

يدير العرض يوآب بارليڤ وشيريلي ديشه.

يذكر ان المسرح البلدي في حيفا ما زال يستخدم ممثلين عربا على خشبته، فبالاضافة الى نورمان عيسى، هناك الممثلان المخضرمان: يوسف ابو وردة وغسان عباس، اللذان يلعبان في مسرحية "بوق في الوادي"، تأليف واخراج شمونيل هسفازي، عن قصة للكاتب سامي ميخائيل.

في التلفزيون التربوي

بدء تصوير برنامج بوابة المرح



يعكف التلفزيون التربوي حاليا على تصوير عدة حلقات من البرنامج التلفزيوني الجديد للاطفال العرب بعنوان "بوابة المرح"، والذي سيصل عدد حلقاته حوالي الـ (٥٠) حلقة. وهو عبارة عن (١٤) دقيقة مصورة وموزعة على (٣) فقرات بين افلام ومسلسلات وبرامج تربوية للاطفال يتخللها الصور المتحركة ايضا.

اما المقاطع المصورة والتي تقدمها الفنانة امل مرقس، ففيها يتم استضافة طلاب موهوبين وطرح قضايا متنوعة تهم الطلاب بطريقة مرحة يتخللها رواية القصص الشعبية والاغاني والطرف، وفي نهاية كل حلقة تقدم فقرة عن جودة البيئة وكيفية المحافظة عليها.

البرنامج من انتاج انصاف ابو جابر، سيناريو وحوار اسامة مصري، اخراج ناظم شريدي.

المغني صبري عالم يتقدم بخطوات مدروسة!



انتهى المطرب صبري عالم من تسجيل وتوزيع اغنيتي "متواضعة" و "انت يا قلبي"، والذي قام بتأليف كلماتهما وتلحينهما ايضا، وسيقوم بطرحهما في الاسواق قريبا.

وقد اشتهر عالم من خلال اغنية "ست الحسناوات" التي لاقت نجاحا ورواجا كبيرين، حيث باتت ترددها معظم الفرق الموسيقية، في الحفلات والمناسبات. ويعكف عالم حاليا على اعداد اغنية جديدة بعنوان "طل القمر"، وسيقوم بتسجيلها في استوديوهات عمان في الأردن.

ويفيد مراسلنا أن عالم احيى العديد من الحفلات الجماهيرية مؤخرا، وتميَّز من بينها الحفل الساهر الذي اقامه مخيم "النجم الاحمر" لكفر متدا على شواطئ طبريا.

ويؤكد مراسلنا أن عالم يشق طريقه الفني بخطى مدروسة وثابتة وينتقي مواضيع مميزة لاغانيه، والحانه شعبية تدخل القلوب وتستسغيها الاذان فتلقى رواجا شعبيا كبيرا.

هكذا يواجه اليابانيون الزلازل إذا نزلت بهم

بقلم: جيروم بيفو

في السابعة والنصف من صباح يوم الاربعاء، ضرب اليابان زلزال عنيف بلغت قوته ٧.٢ درجة على مقياس ريختر، هذا السيناريو المرعب واجهته طوكيو في تمرين عام انبرت فيه كل خدمات الطوارئ لتأدية الدور المطلوب منها تحسباً لأي كارثة حقيقية.

في حي ارياكي، وعلى مساحة واسعة من الارض قرب خليج طوكيو، أبنية منهارة وسيارات منقلبة وتمديدات مبقورة تتدفق منها المياه، ووجوه تغطيها الدماء.

يبدو المشهد وكأنه أحد مشاهد الكوارث التي تصورها هوليوود، لو لم يكن هناك بين هذه الانقاض رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي، يتفقد بعين حذرة عشرات سيارات الاسعاف تغدو وتروح مطلقة صفاراتها المميزة، والمروحيات التي تحلق في سماء المنطقة.

هذه المناورات التي تجري تحت شعار "يوم اتقاء الكوارث" في انحاء اليابان، شارك فيها ملايين الاشخاص في ذكرى الزلزال الاعنف الذي ضرب البلاد عام ١٩٢٣ وأوقع اكثر من ١٤٠ ألف قتيل.

واليابانيون الذين كادوا ينسون مأساة مدينة كوبي التي ضربها زلزال مدمر عام ١٩٩٥ وأوقع ٦٤٠٠ قتيل، سرعان ما تمثلت الكارثة امامهم مجددا مع زلزال تركيا في السابع عشر من آب، ورفعوا شعارا يقول: اذا كان من المتعذر التنبؤ بثورات الغضب في الطبيعة، فبالامكان الحد من آثار هذا الغضب.

عند الثامنة صباحاً وبعد نصف ساعة من الزلزال المدمر المفترض، كانت الحكومة اليابانية التي شكلت خلية أزمة تعلن للسكان انها ستبذل "كل جهد" لتقديم يد المساعدة.

في هذا الوقت، تستمر المناورة في حي ارياكي "تماما كما لو ان..."، الجميع بالأزياء الحمراء (الاطفائيون)، والبيضاء (الصليب الاحمر والمستشفيات)، والرمادي (الخدمات البلدية)، والكاكي (الجيش) يهبون للمساعدة لانقاذ رجل في الخمسين بدا محاصرا داخل سيارته المقلوبة او ثلاث سيدات أخريات يصرخن من احدى النوافذ في مبنى خشبي رسمت فوقه تصدعات كبيرة وتصاعدت منه أعمدة من الدخان.

مجموع المشاركين في أكبر مناورة لمواجهة الزلازل تشهدها طوكيو بلغ ٦٧٠٠ مسعف، و٥٠٠ سيارة، و٣٤ مروحية، و١٧ سفينة.

في مكان آخر، تجتمع الاجهزة التي يفترض ان تتدخل خلال الساعات والايام التالية، كالجهاز التمويني الذي يتعين عليه ان يوزع كميات من الارز تبلغ مليونين ونصف المليون طن مخزنة في اهراءات في انحاء البلاد.

عند الظهر وقف اوبوشي الذي يرتدي زي الطوارئ ذا اللون العاجي ليعرب عن ارتياحه: "هذه التمارين بالغة الأهمية لأنها تتيح لنا ان نتجنب الذعر ونتصرف فوراً الى المساعدة وانقاذ حياة الآخرين".

لكن الاخصائيين لا يبدون الحماسة نفسها "هذه التمارين مفيدة بالطبع ولكن يجب ايضا ان تنظم عمليات اكثر عفوية لمواجهة الزلازل المدمرة التي يمكن ان تفاجىء الجميع في اي وقت" كما يعبر عن ذلك تسونيو كاتاياما مدير عام المعهد الوطني لبحوث العلوم الارضية.

وقد حرصت الحكومة على ان تترافق مناورة مواجهة الزلازل لهذه السنة بحملة اعلانية واسعة لكي تشد انتباه اكبر عدد من الناس.

وأكد استطلاع نشر هذا الاسبوع، ان ٣٤٪ من اليابانيين مقابل ٢٣٪ لعام ١٩٩٧ لم يتخذوا اي احتياطات لمواجهة الكوارث: الاحتفاظ بما يساعد الانسان في البقاء على قيد الحياة كالماء والمصباح الذي يعمل بالبطارية والمواد الاساسية للاسعافات الاولية والراديو والصفارة... الخ.

والعلماء اليابانيون الذين يبدون الكثير من الحذر في تنبؤاتهم، يتوقعون ان تتعرض اليابان لزلزال كبير يتجاوز السبع درجات على مقياس ريختر خلال القرن المقبل.



عقل ياباني

اليابان تبني جهازاً يحاكي الزلزال للتجربة على المباني

بدأت اليابان اعتباراً من السنة الحالية بناء جهاز لمحاكاة الزلازل القوية، تجرى بواسطته الاختبارات لكي تتجنب انهيار الابنية على غرار ما حدث في تركيا في الزلزال المدمر الذي ضربها في السابع عشر من آب الماضي.

ومن المقرر ان يبدأ العمل في هذا "المختبر" الذي يعتبر الأكبر والأكثر تطوراً في العالم، عام ٢٠٠٥ في مدينة ميكي على بعد بضعة كيلومترات من مدينة كوبي الساحلية التي سقط فيها ٦٤٠٠ قتيل في الزلزال الذي ضربها عام ١٩٩٥.

وأوضح تسونيو كاتامايا مدير عام المعهد الوطني لبحوث العلوم الأرضية، ان بناء مثل هذا المركز للتجارب أمر بالغ الأهمية "لأن المهندسين لم يتمكنوا أبداً على مدى التاريخ من دراسة كيفية انهيار الأبنية عند وقوع الزلزال".

ويتضمن مركز التجارب "طاولة محاكاة" بطول (٢٠ متراً) وعرض (١٥ متراً) يمكنها ان تتسبب بفضل اسطوانات من الفولاذ بهزات عنيفة لمبنى من أربع طبقات يزن ١٢٠٠ طن. وتبلغ كلفة جهاز المحاكاة حوالي ٤٠٠ مليون دولار.

ويؤكد كاتاياما "عندما نقوم باختبارات على نماذج بالحجم الطبيعي ومع تحسين قواعد البناء، يمكننا ان نحد بشكل كبير من أعداد الضحايا عند حدوث زلزال عنيف".

التذكارات المسروقة من الفنادق: منافض وطواقم فضة وأجهزة تلفزيون

بقلم: كاترين مارسيانو



تحوي حقائب نزلاء الفنادق في فرنسا كل سنة ملايين "التذكارات" التي تتراوح بين المنافض وطواقم الفضة وروبات الحمام وحتى اجهزة التلفزيون التي يصعب حملها او نقلها.

ورغم الحذر المتزايد في الفنادق والذي سمح بخفض نسبة المسروقات منها منذ بضعة اعوام، يستمر هواة جمع التذكارات والزبائن "غير اللائقين" في القيام بما يفعلونه بثقة ومرح.

ويستحق فندق "الكريون" الفخم في باريس، حيث يبلغ ايجار الغرفة العادية ٣٧٥٠ فرنكا فرنسيا (قرابة ٦٠٠ دولار)، الجائزة الكبرى في حصول السرقات وأبرزها المنافض المصنوعة من البورسلين، وروبات الحمام، وحاملة الصابون المصنوعة من الفضة، وقطع الكريستال المخصصة للقطن والاملاح المعدنية الخاصة بالاستحمام، فضلا عن المناشف.

وهكذا يختفي ١٥٠ روبا للحمام كل سنة، الا ان السارقين المتلبسين بالجرم المشهود، يدفعون الف فرنك اضافية على الفاتورة النهائية. ولاحظت احدى المسؤولات عن النظافة في الفندق، ان لا جرأة للزبائن على سرقة البورسلين الصيني من طراز لويس الخامس عشر او قطع فنية اخرى.

ومن وجهة نظر قانونية، تعتبر غرفة الفندق بمثابة مسكن خاص، اذ لا يحق لعاملات النظافة فتح الحقائب، لكنهن يبقين متيقظات حيال مؤشرات ذات دلالة كرؤية ثوب الحمام طوي بعناية ووضع قرب حقيبة السفر.

وفي الفنادق الأكثر تواضعا، يجري التحقق بشكل خفي من اغراض الغرفة بعد دقائق من مغادرة الزبون. لكن هذه المراقبة غير ممكنة في فندق "ميريديان اتوال" الفخم في باريس (١٠٢٥ غرفة)، واوضح المشرف العام للفندق ستيوارت روبرتسون ان "اثواب الحمام توضع في ١٠٪ فقط من غرف الفندق".

الا ان الفندق المذكور يشتري ما مجموعه ألفي علاقة ثياب خشبية و١٢٠٠ منفضة من البورسلين اضافة الى ٤٠٠ صينية ضيافة سنويا.

ورأى اوليفيه شافيه مدير مجموعة الفنادق الفخمة لوسيان باريير، ان "الطلب من الزبائن ان يفتحوا حقائبهم يعتبر أمراً دقيقاً للغاية في الحقيقة".

واضاف "في دوفيل، وعندما تتكون لدينا شكوك جدية، نتصل بدورية الجمرك المتنقلة في مركز دفع رسوم المرور الواقع على بعد عشرة كيلومترات من الفندق، وقد عثروا في أحد الايام على كامل طاقم الفضة الذي سرق من احدى الغرف".

وأكد انه شاهد "حقائب محشوة بالملاعق الصغيرة والبورسلين والمناشف ويقوم الزبائن باضافة اغراض جديدة كل يوم".

وهناك رياضة جديدة باتت منتشرة على نطاق واسع تقضي بسرقة منتجات التجميل الموضوعة على العربات التي تجرها عاملات النظافة في ممرات الفندق، اما بالنسبة للزبائن الذين يبدون اهتماما بمعلبات الحلوى، فانهم لا يترددون في اقتحام المكان المخصص لها بغية نهبها.

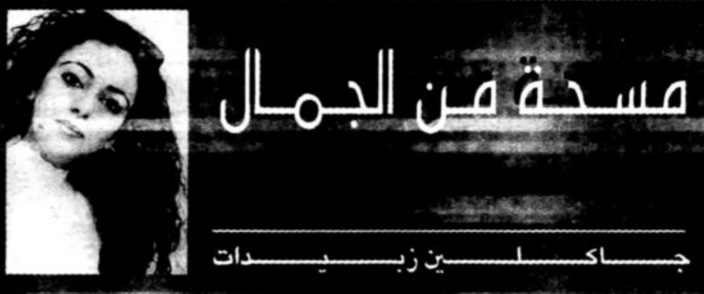
ودعا شافيه الى "توخي الحذر لأن سكيناً مصنوعاً من الفضة يبلغ ثمنه ٣٠٠ فرنك فرنسي" (٥٠ دولارا تقريبا) وقد سرق، ولا يزال شافيه يتساءل عن الاختفاء المحير لجهاز التلفزيون، ويدفع فندق "نورماندي" في دوفيل ما قيمته ٣٠٠ ألف فرنك فرنسي (٥٠ ألف دولار تقريبا) سنوياً لتجديد الاغراض المسروقة او المكسورة.

واشار جورج بانايوتيس، أحد المسؤولين في مكتب للعلاقات العامة، الى قيام بعض الزبائن الذين "استقروا في الطابق الارضي، قبل عشرة اعوام، بنقل جميع أثاث الغرفة الى الخارج". وتابع انه "منذ ذلك الوقت، استثمر مسؤولو الفنادق في المجال الامني بشكل ادى الى خفض معدل السرقات.

لقد باتت ابواب المخارج أقل عددا وصممت الغرف بطريقة تجعل من الصعب اخراج الاغراض الكبيرة منها، في حين تحدد لوائح صغيرة اسعار روبات الحمام ومناشف البحر، اختارت بعض الفنادق اقامة محل لبيع التذكارات حيث بامكان الجميع شراء ما يرغب به في وضح النهار.

وساهم التطور الحاصل في بعض الأدوات الاستهلاكية في الغاء بعض انواع السرقات خصوصا اجهزة التحكم عن بعد التي باتت منتشرة على نطاق واسع، وبالتالي لم تعد تثير شهية محترفي جمع التذكارات.

ويعود مدمنو السرقات الى الفندق ذاته من دون الشعور بأي عقد لكنهم يبقون تحت المراقبة كون اسمائهم باتت مسجلة في الكمبيوتر.



لتبدين أكثر جمالاً..

* حافظيّ على ثقتك بنفسك انك دائماً الأجمل.
* حافظي على بشرتك باستعمال مستحضرات التجميل الملائمة لنوعية بشرتك والعناية بها مرة واحدة في الشهر عند أخصائية التجميل.
* استعملي الواقي لأشعة الشمس في فصل الصيف بشكل دائم.
* دلكي تدليكا خفيفا للوجه والجسم مرة في الشهر.
* حافظي على جسمك ولياقته بممارسة التمارين الرياضية.
* اتبعي نظاما غذائيا مفيدا، غنيا بالألياف والفيتامينات وقليل السعرات الحرارية.
* اشربي سوائل، كثيراً، وخصوصاً الماء.
* ابتعدي عن التدخين والمشروبات الروحية.
* استرخي يومياً لمدة خمسة عشر دقيقة مع رفع الساقين على مسندين.
* استعملي حماء رش بارد يومياً لمنع ارتخاء الجلد واستعادة النشاط.

استعمال كريمات الجسم

يُنصح باستعمال كريمات الجسم خلال الصيف بشكل يومي، لأن استعمال هذه الكريمات أمر محبّذ وخاصة الكريمات التي تحتوي على رائحة عطرة، لأنها مضادة للتعرّق التي تكبح افراز العرق بالاضافة الى انها قاتلة للجراثيم والفطريات المسؤولة عن الرائحة الكريهة.

وعليك، سيدتي، احترام قواعد الاستعمال، أي عدم وضعها إلا اذا كان الجلد نظيفاً تماماً، وعدم استخدامها ايضاً بعد ازالة الشعر او فوق بثور ملتهبة او جروح سطحية.





الزيوت لجمال بشرتك

* يعتبر زيت الزيتون من افضل الزيوت للبشرة الجافة، فاستخدميه بالاضافة الى الكريمات الخاصة وايضاً مفيد جداً لأظافرك.
* زيت اللوز والقمح معاً، يعتبران خليطاً جيداً لكل انواع البشرة ما عدا الدهنية، وايضاً لمحاربة جفاف الكوعين والكعبين والركبتين، فادعكيهما بهذا الخليط بعد كل حمام.
* زيت النعناع وزيت الليمون مفيدان للقدمين، أي لمحاربة تشققهما. لذلك أضيفي عدة قطرات من هذا الخليط لإناء فيه ماء دافيء وضعي قدميك في الاناء، ومن المفضل عدم خلط السائلين مع بعضهما إلا عند الاستعمال حتى لا يحدث أي تفاعل بينهما مع طول البقاء، مما يضر بشرتك.

فيتامين C للبشرة

* يخفي التجاعيد السطحية ويقلل من التجاعيد العميقة.
* يفتّح لون البشرة ويمنع ظهور بقع سوداء.
* يشد البشرة ويجعلها أكثر اشراقاً.
* يوازي الافرازات الدهنية في الجلد وبذلك تتقلص المسامات المفتوحة وتظهر طبيعية وليست لامعة.

لجمال شعرك.. قناع

الشمس الحارة في الصيف تؤدي الى جفاف الشعر وتجعله يبدو في حالة سيئة، ولتجنب ذلك اصنعي حمام زيت قبل الاغتسال مرة واحدة في الاسبوع وذلك بتحضير زيت الزيتون وزيت اللوز الحلو وقليلا من عصير الليمون، ودلكي فروة الرأس والشعر، وقومي بتغطية الشعر بنايلون لمدة ٤ ساعات.



شطائر على الطريقة الفرنسية

مواد العجينة:
٥ كؤوس طحين
نصف ملعقة صغيرة ملح
٢٠٠ غم مرجرين مع حليب
٤ بيضات
٣٥ غم خميرة أو بكيتان خميرة جافة
ملعقتان صغيرتان سكر
ثلاثة ارباع حليب و ماء فاتر
صفار بيضة واحدة للدهن

طريقة تحضير العجينة:
١- رشي السكر على الخميرة واخلطيها واضيفي الحليب او الماء الفاتر واخلطي الكل ودعيها تخمر.
٢- نخلي الطحين مع الملح في وعاء كبير.
٣- اخفقي المرجرين. اضيفي البيض مع استمرار الخفق حتى تتجانس المواد. اضيفي خليط المرجرين الى الطحين. اضيفي الخميرة واعجني عجينة ملساء غطيها بالفوطة ودعيها تخمر ضعفين في مكان دافئ.

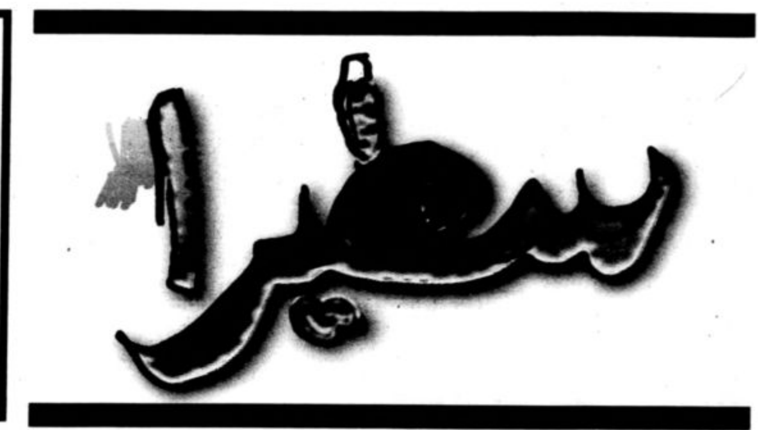
طريقة التحضير والخبز:
١- ادهني قوالب صغيرة بالمرجرين (حوالي ١٨-٢٠ قالب)
٢- ضعي القوالب المدهونة في قالب فرن كبير.
٣- قسمي العجينة لثلثين وثلث.
٤- اعملي من الثلثين عشر كرات وضعيها في القالب.
٥- اعملي حفرة صغيرة في وسط العجينة بواسطة ملعقة خشبية مغبرة بالطحين. من باقي العجينة اعملي كرات صغيرة وضعيها في الحفرة التي في الكرة الكبيرة.
٦- دعيها تخمر في مكان دافئ حوالي نصف ساعة. اخفقي صفار البيضة مع قليل من الماء البارد وادهني الشطائر بواسطة فرشاة صغيرة.
٧- حمي الفرن لدرجة ١٨٠ س.
٨- اخبزي حتى تصفر جيدا. اخرجيها من القوالب قبل ان تبرد تماما. وقدميها حارة مع الزبدة والمربى.

تهنئة

المعلمون في جهاز التعليم التابع لحركة شاس لم يتقاضوا رواتبهم منذ اربعة شهور.. ونتقدم بأحر التهاني الى هؤلاء المعلمين مع اقتراب احتمال تلقي رواتبهم المتأخرة.

اللي اعطاكم يعطينا

مع احترام «لا تشكي لي ببكيلك»



- اسرائيل غارقة في جبال النفايات
- وما الجديد الذي تريد ان تقوله؟

«شاس» تتهم «ميرتس» بتحريض ديوك «شاس» على الصياح بحسب التوقيت الصيفي

سريد يطالب بزيادة ميزانية وزارة المعارف بـ ١٣٧٥ شيكلاً لكي تستطيع ايصال خط مياه لمدرسة عربية في النقب

سلاما وتحية

اتفاق شرم الشيخ يرسل تحياته الحارة الى اتفاق اوسلو الذي يحيي اتفاق واشنطن والذي يبعث بخالص التحيات الى اتفاق طابا والذي يشعر بحنين الى اتفاق القاهرة الذي يحيي اتفاق الخليل والذي لا يمكن ان ينسى اتفاق واي ريفر...

* الغردقة والنويبعة تطالبان بحصة من الاتفاقيات.. وجزر القمر تذكّر انها هي ايضاً دولة عربية يحق لها ما يحق لمصر والولايات المتحدة والنرويج *

تنفيز "واي":

يوقّع
لا يوقّع
يوقّع
لا يوقّع...

تضحية

العاطلون عن العمل في عين ماهل تنازلوا عن رحلة مخصصة لهم الى جنوب افريقيا واكتفوا بنتسيرت عيليت وذلك تمشيا مع التقليصات التي اقرتها حكومة حزب العمل الاشتراكي الدمقراطي.

أقرأ خبراً في «الاتحاد» أمس الاول الاربعاء، ص٥

بحسب آخر حصيلة اعدتها سطيرا

مازال ٣٨٩٧٦٣ عربيا لم يقدموا اعتذاراتهم ولم يعبروا عن ندمهم ولم يتمرمغوا في التراب عبر الاذاعة الاسرائيلية بعد العمليتين الانتحاريتين